٣٧

بحار الأنوار

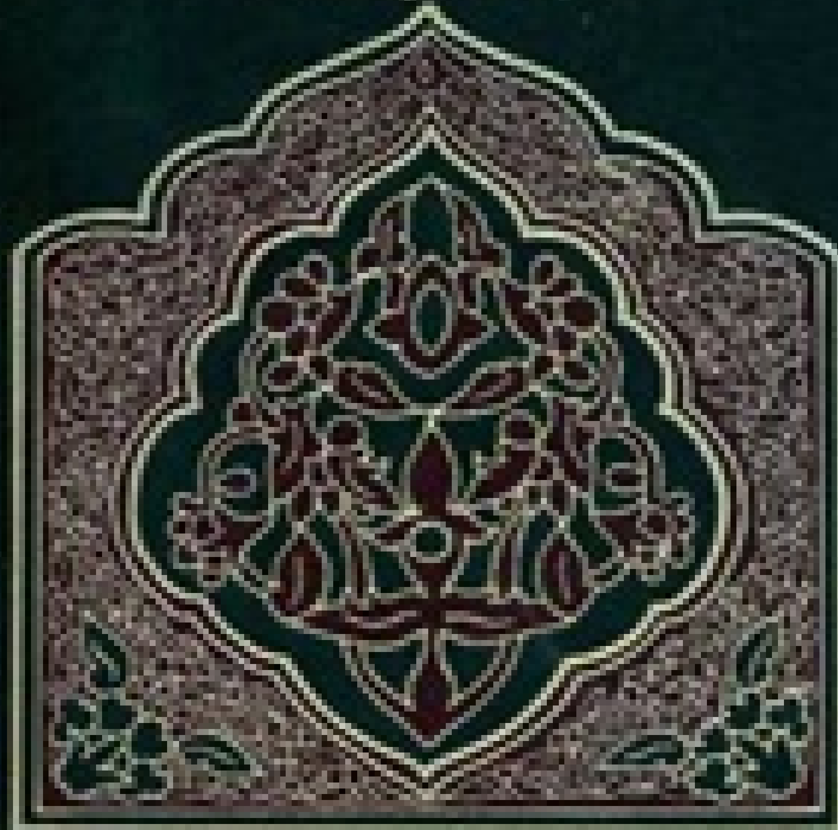
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعۀ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۲۷

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-۱۳).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. (۱۳۶۰).

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=(۱۳۶۱)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب الإمامه

تتمه أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم

باب ۱۰ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها

«۱»-ج، الإحتجاج رُوِيَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَؤُلَاءِ يَرْوُونَ حَدِيثاً فِي مِعْرَاجِهِمْ أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ

بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَى عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَاءَ كَتَبَ فِي مَجْرَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْكُرْسِيَّ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّوْحَ كَتَبَ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِسْرَافِيلَ كَتَبَ عَلَى جَبْهَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ كَتَبَ عَلَى جَنَاحِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ كَتَبَ فِي أَكْنَافِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرَضِينَ كَتَبَ فِي أَطْبَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجِبَالَ كَتَبَ فِي رُءُوسِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّمْسَ كَتَبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقَمَرَ كَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِي تَرَوْنَهُ فِي الْقَمَرِ فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّ اللَّهِ (۱).

«۲»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۲).

«۳»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ (۳) قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی لَا شَرِيكَ لِی وَ مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِی أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۴) فَكَانَ النَّصْرُ عَلِيّاً علیه السلام (۵) وَ دَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ فِی الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۶).

«۴»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِی قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی خَلَقْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِی- مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ (۷).

یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه عن أبی الحمراء مثله (۸).

«۵»-ل، الخصال فِی وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ إِنِّی رَأَيْتُ

ص: ۲

۱- الاحتجاج: ۸۳.

۲- الخصال ج ۲ ص ۱۷۱.

۳- فی المصدر: عن ابی هریره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- الأنفال: ۶۴.

۵- فی نسخه: علی.

۶- أمالی الصدوق: ۱۳۰.

۷- أمالی الصدوق: ۱۳۰.

۸- الروضه: ۱۲۹.

اسْمَکَ مَقْرُوناً بِاسْمِی (۱) فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فَآنَسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَیْهِ إِنِّی لَمَّا بَلَغْتُ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فِی مِعْرَاجِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَی صَخْرَتِهِ (۲) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَنْ وَزِیرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَیْهَا إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَنْ وَزِیرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ انْتَهَیْتُ إِلَی عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ حَبِیبِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِی وَجَدْتُ عَلَی بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَکْتُوباً أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ (۳).

«۶»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَیُّوبَ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ- فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (۴).

المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه علیه السلام مثله (۵).

«۷»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطَّائِفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ

۱- فی نسخه: الی اسمی.

۲- فی نسخه: (علی صخره) و فی المصدر: علی صخرتها.

۳- الخصال ۱: ۹۷.

۴- الخصال ۱: ۱۵۷.

۵- إیضاح دفائن النواصب: ۳۶.

الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْهُذَيْلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ أَمَتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِ سُطُورٍ (۱) مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعُوا (۲) بِهِمْ إِلَيَّ خَلْقِي شَفَّعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ (۳) عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هَذَا عَلِيٌّ وَ الثَّالِثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا حَسَنٌ (۴) وَ الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ كُلٌّ يَحْمَدُ اللَّهَ (۵) عَزَّ وَ جَلَّ (۶).

«۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ الْمَدِينِيِّ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ حَبِيبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ فَاطِمَةُ أَمَةُ اللَّهِ عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (۷).

كشف، كشف الغمه من الأحاديث التی جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (۸).

ص: ۴

۱- فی المصدر: بخمسه سطور.

۲- فی نسخه: شفع و فی أخری: تشفعوا.

۳- فی المصدر: بقدر هذا عندک.

۴- فی المصدر: الحسن.

۵- فی نسخه: بحمد اللّه.

۶- معانی الأخبار: ۲۱، علل الشرائع: ۵۶.

۷- أمالی ابن الشیخ: ۲۲۷.

۸- کشف الغمّه: ۲۸.

«۹»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فَقَالَ مَکْتُوبٌ عَلَی قَائِمَهِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ بِأَلْفَیْ عَامٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَاشْهَدُوا بِهِمَا وَ أَنَّ عَلِیّاً وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا (۱).

«۱۰»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْقَاضِی عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ اللَّیْثِ بْنِ سَعْدٍ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ الْتَفَتَ آدَمُ یَمْنَهَ الْعَرْشِ فَإِذَا خَمْسَهُ أَشْبَاحٍ فَقَالَ یَا رَبِّ هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِی مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً قَالَ لَا (۲) قَالَ علیه السلام فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ أَرَی أَسْمَاءَهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ خَمْسَهٌ مِنْ وُلْدِکَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْعَرْشَ وَ لَا الْکُرْسِیَّ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ وَ لَا الْجِنَّ وَ لَا الْإِنْسَ هَؤُلَاءِ خَمْسَهٌ شَقَقْتُ لَهُمُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا الْأَعْلَی وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنَّهُ لَا یَأْتِینِی أَحَدٌ وَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّهِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِی وَ آلَیْتُ بِعِزَّتِی أَنَّهُ لَا یَأْتِینِی أَحَدٌ وَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِی یَا آدَمُ هَؤُلَاءِ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی بِهِمْ أُنْجِی مَنْ أُنْجِی وَ بِهِمْ أُهْلِکُ مَنْ أُهْلِکُ.

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۲۱ و ۷۲۲ و فیه: و الأرض.

۲- هذا یعارض الروایات التی تدلّ علی ان اللّه خلق قبل ابینا آدم أیضا آدم، و حمله علی اول آدم خلق اللّه فی الأرض بعید، و الحدیث کما تری من مرویات العامّه، و لم یرد من طرق ائمتنا علیهم السلام.

«۱۱»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: إِنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِإِسْجَادِهِ مَلَائِکَتَهُ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّهَ نَادَاهُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَنَظَرَ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ ذُرِّیَّتُکَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ.

«۱۲»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الْمُرْتَضَی بْنُ الدَّاعِی عَنْ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ وَقَفَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَعَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمِدَهُ فَقَالَ یَا آدَمُ أَ حَمِدْتَنِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِیدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ مَا خَلَقْتُکَ قَالَ آدَمُ یَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَکَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ تَعَالَی یَا آدَمُ انْظُرْ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا بِسَطْرَیْنِ مِنْ نُورٍ أَوَّلُ السَّطْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ السَّطْرُ الثَّانِی آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ أَرْحَمَ مَنْ وَالاهُمَا وَ أُعَذِّبَ مَنْ عَادَاهُمَا (۱).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بُکَیْرٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ وَصِیٍّ کَانَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ مَضَی إِلَّا وَ لَهُ وَصِیٌّ کَانَ عَدَدُ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ مِائَهَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِینَ أَلْفَ نَبِیٍّ خَمْسَهٌ مِنْهُمْ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ کَانَ هِبَهَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِیَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ

ص: ۶

۱- قصص الأنبیاء: مخطوط.

أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّنَا وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (۱)

- عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَ مَا مَنَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّهٍ تَكُونُ أَبْلَغَ (۲) مِنْ هَذَا (۳).

توضیح: قال فی النهایه فی الحدیث الحجر الأسود یمین الله فی أرضه هذا کلام تمثیل و تخییل و منه الحدیث الآخر و کلتا یدیه یمین أی إن یدیه تبارک و تعالی بصفه الکمال لا نقص فی واحده منهما لأن الشمال ینقص من الیمین انتهی.

أقول: أراد علیه السلام أنه مکتوب عن یمین العرش و لیس شمال العرش انقص من یمینه بل لکل منهما شرافه و فضیله قوله و أمامنا الیقین أی ما یمنعنا من الکلام و الموت المتیقن أمامنا نصل إلیه عن قریب و نخرج من أیدی الظالمین و نفوز بثواب الله رب العالمین.

«۱۴»-شف، کشف الیقین مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَسْطُورٌ أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

«۱۵»-شف، کشف الیقین مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَخْطَأَ آدَمُ خَطِيئَهً تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ مَا عِلْمُكَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ حِينَ خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي الْعَرْشِ مَكْتُوباً- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

۱- فی نسخه: و کلتا یدی ربّنا عزّ و جلّ یمین.

۲- فی نسخه: أبلغ من هذه.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۵۵ و ۵۶.

۵- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۵۵ و ۵۶.

«۱۶»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً مَا اسْتَقَرَّ الْكُرْسِيُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَكُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا (۱) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِي اللَّطِيفُ بِنِدَائِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِي فَانْصِبْ أَخَاكَ عَلِيّاً عَلَماً لِعِبَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَشْجَيْتُهُ (۲) إِنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِي عَلَى الخليفه (الْخَلِيقَهِ) أَجْمَعِينَ (۳).

بيان: أشجيته من قولهم أشجاه أى قهره و غلبه و أوقعه فى حزن و فى بعض النسخ أسجنته من السجن لكنه لم يأت هذا (۴) البناء و كان فيه تصحيفا و فى بالى أرديته.

«۱۷»-يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّهُ وَجَدْتُ عَلَى أَوْرَاقِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ (۵).

۱- فى المصدر: كتب اللّه عليها.

۲- فى نسخه: اسجنته و الصحيح كما فى المصدر: سجنته.

۳- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۵۸ فيه: و حجتى على الخلق أجمعين.

۴- قد عرفت أن صحيحه كما فى المصدر: سجنته.

۵- الروضه: ۱۲۵ فيه: (على اوراق شجره الجنه) و فيه: صفوه اللّه عليهم صلوات اللّه الفضائل ...

«۱۸»-کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ (۱).

«۱۹»-وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ قَدْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ وَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْآخَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلِيٌّ الْوَصِيُّ (۲).

«۲۰»-الْكَرَاجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ طَاهِرُ بْنُ مُوسَى الْحُسَيْنِيُّ بِمِصْرَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطِّهْرَانِيِّ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ التَّمَّارِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: أَشْخَصَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ زَائِراً لَهُ فَسِرْتُ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ رَأَيْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَحْرُفاً لَمْ أَعْلَمْ مَا هِيَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عُمَانَ قَصَبَهَ الْبَلْقَاءِ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ مَا عَلَى الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْشِدْتُ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ فَعَرَّفْتُهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ اطْلُبْ شَيْئاً أَرْكَبُهُ لِأَخْرُجَ مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي عَلَى رَاحِلَتِي وَ خَرَجْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَ مَعِي مَحْبَرَهٌ وَ بَيَاضٌ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لِي مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيَّهِ فَنَقَلْتُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (۳).

«۲۱»-الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ

۱- کشف الغمّه: ۱۰۰.

۲- کشف الغمّه: ۸۷.

۳- کنز الفوائد: ۱۵۳ و ۱۵۴.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ (۱) فَوَجْهٌ يُضِي ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ وَجْهٌ يُضِي ءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْهُمَا كِتَابَةٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْكِتَابَةُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَمَّا الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ عَلِيٌّ نُورُ الْأَرَضِينَ (۲).

«۲۲»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَمِدْتَنِي عَبْدِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتُكَ قَالَ إِلَهِي فَيَكُونَانِ مِنِّي قَالَ نَعَمْ يَا آدَمُ ارْفَعْ رَأْسَكَ انْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ الْحُجَّهِ مَنْ عَرَفَ حَقَّ عَلِيٍّ زَكَى وَ طَابَ وَ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُ لُعِنَ وَ خَابَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ مَنْ أَطَاعَهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي (۳).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب تزويج فاطمه عليها السلام و فی باب أن الجن تأتيهم.

«۲۳»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مَا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْبِطْرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۴) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

۱- إشاره الی كرويه الشمس.

۲- إيضاح دفائن النواصب: ۳۲.

۳- إيضاح دفائن النواصب: ۳۴ و ۳۵.

۴- الأنفال: ۶۴.

«۲۴»-وَ مِنْ كِتَابِ الْمُقْنِعِ فِي الْإِمَامَهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمِرَ بِعَرْضِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُمَا جَمِيعاً رَأَيْتُ الْجَنَّهَ وَ أَلْوَانَ نَعِيمِهَا وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ أَلْوَانَ عَذَابِهَا وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

«۲۵»-وَ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ فَضْلٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَلَكٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِيُقَبِّلَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مَهْلًا مَهْلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَكُ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مُنْذُ كَمْ هَذَا الْكِتَابُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَبَاكَ آدَمَ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (۱).

«۲۶»-وَ مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ، تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَإِذاً مُثْبَتٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي غَرَسْتُ جَنَّهَ عَدْنٍ بِيَدِي أَسْكَنْتُهَا (۲) مَلَائِكَتِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ (۳).

«۲۷»-وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَسْطُورٌ بِخَطٍّ جَلِيلٍ (۴)

۱- المحتضر: ۱۲۵.

۲- فی المصدر: و اسکنتها.

۳- المحتضر: ۱۳۹.

۴- فی المصدر: بخط جلی.

حَوْلَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

«۲۸»-وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلُومُونَنِي فِي مَحَبَّتِي لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلُومُونَنِي فِي تَقْدِيمِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَ عِزَّةِ رَبِّي مَا قَدَّمْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي عَزَّ اسْمُهُ بِتَقْدِيمِهِ وَ جَعَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمِيرَ أُمَّتِي وَ إِمَامَهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَجَدْتُ عَلَى كُلِّ بَابِ سَمَاءٍ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى حُجُبِ النُّورِ رَأَيْتُ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى الْعَرْشِ وَجَدْتُ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

۱- المختصر: ۱۳۹.

۲- المختصر: ۱۴۶.

باب ۱۱ أن الجن خدامهم یظهرون لهم و یسألونهم عن معالم دینهم

«۱»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ الْبَصْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ کَانَ یُقَالُ لَهَا عَفْرَاءُ وَ کَانَتْ تَنْتَابُ (۱) النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَتَسْمَعُ مِنْ کَلَامِهِ فَتَأْتِی صَالِحِی الْجِنِّ فَیُسْلِمُونَ عَلَی یَدَیْهَا وَ إِنَّهَا فَقَدَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهَا جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتاً لَهَا تُحِبُّهَا فِی اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّةِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ (۲) یَا عَفْرَاءُ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ عَجَائِبَ کَثِیرَةً قَالَ فَأَعْجَبُ مَا رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ إِبْلِیسَ فِی الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَی صَخْرَةٍ بَیْضَاءَ مَادّاً یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی إِذَا بَرَرْتَ (۳) قَسَمَکَ وَ أَدْخَلْتَنِی نَارَ جَهَنَّمَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا خَلَّصْتَنِی مِنْهَا وَ حَشَرْتَنِی مَعَهُمْ فَقُلْتُ یَا حَارِثُ مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِی تَدْعُو بِهَا قَالَ لِی رَأَیْتُهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِسَبْعَةِ آلَافِ سَنَةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنَا أَسْأَلُهُ بِحَقِّهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ أَقْسَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَأَجَابَهُمْ (۴).

۱- فی نسخه: تأتی و تنتاب أی تأتی مره بعد مره.

۲- فی نسخه: المتحابین فی اللّه ثمّ قال: یا عفراء.

۳- فی نسخه: إذا ابررت.

۴- فی نسخه: لاجابهم اللّه ، الخصال ۲: ۱۷۱.

«۲»-فس، تفسیر القمی وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُوم (۱) قَالَ أَبُو إِبْلِيسَ وَ قَالَ الْجِنُّ مِنْ وُلْدِ الْجَانِّ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ كَافِرُونَ وَ يَهُودُ (۲) وَ نَصَارَى وَ يَخْتَلِفُ أَدْيَانُهُمْ وَ الشَّيَاطِينُ مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ وَ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ إِلَّا وَاحِدٌ اسْمُهُ هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَآهُ جَسِيماً عَظِيماً وَ امْرَأً مَهُولًا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ كُنْتُ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ غُلَاماً ابْنَ أَعْوَامٍ أَنْهَى عَنِ الِاعْتِصَامِ وَ آمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِئْسَ لَعَمْرِي الشَّابُّ الْمُؤَمَّلُ وَ الْكَهْلُ الْمُؤَمَّرُ فَقَالَ دَعْ عَنْكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَتْ تَوْبَتِي عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَعَاتَبْتُهُ (۳) عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ مُوسَى حِينَ غَرَّقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ هُودٍ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَعَاتَبْتُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ فَكُلُّهَا (۴) تُبَشِّرُنِي بِكَ وَ الْأَنْبِيَاءُ يُقْرِءُونَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَكْرَمُهُمْ فَعَلِّمْنِي مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِّمْهُ فَقَالَ هَامٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَا نُطِيعُ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَعَمْ نَجِدُ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ إِلْيَا فَعَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۵).

بيان: المؤمل على بناء المفعول أی بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير و فی حال كونك كهلا حيث أمروك عليهم و فی البصائر المتأمل كما سيأتی و هو إما من الأمل أيضا أو بمعنى التثبت فی الأمر و النظر فيه و الغلام

۱- الحجر: ۲۷.

۲- فی المصدر: و يهودى.

۳- فی نسخه: فعاينته و كذا فی المواضع الآتيه.

۴- فی نسخه: و كلها.

۵- تفسير القمّیّ: ۳۵۱.

المقبل (۱) أی إلی الدنیا فإن الإنسان فی أول العمر مقبل إلیها

و فی روایات العامه هکذا بئس لعمر الله عمل الشیخ المتوسم و الشاب المتلوم.

قال الجزری المتوسم المتحلی بسمه الشیوخ و المتلوم المتعرض للأئمه فی الفعل السیئ (۲) و یجوز أن یکون من اللومه و هی الحاجه أی المنتظر لقضائها انتهی.

و فی الخرائج بئس سیره الشیخ المتأمل و الشاب المؤمل و لا یخفی توجیهه.

«۳»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ (۳) إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ طَوِیلٌ کَأَنَّهُ نَخْلَهٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ یُشْبِهُ (۴) الْجِنَّ وَ کَلَامَهُمْ فَمَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهِیمِ بْنِ لَاقِیسَ بْنِ إِبْلِیسَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ إِبْلِیسَ إِلَّا أَبَوَیْنِ (۵) فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَکَمْ أَتَی لَکَ قَالَ أَکَلْتُ عُمُرَ الدُّنْیَا إِلَّا أَقَلَّهُ أَنَا أَیَّامَ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ غُلَامٌ أَفْهَمُ الْکَلَامَ وَ أَنْهَی عَنِ الِاعْتِصَامِ وَ أَطُوفُ (۶) الْآجَامَ وَ آمُرُ بِقَطِیعَهِ الْأَرْحَامِ وَ أُفْسِدُ الطَّعَامَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ سِیرَهُ الشَّیْخِ الْمُتَأَمِّلِ وَ الْغُلَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی تَائِبٌ قَالَ عَلَی یَدِ مَنْ جَرَی (۷) تَوْبَتُکَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ عَلَی یَدَیْ نُوحٍ وَ کُنْتُ مَعَهُ فِی سَفِینَتِهِ وَ عَاتَبْتُهُ عَلَی دُعَائِهِ عَلَی قَوْمِهِ حَتَّی بَکَی وَ أَبْکَانِی وَ قَالَ لَا جَرَمَ أَنِّی عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ هُودٍ فِی مَسْجِدِهِ مَعَ الَّذِینَ

۱- هو فی روایه البصائر.

۲- فی نسخه: فی فعل شی ء.

۳- فی المصدر: ذات یوم جالس.

۴- فی نسخه: شبیه الجن.

۵- فی نسخه: الا ابوان و صححه.

۶- فی نسخه: أطوق.

۷- فی نسخه: جرت.

آمَنُوا مَعَهُ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَکَی وَ أَبْکَانِی وَ قَالَ لَا جَرَمَ أَنِّی عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِیمَ حِینَ کَادَهُ قَوْمُهُ فَأَلْقَوْهُ فِی النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً ثُمَّ کُنْتُ مَعَ یُوسُفَ حِینَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَأَلْقَوْهُ فِی الْجُبِّ فَبَادَرْتُهُ إِلَی قَعْرِ الْجُبِّ فَوَضَعْتُهُ وَضْعاً رَفِیقاً ثُمَّ کُنْتُ مَعَهُ فِی السِّجْنِ أُؤْنِسُهُ فِیهِ حَتَّی أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ مُوسَی علیه السلام وَ عَلَّمَنِی سِفْراً مِنَ التَّوْرَاهِ وَ قَالَ إِنْ أَدْرَکْتَ عِیسَی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَلَقِیتُهُ وَ أَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَی السَّلَامَ وَ عَلَّمَنِی سِفْراً مِنَ الْإِنْجِیلِ وَ قَالَ إِنْ أَدْرَکْتَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ- فَعِیسَی یَا رَسُولَ اللَّهِ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ وَ کَلِمَتِهِ وَ جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ یَا هَامُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَیْنَا حَوَائِجَکَ قَالَ حَاجَتِی أَنْ یُبْقِیَکَ اللَّهُ لِأُمَّتِکَ وَ یُصْلِحَهُمْ لَکَ وَ یَرْزُقَهُمُ الِاسْتِقَامَهَ لِوَصِیِّکَ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ إِنَّمَا هَلَکَتْ بِعِصْیَانِ الْأَوْصِیَاءِ وَ حَاجَتِی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِی سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ أُصَلِّی بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ عَلِّمِ الْهَامَ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ هَامٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی ضَمَمْتَنِی إِلَیْهِ فَإِنَّا مَعَاشِرَ الْجِنِّ قَدْ أُمِرْنَا أَنْ لَا نُکَلِّمَ إِلَّا نَبِیّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِی الْکِتَابِ وَصِیَّ آدَمَ قَالَ شَیْثَ بْنَ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ نُوحٍ قَالَ سَامَ بْنَ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ هُودٍ قَالَ یُوحَنَّا بْنُ حزان (حنان) (۱) ابْنُ عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ إِبْرَاهِیمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ مُوسَی- قَالَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ عِیسَی قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْیَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِی الْکِتَابِ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ فِی التَّوْرَاهِ إِلْیَا

۱- فی المصدر: یوحنا بن حنان.

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله هَذَا إِلْیَا هُوَ عَلِیٌّ وَصِیِّی قَالَ الْهَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ اسْمٌ غَیْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَیْدَرَهُ فَلِمَ تَسْأَلُنِی عَنْ ذَلِکَ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَا فِی کِتَابِ الْأَنْبِیَاءِ أَنَّهُ فِی الْإِنْجِیلِ هَیْدَارَا قَالَ هُوَ حَیْدَرَهُ قَالَ فَعَلَّمَهُ عَلِیٌّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامٌ یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ مُحَمَّدٍ أَکْتَفِی بِمَا عَلَّمْتَنِی مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ یَا هَامُ قَلِیلُ الْقُرْآنِ کَثِیرٌ- (۱) ثُمَّ قَامَ هَامٌ إِلَی النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله فَوَدَّعَهُ فَلَمْ یَعُدْ إِلَی النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله حَتَّی قُبِضَ علیه السلام (۲).

«۴»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ الْأَحَدِ لِلْجِنِّ لَیْسَ تَظْهَرُ فِیهِ لِأَحَدٍ غَیْرِنَا (۳).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: أَوْصَانِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا فِی فَجِّ الرَّوْحَاءِ عَلَی رَاحِلَتِی إِذاً إِنْسَانٌ یَلْوِی بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَیْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَهَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِی کِتَاباً طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَی خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَتَی عَهْدُکَ بِصَاحِبِ الْکِتَابِ قَالَ السَّاعَهَ قَالَ فَإِذَا فِیهِ أَشْیَاءُ یَأْمُرُنِی بِهَا ثُمَّ قَالَ الْتَفَتُّ فَإِذاً لَیْسَ عِنْدِی أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ أَتَانِی بِکِتَابِکَ (۴) وَ طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجِلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ (۵) بَعْضَهُمْ یَعْنِی الْجِنَّ وَ زَادَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ یَا سَدِیرُ إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (۶).

۱- فی المصدر: قلیل من القرآن کثیر.

۲- بصائر الدرجات: ۲۸.

۳- بصائر الدرجات: ۲۷.

۴- فی المصدر: بکتاب.

۵- فی نسخه: ارسلنا.

۶- بصائر الدرجات: ۲۷.

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسین مثله (۱)

بیان: قوله بالمدینه إما متعلق بأوصانی فیکون الراوی خرج قبله علیه السلام إلی مکه فأوصاه علیه السلام بأشیاء یعملها فی مکه فالمراد بالقدوم القدوم إلی مکه أو بالحوائج فالأمر بالعکس و الفج الطریق بین الجبلین أو الطریق الواسع و الروحاء موضع بین الحرمین علی ثلاثین أو أربعین میلا من المدینه علی ما ذکره الفیروزآبادی و قال لوی (۲) بثوبه أشار.

«۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَسْتَأْذِنُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقِیلَ إِنَّ عِنْدَهُ قوم (قَوْماً) أَثْبُتْ قَلِیلًا حَتَّی یَخْرُجُوا فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْکَرْتُهُمْ وَ لَمْ أَعْرِفْهُمْ (۳) ثُمَّ أَذِنَ لِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا زَمَانُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ سَیْفُهُمْ یَقْطُرُ دَماً فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ هَؤُلَاءِ وَفْدُ شِیعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاءُوا یَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِینِهِمْ (۴).

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد مثله (۵).

«۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ إِذَا الْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ فَإِذَا کَلْبٌ أَسْوَدُ فَقَالَ مَا لَکَ قَبَّحَکَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَکَ فَإِذَا هُوَ شَبِیهٌ بِالطَّائِرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ هَذَا عَثْمٌ بَرِیدُ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامٌ السَّاعَهَ فَهُوَ یَطِیرُ یَنْعَاهُ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ (۶).

۱- الخرائج و الجرائح:.

۲- لعل الصحیح: ألوی بثوبه.

۳- فی نسخه: و لست أعرفهم.

۴- بصائر الدرجات: ۲۷.

۵- الخرائج و الجرائح.

۶- بصائر الدرجات: ۲۷.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد عن علی بن الحكم مثله (۱).

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مَعَ أَصْحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَيْهِ فَإِذَا ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ كَأَنَّهُمْ مِنْ أَبٍ وَ أُمٍّ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ زَرَابِيٌّ وَ أَقْبِيَةٌ طَاقَ طَاقَ وَ عَمَائِمُ صُفْرٌ دَخَلُوا فَمَا احْتَبَسُوا حَتَّى خَرَجُوا قَالَ لِي يَا سَعْدُ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أُولَئِكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتَوْنَا يَسْتَفْتُونَنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَأْتُونَّا وَ تَسْتَفْتُونَّا فِي حَلَالِكُمْ وَ حَرَامِكُمْ (۲).

بيان: الزرابی جمع الزربیه و هی الطنفسه و قیل البساط ذو الخمل و قوله طاق طاق أی لبسوا قباء مفردا لیس معه شی ء آخر من الثیاب كما ورد فی الحدیث الإقامه طاق طاق أو إنه لم یكن له بطانه و لا قطن و قال فی القاموس الطاق ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر انتهی و ما ذكرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التكرار.

«۹»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَعَثَ إِلَيَّ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ عِنْدِي قَوْماً مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةٌ طَبَقَيْنِ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَمَنْ هُمْ (۳) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ قُلْتُ لَهُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ (۴).

بیان: لعل المراد بالطبقین أن كل قباء كان من طبقین غیر محشو بالقطن و یقال بالفارسیه: دوتهی.

۱- الخرائج و الجرائح.

۲- بصائر الدرجات: ۲۷ فيه: و تستفتوننا.

۳- فی المصدر: قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذین خرجوا من عندك؟.

۴- بصائر الدرجات: ۲۷.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بِشْرٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حُمِلَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّا بِالرَّيِّ فَرَفَعَ (۱) إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كِيساً فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِی كُلِّ يَوْمٍ الْكِيسَ حَتَّى دَنَيَا مِنَ الْمَدِينَهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالُ الْمَالِ فَنَظَرَا فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كِيسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَهَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ علیه السلام كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عِلْمُ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَهَ قَصَدَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيْنَ كِيسُ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ لَهُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا الْكِيسَ تَعْرِفَانِهِ قَالا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَهُ عَلَيَّ بِكِيسِ كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرَجَتِ الْكِيسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَيْهِمَا فَقَالَ أَ تَعْرِفَانِهِ قَالا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّی احْتَجْتُ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَتَانِی بِهَذَا الْكِيسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (۲).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رَوَاحِلُ عَلَى الْبَابِ مَصْفُوفَهٌ وَ إِذَا أَصْوَاتٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مُعْتَمُّونَ بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَأَ إِذْنُكَ الْيَوْمَ وَ قَدْ رَأَيْتُ قَوْماً خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِّينَ بِالْعَمَائِمِ فَأَنْكَرْتُهُمْ فَقَالَ أَ وَ تَدْرِی مَنْ أُولَئِكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أُولَئِكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ يَأْتُونَنَا يَسْأَلُونَنَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ (۳).

بيان الزطّ جنس من السودان و يقال أنكره إذا جهله.

۱- فی نسخه: فدفع.

۲- بصائر الدرجات: ۳۸.

۳- بصائر الدرجات: ۲۸.

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَمَّارٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: کُنْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ عَلَیْهِ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجِئْتُ ذَاتَ یَوْمٍ أَوْ لَیْلَهٍ فَجَلَسْتُ فِی فُسْطَاطِهِ بِمِنًی قَالَ فَاسْتُؤْذِنَ لِشَبَابٍ کَأَنَّهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ فَخَرَجَ عِیسَی شَلَقَانَ فَذَکَرَنَا لَهُ (۱) فَأَذِنَ لِی قَالَ فَقَالَ لِی یَا بَا عَاصِمٍ مَتَی جِئْتَ قُلْتُ قَبْلَ (۲) أُولَئِکَ الَّذِینَ دَخَلُوا عَلَیْکَ وَ مَا رَأَیْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أُولَئِکَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا (۳).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أُقِیمُ عَلَیْکَ حَتَّی تَشْخَصَ فَقَالَ لَا امْضِ حَتَّی یَقْدُمَ عَلَیْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِیرٌ فَإِنْ تَهَیَّأَ لَنَا بَعْضُ مَا نُرِیدُ کَتَبْنَا إِلَیْکَ قَالَ فَسِرْتُ یَوْمَیْنِ وَ لَیْلَتَیْنِ قَالَ فَأَتَانِی رَجُلٌ طَوِیلٌ آدَمُ بِکِتَابٍ خَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْکِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ (۴) إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَدِمَ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقِمْ حَتَّی نَأْتِیَکَ قَالَ فَأَتَانِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ أَتَانِی الْکِتَابُ رَطْباً وَ الْخَاتَمُ رَطْباً قَالَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعاً مِنَ الْجِنِّ کَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعاً (۵) مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْراً بَعَثْنَاهُمْ (۶).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ یَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِیدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَیْضِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّی أَشْرَفْتُ عَلَی قَصْرِ بَنِی سُرَاهٍ ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِیَ فَسَمِعْتُ صَوْتاً لَا أَرَی

۱- فی نسخه: فذکرنی له.

۲- فی المصدر قبیل أولئک.

۳- بصائر الدرجات: ۲۸.

۴- فی المصدر: فقرأته فإذا فیه ان.

۵- جمع التابع: الخادم الجنی.

۶- بصائر الدرجات: ۲۹.

شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (۱) صَاحِبُکَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السُّدَّهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ثُمَّ رَدَّ عَلَیَّ الصَّوْتَ بِاللَّفْظِ الَّذِی کَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَاقْشَعَرَّ جِلْدِی ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِی الْوَادِی حَتَّی أَتَیْتُ قَصْدَ الطَّرِیقِ الَّذِی خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِی الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَیْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمُرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصْدَ الْغَدِیرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِینَ حَیَّاتٍ رَوَافِعَ مِنْ عِنْدِ الْغَدِیرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ کَلَاماً وَ مُرَاجَعَهً فَصَفَقْتُ بِنَعْلَیَّ لِیُسْمَعَ وَطْئِی فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ یَتَنَحْنَحُ فَتَنَحْنَحْتُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَ هَجَمْتُ فَإِذَا حَیَّهٌ مُتَعَلِّقَهٌ بِسَاقِ شَجَرَهٍ فَقَالَ لَا عَتِیٌّ وَ لَا ضَائِرٌ (۲) فَرَمَتْ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَی مَنْکِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِی أُذُنِهِ فَأَکْثَرَتْ مِنَ الصَّفِیرِ فَأَجَابَ بَلَی قَدْ فَصَلْتُ بَیْنَکُمْ وَ لَا یَبْغِی خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِی دُنْیَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِی آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِیدٍ أُعَاقِبُهُ إِیَّاهُ وَ آخُذُ (۳) مَالًا إِنْ کَانَ لَهُ حَتَّی یَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَ لَکُمْ عَلَیْهِمْ طَاعَهٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی أَکْرَمَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله

۱- کینه لإبراهیم بن وهب.

۲- فی المصدر: (لا تخشی و لا ضائر) و فی هامش المصدر حاشیه تبین بعض ألفاظ الحدیث و نقلها لا یخلو عن فائده و هی هکذا: السراه بالفتح اسم جمع للسری بمعنی الشریف. و اسم لمواضع. و السمره بضم المیم: شجره معروفه. و روافع بالفاء و العین المهمله أی رفعت رءوسها أو بالغین المعجمه من الرفغ و هو سعه العیش أی مطمئنه غیر خائفه. او بالقاف و العین المهمله أی ملونه بألوان مختلفه و یحتمل أن یکون فی الأصل بالتاء و العین المهمله أی ترتع حول الغدیر. فطفقت بنعلی أی شرعت أضرب به، و الظاهر أنّه بالصاد کما فی بعض النسخ. و الصفق: الضرب یسمع له صوت. لاتخشی ولا ضائر ای لاتخافی فانه لیس هنا احد یضرک ، یقال : ضاره ای ضره ، وفی بعض النسخ : لاعسی ، وهو تصحیف ، وقلیل ماهم أی المطیعون من الانس أو من الجن بالنسبه إلی غیرهم.

۳- فی المصدر: و اخذ ماله.

بِالنُّبُوَّهِ وَ أَعَزَّ عَلِيّاً علیه السلام بِالْوَصِيَّهِ وَ الْوَلَايَهِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ (۱).

بیان: قوله روافع أی مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات قال الفیروزآبادی رفع البعیر فی مسیره بالغ و القوم أصعدوا فی البلاد و برق رافع ساطع و الصفق الضرب یسمع له صوت.

قوله علیه السلام و قلیل ما هم أی الجن قلیل مع کثرتهم فی جنب من یطیعوننا من سائر المخلوقات أو الإنس قلیل بالنسبه إلی الجن.

«۱۵»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لَنَا خُدَّاماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (۲).

«۱۶»-ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: زَامَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ ذَهَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فَوَدَّعَهُ ثُمَّ خَرَجْنَا فَمَا زِلْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأُخَيْرِجَهَ (۳) فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْأُولَى وَ رَحَلْنَا وَ اسْتَوَيْنَا فِي الْمَحْمِلِ إِذَا رَجُلٌ (۴) طُوَالٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَهِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ طِينُهُ رَطْبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَتَنَاوَلَهُ جَابِرٌ وَ أَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي قَبْلَ الصَّلَاهِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاهِ قَالَ بَعْدَ الصَّلَاهِ السَّاعَهَ قَالَ فَفَكَّ الْكِتَابَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَأُهُ وَ يُقَطِّبُ وَجْهَهُ فَمَا ضَحِكَ وَ لَا تَبَسَّمَ حَتَّى وَافَيْنَا الْكُوفَهَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَهً وَ هُوَ يَقُولُ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ وَ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ فِي أَزِقَّهِ الْكُوفَهِ وَ النَّاسُ

۱- بصائر الدرجات: ۲۹.

۲- الخرائج و الجرائح.

۳- اسم موضع فی طریق مکّه الی الحجّ.

۴- فی المصدر: إذا دخل رجل.

يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرٌ جُنَّ جَابِرٌ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ بِأَنِ انْظُرْ رَجُلًا مِنْ جُعْفٍ- يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ الْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَدْ أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُنِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا رَجُلٌ عَلَّامَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَ وَرَعٍ وَ زُهْدٍ وَ إِنَّهُ جُنَّ وَ خُولِطَ فِي عِلْمِهِ وَ هَا هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْجُعْفِيِّ وَ أَنَّهُ جُنَّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ دَعْهُ فَقَالَ فَمَا مَضَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ فَقَتَلَ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ (عُثْمَانَ) وَ صَنَعَ مَا صَنَعَ (١).

«١٧»-كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَاقِفاً عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَداً فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرٌ الزَّهْرَائِيُّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ سَيِّدِي (٢) أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ لِي إِنَّكِ إِذَا (٣) سَمِعْتِ بِهِ حُمِمْتِ سَنَةً فَقُلْتُ سَيِّدِي (۴) أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِيَ اسْمَعِي فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَ رَكِبَتْنِي الْحُمَّى فَحُمِمْتُ سَنَةً (۵).

أقول: سيأتى أخبار هذا الباب فى أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

ص: ۲۴

۱- الاختصاص: ۶۷ و ۶۸.

۲- فى المصدر: يا سيدى.

۳- فى المصدر: ان سمعت.

۴- فى المصدر: يا سيدى.

۵- أصول الكافى ۱: ۳۹۵ و ۳۹۶.

باب ۱۲ أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب

«۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ ضُرَيْسٍ (۱) الْوَابِشِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا عِنْدَ آصَفَ (۲) مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقِيسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الِاسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۳).

کشف، کشف الغمه من کتاب الدلائل للحمیری عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام و سعید أبی عمر الجلاب عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۴)

بيان: استأثر أی استبدّ و تفرّد به کائنا هو فی سائر الغیوب التی تفرّد بعلمها أو معها.

«۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ يَحْفَظْ اسْمَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ علیه السلام أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ وَ كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا وَ أُعْطِيَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ وَ أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام ثَمَانِيَةَ أَحْرُفٍ وَ أُعْطِيَ نُوحٌ علیه السلام خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفاً وَ أُعْطِيَ آدَمُ علیه السلام خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ

ص: ۲۵

۱- فی نسخه: شریس الوابشی.

۲- فی المصدر: انما کان عند آصف.

۳- بصائر الدرجات: ۵۷.

۴- کشف الغمّه: ۲۳۵.

حَرْفاً وَ إِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِکَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً وَ حَجَبَ عَنْهُ حَرْفاً وَاحِداً (۱).

«۳»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا کَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَکَلَّمَ بِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ سَبَإٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِیسَ حَتَّی صَیَّرَهُ إِلَی سُلَیْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِی أَقَلَّ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْثَرٌ (۲) بِهِ (۳) فِی عِلْمِ الْغَیْبِ (۴).

«۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ (۵) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مَعَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ حَرْفَانِ یَعْمَلُ بِهِمَا وَ کَانَ مَعَ مُوسَی علیه السلام أَرْبَعَهُ أَحْرُفٍ وَ کَانَ مَعَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام سِتَّهُ أَحْرُفٍ وَ کَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَهٌ وَ عشرین (عِشْرُونَ) حَرْفاً وَ کَانَ مَعَ نُوحٍ (۶) ثَمَانِیَهٌ وَ جُمِعَ ذَلِکَ کُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَجَبَ عَنْهُ وَاحِداً (۷).

«۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَی ثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً کَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهَا

۱- بصائر الدرجات: ۵۷.

۲- فی المصدر: استأثر به.

۳- فی نسخه: مستأثر به فی علم الغیب المکنون.

۴- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۵- فی نسخه: فضاله بن أیّوب.

۶- تقدم فی الحدیث الثانی انه کان مع نوح خمسه عشر و مع إبراهیم ثمانیه احرف و لعلّ الاختلاف نشأ من قبل الروات و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد، و روی البرقی حدیثا آخر یوافق الحدیث الثانی راجع بصائر الدرجات: ۵۷.

۷- بصائر الدرجات: ۵۷.

حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقِيسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنَ الِاسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ (۱).

«۶»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (۲) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِي الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (۳).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ (۴) بِهِ أَعْطَى وَ إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتَاجَ إِلَيْنَا (۵).

«۸»-کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ قَاسِمِ الصَّحَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ يَعْرِفُهُ الْقَاسِمُ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ فَقَالَ لِي إِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ قَالَ فَمَكَانَكَ إِذاً ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ صَاحَ بِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي مَا ذَلِكَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَيْتِ يَدُورُ بِي وَ أَخَذَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ كِدْتُ أَهْلِكُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَسْبِي لَا أُرِيدُ (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۵۷.

۲- فی نسخه: عن حسین بن فضال و فی المصدر: عن الحسین بن علیّ بن فضال و کلاهما مصحفان عن الحسن.

۳- بصائر الدرجات: ۵۷.

۴- فی نسخه، اذا سئل به و فی المصدر: إذا سأله اعطی.

۵- بصائر الدرجات: ۵۷.

۶- رجال الکشّیّ: ۱۶۴.

«۹»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ (۱) عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَا أَبَانُ كَيْفَ يُنْكِرُ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رِجْلِي هَذِهِ فَضَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِالشَّامِ فَنَكَسْتُهُ عَنْ سَرِيرِهِ وَ لَا يُنْكِرُونَ تَنَاوُلَ آصَفَ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بِلْقِيسَ وَ إِتْيَانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَ لَيْسَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيُّهُ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَ فَلَا جَعَلُوهُ كَوَصِيِّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا (۲).

«۱۰»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا سَلْمَانُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانُ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ مِنْ فَارِسَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي عِلْمُ أَلْفِ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عليه السلام اعْلَمْ يَا سَلْمَانُ أَنَّ الشَّاكَّ فِي أَمْرِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُمْتَرِي (۳) فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ وَلَايَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ (۴).

۱- أي محمّد بن عليّ بن بابويه.

۲- الاختصاص: ۲۱۲ و ۲۱۳.

۳- أي كالشاک فی معرفتنا.

۴- المحتضر.

باب ۱۳ أنهم يقدرون على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء علیهم السلام

«۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْفِي عَنِّي فِيهِ (۱) التَّقِيَّةَ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ لَكَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ بِلَعَنَاتِهِ كُلِّهَا مَاتَا وَ اللَّهِ وَ هُمَا كَافِرَانِ مُشْرِكَانِ (۲) بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قُلْتُ- الْأَئِمَّةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِي وَ اللَّهِ (۳) فِي كُلِّ سَاعَةٍ (۴).

«۲»-یج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرِيرَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا فَضْلُنَا عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ مِنْهُمْ أَرْخَى بَالًا وَ أَنْعَمَ عَيْشاً وَ أَحْسَنَ حَالًا وَ أَطْمَعَ فِي الْجَنَّةِ

ص: ۲۹

۱- فی نسخه: فیها التقیه.

۲- فی المصدر: و هما کافران مشرکان.

۳- فی المصدر: ثم قال: ای و اللّه.

۴- بصائر الدرجات: ۷۶.

قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی حَتَّی کُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَکَّهَ وَ رَأَیْنَا النَّاسَ یَضِجُّونَ (۱) إِلَی اللَّهِ قَالَ مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ الْعَجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ وَ الَّذِی بَعَثَ بِالنُّبُوَّهِ مُحَمَّداً وَ عَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَی الْجَنَّهِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ خَاصَّهً قَالَ ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَکْثَرُ النَّاسِ خَنَازِیرُ وَ حَمِیرٌ وَ قِرَدَهٌ إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ (۲).

«۳»-یج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَا مَوْلَاکَ وَ مِنْ شِیعَتِکَ ضَعِیفٌ ضَرِیرٌ اضْمَنْ لِیَ الْجَنَّهَ قَالَ أَ وَ لَا أُعْطِیکَ عَلَامَهَ الْأَئِمَّهِ قُلْتُ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِی قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِکَ قُلْتُ کَیْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَی بَصَرِی فَأَبْصَرْتُ جَمِیعَ مَا فِی السَّقِیفَهِ الَّتِی کَانَ فِیهَا جَالِساً قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَصَرُکَ فَانْظُرْ مَا تَرَی بِعَیْنِکَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا کَلْباً وَ خِنْزِیراً وَ قِرْداً قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ قَالَ هَذَا الَّذِی تَرَی هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّیعَهُ إِلَی مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِی هَذِهِ الصُّورَهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَکْتُکَ عَلَی حَالِکَ هَکَذَا وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ وَ رَدَدْتُکَ عَلَی حَالِکَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَهَ لِی إِلَی النَّظَرِ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ رُدَّنِی فَمَا لِلْجَنَّهِ عِوَضٌ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنَیَّ فَرَجَعْتُ کَمَا کُنْتُ (۳).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سَلْمَانُ شَلَقَانُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَتْ لَهُ خُئُولَهٌ فِی بَنِی مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابّاً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ یَا خَالِ إِنَّ أَخِی وَ تِرْبِی (۴) مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَیْهِ حُزْناً شَدِیداً فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِی أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ

۱- فی نسخه: یصیحون إلی اللّه.

۲- الخرائج و الجرائح:.

۳- الخرائج و الجرائح:.

۴- الترب: القرین و النظیر، عربا أترابا ای امثالا و اقرانا.

قَالَ فَأَرِنِی قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَ تَقَنَّعَ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُسْتَجَابِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْقَبْرِ تَکَلَّمَ بِشَفَتَیْهِ ثُمَّ رَکَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ یَقُولُ ومیکا بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنَّا مِتْنَا عَلَی سُنَّهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا (۱).

فائده: قال الشیخ المفید فی کتاب المسائل فأما ظهور المعجزات علی الأئمه و الأعلام فإنه من الممکن الذی لیس بواجب عقلا و لا یمتنع قیاسا و قد جاءت بکونه منهم علیهم السلام الأخبار علی التظاهر و الانتشار فقطعت علیه من جهه السمع و صحیح الآثار و معی فی هذا الباب جمهور أهل الإمامه و بنو نوبخت تخالف فیه و تأباه.

و کثیر من المنتمین إلی الإمامیه یوجبونه عقلا کما یوجبونه للأنبیاء علیهم السلام و المعتزله بأسرها علی خلافنا جمیعا فیه سوی ابن الإخشید و من تبعه فإنهم یذهبون فیه إلی الجواز و أصحاب الحدیث کافه تجوزه لکل صالح من أهل التقی و الإیمان.

ثم قال القول فی ظهور المعجزات علی المعصومین من الخاصه و السفراء و الأبواب.

و أقول إن ذلک جائز لا یمنع منه عقل و لا سنه و لا کتاب و هو مذهب جماعه من مشایخ الإمامیه و إلیه یذهب ابن الإخشید من المعتزله و أصحاب الحدیث فی الصالحین الأبرار و بنو نوبخت من الإمامیه یمتنعون من ذلک و یوافقون المعتزله فی الخلاف علینا فیه و یجامعهم علی ذلک الزیدیه و الخوارج المارقه من الإسلام انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و لعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غیر المعنی المصطلح و الحق أن المعجزات الجاریه علی أیدی غیر الأئمه علیهم السلام من أصحابهم و نوابهم إنما هی معجزاتهم علیهم السلام تظهر علی أیدی أولئک السفراء لبیان صدقهم و کلامه رحمه الله أیضا لا یأبی عن ذلک و مذهب النوبختیه هنا فی غایه السخافه و الغرابه.

ص: ۳۱

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۶۴.

باب ۱۴ أنهم علیهم السلام سخّر لهم السحاب و یسّر لهم الأسباب

«۱»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَصِیرِ قَالَ: ابْتَدَأَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَیْنِ قَدْ خُیِّرَ السَّحَابَتَیْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِکُمُ الصَّعْبَ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا کَانَ مِنْ سَحَابٍ فِیهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرْقٌ فَصَاحِبُکُمْ یَرْکَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَیَرْکَبُ السَّحَابَ وَ یَرْقَی فِی الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ خَمْسٌ عَوَامِرُ وَ ثِنْتَانِ خَرَابٌ (۱).

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن ابن سنان عن القماط و أبی سلام الحناط عن سوره بن کلیب عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۲).

«۲»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَلَکَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعُرِضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الصَّعْبَةُ وَ الْأُخْرَی الذَّلُولُ وَ کَانَ فِی الصَّعْبَةِ مُلْکُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِی الذَّلُولِ مُلْکُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَی الذَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعُ أَرَضِینَ فَوَجَدَ ثَلَاثاً خَرَاباً وَ أَرْبَعَةً عَوَامِرَ (۳).

«۳»-ختص، الإختصاص إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام حِینَ خُیِّرَ مُلْکَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا عُرِضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (۴).

«۴»-ختص، الإختصاص الْمُعَلَّی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ

۱- الاختصاص: ۱۹۹.

۲- الاختصاص: ۱۹۹.

۳- الاختصاص: ۱۹۹.

۴- الاختصاص: ۳۲۷.

مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَرْعَدَتِ السَّمَاءُ وَ أَبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبَرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۱).

«۵»-أَقُولُ قَالَ الشَّیْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، رَوَی (۲) بَعْضُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِیَّهِ فِی كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ إِلَی سَوَاءِ الطَّرِیقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَكْرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكاً لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فَهَلْ مَلَكْتَ مِمَّا مَلَكَ (۳) سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَ شَیْئاً فَقَالَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُلْكَ فَأَعْطَاهُ وَ إِنَّ أَبَاكَ مَلَكَ مَا لَمْ یَمْلِكْهُ بَعْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یَمْلِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ (۴) نُرِیدُ تُرِینَا مِمَّا فَضَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنَ الْكَرَامَهِ فَقَالَ علیه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَكْعَتَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعَوَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی جِهَهِ الْمَغْرِبِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ سَحَابَهٌ فَوَقَفَتْ عَلَی الدَّارِ وَ إِلَی جَانِبِهَا سَحَابَهٌ أُخْرَی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیَّتُهَا السَّحَابَهُ اهْبِطِی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَبَطَتْ وَ هِیَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ خَلِیفَتُهُ (۵) وَ وَصِیُّهُ مَنْ شَكَّ فِیكَ فَقَدْ هَلَكَ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ سَلَكَ سَبِیلَ النَّجَاهِ قَالَ- ثُمَّ انْبَسَطَتِ السَّحَابَهُ إِلَی الْأَرْضِ حَتَّی كَأَنَّهَا بِسَاطٌ مَوْضُوعٌ فَقَالَ أَمِیرُ

۱- الاختصاص: ۳۲۷.

۲- هذا حدیث مرسل مرویّ عن كتاب مجهول منفرد به و فیه غرابه شدیده.

۳- فی المصدر: ما ملك.

۴- فی المصدر: فقال له الحسن.

۵- فی المصدر: و انك خلیفه اللّه.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اجْلِسُوا عَلَى الْغَمَامِهِ فَجَلَسْنَا وَ أَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَهِ الْأُخْرَى فَهَبَطَتْ وَ هِيَ تَقُولُ كَمَقَالَهِ الْأُولَى وَ جَلَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَيْهَا مُفْرَدَهً (۱) ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَ إِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَتْ تَحْتَ السَّحَابَتَيْنِ فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعاً رَفِيقاً فَتَأَمَّلْتُ نَحْوَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِذَا بِهِ عَلَى كُرْسِيٍّ وَ النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ يَكَادُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ مُطَاعاً بِخَاتَمِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا ذَا يُطَاعُ فَقَالَ علیه السلام أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ أَنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ أَنَا بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَصُّهُ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ تَعْجَبُونَ وَ مَا الْعَجَبُ مِنْ مِثْلِي أَنَا أُرِيكُمُ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَبَداً (۲) فَقَالَ الْحَسَنُ أُرِيدُ تُرِينِي (۳) يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ السَّدَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَسَارَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَهِ (۴) فَسَمِعْنَا لَهَا دَوِيّاً كَدَوِيِّ الرَّعْدِ وَ عَلَتْ فِي الْهَوَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقْدُمُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ إِذَا شَجَرَهٌ جَافَّهٌ قَدْ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا وَ جَفَّتْ أَغْصَانُهَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَا بَالُ هَذِهِ الشَّجَرَهِ قَدْ يَبِسَتْ فَقَالَ علیه السلام سَلْهَا فَإِنَّهَا تُجِيبُكَ فَقَالَ الْحَسَنُ أَيَّتُهَا الشَّجَرَهُ مَا بَالُكِ قَدْ حَدَثَ بِكِ مَا نَرَاهُ مِنَ الْجَفَافِ فَلَمْ تُجِبْهُ فَقَالَ

۱- في المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السّلام عليها منفرده.

۲- في المصدر: ما لا ترون ابدا.

۳- في المصدر: أريد أن تريني.

۴- في المصدر: فسارت السحابه فوق الريح.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِحَقِّی عَلَيْكِ إِلَّا مَا أَجَبْتِيهِ (۱) قَالَ الرَّاوِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا وَ هِیَ تَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ يَجِيئُنِی فِی كُلِّ لَيْلَةٍ وَقْتَ السَّحَرِ وَ يُصَلِّی عِنْدِی رَكْعَتَيْنِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ جَاءَتْهُ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ يُنْفَخُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَ عَلَيْهَا كُرْسِیٌّ فَيَجْلِسُ فَتَسِيرُ بِهِ (۲) وَ كُنْتُ أَعِيشُ بِبَرَكَتِهِ فَانْقَطَعَ عَنِّی مُنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَهَذَا سَبَبُ مَا تَرَاهُ مِنِّی فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ مَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَيْهَا فَاخْضَرَّتْ وَ عَادَتْ إِلَی حَالِهَا وَ أَمَرَ الرِّيحَ (۳) فَسَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَلَكٍ يَدُهُ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَشْرِقِ (۴) فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلَكُ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَی وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ حَقّاً وَ صِدْقاً فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِی يَدُهُ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَشْرِقِ (۵) فَقَالَ علیه السلام هَذَا الْمَلَكُ الَّذِی وَكَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَزُولُ (۶) إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْيَا إِلَیَّ وَ إِنَّ أَعْمَالَ الْخَلْقِ تُعْرَضُ فِی كُلِّ يَوْمٍ عَلَیَّ ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّی وَقَفْنَا عَلَی سَدِّ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرِّيحِ اهْبِطِی بِنَا مِمَّا يَلِی هَذَا الْجَبَلَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی جَبَلٍ شَامِخٍ فِی الْعُلُوِّ وَ هُوَ جَبَلُ الْخَضِرِ علیه السلام فَنَظَرْنَا إِلَی السَّدِّ وَ إِذَا ارْتِفَاعُهُ مَدُّ الْبَصَرِ وَ هُوَ أَسْوَدُ

ص: ۳۵

۱- فی المصدر: ما أجبته.

۲- فی المصدر: فیجلس علیه و تسیر به.

۳- فی المصدر: ثم أمر به.

۴- فی المصدر: و اخری فی المشرق.

۵- فی المصدر: و اخری فی المشرق.

۶- فی المصدر: و کله اللّه عزّ و جلّ باللیل و النهار فلا یزول.

كَقِطْعِهِ لَيْلٍ دَامِسٍ (۱) يَخْرُجُ مِنْ أَرْجَائِهِ الدُّخَانُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَيْتُ أَصْنَافاً ثَلَاثَةً طُولُ أَحَدِهِمْ (۲) مِائَةٌ وَ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَ الثَّانِي طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ (۳) ذِرَاعاً وَ الثَّالِثُ يَفْرُشُ أَحَدَ أُذُنَيْهِ تَحْتَهُ وَ الْأُخْرَى يَلْتَحِفُ بِهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلِ قَافٍ فَانْتَهَيْتُ (۴) إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ زُمُرُّدِهِ خَضْرَاءَ وَ عَلَيْهَا (۵) مَلَكٌ عَلَى صُورَهِ النَّسْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ الْمَلَكُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ أَ تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لَهُ إِنْ شِئْتَ تَكَلَّمْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا تَسْأَلُنِي عَنْهُ فَقَالَ الْمَلَكُ بَلْ تَقُولُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تُرِيدُ أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَزُورَ الْخَضِرَ علیه السلام قَالَ نَعَمْ فَقَالَ علیه السلام قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَأَسْرَعَ الْمَلَكُ بَعْدَ أَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ثُمَّ تَمَشَّيْنَا (۶) عَلَى الْجَبَلِ هُنَيْئَهً فَإِذَا بِالْمَلَكِ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ زِيَارَهِ الْخَضِرِ علیه السلام فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ الْمَلَكَ مَا زَارَ الْخَضِرَ إِلَّا حِينَ أَخَذَ إِذْنَكَ فَقَالَ علیه السلام وَ الَّذِي (۷) رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَامَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفَسٍ وَاحِدٍ لَمَا زَالَ حَتَّى آذَنَ لَهُ وَ كَذَلِكَ يَصِيرُ حَالُ وَلَدِيَ الْحَسَنِ وَ بَعْدَهُ

۱- أی شدید السواد، و الارجاء: النواحی.

۲- فی المصدر: اصناما ثلاثه طول احدها.

۳- فی المصدر: طوله أحد و سبعون، و الثالث مثله و لکنه یفرش احدی اذنیه.

۴- فی المصدر: فانتهینا.

۵- فی نسخه: من زمرده خضره و علیه.

۶- فی المصدر: ثم مشینا.

۷- فی المصدر: ما زار حتّی اخذ الاذن فقال: یا سلمان و الذی.

الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ (۱) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ فَقُلْنَا مَا اسْمُ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِقَافٍ فَقَالَ علیه السلام تَرْجَائِيلُ (۲) فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْتِي كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَ تَعُودُ فَقَالَ كَمَا أَتَيْتُ بِكُمْ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَا لَوْ عَلِمْتُمْ بِبَعْضِهِ لَمَا احْتَمَلَهُ جَنَانُكُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ حَرْفاً وَ كَانَ عِنْدَ آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَرْشِ بِلْقِيسَ حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (۳) وَ عِنْدَنَا نَحْنُ وَ اللَّهِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ (۴) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ أَنْكَرَنَا مَنْ أَنْكَرَنَا ثُمَّ قَامَ علیه السلام وَ قُمْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِشَابٍّ فِي الْجَبَلِ يُصَلِّي بَيْنَ قَبْرَيْنِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ علیه السلام صَالِحٌ النَّبِيُّ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَانِ الْقَبْرَانِ لِأُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ إِنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَالِحٌ لَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسَهُ حَتَّى بَكَى وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى صَدْرِهِ وَ هُوَ يَبْكِي فَوَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عِنْدَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقُلْنَا لَهُ مَا بُكَاؤُكَ قَالَ صَالِحٌ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ يَمُرُّ بِي عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ فَيَجْلِسُ فَتَزْدَادُ عِبَادَتِي بِنَظَرِي إِلَيْهِ فَقُطِعَ ذَلِكَ (۵) مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّام فَأَقْلَقَنِي ذَلِكَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَامَ وَ نَحْنُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بُسْتَاناً مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَ الْأَعْنَابِ وَ أَنْهَارُهُ

۱- فی المصدر: ولدی الحسن بعدی ثمّ الحسين بعده ثمّ تسعه.

۲- فی المصدر: برجائيل.

۳- فی المصدر: من طرفه عين.

۴- فی المصدر: و حرف واحد استأثر اللّه.

۵- فی المصدر: فانقطع عنی مده عشره أيّام.

تَجْرِی وَ الْأَطْیَارُ یَتَجَاوَبْنَ (۱) عَلَی الْأَشْجَارِ فَحِینَ رَأَتْهُ (۲) الْأَطْیَارُ أَتَتْ تُرَفْرِفُ حَوْلَهُ حَتَّی تَوَسَّطْنَا الْبُسْتَانَ وَ إِذَا سَرِیرٌ عَلَیْهِ شَابٌّ مُلْقًی عَلَی ظَهْرِهِ وَاضِعٌ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْخَاتَمَ مِنْ جَیْبِهِ وَ جَعَلَهُ فِی إِصْبَعِ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَنَهَضَ قَائِماً وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَ قَدْ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ وَ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَأُعْطِیتُ ذَلِکَ الْمُلْکَ قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا سَمِعْنَا (۳) کَلَامَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَمْ أَتَمَالَکْ نَفْسِی حَتَّی وَقَعْتُ عَلَی أَقْدَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُقَبِّلُهَا وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی جَزِیلِ عَطَائِهِ بِهِدَایَتِهِ إِلَی وَلَایَهِ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ فَعَلَ (۴) أَصْحَابِی کَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ سَأَلْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا وَرَاءَ قَافٍ قَالَ علیه السلام وَرَاءَهُ مَا لَا یَصِلُ إِلَیْکُمْ عِلْمُهُ فَقُلْنَا تَعْلَمُ (۵) ذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام عِلْمِی بِمَا وَرَاءَهُ کَعِلْمِی بِحَالِ هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنِّی الْحَفِیظُ الشَّهِیدُ عَلَیْهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ وُلْدِی بَعْدِی ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنِّی لَأَعْرَفُ بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ نَحْنُ الِاسْمُ الْمَخْزُونُ الْمَکْنُونُ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی الَّتِی إِذَا سُئِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَجَابَ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْمَکْتُوبَهُ عَلَی الْعَرْشِ وَ لِأَجْلِنَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءَ (۶) وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْکُرْسِیَّ وَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ مِنَّا تَعَلَّمَتِ الْمَلَائِکَهُ التَّسْبِیحَ وَ التَّقْدِیسَ وَ التَّوْحِیدَ

۱- فی المصدر: تجری فیه الأنهار و تتجاوب الاطیار.

۲- فی المصدر: فلما رأته.

۳- فی المصدر: فلما سمعت. و فیه: فلم املک نفسی ان وقعت.

۴- فی المصدر: ففعل و فیه: ثم سألنا.

۵- فی المصدر: أتعلم.

۶- فی المصدر: السماوات.

وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّكْبِيرَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ عَجَباً قُلْنَا نَعَمْ قَالَ غُضُّوا أَعْيُنَكُمْ فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَا رَأَيْنَا أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَسْوَاقُ فِيهَا قَائِمَةٌ (۱) وَ فِيهَا أُنَاسٌ مَا رَأَيْنَا أَعْظَمَ مِنْ خَلْقِهِمْ عَلَى طُولِ النَّخْلِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ بَقِيَّةُ قَوْمِ عَادٍ كُفَّارٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ إِيَّاهُمْ وَ هَذِهِ الْمَدِينَة وَ أَهْلَهَا أُرِيدُ أَنْ أُهْلِكَهُمْ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُهْلِكُهُمْ (۲) بِغَيْرِ حُجَّةٍ قَالَ لَا بَلْ بِحُجَّةٍ عَلَيْهِمْ فَدَنَا (۳) مِنْهُمْ وَ تَرَاءَى لَهُمْ فَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ وَ نَحْنُ نَرَاهُمْ وَ هُمْ يَرَوْنَ (۴) ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَ دَنَا مِنَّا وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى صُدُورِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا وَ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً حَتَّى صَارَ بِإِزَائِهِمْ وَ صَعِقَ فِيهِمْ صَعْقَةً قَالَ سَلْمَانُ- لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ الْأَرْضَ قَدِ انْقَلَبَتْ وَ السَّمَاءَ قَدْ سَقَطَتْ وَ أَنَّ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (۵) فِي تِلْكَ السَّاعَهِ أَحَدٌ قُلْنَا (۶) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ قَالَ هَلَكُوا وَ صَارُوا كُلُّهُمْ إِلَى النَّارِ قُلْنَا هَذَا مُعْجِزٌ مَا رَأَيْنَا وَ لَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فَقَالَ علیه السلام أَ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا لَا نُطِيقُ بِأَسْرِنَا عَلَى احْتِمَالِ شَيْ ءٍ آخَرَ (۷) فَعَلَى مَنْ لَا يَتَوَالاكَ وَ (لَا) يُؤْمِنُ بِفَضْلِكَ وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ عَلَى اللَّهِ (۸)

ص: ۳۹

۱- فی المصدر: فاذا نحن فی مدینه. و فیه: فیها اسواق قائمه.

۲- فی المصدر: أ تهلکهم.

۳- فی المصدر: ثم دنا.

۴- فی المصدر: و هم لا یروننا.

۵- فی المصدر: قد انقلبت بنا و السماء قد سقطت علینا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فیه فأهلکوا و لم یبق منهم.

۶- فی المصدر: فقلنا.

۷- فی المصدر: لا نطیق احتمال شی ء آخر.

۸- فی المصدر: عند اللّه.

عَزَّ وَ جَلَّ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ (١) وَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ سَأَلْنَا (٢) الرُّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِنَا فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَشَارَ (٣) إِلَى السَّحَابَتَيْنِ فَدَنَتَا مِنَّا فَقَالَ عليه السلام خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ فَجَلَسْنَا عَلَى سَحَابَهٍ (۴) وَ جَلَسَ عليه السلام عَلَى الْأُخْرَى وَ أَمَرَ الرِّيحَ فَحَمَلَتْنَا حَتَّى صِرْنَا فِي الْجَوِّ وَ رَأَيْنَا الْأَرْضَ كَالدِّرْهَمِ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (۵) وَ كَانَ وُصُولُنَا إِلَى الْمَدِينَهِ وَقْتَ الظُّهْرِ وَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ وَ كَانَ خُرُوجُنَا مِنْهَا وَقْتَ عَلَتِ الشَّمْسُ (۶) فَقُلْنَا بِاللَّهِ الْعَجَبُ كُنَّا فِي جَبَلِ قَافٍ مَسِيرَهَ خَمْسِ سِنِينَ وَ عُدْنَا فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ (٧) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ أَنَّنِي أَرَدْتُ أَنْ أَجُوبَ (٨) الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ أَرْجِعَ فِي أَقَلَّ مِنَ الطَّرْفِ لَفَعَلْتُ بِمَا عِنْدِي (٩) مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْآيَهُ الْعُظْمَى وَ الْمُعْجِزُ الْبَاهِرُ بَعْدَ أَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (١٠).

أقول: هذا خبر غريب لم نره فی الأصول التی عندنا و لا نردّها و نردّ علمها إلیهم علیهم السلام.

١- فی المصدر: من الملائکه.

٢- فی المصدر: ثم سألناه.

٣- فی المصدر: ثم أشار.

۴- فی المصدر: علی السحابه.

۵- فی المصدر: من طرف عین.

۶- فی المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: باللّه.

٧- المصدر خال عن قوله: من النهار.

٨- أجاب البلاد. قطعها. و فی المصدر: أخرق الدنیا.

٩- فی المصدر: من طرفه عین لفعلت لما عندی.

١٠- المحتضر : ٧١ ٧۶.

باب ۱۵ أنهم الحجه على جميع العوالم و جميع المخلوقات

«۱»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْعِبَادِیِّ عَبْدِ الْخَالِقِ (۱) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ مَا یَرَی عَالَمٌ مِنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَالَماً غَیْرَهُمْ وَ إِنِّی الْحُجَّهُ عَلَیْهِمْ (۲).

«۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ (۳) إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی كُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَهً بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ الْحُسَیْنِ أَخِی (۴).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین (۵) عن أبیه بهذا الإسناد مثله (۶).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ بِسْطَامَ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِیقِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- فی المصدر: عن العبادی بن عبد الخالق.

۲- الخصال ۲: ۱۷۱ و ۱۷۲.

۳- لعلهما فی غیر كرتنا بل فی الكرات الأخری.

۴- بصائر الدرجات: ۹۸.

۵- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن الحسین.

۶- بصائر الدرجات: ۹۸.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً (۱) خَلْفَ الْبَحْرِ سَعَتُهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً لِلشَّمْسِ (۲) فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ قَطُّ وَ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَ لَا يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَّا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَّا الدُّعَاءَ فَنُعْلِمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَّا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ- وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَى الْمِصْرَاعِ مِائَةُ فَرْسَخٍ لَهُمْ تَقْدِيسٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَاحْتَقَرْتُمْ (۳) عَمَلَكُمْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْراً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ (۴) وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِداً لَحَسُوهُ (۵) وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوِيٌّ إِذَا صَلُّوا أَشَدَّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السِّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ (۶) أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الِاسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ (۷) إِذَا احْتَبَسْنَا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ السَّاعَةَ الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيهَا لَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتُرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنَّ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ مَا لَوْ تُلِيَ عَلَى النَّاسِ

۱- الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها فی عالم آخر غير الأرض، و الا يلزم أن تكون قطعه من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مره. و لعلّ الصحيح ما فی البصائر المطبوع من اسقاط كلمه: (للشمس) فيكون سعه المدينه مسيره أربعين يوما للراجل و على أی يحتمل أن يكون المراد بتلك المدينه مدينه روحانی بدلاله قوله: طعامهم التسبيح.

۲- فی المصدر: مسيره أربعين يوما، فيها. و العلم عند اللّه.

۳- فی نسخه: لاحقرتم. و فی المحتضر: لو رأيتهم لحقرت.

۴- فی نسخه: و لباسهم الورع يوجد ذلک فی المحتضر.

۵- الصحيح كما فی المحتضر: احتوشوه أی أحدقوا به و جعلوه فی وسطهم.

۶- فی المحتضر: يدعون اللّه.

۷- فی المحتضر: ما يقربهم من اللّه و فيه: احتبسنا عنهم و فيه: يتعاهدون أوقاتنا التی.

لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَأَنْكَرُوهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْ ءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ (۱) فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ (۲) مِنَّا وَ سَأَلُوا اللَّهَ طُولَ الْبَقَاءِ وَ أَنْ لَا يَفْقِدُونَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ عَظِيمَةٌ وَ لَهُمْ خَرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السِّلَاحِ مِنْهُمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِ (۳) فِيهِمْ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ إِذَا رَأَى شَابٌّ مِنْهُمُ الْكَهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا عَلَيْهِ (۴) أَبَداً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلُّ الْحَدِيدُ فِيهِمْ (۵) وَ لَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرْكَ (۶) وَ التُّرْكَ وَ الرُّومَ وَ بَرْبَرَ وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلْقَا وَ هُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ (۷) وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ (۸).

۱- فی المحتضر: لا یفهمونه.

۲- فی المحتضر: (یسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء) و فیه: فیما نعلمهم به عظیمه.

۳- فی البصائر: لدینهم.

۴- فی المحتضر: قاموا إلیه.

۵- المحتضر خال عن قوله: لا یختل الحدید فیهم.

۶- فی المحتضر: و الکرد و الروم و بربر و فارس.

۷- فی المحتضر: و الی الإسلام و التوحید و الإقرار.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۴ و ۱۴۵.

بَيَانٌ أَقُولُ رَوَاهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنَ الْأَرْبَعِينَ لِسَعْدٍ الْإِرْبِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعاً عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ (۱) فِيهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِينَتَيْنِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۲).

قوله لحسوه اللحس أخذ الشي ء باللسان و لعل المراد به هاهنا اهتمامهم في أخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام إن الشيطان حساس لحاس أي كثير الحس لما يصل إليه تقول لحست الشي ء ألحسه إذا أخذته بلسانك و يقال التحست منه حقي أي أخذته و اللاحوس الحريص.

قوله عليه السلام لا يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادي اختله بالرمح نفذه و انتظمه و تخلله به طعنه أثر أخرى و يحتمل أن يكون من ختله إذا خدعه قوله عليه السلام و ما دون الجبل أي المحيط بالدنيا.

«۴»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةِ آدَمِيِّينَ وَ لَيْسَ فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا مُخَالِفٌ لِلْأُخْرَى وَ مَا مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُهَا وَ لَا

۱- في المصدر: نتكلم فيها.

۲- المحتضر: ۱۰۳ و ۱۰۴ و رواه أيضا في مختصر البصائر: ۱۰ عن أحمد بن محمّد بن عيسى و فيهما: و الى الإسلام و الإقرار بمحمد (صلى اللّه عليه و آله) و التوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم و دخل في الإسلام تركوه و امروا عليه أميرا منهم و من لم يجب و لم يقر بمحمّد و لم يقر بالإسلام. و فيهما: الا آمن.

فِيهِمَا وَ لَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيٍّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي وَ أَنَا الْحُجَّهُ عَلَيْهِمْ (۱).

خص، منتخب البصائر سلمه بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله (۲)

- أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلی عن سعد بن عبد الله عن سلمه مثله (۳).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قُبَّهِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ قُبَّهُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قِبَابٌ كَثِيرَهٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَهً وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِباً أَرْضاً بَيْضَاءَ مَمْلُوَّهً خَلْقاً يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَهَ عَيْنٍ لَا يَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ أَ تَعْرِفُ إِبْلِيسَ قَالَ لَا إِلَّا بِالْخَبَرِ قَالَ فَأُمِرْتَ بِاللَّعْنَهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ أُمِرَ هَؤُلَاءِ (۴).

«۶»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَاماً فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمَراً مَا بَيْنَ قَمَرٍ إِلَى قَمَرٍ مَسِيرَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أُلْهِمُوا كَمَا أُلْهِمَتِ النَّحْلُ لَعْنَهَ الْأَوَّلِ وَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۵ فيه و فی مختصر البصائر: لغه ادمی و فيهما (الا مخالفه) و فيهما: (علمناها) و فی المختصر: ابن بنت نبی و فيه: حجه اللّه.

۲- مختصر بصائر الدرجات: ۱۱ فيه: (سماعه بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حی و ابی الجارود ذكراه عن ابی سعيد عقيصا الهمدانیّ و فيه: فی كل مصراع.

۳- مختصر البصائر: ۱۰۴.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۵.

الثَّانِی فِی کُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ قَدْ وُکِّلَ بِهِمْ مَلَائِکَهٌ مَتَی لَمْ یَلْعَنُوهُمَا عُذِّبُوا (۱).

أقول: أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی باب العوالم من کتاب السماء و العالم.

«۷»-سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا مِنْ شَیْ ءٍ (۲) وَ لَا مِنْ آدَمِیٍّ وَ لَا إِنْسِیٍّ وَ لَا جِنِّیٍّ (۳) وَ لَا مَلَکٍ فِی السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَ نَحْنُ الْحُجَجُ عَلَیْهِمْ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا وَ قَدْ عُرِضَ وَلَایَتُنَا عَلَیْهِ وَ احْتُجَّ بِنَا عَلَیْهِ فَمُؤْمِنٌ بِنَا وَ کَافِرٌ وَ جَاحِدٌ حَتَّی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ الْآیَهَ (۴).

«۸»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّهَ وَ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ (۵) عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ عِنْدَکُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ یَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَقْفُو الْأَثَرَ فِی السَّاعَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ شَهْرٍ لِلرَّاکِبِ الْمُحِثِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِکُمْ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِینَهِ (۶) یَنْتَهِی إِلَی أَنْ لَا یَقْفُوَ الْأَثَرَ وَ لَا یَزْجُرَ الطَّیْرَ وَ یَعْلَمَ فِی اللَّحْظَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ الشَّمْسِ یَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ بُرُوجاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَرّاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَحْراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ عَالَماً فَقَالَ لَهُ الْیَمَانِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً یَعْلَمُ هَذَا وَ مَا أَدْرِی مَا هُنَّ وَ خَرَجَ (۷).

۱- مختصر بصائر الدرجات: ۱۲، بصائر الدرجات: ۱۴۵.

۲- فی نسخه: ما من نبی.

۳- فی المصدر: و لا انس و لا جن.

۴- السرائر: ۴۷۳.

۵- فی المصدر: عن الحسن بره عن علیّ بن حسان.

۶- فی المصدر: ان علم عالم المدینه.

۷- الاختصاص: ۳۱۹.

بیان: لعل المراد بقفو الأثر الحکم بأوضاع النجوم و حرکاتها و بزجر الطیر ما کان بین العرب من الاستدلال بحرکات الطیور و أصواتها علی الحوادث قال فی النهایه الزجر للطیر هو التیمن و التشؤم بها و التفؤل بطیرانها کالسانح و البارح و هو نوع من الکهانه و القیافه.

«۹»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، تَأْلِیفُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِینَ لِسَعْدٍ الْإِرْبِلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ خَالِدٍ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِینَةً اسْمُهَا جَابَلْقَا (۱) لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَیْنَ (۲) کُلِّ بَابٍ إِلَی صَاحِبِهِ فَرْسَخٌ عَلَی کُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ یَهْلُبُونَ (۳) الْخَیْلَ وَ یَشْهَرُونَ السَّیْفَ وَ السِّلَاحَ یَنْتَظِرُونَ قِیَامَ قَائِمِنَا وَ إِنِّی الْحُجَّهُ عَلَیْهِمْ (۴).

بیان: الهلب بالضم ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب و هلبه نتف هلبه کهلبه و فی النهایه فی حدیث أنس لا تهلبوا أذناب الخیل أی لا تستأصلوها بالجز و القطع.

«۱۰»-وَ مِنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ، لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ یَقْطِینٍ الْجَوَالِیقِیِّ عَنْ فلفله (قَلْقَلَه) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِیطاً بِالدُّنْیَا مِنْ زَبَرْجَدَهٍ خَضْرَاءَ وَ إِنَّمَا خُضْرَهُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَهِ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقاً لَمْ یَفْتَرِضْ عَلَیْهِمْ شَیْئاً مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَی خَلْقِهِ مِنْ صَلَاهٍ وَ زَکَاهٍ وَ کُلٌّ یَلْعَنُ رَجُلَیْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ سَمَّاهُمَا (۵).

۱- فی المصدر: یقال لها: جابلقا.

۲- فی المصدر: ما بین.

۳- فی المصدر: یهیئون و هو الأصحّ. و فیه: السیوف.

۴- المحتضر: ۱۰۲.

۵- مختصر البصائر: ۱۱ و ۱۲. و یوجد أیضا فی المحتضر: ۱۶۰، و فیهما: و کلهم.

باب ۱۶ نادر فی أن الأبدال هم الأئمه علیهم السلام

«۱»-ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ الْخَالِدِ بْنِ الْهَیْثَمِ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ فِی الْأَرْضِ أَبْدَالًا فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَبْدَالُ قَالَ صَدَقُوا الْأَبْدَالُ الْأَوْصِیَاءُ (۱) جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ بَدَلَ الْأَنْبِیَاءِ إِذْ رَفَعَ الْأَنْبِیَاءَ وَ خَتَمَهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۲).

بَیَانٌ: ظَاهِرُ الدُّعَاءِ

الْمَرْوِیِّ مِنْ أُمِّ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ حَیْثُ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَئِمَّهِ الْهُدَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَبْدَالِ وَ الْأَوْتَادِ وَ السُّیَّاحِ وَ الْعُبَّادِ وَ الْمُخْلِصِینَ وَ الزُّهَّادِ وَ أَهْلِ الْجِدِّ وَ الِاجْتِهَادِ.

إلی آخر الدعاء یدل علی مغایره الأبدال للأئمه علیهم السلام لکن لیس بصریح فیها فیمکن حمله علی التأکید.

و یحتمل أن یکون المراد به فی الدعاء خواص أصحاب الأئمه علیهم السلام و الظاهر من الخبر نفی ما تفتریه الصوفیه من العامه کما لا یخفی علی المتتبع العارف بمقاصدهم علیهم السلام.

ص: ۴۸

۱- فی المصدر: الابدال هم الأوصیاء.

۲- احتجاج الطبرسیّ: ۲۴۰.

باب ۱۷ أن صاحب هذا الأمر محفوظ و أنه يأتی الله بمن يؤمن به فی كل عصر

«۱»-شی، تفسیر العیاشی ابْنُ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْعِجْلِيَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا رَآهُ هُوَ وَ لَا أَبُوهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ أَبُوهُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ فَلَا تَذْهَبَنَّ يَمِيناً وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَ اللَّهِ وَاضِحٌ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُحَوِّلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِی وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهِ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَفَرُوا جَمِيعاً حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ لَجَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ يَكُونُونَ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (۱) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ وَ قَالَ فِی آيَةٍ أُخْرَى فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ (۲) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ أَهْلُ تِلْكَ الْآيَةِ (۳).

ص: ۴۹

۱- المائده: ۵۹.

۲- الأنعام: ۸۹.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۲۶.

باب ۱۸ خصائصهم علیهم السلام

«۱»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَهُ وَ أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَ أَنْ لَا نُنْزِیَ (۱) حِمَاراً عَلَی عَتِیقَهٍ وَ لَا نَمْسَحَ عَلَی خُفٍّ (۲).

«۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ الْأَئِمَّهُ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُمْ لَیْسُوا بِأَنْبِیَاءَ وَ لَا یَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا یَحِلُّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِکَ فَهُمْ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

بیان: یدل ظاهرا علی اشتراکهم مع النبی صلی الله علیه و آله فی سائر الخصائص سوی ما ذکر.

ص: ۵۰

۱- أنزی: جعله ینزو، و نزا الذکر علی الأنثی: سفدها.

۲- صحیفه الرضا: ۵.

۳- أصول الکافی ۱: ۲۷۰ فیه: فهم فیه.

أبواب ولايتهم و حبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

باب ۱ وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم

«۱»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ما جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ فَيُحِبَّ بِهَذَا وَ يُبْغِضَ بِهَذَا فَأَمَّا مَحَبَّتُنَا (۱) فَيُخْلِصُ الْحُبَّ (۲) لَنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا كَدَرَ فِيهِ مَنْ (۳) أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَهُ (۴) فِي حُبِّنَا حُبَّ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللّٰهُ عَدُوُّهُمْ وَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ اللّٰهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (۵).

«۲»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الرِّضَا عليه السلام قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى اللّٰهِ (۶) وَ يَنْظُرَ اللّٰهُ إِلَيْهِ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ يَبْرَأْ (۷) مِنَ عَدُوِّهِمْ وَ يَأْتَمَّ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ

ص: ۵۱

۱- فى نسخه: فاما محبنا.

۲- فى المصدر: فتخلص المحب.

۳- فى المصدر: فمن اراد.

۴- فى المصدر: فان شارك.

۵- تفسير القمّيّ: ۵۱۴.

۶- المصدر و نسخه من الكتاب خال عن قوله: ينظر إلى اللّه و.

۷- فى نسخه: و يتبرأ.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ (۱).

بيان: نظره إلى الله كنايه عن غايه المعرفه بحسب طاقته و قابليته و نظر الله إليه كنايه عن نهايه اللطف و الرحمه.

«۳»-ل، الخصال فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَهُ لَهُمْ وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَهٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَكُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا (۲) مِنْ فَاطِمَهَ عليها السلام فَدَكَ (۳) وَ مَنَعُوهَا مِيرَاثَهَا وَ غَصَبُوهَا وَ زَوْجَهَا حُقُوقَهُمَا وَ هَمُّوا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَّسُوا الظُّلْمَ وَ غَيَّرُوا سُنَّهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ قَادَهِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقِ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ جَمِيعِ قَتَلَهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَاجِبَهٌ وَ الْوَلَايَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله وَاجِبَهٌ مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنَ حُنَيْفٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَيْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَهُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ وَ بِهُدَاهُمْ وَاجِبَهٌ (۴).

أقول: قد مضى مثله بتغير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في أصول الدين و فروعه.

«۴»-لي، الأمالي للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

۱- قرب الإسناد: ۱۵۳.

۲- في المصدر: فاخذوا.

۳- في نسخه من الكتاب و المصدر: فدكا.

۴- الخصال: ۲: ۱۵۳ و ۱۵۴.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِباً أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِياً أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعاً أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوّاً أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيّاً فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِی أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (١).

«۵»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: عَشْرٌ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّهَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ (٢) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِقَامُ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءُ الزَّكَاهِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَیْتِ وَ الْوَلَایَهُ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ اجْتِنَابُ كُلِّ مُسْكِرٍ (٣).

ل، الخصال الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن صهیب بن عباد عن أبیه عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جده علیهم السلام مثله (۴).

«۶»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ عَنْ سَبْرَهَ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَیْفَ أَمْسَیْتَ قَالَ أَمْسَیْتُ مُحِبّاً لِمُحِبِّنَا وَ مُبْغِضاً لِمُبْغِضِنَا وَ أَمْسَى مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِرَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ كَانَ یَنْتَظِرُهَا وَ أَمْسَى عَدُوُّنَا یُؤَسِّسُ بُنْیَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ وَ كَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَهْلِهَا فَهَنِیئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ التَّعْسُ (۵) لِأَهْلِ النَّارِ وَ النَّارُ لَهُمْ یَا حُبَیْشُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَعْلَمَ أَ مُحِبٌّ لَنَا أَمْ مُبْغِضٌ فَلْیَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ كَانَ یُحِبُّ وَلِیّاً لَنَا فَلَیْسَ بِمُبْغِضٍ لَنَا وَ إِنْ كَانَ یُبْغِضُ وَلِیّاً لَنَا فَلَیْسَ بِمُحِبٍّ لَنَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

١- أمالی الصدوق: ٣۴ و ٣۵.

٢- فی نسخه: بما جاء به.

٣- الخصال ٢: ۵٢.

۴- الخصال ٢: ۵٢.

۵- التعس: الهلاك.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّينَا بِمَوَدَّتِنَا وَ كَتَبَ فِی الذِّكْرِ اسْمَ مُبْغِضِنَا نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

بيان: الغبطه حسن الحال و المسره و المغتبط بالكسر الذی يتمنی الناس حاله.

«۷»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِغَرَضِ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَ عَادَى عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَهٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (۲).

بيان: الإحنه بالكسر الحقد.

«۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانی الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحِبَّ فِی اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِی اللَّهِ وَ وَالِ فِی اللَّهِ وَ عَادِ فِی اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ وَلَايَهَ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاهُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِی الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِی عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ لِی أَنْ أَعْلَمَ أَنِّی قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا فَقَالَ بَلَى قَالَ وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ قَالَ وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا

۱- مجالس المفيد: ۱۹۷.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۹۷.

وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوکَ أَوْ وُلْدُکَ (۱).

«۹»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِی وَ لْيُوَالِ أَوْلِيَاءَهُ وَ لْيُعَادِ أَعْدَاءَهُ (۲).

«۱۰»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِی اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ وَتَرَهَا إِيَّاهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِکَ فَلَقِیَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ (۳).

بیان: التره بالکسر الحقد و الظلم و الثأر یقال وتره یتره وترا و تره و وتره ماله نقصه إیاه.

«۱۱»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَ ذَهَابِ حَقِّنَا وَ مَا رَكِبْنَا (۴) بِهِ فَهُوَ شَرِيکُ مَنْ أَتَى (۵) إِلَيْنَا فِيمَا وُلِّينَا بِهِ (۶).

بیان: فیما ولینا به أی استولی علینا و قرب منا بسببه أو علی بناء المجهول من التفعیل أی فیما جعلنا الله به والیا.

ص: ۵۵

۱- التفسیر العسکریّ: ۱۸، معانی الأخبار: ۱۱۳، عیون الأخبار: ۱۶۱، علل الشرائع: ۵۸.

۲- أمالی الصدوق: ۲۸۳.

۳- ثواب الأعمال: ۱۶۵.

۴- فی نسخه: و ما نکبنا به.

۵- فی نسخه: من أتی به الینا.

۶- ثواب الأعمال: ۲۰۰.

«۱۲»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَعْیَنَ (۱) عَنْ مُیَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ النَّخَعِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: أَتَی نَفَرٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام فَقَالُوا إِنَّ بَنِی عَمِّنَا وَفَدُوا إِلَی مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ طَلَبَ رِفْدِهِ (۲) وَ جَائِزَتِهِ وَ إِنَّا قَدْ وَفَدْنَا إِلَیْکَ صِلَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا لِدُنْیَا یُصِیبُهَا مِنَّا وَ عَادَی عَدُوَّنَا لَا لِشَحْنَاءَ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ أَتَی اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ عَلِیٍّ (۳).

بیان: قوله قصیره من طویله إما کلام الراوی أی اقتصر علیه السلام من الکلام الطویل علی قلیل یغنی غناءه أو من کلامه علیه السلام بأن یکون معمولا لفعل محذوف أی خذها کما هو المتعارف أو خبر مبتدأ محذوف أی هذه.

ثم الظاهر أن قول الراوی إن بنی عمنا حکایه عن الزمان السالف إن کان إتیانهم فی زمان إمامته علیه السلام کما هو الظاهر من السیاق و من الراوی فتفطن و سیأتی (۴) فی باب حبهم إلی الحسین فلا یحتاج إلی تکلف.

«۱۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُدْرِکٍ أَبِی عَلِیٍّ الطَّائِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیُّ عُرَی (۵) الْإِیمَانِ أَوْثَقُ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ قُولُوا فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاهُ فَقَالَ إِنَّ لِلصَّلَاهِ فَضْلًا وَ لَکِنْ لَیْسَ بِالصَّلَاهِ قَالُوا الزَّکَاهُ قَالَ إِنَّ لِلزَّکَاهِ فَضْلًا وَ لَیْسَ بِالزَّکَاهِ

۱- فی المصدر: حکم بن أیمن.

۲- الرفد: العطاء.

۳- المحاسن: ۱۶۵.

۴- هکذا فی النسخه المطبوعه، و النسخ المخطوطه الموجوده عندی خالیه عن هذه الجمله، و الصحیح: و سیأتی فی باب حبهم انهم أتوا الی الحسین علیه السّلام فلا یحتاج الی تکلف، و الحدیث موجود فی باب ثواب حبهم تحت رقم: ۱۱۸.

۵- العری جمع العروه.

قَالُوا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ لِرَمَضَانَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِرَمَضَانَ قَالُوا فَالْحَجُّ وَ الْعُمْرَهُ قَالَ إِنَّ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ قَالُوا فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْجِهَادِ قَالُوا فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ (۱) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوْثَقَ عُرَی الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي وَلِيِّ اللَّهِ وَ تَعَادِي عَدُوِّ اللَّهِ (۲).

«۱۴»-ضا، فقه الرضا علیه السلام رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبَهُ شَيْءٌ أَمَّا عِبَادَتُكَ لِي فَقَدْ تَعَزَّزْتَ بِي وَ أَمَّا زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ تَعَجَّلْتَ الرَّاحَهَ فَهَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيّاً أَوْ عَادَيْتَ لِي عَدُوّاً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (۳).

«۱۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ قَالَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَ الْجَنَّهَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّهِمَا (۴).

بیان: من حبهما أی من حب أبی بکر و عمر فالمراد بقوله لِمَنْ يَشاءُ الشیعه کما ورد فی الأخبار الکثیره.

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ كَأَنَّمَا يَعْبُدُ غَيْرَهُ هَكَذَا ضَالًّا قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا مَعْرِفَهُ اللَّهِ قَالَ يُصَدِّقُ اللَّهَ وَ يُصَدِّقُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مُوَالاهِ عَلِيٍّ وَ الِائْتِمَامِ بِهِ وَ بِأَئِمَّهِ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ وَ الْبَرَاءَهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ كَذَلِكَ عِرْفَانُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَهَ الْإِيمَانِ قَالَ تُوَالِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ تُعَادِي أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ تَكُونُ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ

۱- فی المصدر: و رسوله و ابن رسوله اعلم.

۲- المحاسن: ۱۶۵.

۳- فقه الرضا: ۵۱.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۵۶.

وَ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَقَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرٌ وَ أَوْمَأَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ هُوَ جَالِسٌ فَمَنْ وَالَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ كَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ أَبُو الْفَصِيلِ وَ رُمَعُ وَ نَعْثَلٌ وَ مُعَاوِيَةُ وَ مَنْ دَانَ دِينَهُمْ فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ (١).

بيان: قوله هكذا كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين و الشمال أى حاد عن الطريق الموصل إلى النجاه فلا يزيده كثره العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق.

«١٧»-سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أُنْسِ الْعَالِمِ لِلصَّفْوَانِيِّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا (٢) قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أُحِبُّ فُلَاناً وَ سَمَّى بَعْضَ أَعْدَائِهِ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ أَعْوَرُ فَإِمَّا أَنْ تَعْمَى وَ إِمَّا أَنْ تُبْصِرَ.

«١٨»-وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام إِنَّ فُلَاناً يُوَالِيكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنِ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ كَذَبَ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّتَنَا وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّنَا (٣).

«١٩»-وَ رُوِيَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَمَالُ الدِّينِ وَلَايَتُنَا وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ عَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ الصَّفْوَانِيُّ وَ اعْلَمْ (٤) أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الْوَلَايَهُ وَ لَا تَخْلُصُ الْمَحَبَّهُ وَ لَا تَثْبُتُ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً (٥) فَلَا تَأْخُذْكَ بِهِ رَأْفَهٌ

١- تفسير العيّاشيّ ٢: ١١۶.

٢- فى المصدر: قال: روى ان رجلا.

٣- فى المصدر: ولايتنا و لم يتبرأ من أعدائنا.

۴- فى المصدر: و اعلم يا بنى انه.

۵- فى المصدر: قريبا كان منك أو بعيدا.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ (۱) لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ الْآيَهَ (۲).

«۲۰»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ (۳) قالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ وَ اتِّخَاذِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ يُصَوِّتُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً لَا يَفْهَمُ مَا يُرَادُ مِنْهُ فَيُغِيثَ الْمُسْتَغِيثَ وَ يُعِينَ مَنِ اسْتَعَانَهُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ عَنِ الْهُدَى فِى اتِّبَاعِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْأَضْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خَلَائِقِ اللَّهِ (۴) وَ لَقَّبُوهُمْ بِأَلْقَابِ أَفَاضِلِ الْأَئِمَّهِ الَّذِينَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَهِ دِينِ اللَّهِ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام هَذَا فِى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَ فِى النُّصَّابِ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عُتَاهِ مَرَدَتِهِمْ سَوْفَ يُصَيِّرُونَهُمْ إِلَى الْهَاوِيَهِ (۵) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَعُوذُ بِاللَّهِ (۶) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَاذَهُ اللَّهُ وَ نَعُوذُ (۷) مِنْ هَمَزَاتِهِ وَ نَفَخَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ أَ تَدْرُونَ مَا هِىَ أَمَّا هَمَزَاتُهُ فَمَا يُلْقِيهِ فِى قُلُوبِكُمْ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ نُبْغِضُكُمْ بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْزِلَتَكُمْ قَالَ صلى الله عليه و آله بِأَنْ تُبْغِضُوا أَوْلِيَاءَنَا وَ تُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنَ مَحَبَّهِ أَعْدَائِنَا وَ عَدَاوَهِ أَوْلِيَائِنَا فَتَعَاذُوا

۱- المجادله: ۲۳.

۲- السرائر: ۴۸۸.

۳- البقره: ۱۶۶.

۴- فى المصدر: خيار خلائف اللّه.

۵- فى المصدر: و فى نصاب أهل بيت محمّد نبى اللّه صلّى اللّه عليه و آله هم اتباع إبليس و عناه مرده و سوف يسيرون الى الهاويه.

۶- فى نسخه: تعوذوا باللّه.

۷- فى نسخه: تعوذوا باللّه.

مِنْ بُغْضِنَا وَ عَدَاوَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَنَا فَقَدْ عَادَانَا وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِی ءٌ (۱).

«۲۱»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الظَّالِمِینَ أَنَّهُمْ مَلْعُونُونَ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْهُمْ وَاجِبَهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أُولئِکَ یُعْرَضُونَ عَلی رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ (۲) وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ إِنَّ سَبِیلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳) وَ الْأَئِمَّهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِمَامَانِ إِمَامُ هُدًی وَ إِمَامُ ضَلَالَهٍ (۴) قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا (۵) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَئِمَّهِ الضَّلَالَهِ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ وَ أَتْبَعْناهُمْ فِی هذِهِ الدُّنْیا لَعْنَهً وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِینَ (۶) وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً (۷) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَقْعَدِی هَذَا بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قَبْلِی (۸) وَ مَنْ تَوَلَّی ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ وَ مَنْ

۱- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۲۴۳ و ۲۴۴.

۲- هود: ۲۱ و ۲۲.

۳- الظاهر أن قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ینتهی الی هذا و ما بعده من کلام مصنف الاعتقادات.

۴- فی المصدر: امام الهدی و امام الضلاله.

۵- السجده: ۲۴.

۶- القصص: ۴۱ و ۴۲.

۷- الأنفال: ۲۵.

۸- الظاهر ان ذلک و ما بعده من کلام مصنف الاعتقادات.

يَتَوَلَّهُمْ مِنْكَمْ فَأولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١) وَ قالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٢) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (٣) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (۴) وَ الظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّيْ ءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ الظَّالِمُ الْمَلْعُونُ وَ مَنْ وَضَعَ الْإِمَامَهَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ جَحَدَ عَلِيّاً إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِي وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِي فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتَهُ (۵) وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ أَنْصَفَكَ فَقَدْ أَنْصَفَنِي وَ مَنْ جَحَدَكَ فَقَدْ جَحَدَنِي وَ مَنْ وَالاكَ فَقَدْ وَالانِي وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ اعْتِقَادُنَا فِيمَنْ جَحَدَ إِمَامَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عليهم السلام بِمَنْزِلَه (۶) مَنْ جَحَدَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ اعْتِقَادُنَا فِيمَنْ أَقَرَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنَ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَنَّهُ بِمَنْزِلَهِ مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَنْكَرَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (٧).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا.

ص: ۶۱

١- التوبه: ٢٣.

٢- الممتحنه: ١٣.

٣- المجادله: ٢٣.

۴- هود: ١١۵.

۵- فى المصدر: فقد جحد اللّه ربوبيته.

۶- الصحيح: انه بمنزله.

٧- فى المصدر: من اقر بجميع الأنبياء و انكر بنبوه نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۱) طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ شَکَّ فِی کُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ الظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ کَافِرٌ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ وَلَدَتْنِی أُمِّی حَتَّی إِنَّ عَقِيلًا کَانَ يُصِيبُهُ رَمَدٌ (۲) فَقَالَ لَا تَذُرُّونِّی حَتَّی تَذُرُّوا عَلِيّاً فَيَذُرُّونِّی وَ مَا بِی رَمَدٌ وَ اعْتِقَادُنَا فِيمَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً علیه السلام کَقَوْلِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً فَقَدْ قَاتَلَنِی وَ قَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ (۳) وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ أَمَّا فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاعْتِقَادُنَا أَنَّهَا سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِهَا وَ يَرْضَی لِرِضَاهَا (۴) وَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا سَاخِطَهً عَلَی ظَالِمِهَا وَ غَاصِبِهَا وَ مَانِعِی إِرْثِهَا (۵) وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ غَاظَهَا فَقَدْ غَاظَنِی وَ مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی (۶)

۱- فی المصدر: و آخر هم المهدی القائم.

۲- فی المصدر: يصيبه الرمد فيقول.

۳- فی المصدر: لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

۴- زاد فی نسخه بعد ذلک: لان اللّه فطمها و فطم من أحبها من النار و انها.

۵- فی نسخه: (علی ظالميها و غاصبيها) و فی المصدر: علی ظالميها و غاصبی حقها و من نفی من أبيها ارثها.

۶- قوله: و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. الی هاهنا لم يكن فی النسخ المخطوطه.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ رُوحِیَ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیَّ یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا وَ اعْتِقَادُنَا فِی الْبَرَاءَهِ أَنَّهَا وَاجِبَهٌ مِنَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَهِ وَ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ وَ مِنْ جَمِیعِ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَنَّهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱) وَ لَا یَتِمُّ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ علیهم السلام إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (۲).

«۲۲»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْکَرَاجُکِیِّ، أَخْبَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ خَیْرُ الصِّدِّیقِینَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ زَوْجُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ خَلِیفَهُ خَیْرِ الْمُرْسَلِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ اسْتَوْجَبَ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاکَ یَا عَلِیُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِیعِ الْبَرِیَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قُبِلَ ذَلِکَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ وَ إِنَّ وَلَایَتَکَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بِذَلِکَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ (۳)

ص: ۶۳

۱- فی المصدر: و انه لا یتم.

۲- اعتقادات الصدوق: ۱۱۱- ۱۱۴.

۳- کنز الکراجکیّ: ۱۸۵.

باب ۲ آخر فی عقاب من تولی غیر موالیه و معناه

«۱»-ب، قرب الإسناد عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: ابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ وَجَدُوا فِيهَا مَنْ آوَى مُحْدِثاً فَهُوَ كَافِرٌ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ (۱).

«۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۲)

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِرِوَايَهِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لَعْنَةُ اللَّهِ (۳) وَ لَعْنَهُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ لَعْنَتِي عَلَى مَنِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ (۴).

«۴»-وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ (۵).

«۵»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ (۶) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: وُجِدَ فِي غِمْدِ سَيْفٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَفَتَحُوهَا فَوَجَدُوا فِيهَا إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى

۱- قرب الإسناد: ۱۱۲.

۲- عيون الأخبار: ۲۲۳.

۳- فی المصدر: ان لعنه اللّه.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۷۷.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۱۴۲.

۶- فی المصدر: ابن ظريف بالمعجمه و هو الصحيح.

اللَّهِ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱).

«۶»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وُجِدَ فِی ذُؤَابَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَهٌ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِی مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِی أَهْلَ الدِّينِ (۲) وَ الصَّرْفُ (۳) التَّوْبَهُ فِی قَوْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الْعَدْلُ الْفِدَاءُ فِی قَوْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

بيان: لعل المراد بالذؤابه ما يعلق فی قبضه السيف و العتو التكبر و التجبر و المراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولی دمه فالإسناد مجازی و فی الثانی يحتمل الأول و الضارب حقيقه و قوله يعنی أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامه

كَمَا فِی قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

و سيأتی فی خبر ابن نباته أنه فسر المولی و الأب و الأجير بأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

«۱۴»-و قال الجزری فی حديث المدينه من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا.

الأمر

۱- قرب الإسناد: ۵۰.

۲- معانی الأخبار:

۳- الظاهر ان ذلک و ما بعده من كلام الصدوق.

الحادث المنكر الـذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السـنه و المحـدث يروى بكسـر الـدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسـر من نصـر جانيـا و آواه و أجاره من خصـمه و حال بينه و بين أن يقتص منه و الفتـح هو الأمر المبتـدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضا به و الصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد آواه انتهى.

أقول: ظـاهر أنه عليه السـلام أراد ما علم أنهم يبتـدعونه فى المـدينه من غصب الخلافه و ما لحقه من سائر البـدع التى عم شومها الإسلام.

فَمَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْعِلَلِ (۱)، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحْدَثَ فِی الْمَدِینَهِ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا ذَلِکَ الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ (۲).

لعله خص به تقیه لاشتهار هذا التفسیر بینهم.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُخَالِفِینَ إِلَی أُمَیَّهَ بْنِ یَزِیدَ الْقُرَشِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدَثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَّلَ مُثْلَهً بِغَیْرِ قَوَدٍ أَوِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً بِغَیْرِ سُنَّهٍ أَوِ انْتَهَبَ نُهْبَهً ذَاتَ (۳) شَرَفٍ قَالَ فَقِیلَ مَا الْعَدْلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْیَهُ قَالَ فَقِیلَ فَمَا الصَّرْفُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَهُ (۴)

۱- لعل الصحیح: فی معانی الأخبار.

۲- معانی الأخبار: ۲۶۴ و ۲۶۵.

۳- فی نسخه: ذات سرف.

۴- معانی الأخبار: ۲۶۴ و ۲۶۵.

باب ۳ ما أمر به النبی صلی الله علیه و آله من النصیحه لأئمه المسلمین و ...

اللزوم لجماعتهم و معنی جماعتهم و عقاب نکث البیعه*

«۱»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ فَارَقَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَهَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا جَمَاعَهُ الْمُسْلِمِینَ قَالَ جَمَاعَهُ أَهْلِ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلُّوا (۱).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب فی کتاب العلم فی باب معنی الجماعه و الفرقه و السنه و البدعه.

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ تَمِیمٍ الرَّازِیِّ (۲) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدِّینُ نَصِیحَهٌ قِیلَ لِمَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِکِتَابِهِ وَ لِلْأَئِمَّهِ فِی الدِّینِ وَ لِجَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ (۳).

«۳»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِمِنًی فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا (۴) فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ رُبَ

۱- أمالی الصدوق: ۲۰۱.

۲- فی المصدر: عن تمیم الداری و هو الصحیح.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۵۱.

۴- فی المصدر: الی من لا یسمعها.

حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَهٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَهٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ هُمْ (۱) يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۲).

ل، الخصال أبی عن سعد عن البرقی مثله (۳)

أقول: قد مضی الخبر بسند آخر مع شرحه فی باب فضل کتابه الحدیث فی المجلد الأول.

«۴»-ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ نَکْثُ الصَّفْقَهِ وَ تَرْکُ السُّنَّهِ وَ فِرَاقُ الْجَمَاعَهِ وَ ثَلَاثٌ مُنْجِیَاتٌ تَکُفُّ لِسَانَکَ وَ تَبْکِی عَلَی خَطِیئَتِکَ وَ تَلْزَمُ (۴) بَیْتَکَ (۵).

بیان: الصفقه البیعه لما فیه من صفق الید بالید.

«۵»-فس، تفسیر القمی إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۶) قَالَ نَزَلَتْ بِمِنًی فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَلَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَجَاءَ إِلَی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا

۱- فی المصدر: و هم ید علی من سواهم.

۲- الخصال ۱: ۷۲ و ۷۳.

۳- الخصال ۱: ۷۲ و ۷۳.

۴- لعله فی زمان التقیه، أو بحیث لا یترک الاهتمام بأمر المسلمین و بحیث لا یکون فارقا جماعه المسلمین، و الا فیکون مصداق صدر الحدیث، فلعله کنایه عن الاهتمام بشأن نفسه مضافا الی الاهتمام بشأن المسلمین.

۵- الخصال ۱: ۴۲.

۶- النصر: ۱.

مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ (۱) وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ (۲) بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (۳).

«۶»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ قَالَ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ اذْهَبْ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَنَزَلَ فَقَالَ مُرْ لِي (۴) بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خُطْبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَهٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ (۵)

۱- في المصدر: ليس بفقيه.

۲- في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما.

۳- تفسير القمّيّ: ۷۴۲.

۴- في نسخه: من لي.

۵- في المصدر: فكتبه سفيان.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَقَبَتَكَ شَيْئاً لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِئٌ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةٍ وَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيمَانِ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَوْ قَدَرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ أَوْ حَرُورِيٌّ يَبْرَأُ (١) مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْ ءٌ غَيْرَهَا قَالَ وَيْحَكَ وَ أَيَّ شَيْ ءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرْ بِهَا (٢) أَحَداً (٣).

بیان: لما حدثنی لما بالتشدید حرف استثناء بمعنی إلا یقال أنشدک الله لما فعلت أی لا أسأل إلا فعلک قاله ابن هشام أو المعنی أسألک فی جمیع الأحوال إلا فی وقت فعلک من لی بالفتح و التخفیف سؤال فی صوره الاستفهام أو بالضم و التشدید صیغه أمر أی تفضل و فی بعض النسخ بالراء خطبه خبر محذوف

۱- فی المصدر: یتبرأ.

۲- فی نسخه: لا تخبر به أحدا.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۰۳ و ۴۰۴.

أی هذه کما أنت أی توقف و أصله الزم ما أنت فیه فالکاف زائده و ما موصوله منصوبه المحل بالإغراء.

و المرجئه قوم یکتفون بالإیمان و یقولون لا مدخل للأعمال فی الإیمان و لا تتفاوت مراتب الإیمان و لا تضر معه معصیه و هم فرق شتی لهم مذاهب شنیعه مذکوره فی الملل و النحل.

و المراد بالقدریه هنا التفویضیه الذین قالوا إنه لیس لله سبحانه و قضائه و قدره مدخل فی أعمال العباد قال بعضهم إنه لا یقدر الله تعالی علی التصرف فی أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالی عن ملکه و قالوا لا یکون ما شاء الله فنفوا أن یکون لله تعالی مشیه و إراده و تدبیر و تصرف فی أفعال العباد و أثبتوا ذلک لإبلیس.

و الحروریه الخوارج أو فرقه منهم منسوبه إلی حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فیهما و هی قریه کانت قریبه من الکوفه کان أول اجتماعهم و تحکیمهم فیها.

و قال فی المغرب رجل جهم الوجه عبوس و به سمی جهم بن صفوان المنسوب إلیه الجهمیه و هی فرقه شایعته (۱) علی مذهبه و هی القول بأن الجنه و النار تفنیان و أن الإیمان هو المعرفه فقط دون الإقرار و دون سائر الطاعات و أنه لا فعل لأحد علی الحقیقه إلا لله و أن العباد فیما ینسب إلیهم من الأفعال کالشجر تحرکها الریح فالإنسان لا یقدر علی شی ء إنما هو مجبر فی أفعاله لا قدره له و لا إراده و لا اختیار انتهی.

و فی الملل و النحل نسب إلیه القول بأن من أتی بالمعرفه ثم جحد بلسانه لم یکفر بجحده و قال الإیمان لا یتبعض أی لا ینقسم إلی عقد و قول و عمل و لا یتفاضل أهله فیه فإیمان الأنبیاء و إیمان الأمه علی نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهی.

۱- أی تابعته.

و أی شـی ء یقولون أی الأئمه علیهم السـلام أو شـیعتهم أو الأعم و لا یخفی أن الثوری اللعین الذی هو رئیس الصوفیه و إمامهم بخرقه الکتاب أظهر کفره و وغل فی الشرک قلبه و خالف النبی صلی الله علیه و آله فی جمیع الخصال الثلاث.

«۷»-کـا، الکـافی عَلِیٌّ عَـنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعـاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ بُرَیْـدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی وَلِیٍّ لَهُ یُجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَهِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِیحَهِ إِلَّا کَانَ مَعَنَا فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی (۱).

بیان: قال الجزری فی حدیث الدعاء ألحقنی بالرفیق الأعلی الرفیق جماعه الأنبیاء الذین یسـکنون أعلی علیین و هو اسم جاء علی فعیل و معناه الجماعه کالصدیق و الخلیط یقع علی الواحد و الجمع و منه قوله تعالی وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً (۲)

«۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ قِیدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَهَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (۳).

«۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْـنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَهَ الْمُسْـلِمِینَ وَ نَکَثَ صَفْقَهَ الْإِبْهَامِ جَاءَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَجْذَمَ (۴).

بیان: القید بالکسر القدر و هو من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس و النکث نقض العهد و صفقه الإبهام کنایه عن البیعه

و قال فی النهایه فیه من تعلم القرآن ثم نسیه لقی الله یوم القیامه و هو أجذم.

أی مقطوع الید من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام مَنْ نَکَثَ بَیْعَتَهُ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمُ لَیْسَتْ لَهُ یَدٌ.

قال القتیبی الأجذم هاهنا الذی ذهبت أعضاؤه کلها و لیست الید أولی بالعقوبه من باقی الأعضاء

۱- أصول الکافی ۱: ۴۰۴.

۲- النساء: ۷۱.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۰۴ و ۴۰۵.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۰۴ و ۴۰۵.

يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف.

قال الجوهری لا یقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنباری ردا علی ابن قتیبه لو کان العقاب لا یقع إلا بالجارحه التی باشرت المعصیه لما عوقب الزانی بالجلد و الرجم فی الدنیا و بالنار فی الآخره قال ابن الأنباری معنی الحدیث أنه لقی الله و هو أجذم الحجه لا لسان له یتکلم و لا حجه فی یده و قول علی علیه السلام لیست له ید أی لا حجه له.

و قیل معناه لقیه منقطع السبب یدل علیه قوله القرآن سبب بید الله و سبب بأیدیکم فمن نسیه فقد قطع سببه و قال الخطابی معنی الحدیث ما ذهب إلیه ابن الأعرابی و هو أن من نسی القرآن لقی الله خالی الید من الخیر صفرها من الثواب فکنی بالید عما تحویه و تشتمل علیه من الخیر.

قلت و فی تخصیص علی علیه السلام بذکر الید معنی لیس فی حدیث نسیان القرآن لأن البیعه تباشرها الید من بین الأعضاء و هو أن یضع البائع یده فی ید الإمام عند عقد البیعه و أخذها علیه.

باب ۴ ثواب حبهم و نصرهم و ولایتهم و أنها أمان من النار

الآیات؛

المائده: «إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ* وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ»(۶۰-۶۱)

إبراهیم: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ یَشْکُرُونَ»(۴۰)

تفسیر؛

أقول: سیأتی فی المجلد التاسع تأویل الآیه الأولی و أن المراد بالذین

آمنوا فی الموضعین الأئمه علیهم السلام و سنورد الأخبار المتواتره من طریق الخاصه و العامه فی ذلک فثبت وجوب موالاتهم و حبهم و نصرتهم و الاعتقاد بإمامتهم صلوات الله علیهم و أما الآیه الثانیه فسیأتی فی الأخبار المستفیضه أنهم علیهم السلام هم المقصودون من الذریه فی دعاء إبراهیم علیه السلام و أنه علیه السلام دعا لشیعتهم بأن تهوی قلوبهم إلی أئمتهم.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِیمَا رَوَاهُ الْعَیَّاشِیُّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یَعْنِ النَّاسَ کُلَّهُمْ أَنْتُمْ أُولَئِکَ وَ نُظَرَاؤُکُمْ إِنَّمَا مَثَلُکُمْ فِی النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَهِ الْبَیْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (1).

وَ فِی الْکَافِی، عَنْهُ علیه السلام وَ لَمْ یَعْنِ الْبَیْتَ فَیَقُولَ إِلَیْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام (2).

وَ فِی الْإِحْتِجَاجِ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَفْئِدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا وَ ذَلِکَ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حَیْثُ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ

وَ فِی الْبَصَائِرِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا.

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ تَعَالَی عَنَی بِقَوْلِهِ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمراتِ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ (3) أَیْ حَبِّبْهُمْ إِلَی النَّاسِ لِیَأْتُوا إِلَیْهِمْ-.

وَ سَیَأْتِی الْأَخْبَارُ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ.

«14»-1- لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَازِنِیِّ عَنْ عَبَّادٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَاطِمَهَ الصُّغْرَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَتْ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشِیَّهَ عَرَفَهَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَاهَی بِکُمْ وَ غَفَرَ لَکُمْ عَامَّهً وَ لِعَلِیٍّ خَاصَّهً وَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ غَیْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِی هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی أَنَّ السَّعِیدَ کُلَّ السَّعِیدِ حَقَّ السَّعِیدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فِی حَیَاتِهِ وَ

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 233.

2- روضه الکافی: 311 و 312.

3- تفسیر القمّیّ: 347.

بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ حَقَّ الشَّقِيِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (۱).

بیان: قوله غير محاب بتخفيف الباء أی لا أقول فيهم ما لا يستحقونه محاباه لهم قال الفيروزآبادی حاباه محاباه و حباء نصره و اختصه و مال إليه انتهی و بالتشديد تصحيف.

«۲»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ نَضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عَدَاوَتَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام (۲).

«۳»-ختص، الإختصاص أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّيَ الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَدْنَاهُ وَ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئَ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرْتُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا (۳).

«۴»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۴) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (۵) عَنْ أَبِيهِ

۱- أمالی الصدوق: ۱۰۹ و ۱۱۰.

۲- أمالی الصدوق: ۱۶۱ و ۱۶۲.

۳- الاختصاص: ۸۵ و ۸۶.

۴- فی المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمّد بن عبد الرحمن.

۵- فی المصدر: عن عبد الرحمن بن أبی ليلی.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّی أَکُونَ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَهْلِی أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ عِتْرَتِی أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ ذَاتِی أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِی ءُ بِالْحَدِیثِ یُحْیِی اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ (1).

بیان: قوله و ذاتی أی کل ما ینسب إلی سوی ما ذکر.

«۵»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ هِشَامِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا یَغْذُوکُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أَحِبُّونِی لِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَیْتِی لِحُبِّی (2).

ل، الخصال محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن یحیی الصوفی عن یحیی بن معین عن هشام بن یوسف مثله (3)

«۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ (4)

۷-ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عِصَامِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ (5) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْنِ

۱- أمالی الصدوق: ۲۰۱.

۲- أمالی الصدوق: ۲۱۹.

۳- الخصال.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۵.

۵- فی المصدر: عمرو بن سلیمان عن عبد اللّه بن عمران عن علیّ بن بن زید عن سعید بن المسیب عن زید بن ثابت و الموجود فی العلل الی قوله: و غربت، و أمّا الذیل من الحدیث الآخر بإسناد آخر عن زید بن ثابت درج فیه، و اما الأمالی فلیست نسخته فعلا عندی، لانی فی الحال معتقل و کثیرا من المصدر لیست عندی.

وَ الْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَ غَرَبَتْ (۱) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِی حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (۲).

«۸»-لی، الأمالی للصدوق الْمُكَتِّبُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ مَا ثَبَتَ حُبُّكَ فِی قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ (۳).

«۹»-ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَحَبَّنَا (۴) نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ أَسِيراً فِی يَدِ الدَّيْلَمِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَحُطُّ الذُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ كَمَا تَحُطُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (۵).

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن سعد الأزدی من قوله إن حبنا إلی آخر الخبر (۶).

«۱۰»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ل، الخصال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ (۷) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِی بِذُنُوبِ أَهْلِ

۱- فی العلل: كتب اللّه عزّ و جلّ له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت.

۲- علل الشرائع: ۵۹، أمالی الصدوق: ۳۴۷ و ۳۴۸.

۳- أمالی الصدوق: ۳۴۸.

۴- فی المصدر: من احبنا للّه.

۵- قرب الإسناد: ۱۹.

۶- ثواب الأعمال.

۷- فی المصدر: انا شفيع لهم.

الْأَرْضِ مُعِينٌ (۱) لِأَهْلِ بَيْتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ (۲).

«۱۱»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِی أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ (۳).

«۱۲»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمْرُوسٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَا يَشُكَّنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِی الْجَنَّهِ فَإِنَّ فِی حُبِّ أَهْلِ بَيْتِی عِشْرِينَ خَصْلَهً عَشْرٌ مِنْهَا فِی الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِی الْآخِرَهِ أَمَّا فِی الدُّنْيَا (۴) فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ (۵) وَ الْوَرَعُ فِی الدِّينِ وَ الرَّغْبَهُ فِی الْعِبَادَهِ وَ التَّوْبَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِی قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِی أَيْدِی النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّاسِعَهُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَهُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِی الْآخِرَهِ (۶) فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُشَفَّعُ فِی مِائَهٍ مِنْ

۱- فی نسخه: المعین.

۲- عیون أخبار الرضا: ۱۴۳ فیه: و الدافع المکروه الخصال ۱: ۹۱.

۳- فردوس الاخبار: لم تصل الینا نسخته، و هو کثیر الفائده فیه روایات جمه فی الفضائل.

۴- فی نسخه: و اما التی فی الدنیا.

۵- فی نسخه: علی العلم.

۶- فی نسخه: و اما التی فی الآخره.

أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ يُتَوَّجُ مِنْ تِيجَانِ الْجَنَّهِ وَ الْعَاشِرَهُ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّى أَهْلِ بَيْتِى (۱).

«۱۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِيعَتِکَ وَ مُحِبِّى شِيعَتِکَ وَ مُحِبِّى مُحِبِّى شِيعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْکِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (۲).

«۱۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّکْ (۳) بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِى (۴).

«۱۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۵).

«۱۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام مَنْ أَحَبَّکَ کَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُکَ فَلَا يُبَالِي مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً (۶).

«۱۷»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ (۷).

«۱۸»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۸).

«۱۹»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِي

ص: ۷۹

۱- الخصال ۲: ۹۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ۲۱۱.

۳- فی نسخه: فلیستمسک.

۴- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۶- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۷- عیون أخبار الرضا: ۲۲۱.

۸- عیون أخبار الرضا: ۲۲۲ و ۲۲۳.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ بْنِ (۱) مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ (۲) عُمَرَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِیِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَيْبَرَ (۳) فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ (۴) النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَیِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ قَتَلْتَ الْأَبَ وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِی بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْوَرُ قَالَ قُلْتُ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهِ (۵) قُلْتُ اللَّهِ فَنَاشَدَنِی ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا (۶) عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُحِبُّنَا وَ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا (۷) فَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَهَ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ فَهَنِيئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (۸).

۱- فی المجالس: (مسيح بن محمّد) و فی نسخه من الأمالی: مسبح بن محمّد.

۲- فی نسخه: (عن ابی علیّ بن أبی عميره) و فی المصدر: عن ابی علیّ بن عمره.

۳- فی نسخه: بحنين.

۴- فی نسخه: من النبیّ صلّی اللّه عليه و آله.

۵- أی و اللّه، و حرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو.

۶- فی نسخه: (مودتنا و محبتنا) يوجد ذلک فی بشاره المصطفی.

۷- قوله: (فهو يحبنا) و قوله: (فهو يبغضنا) بشاره المصطفی خال عنهما.

۸- مجالس المفيد: ۱۵۸ و ۱۵۹، امالی ابن الشيخ، ۲۰ و ۲۱.

بشا، بشاره المصطفی الحسن بن الحسین بن بابویه عن شیخ الطائفه عن المفید مثله (۱)

- کشف، کشف الغمه من کفایه الطالب بإسناده عن السبیعی مثله (۲)

بیان: قال الجوهری التعس الهلاک و أصله الکب و هو ضد الانتعاش یقال تعسا لفلان أی ألزمه الله هلاکا.

و قال الطبرسی رحمه الله التعس الانحطاط و العثار و الإزلال و الإدحاض بمعنی و هو العثار الذی لا یستقال صاحبه و إذا سقط الساقط فأرید به الانتعاش و الاستقامه قیل لعا له و إذا لم یرد ذلک قیل تعسا له (۳) انتهی.

أقول: قوله مثواهم منصوب علی الظرفیه أی فی مثواهم أو بنزع الخافض أی لمثواهم.

«۲۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَ لِقُرَیْشٍ إِذَا تَلَاقَوْا تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُسْتَبْشِرَهٍ وَ إِذَا لَقَوْنَا لَقَوْنَا بِغَیْرِ ذَلِکَ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِیمَانُ حَتَّی یُحِبَّکُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (۴).

«۲۱»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَصِیرَهِ (۵) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَیْنِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ إِلَی جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ

۱- بشاره المصطفی: ۵۷ و ۵۸.

۲- کشف الغمّه: ۴۰.

۳- مجمع البیان ۹: ۹۷،

۴- أمالی ابن الشیخ: ۳۰.

۵- فی نسخه، الحصین و هو مصحف.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ (۱) قَالَ فَانْتَقَضَ عَلِیٌّ علیه السلام انْتِقَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا شَأْنُکَ (۲) تَجْزَعُ فَقَالَ وَ مَا لِی لَا أَجْزَعُ وَ اللَّهُ یَقُولُ إِنَّهُ یَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَجْزَعْ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ (۳).

بیان: الانتقاض الارتعاد.

«۲۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنَاسِکَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ کَانَ مُسْلِماً فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ علیه السلام الْإِسْلَامُ عُرْیَانٌ وَ لِبَاسُهُ التَّقْوَی وَ زِینَتُهُ الْحَیَاءُ وَ مِلَاکُهُ الْوَرَعُ وَ کَمَالُهُ الدِّینُ وَ ثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۴).

بیان: قال الفیروزآبادی ملاک الأمر و یکسر قوامه الذی یملک به.

«۲۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ زِیَادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ أَبِی الْخَالِدِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْخَوْلَانِیِّ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ لَا أَزَالُ أُحِبُّ عَلِیّاً علیه السلام فَإِنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَضْرِبُ فَخِذَهُ وَ یَقُولُ مُحِبُّکَ لِی مُحِبٌّ

۱- النمل: ۶۴.

۲- کأن جزعه علیه السّلام کان لما یعلم من اختلاف الناس فی حکومته و شده محنه «علیه السلام» فی ذلک بعد عداوه الناس له.

۳- مجالس المفید: ۱۸۱، امالی ابن الشیخ: ۴۷.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۵۲ فیه: و ثمره العمل

وَ مُحِبِّی لِلَّهِ مُحِبٌّ وَ مُبْغِضُکَ لِی مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِی لِلَّهِ تَعَالَی مُبْغِضٌ (۱).

«۲۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ تَمَسَّیْنَا لَیْلَةً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَنَا لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِیمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ یَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَی قَلْبِهِ وَ لَا أَصْبَحَ عَبْدٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَّا یَجِدُ بُغْضَنَا عَلَی قَلْبِهِ فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِحُبِّنَا بِرَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ یَنْتَظِرُهَا کُلَّ یَوْمٍ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا یُؤَسِّسُ بُنْیَانَهُ عَلَی شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَکَأَنَّ ذَلِکَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ وَ کَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَصْحَابِ أَهْلِ الرَّحْمَهِ (۲) فَهَنِیئاً لِأَصْحَابِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْداً لَنْ یَقْصُرَ فِی حُبِّنَا لِخَیْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ وَ لَنْ یُحِبَّنَا مَنْ یُحِبُّ مُبْغِضَنَا إِنَّ ذَلِکَ لَا یَجْتَمِعُ فِی قَلْبٍ وَاحِدٍ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ (۳) یُحِبُّ بِهَذَا قَوْماً وَ یُحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمْ وَ الَّذِی یُحِبُّنَا فَهُوَ یُخْلِصُ حُبَّنَا کَمَا یُخْلِصُ الذَّهَبَ لَا غِشَّ فِیهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ علیه السلام وَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ حِزْبُ الشَّیْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ یَعْلَمَ حَالَهُ فِی حُبِّنَا فَلْیَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ وَجَدَ فِیهِ حُبَّ مَنْ أَلَّبَ (۴) عَلَیْنَا فَلْیَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْکَافِرِینَ (۵).

۱- أمالی ابن الشیخ: ۸۲ و ۸۳.

۲- فی المصدر: لاصحاب الرحمه.

۳- فی المصدر: من قلبین فی جوفه.

۴- أی تجمع و تحشد علینا.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۹۲.

«۲۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِثْلَهُ (۱).

- کتاب الغارات، لإبراهیم محمد الثقفی بإسناده عن حبیش بن المعتمر عنه علیه السلام مثله (۲)

إیضاح: قوله و أفراطنا قال الفیروزآبادی فرط سبق و تقدم و ولدا ماتوا له صغارا و إلیه رسوله قدمه و أرسله و القوم تقدمهم إلی الورد لإصلاح الحوض و الدلاء و الفرط الاسم من الإفراط و العلم المستقیم یقتدی به (۳) و بالتحریک المتقدم إلی الماء للواحد و الجمع و ما تقدمک من أجر و عمل و ما لم یدرک من الولد انتهی.

أقول: فیحتمل أن یکون المراد أولادنا أولاد الأنبیاء أو الشفیع المتقدم منا فی الآخره یشفع للأنبیاء

کَمَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ.

أو الإمام المقتدی منا هو مقتدی الأنبیاء.

قوله علیه السلام ألب علینا بتشدید اللام أی جمع علینا الناس و حرصهم علی الإضرار بنا قال الفیروزآبادی ألب إلیه القوم أتوه من کل جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد و الألب بالفتح التدبیر علی العدو من حیث لا یعلم و الطرد الشدید و هم علیه ألب و إلب واحد مجتمعون علیه بالظلم و العداوه و التألیب التحریض و الإفساد.

«۲۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدْنَا نَحْنُ وَ هُوَ عَلَى نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله هَكَذَا وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا

ص: ۸۴

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۳۰، فیه اختلافات لفظیه راجعه.

۲- کتاب الغارات: لم تصل الینا نسخته، و الظاهر ان نسخه منه کانت عند المحدث النوریّ رحمه اللّه، یقال: اشتراها السیّد الزعیم البروجردی قدس اللّه سره.

۳- فی نسخه: یهتدی به.

لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَتَسَعُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ (۱).

«۲۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی مَعْشَرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَ لَا أُحَدِّثُکَ یَا یَا عَبْدِ اللَّهِ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ السَّیِّئَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ (۲) فِی النَّارِ قُلْتُ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا (۳).

یر، بصائر الدرجات ابن فضال عن عاصم بن حمید مثله (۴).

«۲۸»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمْ شَفِیعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْمُحِبُّ لِأَهْلِ بَیْتِی وَ الْمُوَالِی لَهُمْ وَ الْمُعَادِی فِیهِمْ وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِیمَا یَنُوبُهُمْ (۵) مِنْ أُمُورِهِمْ (۶).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله عد الموالی و المعادی (۷) واحدا لتلازمهما.

«۲۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ (۸) عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ السَّاعَهِ فَقَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ حُبَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ أَنْتَ مَعَ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۹.

۲- فی نسخه: أکب اللّه وجهه فی النار.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۱۴.

۴- بصائر الدرجات.

۵- أی یصیبهم.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۹۷.

۷- او المحب و الموالی.

۸- الصحیح: ابن خنیس.

مَنْ أَحْبَبْتَ (١).

«٣٠»-ع، علل الشرائع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ (٢) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (٣) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِتْرَتِي أَحَبَّ (٤) إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ تَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (٥).

بشا، بشاره المصطفى أبو محمد الجبار بن على عن محمد بن أحمد الفلفلى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلى عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن أبى نصر عن ابن أبى ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه مثله (٦).

«٣١»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ وَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلنَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ (٨)

ص: ٨۶

١- أمالى ابن الشيخ: ١٩٧.

٢- فى نسخه: عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهاب القرشىّ و هو الموجود فى المصدر،

٣- فى العلل المطبوع بقم منقولا عن نسختين متقنتين هكذا، سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه أبى ليلى قال و ذكر فى الهامش ما فى المتن عن نسخ اخرى.

۴- فى المصدر: عترتى إليه اعز من عترته.

۵- علل الشرائع: ۵٨ و ١٣٣ طبعه قم.

۶- بشاره المصطفى: ۶٢ و ۶٣.

٧- فى نسخه: على بن أبى عمير.

٨- فى المصدر: من نعمه.

وَ أَحِبُّونِی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا قَرَابَتِی لِی (۱).

«۳۲»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ یُحِبُّنَا وَ هُوَ فِی مَوْضِعٍ لَا یَشِینُهُ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِی لَا یَشِینُهُ قَالَ لَا یُرْمَی فِی مَوْلِدِهِ (۲) وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ لَمْ یُجْعَلْ وَلَدَ زِنًا (۳).

«۳۳»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ حَدِیثٌ یُرْوَی أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ لَهُ أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَقَالَ لَیسَ هَکَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعْدَدْتَ لِفَاقَتِکَ جِلْبَاباً یَعْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۴).

«۳۴»-مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَی حَاجَتِهِ (۵) فَیَرْجِعُ وَ مَا ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَمْلَأُ صَحِیفَتُهُ حَسَنَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ یَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ یَذْکُرُونَّا (۶) أَهْلَ الْبَیْتِ فَیَقُولُونَ کُفُّوا فَإِنَّ هَذَا یُحِبُّهُمْ

۱- علل الشرائع: ۲۰۰ و رواه أیضا فی باب العله التی من اجلها وجبت محبه اللّه بإسناده عن ابی سعید محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق الذکر النیسابوریّ عن أحمد بن العباس بن حمزه عن أحمد بن یحیی الصولی عن یحیی بن معین عن هشام بن یوسف عن سلیمان بن عبد اللّه النوفلیّ.

۲- معانی الأخبار: ۱۶۶.

۳- معانی الأخبار: ۱۶۶.

۴- معانی الأخبار: ۵۶.

۵- فی نسخه: الی حاجه.

۶- فی نسخه: و یذکرون.

فَيَقُولُ الْمَلَکَ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هَيْبَ (١) آلِ مُحَمَّدٍ فِى فُلَانٍ الْيَوْمَ (٢).

«٣۵»-لى، الأمالى للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِى ذُرْعَهَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى شَيْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَايَتِى وَ وَلَايَهُ أَهْلِ بَيْتِى أَمَانٌ (٣) مِنَ النَّارِ (۴).

«٣۶»-لى، الأمالى للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِى نُوَيْرَهَ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِى قُدَامَهَ الْفَدَّانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَهِ أَهْلِ بَيْتِى وَ وَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ (۵).

«٣٧»-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ اجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ الْوَلَايَهَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهِ شَاءَ (۶).

«٣٨»-لى، الأمالى للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَاتُ أُمَّتِى مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ مَنْ وَالانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ (٧).

«٣٩»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لَحِقَ وَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِينَا أَفْوَاجٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١- فى نسخه: (هيبه) و فى المصدر: هبت.

٢- معانى الأخبار: ۵۶ و ۵٧.

٣- فى نسخه براءه من النار.

۴- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨۴.

۵- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨۴.

۶- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨۴.

٧- أمالى الصدوق: ٢٨۵.

وَ قَالَ علیه السلام مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ قَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُمْ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَهٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنَا فِی النَّارِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِی النَّارِ قَالَ علیه السلام أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ اللَّهِ لَا يُحِبُّنِی إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِی إِلَّا مُنَافِقٌ (۱).

«۴۰»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَامٍ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَهْ أَبِی الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (۲).

«۴۱»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَزِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِی يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَهَ وَ يَعْرِفُ فَضْلِی وَ يَطَأُ عَقِبِی وَ يَنْتَظِرُ عَاقِبَتِی (۳).

بيان: لعل المراد بالعاقبه دولته و دوله ولده علیه السلام (۴) فی الرجعه أو فی القيامه كما قال تعالی وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۵) و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبه هنا الولد أو

۱- الخصال ۲: ۱۶۴ و ۱۶۵ و ۱۶۸.

۲- علل الشرائع: ۵۹.

۳- المحاسن: ۹ و ۱۰.

۴- أو الأعمّ منها و من دولتهم فی الدنيا قبل الرجعه. أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس إليه عليه السّلام.

۵- القصص: ۷۳.

آخر الأولاد فإن العاقبه تكون بمعنى الولد و آخر كل شی ء كما ذكره الفيروزآبادی فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

«۴۲»-سن، المحاسن بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لْيَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ لْيَأْتَمَّ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ نَظَرَ إِلَی اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ (۱).

بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد فی الخبر أو إلى رحمته و كرامته أو هو كنايه عن غايه العرفان و بنظره تعالى إليه لطفه و إحسانه و هو مجاز شائع فی القرآن و الحديث و كلام العرب فالمراد بقوله عليه السلام بغير حجاب بغير واسطه.

«۴۳»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ (۲) أَهْلَ الْبَيْتِ وَ حَقَّقَ حُبَّنَا فِی قَلْبِهِ جَرَی يَنَابِيعُ الْحِكْمَهِ عَلَی لِسَانِهِ وَ جُدِّدَ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِهِ وَ جُدِّدَ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيّاً وَ سَبْعِينَ صِدِّيقاً وَ سَبْعِينَ شَهِيداً وَ عَمَلُ سَبْعِينَ عَابِداً عَبَدَ اللَّهَ سَبْعِينَ سَنَهً (۳).

«۴۴»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِی يَا بِشْرَ بْنَ غَالِبٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ جِئْنَا نَحْنُ وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ وَ قَدَّرَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الْعَدْلِ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ (۴).

بيان: أی ينتفع من عدل الإمام فی الدنيا.

«۴۵»-سن، المحاسن خَلَّادٌ الْمُقْرِی عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَی

۱- المحاسن: ۶۰.

۲- فی المصدر: من أحبنا أهل البيت.

۳- المحاسن: ۶۱.

۴- المحاسن: ۶۱.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ (۱) عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ يَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا (۲).

«۴۶»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ (۳) عَنْ أَبِی كَلَدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَهُ وَ الرَّحْمَهُ وَ النُّصْرَهُ وَ الْيُسْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرِّضَا وَ الرِّضْوَانُ وَ الْفَرَجُ وَ الْمَخْرَجُ وَ الظُّهُورُ وَ التَّمْكِينُ وَ الْغُنْمُ وَ الْمَحَبَّهُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِمَنْ وَالَى عَلِيّاً علیه السلام وَ ائْتَمَّ بِهِ (۴).

«۴۷»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ الْحَضْرَمِيِّ (۵) عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَيْ ءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۶).

«۴۸»-سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرُهُ عَنْ حَفْصٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَهٍ عِبَادَهٌ وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ (۷) عِبَادَهٍ (۸).

«۴۹»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ طَاعَهُ اللَّهِ وَ طَاعَهُ رَسُولِهِ وَ حُبُّ اللَّهِ وَ حُبُّ رَسُولِهِ وَ أُولِی الْأَمْرِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ (۹).

۱- فی المصدر: عن ليث بن أبی سليمان عن ابن أبی ليلی عن الحسن بن علیّ عليهما السلام.

۲- المحاسن: ۶۱.

۳- فی المصدر: عن ابی محمّد الخليل بن يزيد عن عبد الرحمن الحذاء.

۴- المحاسن: ۱۴۲ فيه: و من رسوله.

۵- فی المصدر: عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمی.

۶- المحاسن: ۱۵۰.

۷- فی نسخه: افضل العباده.

۸- المحاسن: ۱۵۰.

۹- المحاسن: ۱۵۰.

«۵۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا زَيْدُ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ (۱).

«۵۱»-مل، كامل الزيارات أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا أَحْبَبْتُمُونَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ عِنْدَنَا قَالَ أَيُّوبُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ (۲).

بيان: لعل المعنى أني لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضه و أنه ليس لهما قدر عند الأئمه عليهم السلام أو المعنى أن الأصحاب ذكروا هذه الجمله في تلك الروايه فيكون من كلام الإمام عليه السلام مخاطبا للشيعه أي لما عرفتم دناءه الذهب و الفضه و رفعه درجات الآخره ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا.

و يحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمه عليهم السلام إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن و الكنوز و كلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصير نياتهم مشوبه أو قال أصحابنا قد عرفتم أن ذلك كنايه من أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضه و تركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها و لعل الأول أظهر.

«۵۲»-سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَهُ وَ الْفَلْجُ وَ الْفَلَاحُ وَ النَّجَاحُ وَ الْبَرَكَهُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِيَهُ وَ الْمُعَافَاهُ وَ الْبُشْرَى وَ النَّضْرَهُ وَ الرِّضَا وَ الْقُرْبُ وَ الْقَرَابَهُ وَ النَّصْرُ وَ الظَّفَرُ وَ التَّمْكِينُ وَ السُّرُورُ وَ الْمَحَبَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى مَنْ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ وَالاهُ وَ ائْتَمَّ بِهِ وَ أَقَرَّ بِفَضْلِهِ وَ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَ حَقٌّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ وَ هُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي جَرَى فِيَّ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ فِي الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِي لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي دِينُهُ

۱- بصائر الدرجات:.

۲- كامل الزيارات:.

دِينِي وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي مِنْ فَضْلِهِ وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ يُصَدِّقُ (۱) قَوْلِي قَوْلُ (۲) رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳)

بيان: الروح الرحمه و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالمطلوب

و قال فی النهایه فیه سلوا الله العفو و العافیه و المعافاه.

فالعفو محو الذنوب و العافیه أن یسلم من الأسقام و البلایا و المعافاه هی أن یعافیک الله من الناس و یعافیهم منک أی یغنیک عنهم و یغنیهم عنک و یصرف أذاهم عنک و أذاک عنهم و قیل هی مفاعله من العفو و هو أن یعفو عن الناس و یعفوا هم عنه انتهی.

و البشری فی الدنیا علی لسان أئمتهم و عند الموت و فی القیامه و النصره بالحجه و الرضا من الله و رضا الله عنهم و القرب من الله و القرابه من الأئمه و النصر فی الرجعه و الظفر علی الأعادی فی الدنیا و الآخره و کذا التمکین فی الرجعه و السرور عند الموت و فی الآخره.

«۵۳»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْجَنَّهِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَ فِي النَّارِ ثَلَاثُ دَرَكَاتٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ لِمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِي الدَّرَجَهِ الثَّانِيَهِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ فِي الدَّرَجَهِ الثَّالِثَهِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ فِي أَسْفَلِ الدَّرْكِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِي الدَّرْكِ الثَّانِيَهِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ فِي الدَّرْكِ الثَّالِثَهِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ (۴).

۱- فی المصدر: و تصدیق.

۲- آل عمران: ۳۰.

۳- المحاسن: ۱۵۲.

۴- المحاسن: ۱۵۳.

«۵۴»-سن، المحاسن مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثِ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَكَ بِلِسَانِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثَيْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَكَ بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْعِبَادِ (۱).

بیان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غیر المحبین تقدیرا أو أعمالهم غیر الحب أی أعمال الجوارح و الأظهر أن المراد أنهم یعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا و إن کان ما یتفضل علیهم أکثر.

«۵۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ رُبَّمَا خَلَا بِيَ (۲) الشَّيْطَانُ فَخَبُثَتْ نَفْسِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حُبِّي إِيَّاكُمْ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ يَا زِيَادُ وَيْحَكَ وَ مَا الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ أَ لَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (۳) إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (۴).

بیان: لعل الاستشهاد بالآیه إما لأن حبهم من حب الله أو بیان أن الحب لا یتم إلا بالمتابعه (۵).

«۵۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَرَفْتُمْ فِي مُنْكِرِينَ كَثِيرٍ وَ أَحْبَبْتُمْ فِي مُبْغِضِينَ كَثِيرٍ وَ قَدْ يَكُونُ حُبّاً لِلَّهِ فِي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حُبّاً فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ

۱- المحاسن: ۱۵۳ فیه: مثل ثواب أعمال العباد.

۲- فی نسخه: خلانی.

۳- آل عمران: ۲۹.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۷.

۵- أو أن حقیقه الدین هو الحب للّه تعالی و متابعه الرسول من لوازم حبّه تعالی.

فِی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَثَوَابُهُ عَلَی اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِی الدُّنْیَا لَیْسَ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ نَفَضَ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمُرْجِئَهَ وَ هَذِهِ الْقَدَرِیَّهَ وَ هَذِهِ الْخَوَارِجَ لَیْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا یَرَی أَنَّهُ عَلَی الْحَقِّ وَ إِنَّکُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِی اللَّهِ ثُمَّ تَلَا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۱)

تبیین: لعل المعنی أن الحب لله أنما ینفع إذا کان مع العمل بطاعته و متابعه من أمر بطاعته فهؤلاء المخالفون و إن کانوا یحبون الله تعالی لکن لما خالفوا أمره لم ینفعهم الحب ثم استشهد علیه السلام بالآیات لبیان أنهم خالفوا أمره تعالی و بالآیه الأخیره علی أن علامه حب الله تعالی متابعه الرسول صلی الله علیه و آله.

«۵۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْعِجْلِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِیاً فَأَخْرَجَ رِجْلَیْهِ وَ قَدْ تَغَلَّفَتَا وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِی مِنْ حَیْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ أَحَبَّنَا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ قَالَ یُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَیْهِمْ وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحَبُّ (۲).

«۵۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نُسَمِّی بِأَسْمَائِکُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِکُمْ فَیَنْفَعُنَا ذَلِکَ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ (۳).

بیان: قوله إنا نسمی أی أولادنا و الجواب مبنی علی أن التسمیه متفرعه علی الحب.

ص: ۹۵

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۷. الآیه الأولی فی النساء: ۶۲ و الثانیه فی الحشر: ۷ و الثالثه فی النساء: ۸۲ و الرابعه فی آل عمران: ۲۹.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۷، و الآیه الأولی فی آل عمران: ۲۹ و الثانیه فی الحشر: ۹.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۷ و ۱۶۸ و الآیه فی آل عمران: ۲۹.

«۵۹»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا عِبَادِی اعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأُسَامِحَكُمْ وَ إِنْ قَصَّرْتُمْ فِیمَا سِوَاهَا وَ اتْرُكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِی وَ أَقْبَحَهَا لِئَلَّا أُنَاقِشَكُمْ فِی رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنَّ أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِیدِی وَ تَصْدِیقُ نَبِیِّی وَ التَّسْلِیمُ لِمَنْ یَنْصِبُهُ (۱) بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ مِنْ نَسْلِهِ علیه السلام وَ إِنَّ أَعْظَمَ الْمَعَاصِی عِنْدِی الْكُفْرُ بِی وَ بِنَبِیِّی وَ مُنَابَذَةُ وَلِیِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْلِیَائِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِی فِی الْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ الشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا یَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِی آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِینَ بِأُمُورِ عِبَادِی بَعْدَهُمَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِیدَتَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ (۲) مُلُوكِ جِنَانِی وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَیَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِی وَ ادَّعَی رُبُوبِیَّتِی وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَیَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَ ادَّعَاهَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَیَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِیِّ مُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ ادَّعَاهُمَا وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِینَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِی مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَی ذَلِكَ مِنَ الْمُعَاوِنِینَ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِینَ بِفِعْلِهِمْ وَ إِنْ لَمْ یَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمُعَاوِنِینَ كَذَلِكَ (۳) أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّی وَ أَفْضَلُهُمْ لَدَیَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَیَّ مُحَمَّدٌ سَیِّدُ الْوَرَی وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِیٌّ أَخُو الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَئِمَّهِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَی حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِنْ لَمْ یُمْكِنْهُ مَعُونَتُهُمْ (۴).

بیان: المنابذه المحاربه.

ص: ۹۶

۱- فی المصدر: لمن نصبه بعده.

۲- فی المصدر: من اشراف ملوک جناتی.

۳- فی المصدر: و كذلک.

۴- التفسیر المنسوب الی الامام العسكریّ علیه السّلام: ۱۵.

«۶۰»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ أَلْفَ رُكْنٍ وَ خَلَقَ عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفٍ وَ سِتِّينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَصْغَرِهِمْ فَالْتَقَمَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ مَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَّا كَالرَّمْلَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْفَضْفَاضَةِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ يَا عِبَادِي احْتَمِلُوا عَرْشِي هَذَا فَتَعَاطَوْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا حَمْلَهُ وَ لَا تَحْرِيكَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِداً فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُزَعْزِعُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشَرَةً فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ جَمَاعَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَمِيعِهِمْ خَلُّوهُ عَلَيَّ أُمْسِكْهُ بِقُدْرَتِي فَخَلَّوْهُ فَأَمْسَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِثَمَانِيَةٍ مِنْهُمُ احْمِلُوهُ أَنْتُمْ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَمْ نُطِقْهُ نَحْنُ وَ هَذَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ فَكَيْفَ نُطِيقُهُ الْآنَ دُونَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُقَرِّبُ لِلْبَعِيدِ (۱) وَ الْمُذَلِّلُ لِلْعَبِيدِ وَ الْمُخَفِّفُ لِلشَّدِيدِ وَ الْمُسَهِّلُ لِلْعَسِيرِ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ وَ أَحْكُمُ مَا أُرِيدُ أُعَلِّمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولُونَهَا يَخِفُّ بِهَا عَلَيْكُمْ قَالُوا وَ مَا هِيَ يَا رَبَّنَا قَالَ تَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالُوهَا فَحَمَلُوهُ وَ خَفَّ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ كَشَعْرَةٍ نَابِتَةٍ عَلَى كَاهِلِ رَجُلٍ جَلْدٍ قَوِيٍّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِسَائِرِ تِلْكَ الْأَمْلَاكِ خَلُّوا عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةِ عَرْشِي لِيَحْمِلُوهُ وَ طُوفُوا أَنْتُمْ حَوْلَهُ وَ سَبِّحُونِي وَ مَجِّدُونِي وَ قَدِّسُونِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ (۲) وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَعْجَبَ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ حَمَلَةِ الْعَرْشِ فِي كَثْرَتِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ عِظَمِ خَلْقِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَؤُلَاءِ مَعَ قُوَّتِهِمْ لَا يُطِيقُونَ حَمْلَ صَحَائِفَ يُكْتَبُ (۳) فِيهَا

۱- فی المصدر: و المذلل للعتید.

۲- فی المصدر: و أنا علی ما رأیتم.

۳- فی المصدر: تکتب.

حَسَنَاتُ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی قَالُوا وَ مَنْ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِنُحِبَّهُ وَ نُعَظِّمَهُ وَ نَتَقَرَّبَ إِلَی اللَّهِ بِمُوَالاتِهِ قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ رَجُلٌ کَانَ قَاعِداً مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مُغَطَّی الرَّأْسِ لَمْ یَعْرِفْهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ الْتَفَتَ خَلْفَهُ فَعَرَفَهُ فَوَثَبَ إِلَیْهِ قَائِماً حَافِیاً حَاسِراً وَ أَخَذَ بِیَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ صَدْرَهُ وَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا شَقِیقَ رَسُولِ اللَّهِ لَحْمُکَ لَحْمُهُ وَ دَمُکَ دَمُهُ وَ عِلْمُکَ مِنْ عِلْمِهِ وَ حِلْمُکَ مِنْ حِلْمِهِ وَ عَقْلُکَ مِنْ عَقْلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُسْعِدَنِی بِمَحَبَّتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْفِعْلِ وَ هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَوْ کُتِبَ تَفْصِیلُهُ فِی (۱) صَحَائِفِهِ لَمْ یُطِقْ (۲) حَمْلَهَا جَمِیعُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِکَهِ الطَّائِفُونَ بِالْعَرْشِ وَ الْأَمْلَاکُ الْحَامِلُونَ لَهُ (۳) فَقَالَ أَصْحَابُهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَیْهِمْ أَنْتَ فِی جَلَالَتِکَ وَ مَوْضِعِکَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ مَحَلِّکَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَفْعَلُ بِهَذَا مَا نَرَی فَقَالَ لَهُمْ یَا أَیُّهَا الْجَاهِلُونَ وَ هَلْ یُثَابُ فِی الْإِسْلَامِ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ حُبِّ هَذَا فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ بِمِثْلِ مَا (۴) کَانَ أَوْجَبَ لَهُ بِذَلِکَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ أَیْضاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ صَدَقَ فِی مَقَالَتِهِ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ عَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْیَا مِائَهَ أَلْفِ مَرَّهٍ وَ رَزَقَهُ مِثْلَ أَمْوَالِهَا مِائَهَ أَلْفِ مَرَّهٍ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ کُلَّهَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أَفْنَی عُمُرَهُ فِی صِیَامِ نَهَارِهِ وَ قِیَامِ لَیْلِهِ لَا یُفْطِرُ شَیْئاً مِنْهُ وَ لَا یَسْأَمُ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی مُنْطَوِیاً عَلَی بُغْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ بُغْضِ ذَلِکَ الرَّجُلِ الَّذِی قَامَ إِلَیْهِ هَذَا الرَّجُلُ مُکْرِماً إِلَّا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ وَ لَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَالَهُ عَلَیْهِ وَ أَحْبَطَهَا قَالَ فَقَالُوا وَ مَنْ هَذَانِ الرَّجُلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا

۱- فی المصدر: فی صحائف.

۲- فی نسخه: لم یمکن.

۳- فی المصدر: الاملاک الطائفین بالعرش و الاملاک الحاملین له، فقال له.

۴- فی المصدر: مثل ما کان.

الْفَاعِلُ مَا فَعَلَ فَذَلِکَ الْمُقْبِلُ الْمُغَطِّی رَأْسَهُ فَهُوَ هَذَا فَبَادَرُوا إِلَیْهِ یَنْظُرُونَ (۱) فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَوْسِیُّ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَمَّا الْمَقُولُ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ فَهَذَا الْآخَرُ الْمُقْبِلُ الْمُغَطِّی رَأْسَهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ مَا أَکْثَرَ مَنْ یَسْعَدُ بِحُبِّ هَذَیْنِ وَ مَا کْثَرَ مَنْ یَشْقَی مِمَّنْ یَنْتَحِلُ حُبَّ أَحَدِهِمَا وَ بُغْضَ الْآخَرِ إِنَّهُمَا جَمِیعاً یَکُونَانِ خَصْماً لَهُ وَ مَنْ کَانَا لَهُ خَصْماً کَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ (۲) خَصْماً وَ مَنْ کَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ خَصْماً کَانَ اللَّهُ لَهُ خَصْماً وَ فُلِجَ عَلَیْهِ (۳) وَ أُوْجِبَ عَلَیْهِ عَذَابُهُ (۴) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا یَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ یَخْتِمُ لَکَ بِالشَّهَادَهِ وَ یُهْلِکُ بِکَ أُمَّهً مِنَ الْکَفَرَهِ وَ یَهْتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِکَ وَ یَدْخُلُ بِشَفَاعَتِکَ الْجَنَّهَ مِثْلُ عَدَدِ شُعُورِ حَیَوَانَاتِ بَنِی کَلْبٍ (۵) قَالَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِکُمْ وَ مَقِیلِکُمْ وَ السَّماءَ بِناءً سَقْفاً مَحْفُوظاً أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ بِقُدْرَتِهِ یَجْرِی (۶) فِیهَا شَمْسُهَا وَ قَمَرُهَا وَ کَوَاکِبُهَا مُسَخَّرَهً لِمَنَافِعِ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَعْجَبُوا لِحِفْظِهِ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَحْفَظُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالُوا وَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ ثَوَابُ (۷) طَاعَاتِ الْمُحِبِّینَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً یَعْنِی الْمَطَرَ یَنْزِلُ مَعَ کُلِّ قَطْرَهٍ مَلَکٌ یَضَعُهَا

۱- فی المصدر: فتبادر القوم إلیه ینظرونه.

۲- فی المصدر: و من یکونان له.

۳- فلج علی خصمه: غلبه.

۴- فی المصدر: و أوجب اللّه علیه.

۵- فی المصدر: عدد شعور الحیوانات کلها.

۶- فی المصدر: تجری.

۷- فی نسخه: قال: اعظم من ذلک ثواب.

فِی مَوْضِعِهَا الَّذِی یَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ تَسْتَکْثِرُونَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ إِنَّ عَدَدَ الْمَلَائِکَهِ الْمُسْتَغْفِرِینَ لِمُحِبِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّ عَدَدَ الْمَلَائِکَهِ اللَّاعِنِینَ لِمُبْغِضِیهِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَکُمْ (۱) أَ لَا تَرَوْنَ کَثْرَهَ عَدَدِ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ وَ الْحُبُوبِ وَ الْحَشَائِشِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَکْثَرَ عَدَدَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَکْثَرُ مِنْهَا عَدَداً مَلَائِکَهٌ یَبْتَذِلُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ فِی خِدْمَتِهِمْ أَ تَدْرُونَ فِیمَا یَبْتَذِلُونَ لَهُمْ یَبْتَذِلُونَ فِی حَمْلِ أَطْبَاقِ النُّورِ عَلَیْهَا التُّحَفُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ فَوْقَهَا مَنَادِیلُ النُّورِ وَ یَخْدُمُونَهُمْ فِی حَمْلِ مَا یَحْمِلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْهَا إِلَی شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ إِنَّ طَبَقاً مِنْ ذَلِکَ الْأَطْبَاقِ یَشْتَمِلُ مِنَ الْخَیْرَاتِ عَلَی مَا لَا یَفِی بِأَقَلِّ جُزْءٍ مِنْهُ جَمِیعُ أَمْوَالِ الدُّنْیَا (۲).

بیان: الفضفاضه الواسعه و الابتذال ضد الصیانه.

«۶۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَامَ ثَوْبَانُ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی قِیَامُ السَّاعَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَعْدَدْتَ لَهَا إِذْ تَسْأَلُ عَنْهَا قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا کَثِیرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّی أُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَی مَا ذَا بَلَغَ حُبُّکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ فِی قَلْبِی مِنْ مَحَبَّتِکَ مَا لَوْ قُطِّعْتُ بِالسُّیُوفِ وَ نُشِرْتُ بِالْمَنَاشِیرِ وَ قُرِضْتُ بِالْمَقَارِیضِ وَ أُحْرِقْتُ بِالنِّیرَانِ وَ طُحِنْتُ بِأَرْحَاءِ الْحِجَارَهِ کَانَ أَحَبَّ إِلَیَّ وَ أَسْهَلَ عَلَیَّ مِنْ أَنْ أَجِدَ لَکَ فِی قَلْبِی غِشّاً أَوْ غِلًّا (۳) أَوْ بُغْضاً لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ أَصْحَابِکَ وَ أَحَبُّ (۴) الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَکَ أَحَبُّهُمْ لَکَ وَ أَبْغَضُهُمْ إِلَیَّ مَنْ لَا یُحِبُّکَ وَ یُبْغِضُکَ أَوْ یُبْغِضُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَا عِنْدِی مِنْ حُبِّکَ وَ حُبِّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ بُغْضِ

۱- البقره: ۲۰.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۵۶- ۵۸.

۳- فی نسخه: او دغلا.

۴- فی نسخه: أو أصحابک و من غیرهم.

مَنْ يُبْغِضُکَ أَوْ يُبْغِضُ أَحَداً مِمَّنْ تُحِبُّهُ فَإِنْ قُبِلَ هَذَا مِنِّی فَقَدْ سَعِدْتُ وَ إِنْ أُرِيدَ مِنِّی عَمَلٌ غَيْرُهُ (۱) فَمَا أَعْلَمُ لِی عَمَلًا أَعْتَمِدُهُ وَ أَعْتَدُّ بِهِ غَيْرَ هَذَا أُحِبُّکُمْ جَمِيعاً أَنْتَ وَ أَصْحَابَکَ وَ إِنْ كُنْتُ لَا أُطِيقُهُمْ فِی أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا ثَوْبَانُ لَوْ كَانَ عَلَيْکَ مِنَ الذُّنُوبِ مِلْ ءُ مَا بَيْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ لَانْحَسَرَتْ وَ زَالَتْ عَنْکَ بِهَذِهِ الْمُوَالاهِ أَسْرَعَ مِنِ انْحِدَارِ الظِّلِّ عَنِ الصَّخْرَهِ الْمَلْسَاءِ الْمُسْتَوِيَهِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ مِنِ انْحِسَارِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَتْ عَنْهَا الشَّمْسُ (۲).

بيان: انحصار الشمس ذهاب شعاعها.

«۶۲»-م، تفسير الإمام علیه السلام مَنْ أَدْمَنَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ يُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَ لَمْ تَدْخُلْنِی أَ لَمْ تَخُصَّنِی مِنْ بَيْنِهَا (۳).

«۶۳»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزَّيَّاتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ أَبِی سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (۴).

«۶۴»-جا، المجالس للمفيد الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِی الْغُرْفَهِ الَّتِی نَحْنُ فِيهَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ

۱- فی نسخه: و ان أراد منی عملا غيره.

۲- التفسير المنسوب الی الامام العسكریّ علیه السلام.

۳- التفسير المنسوب الی الامام العسكریّ علیه السلام: ۲۴۳.

۴- مجالس المفيد: ۷.

وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ دُونَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ كَفَّ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (۱).

«۶۵»-جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَايَتَنَا وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَنَا وَ اللَّهِ مَا نَقُولُ بِأَهْوَائِنَا وَ لَا نَعْمَلُ بِآرَائِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

«۶۶»-جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ لَا رَأْيَ لِي غَيْرُهُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أُمِرَ النَّاسُ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا بَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِي عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَرَكُوهَا قَالَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَةُ مَعَهُنَّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَعَمْ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ كَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا ذَنْبِي (۳).

«۶۷»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ هَتَفَ بِنَا أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا تَشَاءُ فَقَالَ الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ تُقِيمُ الصَّلَاةَ وَ تُؤْتِي

۱- مجالس المفيد: ۲۰ و ۲۱.

۲- مجالس المفيد: ۳۷ و ۳۸.

۳- مجالس المفيد: ۸۲.

الزَّكَاهَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُ عَلَى هَذَا أَجْراً فَقَالَ لَا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی قَالَ قُرْبَایَ أَوْ قُرْبَاکَ قَالَ بَلْ قُرْبَایَ قَالَ هَلُمَّ یَدَکَ حَتَّی أُبَایِعَکَ لَا خَیْرَ فِیمَنْ یَوَدُّکَ وَ لَا یَوَدُّ قُرْبَاکَ (۱).

«۶۸»-جا، المجالس للمفید عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَخْبَرَنِی مِینَا مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ لِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَا مِینَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ بَلَی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَرْعُهَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام ثَمَرَتُهَا وَ مُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا (۲).

«۶۹»-جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بُنِیَ الْإِسْلَامُ عَلَی خَمْسَهِ دَعَائِمَ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَیْتِ وَ الْوَلَایَهِ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۳).

«۷۰»-جا، المجالس للمفید بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ (۴) یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ بَیْنِ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمُرِکَ فِیمَا أَفْنَیْتَهُ وَ جَسَدِکَ فِیمَا أَبْلَیْتَهُ وَ مَالِکَ مِنْ أَیْنَ اکْتَسَبْتَهُ وَ أَیْنَ وَضَعْتَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَا عَلَامَهُ حُبِّکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَحَبَّهُ هَذَا وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

«۷۱»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ

۱- مجالس المفید: ۸۹ و ۹۰.

۲- مجالس المفید: ۱۴۴ و ۱۴۵.

۳- مجالس المفید: ۲۰۹.

۴- فی نسخه: لا تزول قدما عبد.

۵- مجالس المفید: ۲۰۹ و ۲۱۰.

أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا خَادِمَهً لَا تَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أَذْنَبَتْ ذَنْباً وَ أَرَادَتْ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينٍ قَالَتْ لَا وَ حَقِّ الَّذِی إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بَكَيْتُمْ قَالَ فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ (۱).

«۷۲»-كشف، كشف الغمه عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله قَالَ: حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْماً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَهِ سَنَهٍ وَ مَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ.

«۷۳»-وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِی (۲).

«۷۴»-فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله وَ قَبَّلَ عَلِيّاً وَ أَلْزَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ الْحَسَنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى فَخِذِهِ (۳) الْأَيْمَنِ وَ قَبَّلَ الْحُسَيْنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى (۴) فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَرْشِفُ (۵) شَفَتَيْهِمَا وَ يَقُولُ بِأَبِی أَبُوكُمَا وَ بِأَبِی أُمُّكُمَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بَاهَى بِهِمَا وَ بِأَبِيهِمَا وَ بِأُمِّهِمَا وَ بِالْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَهَ جَمِيعاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِی فِيهِمْ وَ حَفِظَ وَصِيَّتِی فَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِی وَ الْقَوَّامُونَ بِدِينِی وَ الْمُحْيُونَ لِسُنَّتِی وَ التَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّی فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی.

بيان: رشفه كضربه و نصره و سمعه رشفا مصه ذكره الفيروزآبادی.

«۷۵»-كشف، كشف الغمه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِی أَبِی ذَرٍّ حَدَّثَنِی أَبُو ذَرٍّ وَ كَانَ

۱- رجال الكشّیّ: ۲۲۰.

۲- كشف الغمّه: ۳۹.

۳- فی نسخه: علی فخذه.

۴- فی نسخه: علی فخذه.

۵- رشف و رشف الماء و نحوه: مصه بشفتيه.

صَغْوُهُ وَ انْقِطَاعُهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ أَهْلِ هَـذَا الْبَيْتِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّی أَحِبُّ أَقْوَاماً مَا أَبْلُغُ أَعْمَالَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ قُلْتُ فَإِنِّی أُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَإِنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَذْكُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أَحِبُّونِی بِحُبِّ رَبِّی وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِی بِحُبِّی فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ صَائِماً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَ مُحِبٍّ لِأَهْلِ بَيْتِی لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ (۱) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ هَؤُلَاءِ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ دَعْوَتِی وَ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِی وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّی وَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی فَقَالُوا نَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ (۲) وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَالَ بَخٍ بَخٍ فَأَنْتُمْ إِذاً مِنْهُمْ (۳) أَنْتُمْ إِذاً مِنْهُمْ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ (۴).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبی حماد عن محمد بن المغيره الحرانی عن أبی قتاده عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينه (۵) بن عبد الرحمن عن واقع (۶) بن سحبان عن عبد الله بن الصامت مثله (۷)

بيان: قال الفيروزآبادی يقال صغوه و صغوه معك أی ميله و قال صفن

ص: ۱۰۵

۱- الترديد من الراوی.
۲- فی نسخه: قال: فقال القوم: فانا نحب اللّه يوجد ذلک فی المصدر المطبوع.
۳- فی نسخه: أنتم إذا منهم و معهم يوجد ذلک فی المصدر المطبوع.
۴- كشف الغمّه: ۱۲۴.
۵- فی نسخه من الكتاب و المصدر: عنبسه.
۶- فی المصدر: رافع بن سحبان.
۷- أمالی الشيخ: ۴۵.

الرجل أی صف قدمیه.

«۷۵»-بشا، بشاره المصطفی الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ الْهَرَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ الْأَفْرَاقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ یَشْکُرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ هَذَا عَلَی عَاتِقٍ وَ هَذَا عَلَی عَاتِقٍ وَ هُوَ یَلْثِمُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ إِنَّکَ تُحِبُّهُمَا قَالَ إِنِّی أُحِبُّهُمَا وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُمَا (۱) فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی (۲).

«۷۶»-بشا، بشاره المصطفی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عِیسَی التَّنُوخِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَیْقٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زَیْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَوْتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّیَّتَهُ فَإِنَّهُمْ لَنْ یُخْرِجُوکُمْ (۳) مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَمْ یُدْخِلُوکُمْ فِی بَابِ ضَلَالَهٍ.

«۷۷»-بشا، بشاره المصطفی أَبُو عَلِیٍّ ابْنُ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِغَرَضِ دُنْیَا یُصِیبُهَا مِنْهُ وَ عَادَی عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَهٍ (۴) کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ ثُمَّ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلَیْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ (۵).

۱- فی نسخه: قال.

۲- بشاره المصطفی: ۶۳.

۳- فی المصدر: لم یخرجوکم.

۴- الاحنه: الحقد.

۵- بشاره المصطفی: ۱۰۸.

«۷۸»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکَ حَدِیثاً قَبْلَ أَنْ تُشَابَ (۱) الْأَحَادِیثُ بِأَبَاطِیلَ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ مُحِبُّهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا وَ حَیْثُ نَبَتَ أَصْلُ الشَّجَرِ نَبَتَ فَرْعُهَا فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ (۲).

بیان: لعل المراد بنبات الشجره فی جنه عدن أخذ طینتهم منها أو هو کنایه عن وصولهم إلیها أو عن حسن الشجره المشبه بها و رفعتها و طراوتها و یحتمل أن یکون فیها شجره فیها من الأغصان و الأوراق بعددهم کما هو الظاهر من بعض الأخبار.

«۷۹»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ عَرْفَجَهَ عَنِ النُّعْمَانِ الْأَزْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ لَا یُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّی یُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ حَتَّی یَدَعَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلَامَهُ حُبِّ أَهْلِ بَیْتِکَ قَالَ هَذَا وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۸۰»-کِتَابُ صَفْوَهِ الْأَخْبَارِ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ خَادِماً لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْکَاظِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی وَ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَیْهِ غَیْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْیَتَوَالَکَ یَا عَلِیُّ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْیَتَوَالَ ابْنَکَ

۱- أی قبل أن تخلط.

۲- بشاره المصطفی: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۳- بشاره المصطفی: ۱۸۸.

الْحَسَنَ علیه السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ لَا خَوْفَ عَلَیْهِ فَلْیَتَوَالَ ابْنَکَ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَهُ عَنْهُ فَلْیُوَالِ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَرِیرُ الْعَیْنِ فَلْیَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُعْطِیَهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ فَلْیَتَوَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ طَاهِراً مُطَهَّراً فَلْیَتَوَالَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ الْکَاظِمَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ ضَاحِکٌ فَلْیَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بُدِّلَتْ سَیِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْیَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْجَوَادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُحَاسِبَهُ حِساباً یَسِیراً وَ یُدْخِلَهُ جَنَّاتِ عَدْنٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَلْیَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِیَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِینَ فَلْیَتَوَالَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیَّ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ کَمُلَ إِیمَانُهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْیَتَوَالَ الْحُجَّهَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَؤُلَاءِ أَئِمَّهُ الْهُدَی وَ أَعْلَامُ التُّقَی مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَالاهُمْ کُنْتُ ضَامِناً لَهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّهَ (۱).

«۸۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِی ذَاتَ یَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِنَا بَیْنَ الْمِنْبَرِ وَ الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّ رِیحَکُمْ وَ أَرْوَاحَکُمْ فَأَعِینُونِی عَلَی ذَلِکَ بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ مَنِ ائْتَمَّ بِعَبْدٍ فَلْیَعْمَلْ بِعَمَلِهِ وَ أَنْتُمْ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتُمْ شُرَطُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ فِی الدُّنْیَا وَ السَّابِقُونَ فِی الْآخِرَهِ إِلَی الْجَنَّهِ قَدْ ضَمِنَّا لَکُمُ الْجَنَّهَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ (۲) بَیْتِهِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُکُمُ الطَّیِّبَاتُ کُلُّ مُؤْمِنَهٍ (۳)

۱- صفوه الاخبار: مخطوط لم تصل الینا نسخته.

۲- المصدر خال عن قوله: و أهل بیته.

۳- فی المصدر: کل مؤمنه حوراء.

وَ كُلَّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ كَمْ مَرَّةً قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لِقَنْبَرٍ يَا قَنْبَرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبْشِرْ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ إِلَّا الشِّيعَةَ وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ شرف (١) (شَرَفاً) وَ إِنَّ شَرَفَ الدِّينِ الشِّيعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ عُرْوَةً وَ إِنَّ عُرْوَةَ الدِّينِ الشِّيعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ إمام (إِمَاماً) وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضٌ يَسْكُنُ فِيهِ الشِّيعَةُ (٢) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ سَيِّداً وَ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشِّيعَهِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ شَهْوَةً وَ شَهْوَةُ الدُّنْيَا سُكْنَى شِيعَتِنَا فِيهَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا اسْتَكْمَلَ أَهْلُ خِلَافِكُمْ طَيِّبَاتِ مَالِهِمْ وَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٣) وَ مَنْ دَعَا مِنْ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَإِجَابَةُ دُعَائِهِ لَكُمْ (٤) وَ مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ إِلَى اللَّهِ حَاجَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٥) وَ مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٦) وَ مَنْ دَعَا بِدَعْوَةٍ فَلَهُ مِائَةٌ (٧) وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً فَلَا يُحْصَى تَضَاعُفُهَا وَ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً فَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حَجِيجُهُ يَعْنِي يُحَاجُّ عَنْهُ مِنْ تَبِعَتِهَا (٨) وَ اللَّهِ إِنَّ صَائِمَكُمْ لَيَرْعَى فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَهُ بِالْعَوْنِ حَتَّى يُفْطِرَ (٩) وَ إِنَّ حَاجَّكُمْ وَ مُعْتَمِرَكُمْ لَخَاصُّ اللَّهِ وَ إِنَّكُمْ جَمِيعاً لَأَهْلُ دَعْوَهِ اللَّهِ وَ أَهْلُ

١- فى المصدر: ألا و ان لكل شى ء شرفا.

٢- فى المصدر: يسكنها الشيعه.

٣- الغاشيه: ٢- ٥.

٤- فى المصدر: فاجبت دعاءه لكم.

٥- فى المصدر: فلزمته.

٦- فى المصدر: فلزمته.

٧- فى المصدر: فلزمته.

٨- فى المصدر: (يعنى يحاج عنه قال أبو جعفر: حجيجه من تبعتها) أقول: قوله:يعنى يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة.

٩- فى المصدر: تدعو لهم الملائكه بالعون حتّى يفطروا.

إِجَابَتِهِ وَ أَهْلُ وَلَايَتِهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا حُزْنٌ كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تُفْتَنُوا فَيَشْمَتَ بِكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ يَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَهُ قُبُلًا وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَخْرُجُ أَهْلُ وَلَايَتِنَا مِنْ قُبُورِهِمْ- يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُشْرِقَةً وُجُوهُهُمْ قَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ قَدْ أُعْطُوا الْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ وَ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْكُمْ يَقُومُ إِلَى صَلَاتِهِ إِلَّا وَ قَدِ اكْتَنَفَتْهُ الْمَلَائِكَهُ مِنْ خَلْفِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يَدْعُونَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جوهر (جَوْهَراً) وَ جَوْهَرُ وُلْدِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ نَحْنُ (۱) وَ شِيعَتُنَا.

قَالَ سَعْدَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زَادَ فِي الْحَدِيثِ عَيْثَمُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ (۲) مَا زُخْرِفَتِ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا خُلِقَتِ الْحُورُ (۳) وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا نَزَلَتْ قَطْرَةٌ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا نَبَتَتْ حَبَّةٌ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا قَرَّتْ عَيْنٌ وَ اللَّهِ لَا لَلَّهُ أَشَدُّ حُبّاً لَكُمْ مِنِّي فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ (۴).

بيان: قال في النهايه شرط السلطان نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند و أنتم السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أي في الميثاق و في القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شي ء ينتفع به و من الشي ء ما وضعت عليه جبلته و الجرى المقدم.

«۸۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

ص: ۱۱۰

۱- في المصدر: محمّد و نحن.

۲- في المصدر: قال: لولاكم.

۳- في المصدر: ما خلقت الحوراء.

۴- تفسير فرات: ۲۰۸ و ۲۰۹.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ مَالِكاً أَنْ يُسَعِّرَ النِّيرَانَ السَّبْعَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يُزَخْرِفَ الْجِنَانَ الثَّمَانَ وَ يَقُولُ يَا مِيكَائِيلُ مُدَّ (۱) الصِّرَاطَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَ يَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ انْصِبْ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَرِّبْ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْقَدَ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعُ قَنَاطِرَ طُولُ كُلِّ قَنْطَرَهٍ سَبْعَهَ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَ عَلَى كُلِّ قَنْطَرَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّهَ نِسَاءَهُمْ وَ رِجَالَهُمْ عَلَى الْقَنْطَرَهِ الْأُولَى عَنْ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَمَنْ أَتَى بِهِ جَازَ الْقَنْطَرَهَ الْأُولَى كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَقَطَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقاً (۲).

«۸۳»-يف، الطرائف مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي.

«۸۴»-وَ رَوَى صَاحِبُ الْكَشَّافِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً (۳) الْآيَهَ.

بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّهِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّهِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُوَّارَ قَبْرِهِ الْمَلَائِكَهَ بِالرَّحْمَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى

۱- فی نسخه: (هذا الصراط) و هو مصحف.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ من النسخه الرضویه.

۳- الشوری: ۲۲.

حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّهِ وَ الْجَمَاعَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَهَ الْجَنَّهِ (۱).

«۸۵»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ يَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (۲).

«۸۶»-كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرَّهَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِيرُكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ فَعَزِّرُوهُ (۳) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (۴).

«۸۷»-وَ أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ الْحُسَيْنِيُّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو الرَّجَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَيْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ قَاعِدٌ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِنَظَرِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ لَكُمْ بِرَجُلٍ مَحَبَّتُهُ تُسَاقِطُ

۱- الطرائف.

۲- فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخته الی.

۳- عزروه: فخموه و عظموه.

۴- كنز الكراجكیّ: ۲۰۸ و ۲۰۹.

الذُّنُوبَ عَنْ مُحِبِّيهِ كَمَا تُسَاقِطُ الرِّيحُ الْعَاصِفُ الْهَشِيمَ مِنَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ سَمِعْتُ نَبِيَّكَمْ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ قَالُوا مَنْ هُوَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُقْبِلُ إِلَيْكُمْ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ سَمِعْتُهُ (۱) يَقُولُ- عَلِيٌّ بَابُ عِلْمِی وَ مُبِینٌ لِأُمَّتِی مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِی حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَ مَوَدَّةٍ عِبَادَةٌ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی فِی أُمَّتِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا هَلَكَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا ذَرٍّ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ الَّذِی بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَیَّ مَنَ ذَا الَّذِی ابْتَغَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِی لَجَأَ إِلَی اللَّهِ فَلَمْ يُدَافِعْ عَنْهُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِی تَوَكَّلَ عَلَی اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ثُمَّ مَضَی يَعْنِی عَلِيّاً علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الَّذِی نَفْسُ أَبِی ذَرٍّ بِيَدِهِ مَا مِنْ أُمَّةٍ ائْتَمَّتْ أَوْ قَالَ اتَّبَعَتْ رَجُلًا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ دِينِهِ مِنْهُ إِلَّا ذَهَبَ أَمْرُهُمْ سَفَالًا (۲).

«۸۸»-كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِابْنِ شَاذَانَ أُسْتَادِ الْكَرَاجُكِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ (۳) إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی فِيكَ بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِی أَقْرِئْ مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْهُدَی وَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ الْحُجَّةُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ إِنِّی آلَيْتُ بِعِزَّتِی أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَداً تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ وَ التَّسْلِيمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ

۱- فی المصدر: سمعت رسول اللّه يقول.

۲- كنز الكراجكیّ: ۲۱۴ و ۲۱۵.

۳- فی المصدر: لعلی بن أبی طالب.

بَعْدِهِ وَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّهَ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ (۱).

«۸۹»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَغَضِبَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَذْکُرُونَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَهٌ عِنْدَ اللَّهِ کَمَنْزِلَتِی وَ مَقَامٌ کَمَقَامِی إِلَّا النُّبُوَّهَ (۲) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَافَأَهُ بِالْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ یَدْخُلُ مِنْ أَیِّ بَابٍ شَاءَ بِغَیْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَابَ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَشْرَبَ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ یَأْکُلَ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ یَرَی مَکَانَهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً یُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَیْهِ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ بِکُلِّ عِرْقٍ فِی بَدَنِهِ حَوْرَاءَ وَ شَفَّعَهُ فِی ثَمَانِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ لَهُ بِکُلِّ شَعْرَهٍ عَلَی بَدَنِهِ حَدِیقَهٌ (۳) فِی الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ عَلِیّاً وَ أَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکَ الْمَوْتِ کَمَا بَعَثَ اللَّهُ (۴) إِلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ دَفَعَ عَنْهُ أَهْوَالَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَ فَسَحَهُ مَسِیرَهَ سَبْعِینَ عَاماً وَ بَیَّضَ وَجْهَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِی ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ أَهْوَالِ یَوْمِ الصَّاخَّهِ (۵) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً تَقَبَّلَ اللَّهُ

۱- إیضاح دفائن النواصب: ۲۰.

۲- فی المصدر: الا نبوتی.

۳- فی المصدر: (مدینه) أقول: الحدیث کما تری مرویّ من طرق العامّه فلا تعجب مما فیه من الغرابه فان دأبهم خصوصا فی الفضائل معلوم.

۴- فی المصدر: کما یبعث اللّه.

۵- فی المصدر: یوم القیامه.

مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ كَانَ فِی الْجَنَّهِ رَفِيقَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَهَ فِی قَلْبِهِ وَ أَجْرَی عَلَی لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَ فَتَحَ اللَّهُ (۱) لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً سُمِّیَ أَسِيرَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ بَاهَی اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (۲) وَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً نَادَاهُ مَلَکٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً وَضَعَ اللَّهُ عَلَی رَأْسِهِ تَاجَ الْكَرَامَهِ وَ أَلْبَسَهُ حُلَّهَ الْعِزَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً مَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يَرَ صُعُوبَهً أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَهً مِنَ النِّفَاقِ وَ جَوَازاً عَلَی الصِّرَاطِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً لَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَهُ وَ زَارَتْهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَی اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَهٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَی الْإِيمَانِ وَ كُنْتُ أَنَا كَفِيلَهُ بِالْجَنَّهِ (۳).

«۹۰»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ صَافَحَ عَلِيّاً فَكَأَنَّمَا صَافَحَنِی وَ مَنْ صَافَحَنِی فَكَأَنَّمَا صَافَحَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَانَقَهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقَنِی وَ مَنْ عَانَقَنِی فَكَأَنَّمَا عَانَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ وَ مَنْ صَافَحَ مُحِبّاً لِعَلِیٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَ أُدْخِلَ (۴) الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۵).

۱- فی المصدر: فتح اللّه عليه.

۲- فی المصدر: ملائكته المقربين.

۳- إيضاح دفائن النواصب: ۲۴- ۲۶.

۴- فی المصدر: و ادخله.

۵- إيضاح دفائن النواصب: ۲۷.

«۹۱»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی وَ نُورِی فِی بِلَادِی وَ أَمِینِی عَلَی عِلْمِی لَا أُدْخِلُ النَّارَ مَنْ عَرَفَهُ وَ إِنْ عَصَانِی وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّهَ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِی (۱).

«۹۲»-وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَی اللَّهِ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَهَ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّهِ بِغَیْرِ حِسَابٍ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی فَوَ اللَّهِ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَبِحَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (۲).

«۹۳»-وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَقْعُدُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی الْفِرْدَوْسِ وَ هُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلَا عَلَی الْجَنَّهِ وَ فَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مِنْ سَفْحِهِ (۳) تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ وَ تَتَفَرَّقُ فِی الْجِنَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی كُرْسِیٍّ مِنْ نُورٍ تَجْرِی بَیْنَ یَدَیْهِ التَّسْنِیمُ لَا یَجُوزُ أَحَدٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ یُشْرِفُ عَلَی الْجَنَّهِ فَیُدْخِلُ مُحِبِّیهِ الْجَنَّهَ وَ مُبْغِضِیهِ النَّارَ (۴).

«۹۴»-وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَهَ ابْنَتِی فَهُوَ فِی الْجَنَّهِ مَعِی وَ مَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِی النَّارِ یَا سَلْمَانُ حُبُّ فَاطِمَهَ یَنْفَعُ فِی مِائَهِ مَوْطِنٍ أَیْسَرُ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الْمَوْتُ وَ الْقَبْرُ وَ الْمِیزَانُ وَ الْمَحْشَرُ وَ الصِّرَاطُ وَ الْمُحَاسَبَهُ فَمَنْ رَضِیَتْ عَنْهُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ رَضِیتُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِیتُ عَنْهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ غَضِبَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ غَضِبْتُ عَلَیْهِ وَ مَنْ غَضِبْتُ عَلَیْهِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَا سَلْمَانُ وَیْلٌ لِمَنْ یَظْلِمُهَا وَ یَظْلِمُ

۱- إیضاح دفائن النواصب: ۳۲.

۲- إیضاح دفائن النواصب: ۳۵.

۳- صفح الجبل: أصله و أسفله.

۴- إیضاح دفائن النواصب: ۳۵ فیه: الا و من معه.

ذُرِّيَّتَهَا وَ شِيعَتَهَا (۱).

«۹۵»-وَ عَنْ سَمُرَهَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كُلَّمَا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا وَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْزَهَ وَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَراً جَالِسَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقُ تِينٍ (۲) وَ هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ فَمَا لَبِثَا أَنْ تَحَوَّلَ رُطَباً فَأَكَلَا مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُمَا فَمَا وَجَدْتُمَا (۳) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَهِ قَالَا الصَّلَاهَ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِخْفَاءَ الصَّدَقَهِ (۴).

«۹۶»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَهَ قَالَ: طَلَعَ (۵) عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ كَدَارَهِ الْقَمَرِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ (۶) وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ بِشَارَهٌ أَتَتْنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي وَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِيّاً بِفَاطِمَهَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَهَ طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعاً يَعْنِي صِكَاكاً بِعَدَدِ مُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَهً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكّاً فَإِذَا اسْتَوَتِ الْقِيَامَهُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ الْمَلَائِكَهُ فِي الْخَلَائِقِ (۷) فَلَا تَلْقَى مُحِبّاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعْتَ إِلَيْهِ صَكّاً فِيهِ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي فَكَاكُ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (۸).

«۹۷»-وَ عَنْ أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ فَاسْتَقْبَلَنِي فِي الطَّوَافِ أَنَسُ

ص: ۱۱۷

۱- إيضاح دفائن النواصب: ۳۹ فيه: ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها.

۲- في المصدر: و بين أيديهما طبق من تين.

۳- في المصدر: فقلت: ما وجدتما الساعه أفضل الاعمال.

۴- إيضاح دفائن النواصب: ۴۳ و ۴۴.

۵- في نسخه: أقبل علينا.

۶- في المصدر: عبد الرحمن بن عوف.

۷- في المصدر: في الخلائق في القيامه.

۸- إيضاح دفائن النواصب: ۴۷.

بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِی أَ لَا أُبَشِّرُکَ تَفْرَحُ (۱) بِهِ فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ کُنْتُ وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی الرَّوْضَهِ فَقَالَ لِی أَسْرِعْ وَ أْتِنِی بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلِیٌّ (۲) وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَدْعُوکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ سَلِّمْ عَلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا جَبْرَئِیلُ فَرَدَّ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَبْرَئِیلُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ طُوبَی لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ مُحِبِّیکَ وَ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِمُبْغِضِیکَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فَیُزَخُّ (۳) بِکُمَا إِلَی السَّمَاءِ حَتَّی تُوقَفَا (۴) بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ فَیَقُولُ لِنَبِیِّهِ علیه السلام أَوْرِدْ عَلِیّاً الْحَوْضَ وَ هَذَا کَأْسٌ أَعْطِهِ حَتَّی یَسْقِیَ مُحِبِّیهِ وَ شِیعَتَهُ وَ لَا یَسْقِی أَحَداً مِنْ مُبْغِضِیهِ وَ یَأْمُرُ لِمُحِبِّیهِ أَنْ یُحَاسَبُوا حِسَاباً یَسِیراً وَ یُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَی الْجَنَّهِ (۵).

«۹۸»-وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (۶) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَبْعِینَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَکٍ یُسَبِّحُونَهُ وَ یُقَدِّسُونَهُ (۷) وَ یَکْتُبُونَ ذَلِکَ لِمُحِبِّیهِ وَ مُحِبِّی وُلْدِهِ (۸).

«۹۹»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (۹) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: أ لا ابشرک بشی ء تفرح به؟.

۲- فی المصدر: فاذا بعلی و فاطمه.

۳- أی فیسار بکما. و فی المصدر: فیعرجان.

۴- فی المصدر: حتی توقفا.

۵- إیضاح دفائن النواصب: ۴۷ و ۴۸.

۶- فی المصدر: عمر بن الخطّاب قال: سمعت أبا بکر بن أبی قحافه.

۷- فی المصدر: یسبحون و یقدسون.

۸- إیضاح دفائن النواصب: ۴۸.

۹- فی المصدر، عن أبیه عن آبائه علیهم السلام.

حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ (۱) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَتِی وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی وَ نَجَّیْتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی وَ أَبَحْتُ لَهُ جِوَارِی وَ أَوْجَبْتُ لَهُ کَرَامَتِی وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْهِ نِعْمَتِی وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِی وَ خَالِصَتِی إِنْ نَادَانِی لَبَّیْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ إِنْ سَکَتَ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّی دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَیَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ قَرَعَ بَابِی فَتَحْتُهُ وَ مَنْ لَمْ یَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَتِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی وَ صَغَّرَ عَظَمَتِی وَ کَفَرَ بِآیَاتِی وَ کُتُبِی وَ رُسُلِی إِنْ قَصَدَنِی حَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی حَرَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِی لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِی لَمْ أَسْتَجِبْ (۲) دُعَاءَهُ وَ إِنْ رَجَانِی خَیَّبْتُهُ وَ ذَلِکَ جَزَاؤُهُ مِنِّی (۳) وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فِی زَمَانِهِ (۴) عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَکْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْکَاظِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ثُمَّ التَّقِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ النَّقِیُّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّکِیُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِیُّ أُمَّتِی الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً هَؤُلَاءِ یَا جَابِرُ خُلَفَائِی وَ أَوْصِیَائِی وَ أَوْلَادِی وَ عِتْرَتِی مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِی

۱- فی المصدر: من أقر.

۲- فی المصدر: لم اسمع.

۳- و ذلک جزاء منی.

۴- المصدر خال عن کلمه: فی زمانه.

وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَنْکَرَهُمْ أَوْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ بِهِمْ یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ یَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِیدَ بِأَهْلِهَا (۱).

«۱۰۰»-وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ صَلَاتَهُ وَ صِیَامَهُ وَ قِیَامَهُ وَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ عِرْقٍ فِی بَدَنِهِ مَدِینَهً فِی الْجَنَّهِ (۲) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ (۳) الْحِسَابِ وَ الْمِیزَانِ وَ الصِّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا کَفِیلُهُ بِالْجَنَّهِ مَعَ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَکْتُوباً بَیْنَ عَیْنَیْهِ آیِسٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (۴).

«۱۰۱»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ التَّقِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیهم السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهَا وَ عَمِّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ فِیهَا شَجَرَهً تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَیْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِینُ وَ فِی أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ (۵) لِجَبْرَئِیلَ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِیقَهَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّهَ (۶) یُؤْتَی بِشِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی یَنْتَهِیَ بِهِمْ إِلَی هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَیُلْبَسُونَ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ یُرْکَبُونَ خَیْلَ الْبُلْقِ وَ یُنَادِی مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِیعَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَبَرُوا فِی الدُّنْیَا عَلَی الْأَذَی فَحُبُوا الْیَوْمَ (۷).

۱- إیضاح دفائن النواصب: ۵۳- ۵۵.

۲- قد عرفت سابقا أن الحدیث من مرویات العامّه فلا تغفل.

۳- فی المصدر: فقد أمن.

۴- إیضاح دفائن النواصب: ۵۶.

۵- فی المصدر: فقلت.

۶- فی المصدر: لدخول الجنه.

۷- إیضاح دفائن النواصب: ۵۶ و ۵۷ فیه: فجوزوا الیوم.

«۱۰۲»-وَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ (۱) عَنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ لَقِيَنِی أَبِی نُوحٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَهُ خَلَّفْتَ ثُمَّ لَقِيَنِی أَخِی مُوسَی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِيّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَهُ خَلَّفْتَ ثُمَّ لَقِيَنِی أَخِی عِيسَی فَقَالَ لِی مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِيّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَهُ خَلَّفْتَ قَالَ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ يَا جَبْرَئِيلُ مَا لِی لَا أَرَی إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَعَدَلَ بِی إِلَی حَظِيرَهٍ فَإِذَا فِيهَا شَجَرَهٌ (۲) لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ الْغَنَمِ كُلَّمَا خَرَجَ ضَرْعٌ مِنْ فَمِ وَاحِدٍ رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَيْهِ (۳) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِيّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَهُ خَلَّفْتَ إِنِّی يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّی أَنْ يُوَلِّيَنِی غِذَاءَ أَطْفَالِ شِيعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا أُغَذِّيهِمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۴).

بیان: الداره ما أحاط بالشی ء و هاله القمر و زخ به فی مکان أی دفع و رمی فحبوا علی بناء المفعول من الحبوه و هی العطیه.

«۱۰۳»-أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ لَقِیَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

«۱۰۴»-وَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ فِی الرَّحْبَهِ مُتَّكِئاً فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَدَّ عَلَیَّ وَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ مُحِبّاً لِمُحِبِّنَا صَابِراً عَلَی بُغْضِ مُبْغِضِنَا إِنَّ مُحِبَّنَا يَنْتَظِرُ الرَّوْحَ وَ الْفَرَجَ فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ وَ إِنَ

۱- فی المصدر عن أبیه عن آبائه.

۲- فی المصدر: و إذا هو فیها و فیها شجره.

۳- فی المصدر: رده إلیه.

۴- إیضاح دفائن النواصب: ۵۷ و ۵۸.

مُبْغِضَنَا بَنَی بُنْیَاناً فَأَسَّسَ بُنْیَانَهُ عَلَی شَفَا جُرُفٍ هارٍ فَکَأَنَّمَا بُنْیَانُهُ قَدْ انْهَارَ (۱).

«۱۰۵»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ بِالسَّیِّئَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا.

«۱۰۶»-وَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: أَتَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ فَقُلْتُ حُبُّکَ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ مَا جَاءَ بِکَ إِلَّا حُبِّی فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ بِشُکْرِهَا إِنَّهُ لَا یَمُوتُ عَبْدٌ یُحِبُّنِی حَتَّی یَرَانِی حَیْثُ یُحِبُّ وَ لَا یَمُوتُ عَبْدٌ یُبْغِضُنِی حَتَّی یَرَانِی حَیْثُ یَکْرَهُهُ.

«۱۰۷»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ یَا بَا صَخْرٍ إِنَّ اللَّهَ یُعْطِی الدُّنْیَا لِمَنْ یُحِبُّهُ وَ یُبْغِضُ وَ لَا یُعْطِی هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلَ صَفْوَتِهِ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ عَلَی دِینِی وَ دِینِ آبَائِی.

«۱۰۸»-وَ قَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی یَقُولَ عَدُوُّنَا فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ إِنَّ شِیعَتَنَا یَأْخُذُونَ بِحُجزِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ نَبِیُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ اللَّهِ.

«۱۰۹»-وَ قَالَ لَهُ زِیَادٌ الْأَسْوَدُ إِنِّی أُلِمُّ بِالذُّنُوبِ فَأَخَافُ الْهَلَکَهَ ثُمَّ أَذْکُرُ حُبَّکُمْ فَأَرْجُو النَّجَاهَ فَقَالَ علیه السلام وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ قَالَ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ قَالَ (۲) رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ إِنَّکَ لَتُحِبُّنِی فَقَالَ الرَّجُلُ إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

«۱۱۰»-وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی عِشْرُونَ خَصْلَهً یَفِی لَهُ بِهَا لَهُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا یَفْتِنَهُ وَ لَا یُضِلَّهُ وَ لَهُ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُعَرِّیَهُ

۱- فی نسخه: قد هار.

۲- یحتمل أن یکون من تتمه کلام أبی عبد اللّه علیه السّلام و أن یکون حدیثا برأسه.

وَ لَا يُجَوِّعَهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَ يُعِزَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ غَرْقاً وَ لَا حَرْقاً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَقَعَ عَلَى شَيْ ءٍ وَ لَا يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْعَلَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِينُ خِلْقَتَهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ عَلَى كَبِيرَهٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُنْسِيَهُ مَقَامَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَهً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَحْجُبَ عِلْمَهُ وَ يُعَرِّفَهُ بِحُجَّتِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَزِّبَ فِي قَلْبِهِ الْبَاطِلَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ نُورُهُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ يَجْعَلَهُ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

«۱۱۱»-وَ مِنْ كِتَابِ فَرَجِ الْكَرْبِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَفَرَّقَ النَّاسُ شُعَباً وَ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَأَرَدْتُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا وَ اسْتَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْكُمْ حَسَنَاتُكُمُ الْمُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الذُّنُوبَ تَسَاقَطُ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلَائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (۱) وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (۲) وَ اللَّهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۳)

۱- الزمر: ۷۵.

۲- المؤمن: ۷. أقول: الظاهر ان الامام ذكر الآيه الثانيه بتمامها و استشهد بها و سقطت عن قلم النسّاخ أو الروات، و الآيه هكذا: الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا.

۳- الأحزاب: ۲۳.

يُرِيدُ أَنَّكَمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكَمْ مِيثَاقَهُ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ أَنَّكَمْ لَمْ تَسْتَبْدِلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَ قَالَ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (۱) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ زِدْنِي (۲) قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۳) وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (۴) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّونَ وَ نَحْنُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدِ اسْتَثْنَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ (۵) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَالَ اللَّهُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (۶) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ قُلْتُ زِدْنِي (۷) فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (۸) وَ هُمْ شِيعَتُنَا يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ زِدْنِي (۹) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

۱- الزخرف: ۶۷.

۲- الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

۳- الحجر: ۴۷ و الصحيح: اخوانا على سرر متقابلين.

۴- النساء: ۷۱، و الصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين.

۵- الحجر: ۴۲.

۶- الزمر: ۵۴.

۷- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

۸- الدخان: ۴۱ و ۴۲.

۹- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

قالَ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ حَیْثُ قَالَ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْباب (۱) فَنَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ وَ أَعْدَاؤُنَا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وَ شِیعَتُنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ قُلْتُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ مَا یُحْصِی تَضَاعُفُ ثَوَابِکُمْ یَا بَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آیَهٍ (۲) تَعُودُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ تَذْکُرُ أَهْلَهَا بِخَیْرٍ إِلَّا وَ هِیَ فِینَا وَ فِیکُمْ مَا مِنْ آیَهٍ تَسُوقُ إِلَی النَّارِ إِلَّا وَ هِیَ فِی عَدُوِّنَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ اللَّهِ مَا عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام غَیْرُنَا وَ غَیْرُکُمْ وَ إِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْکُمْ بِرَاءٌ یَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَرْتُکَ قُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَرِحاً.

«۱۱۲»-وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ (۳) فَقَالَ مَنِ انْتَحَلَ وَلَایَتَنَا فَقَدْ جازَ الْعَقَبَهَ فَنَحْنُ تِلْکَ الْعَقَبَهُ الَّتِی مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ مَهْلًا أُفِیدُکَ حَرْفاً هُوَ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا قَوْلُهُ تَعَالَی فَکُّ رَقَبَهٍ (۴) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَکَّ رِقَابَکُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْکُمْ یَأْتِی بِذُنُوبٍ مِثْلِ رَمْلِ (۵) عَالِجٍ لَشَفَعْنَا فِیهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی فَلَکُمُ الْبُشْرَی فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ

«۱۱۳»-وَ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلْقَمَهُ بْنُ الْحَضْرَمِیِّ وَ أَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَخَرَجَ عَلَیْنَا فَقَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّ رِیحَکُمْ وَ أَرْوَاحَکُمْ إِنَّکُمْ لَعَلَی دِینِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَهُ فَمَنْ کَانَ عَلَی دِینِ اللَّهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ قَالَ فَمَکَثَ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ بُورُوا أَنْفُسَکُمْ فَإِنْ لَمْ تَکُونُوا قَارَفْتُمُ الْکَبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَ مَا الْکَبَائِرُ قَالَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ أَکْلُ

ص: ۱۲۵

۱- الزمر: ۱۲.

۲- أی مصداقها أو أجلی مصادیقها فی زماننا هذا نحن و أنتم.

۳- البلد: ۱۱ و ۱۴.

۴- البلد: ۱۱ و ۱۴.

۵- أی مجتمع.

مَالِ الْيَتِيمِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَهِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ وَ الرِّبَا وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ قَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَقَالَ فَأَنْتُمْ إِذاً نَاجُونَ فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ لِلنَّاسِ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لَهُ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ بِدِينِكُمْ فَإِنَّ الْخُصُومَهَ مَمْرَضَهٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّكَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (۱) وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (۲).

«۱۱۴»-وَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّهِ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَ أَهْلُ أَثَرَهِ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ بِطَاعَتِهِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أَسْمَاؤُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ الْمُصْلِحُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا لِرِضَائِهِ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَهُ إِخْوَانُكُمْ فِی الْخَيْرِ فَإِذَا اجْتَهَدْتُمْ ادْعُوا وَ إِذَا أَذْنَبْتُمْ اسْتَغْفِرُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ بَعْدَنَا دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ- لِلْجَنَّهِ خُلِقْتُمْ وَ فِی الْجَنَّهِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّهِ تَسِيرُونَ.

«۱۱۵»-وَ رَوَى خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مَرْحَباً بِكُمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَأْنِسُ بِرُؤْيَتِكُمْ إِنَّكُمْ مَا أَحْبَبْتُمُونَا لِقَرَابَهٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ وَ لَكِنْ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَالْحُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى غَيْرِ دُنْيَا أَصَبْتُمُوهَا مِنَّا وَ لَا مَالٍ أُعْطِيتُمْ عَلَيْهِ أَجَبْتُمُونَا فِی تَوْحِيدِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۳) وَ لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ كَمَا كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ مَعَهُمْ فِی الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ سِرُّهُمْ عَلَى سِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتُهُمْ عَلَى عَلَانِيَتِهِمْ فَاجْعَلْهُمْ فِی ثِقْلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«۱۱۶»-وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً (۴) مَا عَنَى بِذَلِكَ فَقَالَ مَعْرِفَهَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابَ الْكَبَائِرِ وَ مَنْ مَاتَ

۱- القصص: ۵۶.

۲- يونس: ۹۹.

۳- القصص: ۸۸.

۴- البقره: ۲۷۲.

وَ لَيسَ فِی رَقَبَتِهِ بَيْعَهٌ لِإِمَامٍ مَاتَ مِيتَهً جاهِلِيَّهً وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّی يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ فَمَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ فَكَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِی فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَهً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ وَ اللَّهِ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله.

«۱۱۷»-وَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ عليه السلام لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً أَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَی شَاطِئِهِ قِبَابُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ فَضَرَبَ جَبْرَئِيلُ بِجَنَاحِهِ إِلَی جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لَشَجَراً يُصَفِّقْنَ بِالتَّسْبِيحِ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ يُثْمِرْنَ أَثْدَاءً كَالرُّمَّانِ تُلْقِی الثَّمَرَهَ إِلَی الرَّجُلِ فَيَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِينَ حُلَّهً وَ الْمُؤْمِنُونَ يَا عَلِیُّ عَلَی كَرَاسِیَّ مِنْ نُورٍ وَ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ عَلَی الرَّجُلِ نَعْلَانِ يُضِی ءُ لَهُ شِرَاكُهُمَا أَمَامَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّهِ فَبَيْنَا الْمُؤْمِنُ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَهٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَهٌ فَيَقُولُ وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِی قَالَ اللَّهُ وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ (۱) فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أُخْرَی مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَهٌ فَيَقُولُ وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِی قَالَ اللَّهُ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَجِيئُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«۱۱۸»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَفَدَ إِلَی الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفْدٌ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَنَا وَفَدُوا إِلَی مُعَاوِيَهَ وَ وَفَدْنَا نَحْنُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِذَنْ أُجِيزُكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يُجِيزُهُمْ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ إِنَّمَا جِئْنَا لِدِينِنَا قَالَ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَ نَكَتَ (۳)

۱- ق: ۳۴.

۲- السجده: ۱۷.

۳- نكت الأرض بقضيب او بإصبعه: ضربها به حال التفكر فاثر فيها.

فِی الْأَرْضِ وَ أَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا لَمْ یُحِبَّنَا لِقَرَابَهٍ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ وَ لَا لِمَعْرُوفٍ أَسْدَیْنَاه إِلَیْهِ إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ جَاءَ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَهَاتَیْنِ (۱) وَ قَرَنَ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ (۲).

بیان: قال الجوهری باره یبوره أی جربه و اختبره.

«۱۱۹»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِینَ رِوَایَهُ سَعْدٍ الْإِرْبِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ جَاءَ أَعْرَابِیٌّ (۳) مِنْ بَنِی عَامِرٍ فَوَقَفَ وَ سَلَّمَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ مِنْکَ رَسُولٌ یَدْعُونَا إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَی الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ الْجِهَادِ فَرَأَیْنَاهُ حَسَناً (۴) ثُمَّ نَهَیْتَنَا عَنِ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ الْغِیْبَهِ وَ الْمُنْکَرِ فَانْتَهَیْنَا (۵) فَقَالَ لَنَا رَسُولُکَ عَلَیْنَا أَنْ نُحِبَّ صِهْرَکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَا السِّرُّ فِی ذَلِکَ وَ مَا نَرَاهُ عِبَادَهً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِخَمْسِ خِصَالٍ أَوَّلُهَا أَنِّی کُنْتُ یَوْمَ بَدْرٍ جَالِساً بَعْدَ أَنْ غَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ (۶) جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ بَاهَیْتُ الْیَوْمَ بِعَلِیٍّ مَلَائِکَتِی وَ هُوَ یَجُولُ بَیْنَ الصُّفُوفِ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْمَلَائِکَهُ تُکَبِّرُ مَعَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا أُلْهِمُ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أُحِبُّهُ وَ لَا أُلْهِمُ بُغْضَهُ إِلَّا مَنْ أُبْغِضُهُ وَ الثَّانِیَهُ أَنِّی کُنْتُ یَوْمَ أُحُدٍ جَالِساً وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ جِهَازِ عَمِّی حَمْزَهَ إِذْ أَتَانِی (۷) جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاهَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمَرِیضِ وَ فَرَضْتُ

۱- تقدم الحدیث مسندا عن المحاسن فی باب وجوب موالاه أولیائهم تحت رقم:۱۲مع اختلاف فی الفاظه راجعه.

۲- کتاب اعلام الدین: مخطوط لم تصل الینا نسخته.

۳- فی المصدر: فأتی إلیه اعرابی من بنی عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثمّ قال:.

۴- فی المصدر: فرأینا ذلک حسنا.

۵- فی المصدر: و المنکر، فرأینا ذلک حسنا ففعلنا ذلک و انتهینا عن هذا.

۶- فی المصدر: فهبط.

۷- فی المصدر: فأتانی.

الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْقِعِ (۱) وَ فَرَضْتُ الزَّكَاهَ وَ وَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النِّصَابَ وَ جَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَهٌ الثَّالِثَهُ (۲) أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَاباً وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّداً فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَهِ وَ جَبْرَئِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَهِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ (۳) وَ حُبِّي وَ حُبُّ عَلِيٍّ سَيِّدُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَهِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَهُ (۴) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ حُبَّهُ (۵) شَجَرَهُ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَهُ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لَكَ (۶) مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (۷) وَ نُصِبَ لِعَلِيٍّ عليه السلام كُرْسِيٌّ إِلَى جَانِبِكَ (۸) إِكْرَاماً لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَائِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمْعاً وَ طَاعَهً (۹).

«۱۲۰»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

۱- المقل: الفقير. المدقع: الملصق بالتراب. الذليل. الهارب. المهزول و لعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض.

۲- فی المصدر: و الثالثه.

۳- فی المصدر: و لكل امرئ من عمله سید.

۴- فی المصدر: و الرابعه.

۵- فی المصدر: ان حبّ علی.

۶- فی المصدر: و الخامسه ان جبرئیل اخبرنی انه إذا كان یوم القیامه نصب لی.

۷- فی المصدر: و النبیون كلهم عن یساره.

۸- فی المصدر: الی جانبی.

۹- المحتضر: ۱۰۱ و ۱۰۲.

أَبِی شَیْبَهَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ (۱) عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ فَذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّهَ فَقَالَ (۲) أَبُو دُجَانَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُکَ (۳) تَقُولُ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی النَّبِیِّینَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ (۴) بِأَلْفَیْ سَنَهٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ اللِّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ صَاحِبُ اللِّوَاءِ عَلِیٌّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِکَ وَ شَرَّفَنَا فَقَالَ (۵) لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا عَلِمْتَ (۶) أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْکَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ (۷).

«۱۲۱»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مِیثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِی کِتَابِ أَبِیهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ

۱- رواه فی کنز جامع الفوائد: ۳۱۷ و فیه: محمّد بن عمر بن أبی شیبه عن زکریا بن یحیی عن عمر و بن ثابت.

۲- فی الکنز: فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ان اول أهل الجنه دخولا إلیها علیّ بن أبی طالب فقال.

۳- فی الکنز: اخبرتنا ان الجنه محرمه علی الأنبیاء حتّی تدخلها امتک فقال:بلی یابا دجانه أما علمت.

۴- فی الکنز: قبل أن یخلق السماوات و الأرض.

۵- فی الکنز: و هو امام القوم فقال علی علیه السّلام.

۶- فی الکنز: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ابشر یا علی ما من عبد ینتحل مودتک الا بعثه اللّه معنا یوم القیامه.

۷- المحتضر: ۹۷ و ۹۸. و الآیه فی القمر: ۵۵.

أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ شِیعَتُکَ وَ مِیعَادُکَ وَ مِیعَادُهُمُ الْحَوْضُ غُرّاً مُحَجَّلِینَ مُکَحَّلِینَ مُتَوَّجِینَ قَالَ یَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَذَا فَقَالَ هَکَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام (۱) ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِی کِتَابِهِ نَحْوَ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِینَ حَدِیثاً فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ مِثْلُ مَا ذَکَرَهُ فِی هَذَا الْحَدِیثِ أَنَّ خَیْرَ الْبَرِیَّهِ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ هُمْ عَدُوُّهُ وَ شِیعَتُهُمْ (۲).

«۱۲۲»-وَ مِنْ کِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ إِلَی سَوَاءِ الطَّرِیقِ، رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْآلِ لِابْنِ خَالَوَیْهِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَعَصَرَ ذَلِکَ النُّورَ عَصْرَهً فَخَرَجَ مِنْهُ شِیعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا (۳) ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَمَکَثَ الْمَلَائِکَهُ مِائَهَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِیعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَذَا (۴) فِی الْبَوَاقِی فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حَیْثُ لَا مُوَحِّدَ غَیْرُنَا وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَا اخْتَصَّنَا (۵) وَ اخْتَصَّ شِیعَتَنَا أَنْ یُزْلِفَنَا وَ شِیعَتَنَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَی شِیعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَکُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا فَأَجَبْنَاهُ فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۶).

«۱۲۳»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ عَنْ

۱- المحتضر: ۱۲۶. رواه صاحب الکنز فی ص ۴۰۰ و الآیه فی البینه: ۶.

۲- المحتضر: ۱۲۶. رواه صاحب الکنز فی ص ۴۰۰ و الآیه فی البینه: ۶.

۳- فی المصدر: و حمدنا فحمدوا.

۴- زاد فی المصدر: و قدسنا و قدست شیعتنا و قدست الملائکه و کذا.

۵- فی المصدر: بما اختصنا.

۶- المحتضر: ۱۱۲ و ۱۱۳.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشِّیعَهِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُکُمُ الطَّیِّبَاتُ وَ کُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّیقٌ وَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ شِیعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَعْدَنَا وَ مَا مِنْ شِیعَتِنَا أَحَدٌ یَقُومُ إِلَی الصَّلَاهِ إِلَّا اکْتَنَفَتْهُ فِیهَا عَدَدَ مَنْ خَالَفَهُ (۱) مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ جَمَاعَهً حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ إِنَّ الصَّائِمَ مِنْکُمْ لَیَرْتَعُ فِی رِیَاضِ الْجَنَّهِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِکَهُ حَتَّی یُفْطِرَ (۲).

«۱۲۴»-وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی عَنْکَ بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْهُدَی وَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنِّی آلَیْتُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَداً تَوَالاهُ (۳) وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّهَ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ (۴).

«۱۲۵»-وَ مِنْ کِتَابِ الشِّفَاءِ وَ الْجِلَاءِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ طِینَهَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِینَهِ الْأَنْبِیَاءِ فَلَا یَنْجَسُ أَبَداً وَ قَالَ إِنَّ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ یَذْهَبُ فَیَمْهَدُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ کَمَا یُرْسِلُ الرَّجُلُ غُلَامَهُ فَیَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ تَلَا وَ مَنْ (۵) عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ (۶)

«۱۲۶»-وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَمَا لَا یَنْفَعُ مَعَ الشِّرْکِ شَیْ ءٌ فَلَا یَضُرُّ مَعَ الْإِیمَانِ شَیْ ءٌ.

«۱۲۷»-وَ عَنْ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ ابْنُ

۱- فی المصدر: من خلفه.

۲- المحتضر: ۱۵۶.

۳- فی نسخه: تولاه.

۴- المحتضر.

۵- الروم: ۴۳.

۶- المحتضر.

أَبِی یَعْفُورٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ فَقَالَ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ کُنَّ فِیهِ کَانَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ مَا هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ یُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِیهِ مَا یُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَ یَکْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِیهِ مَا یَکْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ عَلَیْهِ وَ یُنَاصِحُهُ الْوَلَایَهَ فَبَکَی ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ قَالَ کَیْفَ یُنَاصِحُهُ الْوَلَایَهَ قَالَ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِذَا کَانَ مِنْهُ بِتِلْکَ الْمَنْزِلَهِ فَهَمُّهُ هَمُّهُ وَ فَرَحُهُ فَرَحُهُ (۱) إِنْ هُوَ فَرِحَ حَزَنَهُ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزَنَ فَإِنْ کَانَ عِنْدَهُ مَا یُفَرِّجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَ إِلَّا دَعَا لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثٌ لَکُمْ وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَطَئُوا أَعْقَابَنَا وَ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ کَانَ هَکَذَا کَانَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَسْتَضِی ءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِی عَنْ یَمِینِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ یَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ یَهْنَئْهُ الْعَیْشُ مِمَّا یَرَی مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ مَا لَهُمْ لَا یَرَوْنَهُمْ وَ هُمْ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ قَالَ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَ مَا بَلَغَکَ حَدِیثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ خَلْقاً عَنْ یَمِینِ اللَّهِ وَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ وُجُوهُهُمْ أَبْیَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِیَهِ (۲) فَیَسْأَلُ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَیُقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ تَحَابُّوا فِی اللَّهِ (۳).

«۱۲۸»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَثْبَتُکُمْ عَلَی الصِّرَاطِ أَشَدُّکُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَیْتِی وَ لِأَصْحَابِی (۴).

«۱۲۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُعَتِّبٍ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ

۱- لعل الصحیح: و فرحه لفرحه.

۲- الضاحیه: البارزه من کل شی ء.

۳- المحتضر.

۴- نوادر الراوندیّ.

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْجَنَّهِ مِنْ ثَمَنٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ثَمَنُهَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُهَا الْعَبْدُ مُخْلِصاً بِهَا قَالَ وَ مَا إِخْلَاصُهَا قَالَ الْعَمَلُ بِمَا بُعِثْتُ بِهِ فِی حَقِّهِ وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِی قَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ إِنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمِنْ حَقِّهَا قَالَ إِنَّ حُبَّهُمْ لَأَعْظَمُ حَقِّهَا (۱).

«۱۳۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ اللَّيْثِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ خَالِهِ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا دَخَلَ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ رَاكِبٌ بَغْلَهً شَهْبَاءَ وَ قَدْ خَرَجَ عُلَمَاءُ نَيْسَابُورَ فِی اسْتِقْبَالِهِ فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْمُرَبَّعَهِ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَقِّ آبَائِکَ الطَّاهِرِينَ حَدِيثاً عَنْ آبَائِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَأَخْرَجَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ رَأْسَهُ مِنَ الْهَوْدَجِ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَنِ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ قَالَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی عِبَادِی فَاعْبُدُونِی وَ لْيَعْلَمْ مَنْ لَقِيَنِی مِنْكُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً بِهَا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ عَذَابِی قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا إِخْلَاصُ الشَّهَادَهِ لِلَّهِ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ وَلَايَهُ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام (۲).

«۱۳۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامٍ النَّهْشَلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ (۳) الْأَسْلَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يَقُولُ لَا يَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِمَّا اكْتَسَبَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ

۱- المجالس: ۲۱.

۲- أمالی الشیخ: ۲۴.

۳- الظاهر أنّه مصحف ابی برزه.

حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

«۱۳۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْخَمْرِیِّ (۲) عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَ أَبِی بِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی لَهَبٍ یُقَالُ لَهُ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فَنَادَانِی یَا أَبَا الْفَضْلِ هَذَا الرَّجُلُ یُحَدِّثُکَ وَ ذَکَرَ اسْمَ الْمُحَدِّثِ وَ هُوَ سُدَیْفٌ فِی آخِرِ الْحَدِیثِ وَ لَمْ یَذْکُرْهُ هَاهُنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَرُبْنَا مِنْهُمْ وَ سَلَّمْنَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ لَهُ حَدِّثْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام وَ مَا رَأَیْتُ مُحَمَّدِیّاً قَطُّ یَعْدِلُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فِی السِّلَاحِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَهُودِیّاً قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ شَهِدَ إِنَّمَا احْتَجَزَ بِذَلِکَ مِنْ أَنْ یُسْفَکَ دَمُهُ أَوْ یُؤَدِّیَ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَهُودِیّاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۳) وَ إِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ وَ إِنْ لَمْ یُدْرِکْهُ بُعِثَ حَتَّی یُؤْمِنَ بِهِ مِنْ قَبْرِهِ (۴) إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَ أُمَّتِی کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ قَالَ حَنَانٌ وَ قَالَ لِی أَبِی اکْتُبْ هَذَا الْحَدِیثَ فَکَتَبْتُهُ وَ خَرَجْنَا مِنْ غَدٍ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَدِمْنَا فَدَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَکِّیِّینَ یُقَالُ لَهُ سُدَیْفٌ حَدَّثَنِی عَنْ أَبِیکَ بِحَدِیثٍ فَقَالَ وَ تَحْفَظُهُ فَقُلْتُ قَدْ کَتَبْتُهُ قَالَ فَهَاتِهِ فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی مَثَّلَ لِی

۱- أمالی الشیخ: ۲۵ و ۲۶.

۲- لعل الصحیح: الخیبری.

۳- فی المصدر: بعثه اللّه یوم القیامه یهودیا.

۴- فی نسخه: و ان ربی.

أَمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَ أَمَّتِی کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا سَدِیرُ مَتَی حَدَّثَکَ بِهَذَا عَنْ أَبِی قُلْتُ الْیَوْمَ السَّابِعَ مُنْذُ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ یَرْوِیهِ عَنْ أَبِیکَ فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أَرَی أَنَّ هَذَا الْحَدِیثَ لَا یَخْرُجُ عَنْ أَبِی إِلَی أَحَدٍ (۱).

«۱۳۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَلَایَتُنَا وَلَایَهُ اللَّهِ الَّتِی لَمْ یُبْعَثْ نَبِیٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا (۲).

«۱۳۴»-وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی کِتَابِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخِذاً بِیَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا ابْنُ عَلِیٍّ فَاعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّهُ لَفِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبُّوهُ فِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبُّو مُحِبِّهِ فِی الْجَنَّهِ (۳).

«۱۳۵»-کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَأْکُلُ السَّیِّئَاتِ کَمَا تَأْکُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (۴).

«۱۳۶»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیُحِبُّکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیُبْغِضُکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَمْلَأُ صَحِیفَتَهُ مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ قُلْتُ فَکَیْفَ قَالَ یَمُرُّ بِالْقَوْمِ یَنَالُونَ مِنَّا وَ إِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ یَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِنَا فَیَرْمُونَهُ وَ یَقُولُونَ فِیهِ فَیَکْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِکَ حَسَنَاتٍ حَتَّی یَمْلَأَ صَحِیفَتَهُ مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ (۵).

۱- أمالی الشیخ: ۵۳ و ۵۴.

۲- أمالی الشیخ: ۶۳.

۳- مشارق الأنوار.

۴- فضائل الشیعه: ۱۱.

۵- فضائل الشیعه: ۳۸ و ۳۹.

«۱۳۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی النُّمَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ إِنَّکَ لَتُحِبُّنِی فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ (۱).

«۱۳۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَحْرِمَ شِیعَتَکَ التَّوْبَهَ حَتَّی تَبْلُغَ نَفْسُ أَحَدِهِمْ حَنْجَرَتَهُ فَأَجَابَنِی إِلَی ذَلِکَ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لِغَیْرِهِمْ (۲).

«۱۳۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ یُونُسَ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِیکُمْ عَاصٍ (۳) یَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ یَرْتَکِبُ الْمُوبِقَ مِنَ الذَّنْبِ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَقَالَ تَبَرَّءُوا مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا تَتَبَرَّءُوا مِنْ خَیْرِهِ وَ أَبْغِضُوا عَمَلَهُ فَقُلْتُ یَسَعُ لَنَا أَنْ نَقُولَ فَاسِقٌ فَاجِرٌ فَقَالَ لَا الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ الْکَافِرُ الْجَاحِدُ لَنَا وَ لِأَوْلِیَائِنَا أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ وَلِیُّنَا فَاسِقاً فَاجِراً وَ إِنْ عَمِلَ مَا عَمِلَ وَ لَکِنَّکُمْ قُولُوا فَاسِقُ الْعَمَلِ فَاجِرُ الْعَمَلِ مُؤْمِنُ النَّفْسِ خَبِیثُ الْفِعْلِ طَیِّبُ الرُّوحِ وَ الْبَدَنِ لَا وَ اللَّهِ لَا یَخْرُجُ وَلِیُّنَا مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ یَحْشُرُهُ اللَّهُ عَلَی مَا فِیهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْیَضّاً وَجْهُهُ مَسْتُورَهً عَوْرَتُهُ آمِنَهً رَوْعَتُهُ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِ وَ لَا حُزْنٌ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُصَفَّی مِنَ الذُّنُوبِ إِمَّا بِمُصِیبَهٍ فِی مَالٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ مَرَضٍ وَ أَدْنَی مَا یُصْنَعُ بِوَلِیِّنَا أَنْ یُرِیَهُ اللَّهُ رُؤْیَا مَهُولَهً فَیُصْبِحَ حَزِیناً لِمَا رَآهُ فَیَکُونَ ذَلِکَ کَفَّارَهً لَهُ أَوْ خَوْفاً (۴) یَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ أَهْلِ دَوْلَهِ الْبَاطِلِ (۵) أَوْ یُشَدَّدَ

۱- فضائل الشیعه: ۲۰.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۰۴.

۳- فی المصدر: عاق.

۴- فی المصدر: أو خوف.

۵- فی المصدر: الدوله الباطله.

عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَاهِراً مِنَ الذُّنُوبِ آمِنَةً رَوْعَتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (۱) ثُمَّ يَكُونُ أَمَامَهُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِي هِيَ أَوْسَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً أَوْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليهما (۲) فَعِنْدَهَا تُصِيبُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِي كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَهُ إِحْسَانُهَا وَ فَضْلُهَا (۳).

«۱۴۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي وَرَقَةِ آسٍ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَيْ عَامٍ يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي (۴).

«۱۴۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْبِشَارَاتِ مَرْفُوعاً إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَبِرَ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُدْرِكَنِي قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَوْتُ قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ أَ وَ مَا تَرَى الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ مَنْ آمَنَ بِنَا وَ صَدَّقَ حَدِيثَنَا وَ انْتَظَرَنَا كَانَ كَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ الْقَائِمِ بَلْ وَ اللَّهِ تَحْتَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

«۱۴۲»-وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِيَ الصَّادِقُ علیه السلام (۶) يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَى

۱- فی المصدر: صلّی اللّه علیهما و آلهما.

۲- زاد فی المصدر بعد ذلک: ان أخطأته رحمه اللّه أدرکته شفاعه نبیه و أمیر المؤمنین علیهما السلام.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۰۴ و ۳۰۵. فیه: رحمه اللّه الواسعه و کان.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۱۲ و الآیه فی الطور: ۲ و ۳.

۵- کنز جامع الفوائد: ۳۳۲ و ۳۳۳.

۶- للحدیث صدر اختصره المصنّف أو کان سقط عن نسخته و هو هکذا: قال: قلت لابی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک أ رأیت الراد علی هذا الامر فهو کالراد علیکم؟ فقال:یابا محمد من رد علیک هذا الامر فهو کالراد علی رسول الله صلی الله علیه و آله وعلی الله تبارک وتعالی ، یابا محمد المیت منکم. وفیه : فقال : ای والله وان مات اه.

هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ حَيٌّ يُرْزَقُ (۱).

«۱۴۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۲) قَالَ أُولَئِكَ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْخَمْسِينَ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ (۳) قَالَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ (۴) قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ مِنْ شِيعَتِنَا (۵).

«۱۴۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ عُمَرَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَاجِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ (۶) عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَ بِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِذاً انْكَبَّ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُقَبِّلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ آكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (۷) وَ أَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ (۸) فَقَالَ سَلْمَانُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِفَضْلِ (۹) فَاطِمَهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ضَاحِكاً مُسْتَبْشِراً ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِيَهُ الَّتِي تَجُوزُ فِي عَرْصَهِ الْقِيَامَهِ عَلَى نَاقَهٍ رَأْسُهَا مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ خِطَامُهَا

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۳۳.

۲- المعارج: ۲۲ و ۲۳ و ۳۴.

۳- المعارج: ۲۲ و ۲۳ و ۳۴.

۴- الواقعه: ۲۶.

۵- کنز جامع الفوائد: ۴۱۹ من النسخه الرضویه.

۶- فی المصدر: صاحب بن سلیمان.

۷- فی المصدر: العبید.

۸- فی المصدر: العبید.

۹- فی المصدر: بفضائل.

مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ عُنُقُهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَ سَنَامُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ ذَنَبُهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَ قَوَائِمُهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَشَتْ (۱) سَبَّحَتْ وَ إِنْ رَغَتْ قَدَّسَتْ عَلَيْهَا هَوْدَجٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ جَارِيَةٌ إِنْسِيَّةٌ حُورِيَّةٌ عَزِيزَةٌ جُمِعَتْ فَخُلِقَتْ وَ صُنِعَتْ وَ مُثِّلَتْ مِنْ ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ فَأَوَّلُهَا مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ وَ أَوْسَطُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ وَ آخِرُهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْأَحْمَرِ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ تَفَلَتْ تَفْلَةً فِي سَبْعَهِ أَبْحُرٍ مَالِحَهٍ لَعَذُبَتْ وَ لَوْ أَخْرَجَتْ ظُفُرَ خِنْصِرِهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ (۲) وَ الْقَمَرَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَ عَلِيٌّ أَمَامَهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَرَاءَهَا وَ اللَّهُ يَكْلَؤُهَا وَ يَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصَهِ الْقِيَامَهِ فَإِذاً النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ زَوْجَهُ عَلِيٍّ إِمَامِكُمْ أُمِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (۳) فَتَجُوزُ الصِّرَاطَ وَ عَلَيْهَا رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ (۴) فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّهَ وَ نَظَرَتْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكَرَامَهِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ (۵) قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَهُ سَلِينِي أُعْطِكِ وَ تَمَنَّيْ عَلَيَّ أُرْضِكِ فَتَقُولُ إِلَهِي أَنْتَ الْمُنَى وَ فَوْقَ الْمُنَى أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَ مُحِبِّي وَ مُحِبِّي عِتْرَتِي (۶) بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَقَدْ آلَيْتُ عَلَى

۱- في المصدر: ان هشت أقول: هش: ارتاح و نشط. رغا البعير: صوت و ضج.

۲- في المصدر: لغشي الشمس.

۳- في المصدر: ام الحسنين.

۴- في المصدر: ريطتان بيضاوتان أقول: الريطه: الملاءه إذا كانت قطعه واحده و نسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفه.

۵- فاطر: ۳۱ و ۳۲.

۶- في المصدر: و محبّ عترتي.

نَفْسِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ أَنْ لَا أَعَذِّبَ مُحِبِّیکِ وَ مُحِبِّی عِتْرَتِکِ بِالنَّارِ (۱).

«۱۴۵»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسَدَ النَّاسِ لِی فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ رَابِعَ أَرْبَعَهٍ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَزْوَاجُنَا عَنْ أَیْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّیَّتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا وَ شِیعَتُنَا خَلْفَ ذُرِّیَّتِنَا (۲).

«۱۴۶»-وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (۳).

«۱۴۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ قُرَیْشٍ یَلْقَی بَعْضُهَا بَعْضاً بِوَجْهٍ یَکَادُ أَنْ یُسالَ (۴) مِنَ الْوُدِّ وَ یَلْقَوْنَا بِوَجْهٍ (۵) قَاطِبَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ یَفْعَلُونَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحِبُّوهُمْ لِی (۶).

«۱۴۸»-وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَی شَفِیرِ جَهَنَّمَ لَمْ یَجُزْ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ کِتَابُ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۵۳ و ۲۵۴.

۲- العمده: ۲۵ فیه: من خلف ذریتنا.

۳- العمده: ۲۵ و ۲۶ و فیه: الی علی و فاطمه و الحسن و الحسین.

۴- فی نسخه: أن یسال.

۵- فی نسخه: بوجوه. و فیها: حتی یحبوکم لی.

۶- العمده: ۲۷ فیه: بوجوه. تکاد أن تسائل من الود.

۷- العمده: ۱۹۳.

«۱۴۹»-وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ یَقُولُ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عُنْوَانُ صَحِیفَهِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۱۵۰»-وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِی الْجَنَّهَ سَبْعُونَ أَلْفاً لَا حِسَابَ (۲) عَلَیْهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُمْ مِنْ شِیعَتِکَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ (۳).

«۱۵۱»-وَ رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یُونُسَ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکِنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ شِیعَتَنَا یَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی مَا بِهِمْ مِنَ الْعُیُوبِ وَ الذُّنُوبِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ فِی لَیْلَهِ الْبَدْرِ وَ قَدْ فُرِضَتْ (۴) عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ وَ أُعْطُوا الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْهُمُ الْأَحْزَانُ یَخَافُ النَّاسُ وَ لَا یَخَافُونَ وَ یَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا یَحْزَنُونَ شِرَاکُ نِعَالِهِمْ تَتَلَأْلَأُ نُوراً عَلَی نُوقٍ بِیضٍ لَهَا أَجْنِحَهٌ قَدْ ذُلِّلَتْ مِنْ غَیْرِ مَهَانَهٍ وَ نَجَبَتْ مِنْ غَیْرِ رِیَاضَهٍ أَعْنَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ أَلْیَنَ مِنَ الْحَرِیرِ لِکَرَامَتِهِمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵).

«۱۵۲»-وَ بِسَنَدَیْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الْحَوْضِ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۶).

«۱۵۳»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ

۱- العمده: ۱۹۳.

۲- فی نسخه: لا یصاب علیهم.

۳- العمده: ۱۹۳.

۴- أی قد قطعت.

۵- العمده: ۱۹۳.

۶- العمده: ۱۵۷.

آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (۱).

بیان: قوله أن یسایل و فی بعض النسخ یسال لعله من السیلان فإن لین الوجه کنایه عن طلاقته و غلظته عن عبوسه قوله نجت بالجیم المشدده من قولهم نج إذا أسرع أو المخففه من نجا إذا أسرع أو خلص أی خلصت من العیوب.

«۱۵۴»-أَقُولُ وَ رُوِیَ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَقَ فِیکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَبَ فِیکَ (۲).

«۱۵۵»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۳).

أقول: سیأتی الأخبار الکثیره فی فضل حبهم علیهم السلام فی باب فضائل الشیعه من أبواب الإیمان و الکفر.

فائده قال السید المرتضی رضی الله عنه فی الغرر

رَوَی أَبُو عُبَیْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِی کِتَابِهِ غَرِیبِ الْحَدِیثِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلْیُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً أَوْ تَجْفَافاً.

قال أبو عبید فقد تأول بعض الناس هذا الخبر علی أنه أراد به الفقر فی الدنیا و لیس کذلک لأنا نری فیمن یحبهم مثل ما نری فی سائر الناس من الغناء و الفقر و لا تمیز بینهما قال و الصحیح أنه أراد الفقر فی یوم القیامه (۴) و إخراج

۱- العمده: ۲۰۸.

۲- المستدرک: مخطوط لم تصل الی نسخته.

۳- المستدرک: مخطوط لم تصل الی نسخته.

۴- تقدم حدیث عن أبی عبد اللّه علیه السّلام تحت رقم ۳۳ یؤید ذلک المعنی راجعه و أشرنا سابقا الی معنی آخر و هو أن یکون ذلک إشاره الی ما یرد علی الشیعه من مخالفیهم من الضیق و الافقار و سد أبواب المنافع و اخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاصطبار و الثبات فی طریق الحق.

الکلام مخرج الموعظه و النصیحه و الحث علی الطاعات فکأنه أراد من أحبنا فلیعد لفقره یوم القیامه ما یجبره من الثواب و القرب إلی الله تعالی و الزلف عنده.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبه وجه الحدیث خلاف ما قاله أبو عبیده و لم یرد إلا الفقر فی الدنیا و معنی الخبر أن من أحبنا فلیصبر علی التقلل من الدنیا و التقنع منها و لیأخذ نفسه بالکف عن أحوال الدنیا و أعراضها و شبه الصبر علی الفقر بالتجفاف و الجلباب لأنه یستر الفقر کما یستر الجلباب و التجفاف البدن.

قال و یشهد بصحه هذا التأویل

مَا رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام مِنْ أَنَّهُ رَأَی قَوْماً عَلَی بَابِهِ فَقَالَ یَا قَنْبَرُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرُ هَؤُلَاءِ شِیعَتُکَ فَقَالَ مَا لِی لَا أَرَی فِیهِمْ سِیمَاءَ الشِّیعَهِ قَالَ وَ مَا سِیمَاءُ الشِّیعَهِ قَالَ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَی یُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمْشُ الْعُیُونِ (۱) مِنَ الْبُکَاءِ.

هذا کله قول ابن قتیبه فالوجهان جمیعا فی الخبر حسنان و إن کان الوجه الذی ذکره ابن قتیبه أحسن و أنصع (۲).

و یمکن أن یکون فی الخبر وجه ثالث یشهد بصحته اللغه و هو أن أحد وجوه معنی لفظه الفقر أن یحز أنف البعیر حتی یخلص إلی العظم أو قریب منه ثم یلوی علیه حبل یذلل به الصعب یقال فقره یفقره فقرا إذا فعل به ذلک و بعیر مفقور و به فقره و کل شی ء حززته و أثرت فیه فقد فقرته تفقیرا و منه سمیت الفاقره و قیل سیف مفقر فیحتمل القول علی أنه یکون علیه السلام أراد من أحبنا فلیلزم نفسه و لیخطمها و لیقدها إلی الطاعات و لیصرفها عما تمیل طباعها إلیه من الشهوات و لیذللها علی الصبر علی ما کره منها و مشقه ما أرید منها کما یفعل ذلک بالبعیر الصعب و هذا وجه الثالث فی الخبر لم یذکر (۳).

۱- خمص البطن: فرغ و ضمر، و الطوی: الجوع، عمش عینه: ضعف بصرها مع سیلان دمعها فی أکثر الأوقات.
۲- أی أوضح و أبین.
۳- الغرر ج ۱ ص ۱۷- ۱۸ ط مصر.

باب ۵ أن حبهم علیهم السلام علامه طیب الولاده و بغضهم علامه خبث الولاده

«۱»-ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُوَالِیکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُعَادِیکَ إِلَّا کَافِرٌ (۱).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِیمَا وَعَظَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَوْفاً الْبِکَالِیَّ أَنَّهُ قَالَ: یَا نَوْفُ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَ هُوَ یُبْغِضُنِی وَ یُبْغِضُ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِی.

وَ سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ النُّصُوصِ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ بَابِ جَوَامِعِ مَنَاقِبِهِ فِی الْأَخْبَارِ الْکَثِیرَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا یُحِبُّکَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا خَبِیثُ الْوِلَادَهِ وَ مِثْلُهُ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ.

«۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ زِیَادٍ الْکَرْخِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزِّنَا ثَلَاثٌ سُوءُ الْمَحْضَرِ وَ الْحَنِینُ إِلَی الزِّنَا وَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۲).

بیان: سوء المحضر هو أن یحترز الناس عن حضوره و مجالسته لخبث لسانه و سوء أخلاقه و الحنین الاشتیاق و المیل.

«۳»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْکُوفِیِّ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ الْأَنْبَارِیِّ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ

۱- الاحتجاج:.
۲- أمالی الصدوق: ۲۰۴.

الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام (۱) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النِّعَمِ قِيلَ وَ مَا أَوَّلُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَهِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (۲) وِلَادَتُهُ (۳).

سن، المحاسن ابن يزيد و عبد الرحمن معا عن عبد الله مثله (۴).

«۴»-ع، عِلَلُ الشَّرَائِعِ مع، مَعَانِي الْأَخْبَارِ لی، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى بَادِئِ النِّعَمِ قِيلَ وَ مَا بَادِئُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْمَوْلِدِ (۵).

بیان: قوله برد حبنا أی لذته و راحته قال الجزری کل محبوب عندهم بارد.

«۵»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّکَ وَ أَحَبَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طِيبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (۶) وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ (۷).

«۶»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ

۱- فی المصدر: عن أبيه عن آبائه، و فی المعانی: الحسين بن يزيد.

۲- فی المصدر: الا مؤمن.

۳- علل الشرائع ۵۸: معانی الأخبار: ۵۱، أمالی الصدوق: ۲۸۴.

۴- المحاسن: ۱۳۸.

۵- علل الشرائع: ۵۸ معانی الأخبار: ۵۱، أمالی الصدوق: ۲۸۴.

۶- فی المصدر: الا مؤمن طابت.

۷- علل الشرائع: ۵۸، معانی الأخبار: ۵۱، أمالی الصدوق: ۲۸۴.

الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ (۱).

بشا، بشاره المصطفی ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار ماجیلویه عن عمه عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (۲).

«۷»-فس، تفسیر القمی سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ أَيْ طَابَ مَوَالِيدُكُمْ (۳) لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلِدِ فَادْخُلُوها خالِدِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً غَصَبُونَا حَقَّنَا وَ اشْتَرَوْا بِهِ الْإِمَاءَ وَ تَزَوَّجُوا بِهِ النِّسَاءَ أَلَا وَ إِنَّا قَدْ جَعَلْنَا شِيعَتَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ لِتَطِيبَ مَوَالِيدُهُمْ (۴).

«۸»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ يُحِبَّ عِتْرَتِي فَهُوَ لِإِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا مُنَافِقٌ وَ إِمَّا لِزِنْيَةٍ وَ إِمَّا امْرُؤٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي غَيْرِ طُهْرٍ (۵).

«۹»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ شِيعَتَنَا فَلَنْ يَبْتَلِيَهُمْ (۶) بِأَرْبَعٍ بِأَنْ يَكُونُوا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ أَوْ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَكُفِّهِمْ أَوْ أَنْ يُؤْتَوْا فِي أَدْبَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَخْضَرُ أَزْرَقُ (۷).

ص: ۱۴۷

۱- أمالی الصدوق.

۲- بشاره المصطفی: ۱۱ علل الشرائع: ۵۸ معانی الأخبار: ۵۱.

۳- فی المصدر: طابت موالدکم.

۴- تفسیر القمّیّ: ۵۸۲ فیه لتطیب موالدهم.

۵- الخصال ۱: ۵۴.

۶- فی المصدر: فلم یبتلیهم.

۷- الخصال ۱: ۱۰۷ فیه: أو یکون فیهم.

«۱۰»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعُ خِصَالٍ لَا تَکُونُ فِی مُؤْمِنٍ لَا یَکُونُ مَجْنُوناً وَ لَا یَسْأَلُ عَلَی أَبْوَابِ النَّاسِ وَ لَا یُولَدُ مِنَ الزِّنَا وَ لَا یُنْکَحُ فِی دُبُرِهِ (۱).

«۱۱»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ وَ کَانَ فِیهِ لِینٌ قَالَ فَأَثْنَی عَلَیْهِ عِدَّةٌ فَقَالَ لَهُ کَذَبْتَ مَا یُحِبُّنَا مُخَنَّثٌ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ لَا وَلَدُ زِنًا وَ لَا مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِیَهَ (۲).

«۱۲»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام احْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا اخْتَصَّکُمْ بِهِ مِنْ بَادِئِ النِّعَمِ أَعْنِی طِیبَ الْوِلَادَهِ (۳).

«۱۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ إِلَی الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ عَلَیْهِ السَّلَامُ کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْکَعْبَهِ فَإِذَا شَیْخٌ مُحْدَوْدِبٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ مِنْ شِدَّهِ الْکِبَرِ وَ فِی یَدِهِ عُکَّازَهٌ وَ عَلَی رَأْسِهِ بُرْنُسٌ أَحْمَرُ وَ عَلَیْهِ مِدْرَعَهٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ النَّبِیُّ مُسْنِدٌ (۴) ظَهْرَهُ عَلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِی بِالْمَغْفِرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَابَ سَعْیُکَ یَا شَیْخُ وَ ضَلَّ عَمَلُکَ فَلَمَّا (۵) تَوَلَّی الشَّیْخُ قَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ (۶) لَا قَالَ ذَلِکَ

۱- الخصال ۱: ۱۰۹.

۲- قرب الإسناد:.

۳- الخصال ۲: ۱۶۳.

۴- فی المصدر: و هو مسند.

۵- فی نسخه: فلما ولی.

۶- فی المصدر: قلت: اللّهمّ لا.

اللَّعِینُ إِبْلِیسُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّی لَحِقْتُهُ وَ صَرَعْتُهُ إِلَی الْأَرْضِ وَ جَلَسْتُ عَلَی صَدْرِهِ وَ وَضَعْتُ یَدِی فِی حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ فَقَالَ لِی لَا تَفْعَلْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّی مِنَ الْمُنْظَرِینَ إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ إِنِّی لَأُحِبُّکَ جِدّاً وَ مَا أَبْغَضَکَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِکْتُ أَبَاهُ فِی أُمِّهِ فَصَارَ وَلَدَ زِناً فَضَحِکْتُ وَ خَلَّیْتُ سَبِیلَهُ (۱).

«۱۴»-سر، السرائر فِی کِتَابِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْمُبَارَکِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا یُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ ذَوُو الشَّرَفِ وَ کُلُّ مَوْلُودٍ صَحِیحٌ وَ إِنَّمَا یُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ (۲) کُلُّ مُدَنَّسٍ مُطَرَّدٍ (۳).

بیان: قال الفیروزآبادی دنس ثوبه و عرضه تدنیسا فعل به ما یشینه و قال طردته نفیته عنی.

«۱۵»-سر، السرائر السَّیَّارِیُّ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فَضَائِلِ شِیعَتِنَا أَنَّ الْعَوَاهِرَ لَمْ یَلِدْنَهُمْ (۴) فِی جَاهِلِیَّهٍ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِیحِ (۵).

«۱۶»-سر، السرائر السَّیَّارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنِ السَّکُونِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِیحِ وَ لَا یُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا کُلُّ دَنَسٍ مُلْصَقٍ (۶).

بیان: الملصق کمعظم بالسین و الصاد و الزای الدعی المتهم فی نسبه أو من

۱- عیون أخبار الرضا: ۲۲۹.

۲- فی المصدر: من هؤلاء و هؤلاء.

۳- السرائر: ۴۷۱.

۴- فی المصدر: لم تلدهم.

۵- السرائر: ۴۷۲.

۶- السرائر: ۴۷۲.

ينتسب إلى قبيله و ليس منهم.

«۱۴»-۱۷- جا، المجالس للمفيد ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَ لَا أُبَشِّرُكَ أَ لَا أَمْنَحُكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَةٌ فَخُلِقَ (۱) مِنْهَا شِيعَتُنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأُمَّهَاتِهِمْ (۲) إِلَّا شِيعَتَكَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِيبِ مَوْلِدِهِمْ (۳).

ما، الأمالي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين مثله (۴).

«۱۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ مَعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا بَا ذَرٍّ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النِّعَمِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا أَوَّلُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَةِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (۵).

«۱۹»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ

ص: ۱۵۰

۱- في الأمالي: فخلق اللّه.

۲- في الأمالي: باسماء امهاتهم سوى شيعتك.

۳- مجالس المفيد: ۱۸۳، امالي ابن الشيخ: ۴۸ و ۴۹.

۴- أمالي ابن الشيخ: ۲۹۱.

۵- أمالي ابن الشيخ: ۲۹۱.

رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ لَا یُبْغِضُکَمْ إِلَّا ثَلَاثَهٌ وَلَدُ زِنًا وَ مُنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَ هِیَ حَائِضٌ (۱).

«۲۰»-ع، علل الشرائع الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُعْتَمِرٍ (۲) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ (۳) عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کُنَّا بِمِنًی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ علیه السلام هُوَ الَّذِی أَخْرَجَ أَبَاکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ فَمَضَی إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ (۴) فَهَزَّهُ هَزَّهً أَدْخَلَ أَضْلَاعَهُ الْیُمْنَی فِی الْیُسْرَی وَ الْیُسْرَی فِی الْیُمْنَی ثُمَّ قَالَ لَأَقْتُلَنَّکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَجَلٍ مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی مَا لَکَ تُرِیدُ قَتْلِی فَوَ اللَّهِ مَا أَبْغَضَکَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُطْفَتِی إِلَی رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُطْفَهِ أَبِیهِ وَ لَقَدْ شَارَکْتُ مُبْغِضِیکَ فِی الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ شارِکْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ (۵) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَدَقَ یَا عَلِیُّ لَا یُبْغِضُکَ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا سِفَاحِیٌّ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا یَهُودِیٌّ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِیٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقْلَقِیَّهٌ وَ هِیَ الَّتِی تَحِیضُ مِنْ دُبُرِهَا ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ اعْرِضُوا أَوْلَادَکُمْ عَلَی مَحَبَّهِ عَلِیٍّ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَکُنَّا نَعْرِضُ حُبَّ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی أَوْلَادِنَا فَمَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً انْتَفَیْنَا مِنْهُ (۶).

ص: ۱۵۱

۱- علل الشرائع ۵۸.

۲- فی المصدر: عن محمّد بن علیّ بن معمر.

۳- فی المصدر: عن عمرو بن منصور.

۴- لا یکترث لهذا الامر أی لا یعبأ به و لا یبالیه.

۵- الإسراء: ۶۶.

۶- علل الشرائع: ۵۸ و ۵۹.

بيان: هزه حركه.

«۲۱»-مع، معانى الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِوَلَدِ الزِّنَا عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنْ يَحِنَّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِى خُلِقَ مِنْهُ (۱) وَ ثَالِثُهَا الِاسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ وَ رَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ وَ لَا يُسِى ءُ مَحْضَرَ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِى حَيْضِهَا (۲).

«۲۲»-سن، المحاسن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ (۳) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا بَرَدَ (۴) عَلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ حُبُّنَا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوْلَى النِّعَمِ قُلْتُ عَلَى فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ عَلَى طِيبِ الْمَوْلِدِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا الْمُلَزَّقُ الَّذِى تَأْتِى بِهِ أُمُّهُ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَتُلْزِمُهُ (۵) زَوْجَهَا فَيَطَّلِعُ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ وَ يَرِثُهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَلَا يُحِبُّنَا ذَلِكَ أَبَداً وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ كَانَ صَفْوَهً مِنْ أَيِّ الْجِيلِ كَانَ (۶).

«۲۳»-سن، المحاسن أَبِى عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أُولَى النِّعَمِ قُلْتُ وَ مَا أُولَى النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَهِ (۷).

«۲۴»-سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شُرَيْحٍ الْقَاضِى

۱- فى نسخه: الذى علق منه.

۲- معانى الأخبار: ۱۱۳.

۳- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد الحجال.

۴- أى إذا ثبت.

۵- فى نسخه: فتلزقه.

۶- المحاسن: ۱۳۸ و ۱۳۹.

۷- المحاسن: ۱۳۹.

الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ نَصِيرٌ الْقَاضِي وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَحْمَسَ فَتُحُدِّثَ بِأَحَادِيثَ فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا خَلَّفْتُ بِالْكُوفَهِ عَرَبِيَّيْنِ وَ لَا عَجَمِيَّيْنِ أَنْصَبَ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ صَحِيحٌ نَسَبُهُمَا وَ مَنْ صَحَّ نَسَبُهُ لَمْ يَدَّعِ عَلَى مِثْلِي مَا يُرِيدُ عَيْبَهُ (١) قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَهِ فَلَقِيتُهُمَا فَقُلْتُ لِلنَّصْرِ أَوَّلًا سَمِعْتُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا كُنَّا إِلَّا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَ مَوَاعِظَ حَسَنَهٍ قَالَ لَقِيتُ الْآخَرَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَحْفَظُهُ وَ لَا أَذْكُرُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَذَكَّرْتُهُ حَدِيثاً مِنَ الْأَحَادِيثِ قَالَ لِي وَيْلَكَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ جَعْفَرٍ وَ تُعِيدُهُ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ رَأْسُ عَبْدٍ مِنْ ذَهَبٍ لَكَانَتْ رِجْلَاهُ مِنْ خَشَبٍ اذْهَبْ قَبَّحَكَ اللَّهُ (٣).

«٢٥»-سن، المحاسن بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْماً غَلَبُونِي عَلَى دَارٍ لِي فِي أَحْمَسَ وَ جِيرَانُهَا نُصَّابٌ وَ الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ قَوْمٌ لَهُمْ نَسَبٌ صَحِيحٌ فَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلَى اسْتِخْرَاجِ حَقِّكَ فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ جَعْفَراً أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكُمْ فَقَالُوا إِي وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ نَكُنْ بِمَوَالِي جَعْفَرٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِي صِحَّهِ نَسَبِهِ أَنْ نَقُومَ فِي رِسَالَتِهِ فَقَامُوا مَعِي حَتَّى اسْتَخْرَجُوا الدَّارَ فَبَاعُوهَا لِي وَ أَعْطَوْنِيَ الثَّمَنَ (۴).

«٢۶»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: اكْتَرَيْتُ مِنْ جَمَّالٍ شِقَّ مَحْمِلٍ وَ قَالَ لِي لَا تَهْتَمَّ لِزَمِيلٍ فَلَكَ زَمِيلٌ فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّهِ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي بِجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِخِلَافٍ شَدِيدٍ وَ قَالَ هَذَا زَمِيلُكَ

١- فی نسخه: لم يدع علی مثل ما تريد عيبه.

٢- فی المصدر: ثم لقيت الآخر.

٣- المحاسن: ١٣٩ و ١۴٠.

۴- المحاسن: ١۴٠.

فَأَظْهَرْتُ أَنِّی کُنْتُ أَتَمَنَّاهُ عَلَی رَبِّی وَ أَدَّیْتُ (۱) لَهُ فَرَحاً بِمُزَامَلَتِهِ وَ وَطَّنْتُ نَفْسِی أَنْ أَکُونَ عَبْداً لَهُ وَ أَخْدُمَهُ کُلَّ ذَلِکَ فَرَقاً مِنْهُ قَالَ فَإِذَا کُلُّ شَیْ ءٍ وَطَّنْتُ نَفْسِی عَلَیْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ الْعُبُودِیَّهِ لَهُ قَدْ بَادَرَنِی إِلَیْهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِینَهَ قَالَ یَا هَذَا إِنَّ لِی عَلَیْکَ حَقّاً وَ لِی بِکَ حُرْمَهً فَقُلْتُ حُقُوقٌ وَ حُرَمٌ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَیْنَ تَنْحُو فَاسْتَأْذِنْ لِی عَلَی صَاحِبِکَ قَالَ فَبُهِتُّ (۲) أَنْ أَنْظُرَ فِی وَجْهِهِ وَ لَا أَدْرِی (۳) بِمَا أُجِیبُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ جِوَارِهِ مِنِّی وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ قِصَّتَهُ إِلَی أَنْ سَأَلَنِی الِاسْتِئْذَانَ عَلَیْکَ فَمَا أَجَبْتُهُ إِلَی شَیْ ءٍ قَالَ فَأْذَنْ لَهُ قَالَ فَلَمْ أُوتَ شَیْئاً مِنْ أُمُورِ الدُّنْیَا کُنْتُ بِهِ أَشَدَّ سُرُوراً مِنْ إِذْنِهِ لِیُعْلَمَ مَکَانِی مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ بِالرَّجُلِ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالتَّرْحِیبِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْمَائِدَهِ وَ أَقْبَلَ لَا یَدَعُهُ یَتَنَاوَلُ إِلَّا مِمَّا کَانَ یَتَنَاوَلُهُ وَ یَقُولُ لَهُ اطْعَمْ رَحِمَکَ اللَّهُ حَتَّی إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلْنَا نَسْمَعُ (۴) مِنْهُ أَحَادِیثَ لَمْ أَطْمَعْ أَنْ أَسْمَعَ مِثْلَهَا مِنْ أَحَدٍ یَرْوِیهَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی آخِرِ کَلَامِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً (۵) فَجَعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الذُّرِّیَّهِ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَنَحْنُ عَقِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذُرِّیَّتُهُ أَجْرَی اللَّهُ لِآخِرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَی لِأَوَّلِنَا قَالَ ثُمَّ قُمْنَا فَلَمْ تَمُرَّ بِی لَیْلَهٌ أَطْوَلُ مِنْهَا (۶)

۱- فی المصدر: فاظهرت له انی قد کنت اتمناه علی ربی و أبدیت.

۲- فی نسخه: فتهیبت.

۳- فی المصدر: فی وجهه لا أدری.

۴- فی المصدر: فاقبلت استمع.

۵- الرعد: ۳۸.

۶- فی المصدر: کانت أطول منه.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَ لَمْ أَخْبِرْکَ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنَّ الرَّجُلَ لَهُ أَصْلٌ فَإِنْ یُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَیْراً قَبِلَ مَا سَمِعَ مِنَّا وَ إِنْ یُرِدْ بِهِ غَیْرَ ذَلِکَ مَنَعَهُ مَا ذَکَرْتُ مِنْهُ مِنْ قَدْرِهِ أَنْ یَحْکِیَ عَنَّا شَیْئاً مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْعِرَاقَ مَا أَرَی (۱) أَنَّ فِی الدُّنْیَا أَحَداً أَنْفَذُ مِنْهُ فِی هَذَا الْأَمْرِ (۲).

بیان: قوله علیه السلام ما ذکرت منه لعله علی صیغه المتکلم أی ما ذکرت من صحه أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و یحتمل الخطاب بأن یکون الراوی ذکر له مثل هذا.

«۲۷»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ زُهَیْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِداً مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَی عَلِیّاً فَقَالَ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَجَلَسَ بَیْنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ مَقْعَداً غَیْرَ فَخِذِی فَضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ مِنْ خَلْفِهَا ثُمَّ قَالَ لَا تُؤْذِینِی فِی حَبِیبِی فَإِنَّهُ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا ثَلَاثَهٌ لِزَنْیَهٍ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی بَعْضِ حَیْضِهَا (۳).

«۲۸»- شا، الإرشاد الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَ لَا أُسِرُّکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ فَقَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَشِّرْنِی قَالَ فَإِنِّی خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوْلِدِهِمْ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَی شِیعَتِنَا (۴).

۱- فی المصدر: أنا لا أری.

۲- المحاسن: ۱۴۰ و ۱۴۱.

۳- الیقین: ۴۲ و ۴۳.

۴- إرشاد المفید: ۱۹.

«۲۹»-شا، الإرشاد الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْكُوفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِیرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِیِّ (۱) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی حُصَیْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ دُعِیَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ طِیبِ مَوَالِدِهِمْ (۲).

«۳۰»-شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (۳) الْإِسْكَافِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَةَ السَّلُولِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدَةٍ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِغَیَّةٍ (۴).

بیان: قال الفیروزآبادی البور الاختبار و باره جربه و الناقه عرضها علی الفحل لینظر أ لاقح أم لا و قال ولد غیه و یکسر زنیه.

«۳۱»-كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ لَمْ یَكُنْ لَنَا شِیعَةً فَهُوَ وَ اللَّهِ عَبْدٌ قِنٌّ فَمَنْ شَاءَ أَمْ أَبَی (۵).

۱- فی المصدر: جعفر بن محمّد بن الحسین الزهری. و فیه: عن إسرائیل.

۲- إرشاد المفید: ۱۹ فیه: لطیب موالیدهم.

۳- فی المصدر: سهیل و هو الصحیح.

۴- إرشاد المفید: ۱۹.

۵- الاستدراک: مخطوط.

يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل عن ولايتهم فى القبر*

«۱»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَی بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِی رَآنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَيْثُ يُحِبُّ وَ مَنْ أَبْغَضَنِی رَآنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَيْثُ يَكْرَهُ (۱).

«۲»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنْ عِيسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَی بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ فَقُلْتُ حُبِّی لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَ تُحِبُّنِی فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا لَوْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ الْحُلْقُومَ رَأَيْتَنِی حَيْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَيْتَنِی وَ أَنَا أَذُودُ الرِّجَالَ عَنِ الْحَوْضِ ذَوْدَ غَرِيبَهِ الْإِبِلِ لَرَأَيْتَنِی حَيْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَيْتَنِی وَ أَنَا مَارٌّ عَلَى الصِّرَاطِ بِلِوَاءِ الْحَمْدِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَرَأَيْتَنِی حَيْثُ تُحِبُّ (۲).

توضيح: قال فى النهايه فليذادن رجال عن حوضى أى ليطردن و قال فى غريبه الإبل هذا مثل و ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبه من غيرها ضربت و طردت حتى تخرج عنها.

ص: ۱۵۷

۱- أمالى ابن الشيخ: ۱۱۲.

۲- أمالى ابن الشيخ: ۳۰ و ۳۱.

«۳»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُشَيْرِيِّ (۱) عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ (۲) عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهُ حُبِّی وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِی نَافِعٌ فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَهٌ عِنْدَ الْوَفَاهِ وَ فِی الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْكِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (۳).

أقول: رواه فی الفردوس عن ابن شيرويه عن علی عليه السلام عن النبی صلی الله عليه و آله مثله سواء (۴).

«۴»-سن، المحاسنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيُنْتَفَعُ بِهِ فِی سَبْعِ مَوَاطِنَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ الْقَبْرِ وَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (۵).

بيان: عند الله أی فی الدنيا بقربه لديه أو استجابه دعائه و قبول أعماله أو فی درجات الجنه أو عند الحضور عند الله للحساب فيكون أوفق بالخبر السابق.

«۵»-كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَثْبَتُكُمْ قَدَماً عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِی (۶).

«۶»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِیٍّ عليه السلام مَا ثَبَّتَ اللَّهُ حُبَّكَ فِی قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّهَ (۷).

۱- فی الخصال: محمّد بن أحمد القشيری.

۲- فی الخصال: عبد الغفار بن محمّد بن بكير.

۳- الخصال ۲: ۱۲، الأمالی.

۴- فردوس الاخبار: مخطوط.

۵- المحاسن: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۶- فضائل الشيعه: ۵.

۷- فضائل الشيعه: ۵.

«۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً (۱) فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عَدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ وَ هُوَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِيرٍ (۲) يَنْصُرُهُمْ وَ لَا يُنْجِيهِمْ مِنْهُ وَ لَا يَحْجُبُهُمْ عَنْهُ (۳).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۴) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيِّ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَشِّرُ وَلِيَّهُ بِالْجَنَّةِ وَ عَدُوَّهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ (۵) أَيْ لَا تَعْرِفُونَ (۶).

«۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِيَ عَنْ أَبِي نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي نَفَرٍ مِنَ الشِّيعَةِ وَ كُنْتُ مَعَهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَتَأَوَّدُ فِي مِشْيَتِهِ وَ يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِمِحْجَنِهِ وَ كَانَ مَرِيضاً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَانَتْ لَهُ مِنْهُ

۱- فی المصدر: «صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» یعنی أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا:« ربنا اخرجنا نعمل صالحا ».

۲- فاطر: ۳۴ و ۳۵.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۵۴.

۴- فی المصدر: أحمد بن إبراهيم عنهم علیهم السلام قال: «وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أی شکرکم النعمه التی رزقکم اللّه و ما من علیکم بمحمّد و آل محمد «أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ» بوصیه، فلو لا.

۵- الواقعه: ۸۲- ۸۵.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۲۲ و ۳۲۳.

مَنْزِلَهٌ وَ قَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا حَارِثُ (۱) قَالَ نَالَ الدَّهْرُ (۲) مِنِّی وَ زَادَنِی أَوَداً وَ غَلِیلًا (۳) اخْتِصَامُ أَصْحَابِكَ بِبَابِكَ قَالَ فِيمَ قَالَ فِی شَأْنِكَ وَ الْبَلِيَّهِ مِنْ قِبَلِكَ فَمِنْ مُفْرِطٍ غَالٍ وَ مُبْغِضٍ قَالٍ وَ مِنْ مُتَرَدِّدٍ مُرْتَابٍ فَلَا يَدْرِی أَ يُقْدِمُ أَمْ يُحْجِمُ قَالَ فَحَسْبُكَ يَا أَخَا هَمْدَانَ أَلَا إِنَّ خَيْرَ شِيعَتِی النَّمَطُ الْأَوْسَطُ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِی قَالَ لَوْ كَشَفْتَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی الرَّيْبَ عَنْ قُلُوبِنَا وَ جَعَلْتَنَا فِی ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَذَكِّرْ فَإِنَّكَ امْرُؤٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَهِ الْحَقِّ وَ الْآيَهُ الْعَلَامَهُ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ (۴) إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ الصَّادِعَ بِهِ مُجَاهِدٌ وَ بِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَأَرْعِنِی سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ خَصَاصَهٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ صَدَّقْتُهُ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ثُمَّ إِنِّی صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِی أُمَّتِكُمْ حَقّاً فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَ أَنَا خَاصَّتُهُ يَا حَارِ وَ خَالِصَتُهُ وَ صِفْوَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ أُوتِيتُ فَهْمَ الْكِتَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ (۵) وَ الْأَسْبَابَ وَ اسْتُودِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ (۶) يُفْضِی (۷) كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفِ عَهْدٍ وَ أُيِّدْتُ أَوْ قَالَ أُمْدِدْتُ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَ إِنَّ ذَلِكَ لَيَجْرِی لِی وَ لِمَنِ اسْتُحْفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِی مَا جَرَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا

۱- فی المصدر: يا حار.

۲- فی المصدر: منی يا أمير المؤمنين.

۳- فی المصدر: أدواء و عللا.

۴- فی المصدر: يا حار.

۵- فی المصدر: و علم القرون و لعله الصحيح.

۶- فی المصدر: الف الف باب.

۷- فی المصدر: أفضی به الی كذا: بلغ و انتهی به إليه ای ينتهی كل باب الی الف الف عهد.

وَ أَبَشِّرُكَ يَا حَارِ لَيَعْرِفُنِي وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَلِيِّي وَ عَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَهِ قَالَ وَ مَا الْمُقَاسَمَهُ قَالَ مُقَاسَمَهُ النَّارِ أَقْسِمُهَا صِحَاحاً (۱) أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَ هَذَا عَدُوِّي ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِيَدِ الْحَارِثِ وَ قَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِي وَ قَدْ اشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَهَ قُرَيْشٍ وَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَخَذْتُ (۲) بِحُجْزَهٍ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى وَ أَخَذْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْزَتِي وَ أَخَذَتْ ذُرِّيَّتُكَ بِحُجْزَتِكَ وَ أَخَذَ شِيعَتُكُمْ بِحُجَزِكُمْ (۳) فَمَا ذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ مَا ذَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ وَ مَا ذَا يَصْنَعُ وَصِيُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ شِيعَتِهِمْ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِ قَصِيرَهٌ مِنْ طَوِيلَهٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَالَ الْحَارِثُ وَ قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ جَذَلًا (۴) مَا أُبَالِي وَ رَبِّي بَعْدَ هَذَا أَ لَقِيتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِيَنِي (۵).

بيان: في القاموس أود كفرح اعوج و أودته فتأود عطفته فانعطف و آده الأمر بلغ منه المجهود و آد مال و رجع و تأود الأمر و تأداه ثقل عليه و قال خبط البعير بيده الأرض كتخبطه و اختبطه وطئه شديدا و قال المحجن كمنبر العصا المعوجه و قال الغليل الحقد و الضغن و قال قلاه كرماه و رضيه أبغضه و كرهه و قال أحجم عنه كف أو نكص هيبه.

وَ فِي النِّهَايَهِ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ علیه السلام خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقه من الطرائق و الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك الضرب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحد و في القاموس أرعني سمعك

۱- في المصدر: اقسمها قسمه صحاحا.

۲- في المصدر: أخذت أنت.

۳- في المصدر: بحجزتكم.

۴- في المصدر: جذلان.

۵- كنز جامع الفوائد: ۳۲۵، ۳۲۷.

و راعنی استمع لمقالی قوله نفلا أی زائدا علی ما تقدم و قال الجوهری الجذل بالتحریک الفرح.

«۱۰»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حُبُّ أَهْلِ بَیْتِی یَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ مَهُولَهٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ فِی الْقَبْرِ وَ عِنْدَ الْقِیَامِ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَ عِنْدَ تَطَایُرِ الصُّحُفِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ یَکُونَ آمِنًا فِی هَذِهِ الْمَوَاطِنِ فَلْیَتَوَالَ عَلِیّاً بَعْدِی وَ لْیَتَمَسَّکْ بِالْحَبْلِ الْمَتِینِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِی وَ أَوْلِیَائِی عِلْمُهُمْ عِلْمِی وَ حِلْمُهُمْ حِلْمِی وَ أَدَبُهُمْ أَدَبِی وَ حَسَبُهُمْ حَسَبِی سَادَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ قَادَهُ الْأَتْقِیَاءِ وَ بَقِیَّهُ الْأَنْبِیَاءِ حَرْبُهُمْ حَرْبِی وَ عَدُوُّهُمْ عَدُوِّی (۱).

«۱۱»-أَعْلَامُ الدِّینِ، لِلدَّیْلَمِیِّ مِنْ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِکُمْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی حَلْقِهِ قِیلَ لَهُ أَمَّا مَا کُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْیَا فَقَدْ أَمِنْتَهُ ثُمَّ یُعْطَی بِشَارَتَهُ.

«۱۲»-وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَشِّرْ شِیعَتَکَ وَ مُحِبِّیکَ بِخِصَالٍ عَشْرٍ أَوَّلُهَا طِیبُ مَوْلِدِهِمْ وَ ثَانِیهَا حُسْنُ إِیمَانِهِمْ وَ ثَالِثُهَا حُبُّ اللَّهِ لَهُمْ وَ الرَّابِعَهُ الْفُسْحَهُ فِی قُبُورِهِمْ وَ الْخَامِسَهُ نُورُهُمْ یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ السَّادِسَهُ نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَیْنِ أَعْیُنِهِمْ وَ غِنَی قُلُوبِهِمْ وَ السَّابِعَهُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ الثَّامِنَهُ الْأَمْنُ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ وَ التَّاسِعَهُ انْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَ السَّیِّئَاتِ عَنْهُمْ وَ الْعَاشِرَهُ هُمْ مَعِی فِی الْجَنَّهِ وَ أَنَا مَعَهُمْ فَ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

«۱۳»-وَ رَوَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَیْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی شِیعَتَکَ وَ مُحِبِّیکَ سَبْعَ خِصَالٍ الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَهِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ

۱- مشارق الأنوار: ۶۷.

وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَ الْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ دُخُولَ الْجَنَّهِ قَبْلَ النَّاسِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

«۱۴»-وَ رَوَى جَابِرٌ أَيْضاً عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَا يَشُكَّنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّهِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصْلَهً عَشْرٌ فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِي الْآخِرَهِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَهُ فِي الْعِبَادَهِ وَ التَّوْبَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهْيِهِ وَ التَّاسِعَهُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَهُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَهِ فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ يُبَيَّضُ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُشَفَّعُ فِي مِائَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ يُتَوَّجُ مِنْ تِيجَانِ الْجَنَّهِ الْعَاشِرَهُ دُخُولُ الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي.

«۱۵»-وَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِمَّا أُكَرِّرُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام فَيَقُولَانِ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَمَامَكَ فَأَبْشِرُوا (۱) أَنْتُمُ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمُ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَهٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ.

«۱۶»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبَنَا النَّاسُ وَ وَصَلْتُمُونَا وَ جَفَانَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا أَمَا وَ اللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يُقِرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْقِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَهَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ فَقَالَ وَ اللَّهِ

۱- الظاهر أنّه و ما بعده من كلام أبى عبد اللّه عليه السّلام.

الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِذَلِکَ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَ إِنَّکُمْ أَخَذْتُمْ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ اخْتَرْتُمْ خِیَرَهَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَی الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْیَضِ وَ إِنْ کَانَ حَرُورِیّاً وَ إِنْ کَانَ شَامِیّاً.

«۱۷»-وَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا یَغْتَبِطُ أَحَدُکُمْ حِینَ تَبْلُغُ نَفْسُهُ هَاهُنَا فَیَنْزِلُ عَلَیْهِ مَلَکٌ فَیَقُولُ أَمَّا مَا کُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِیتَهُ وَ أَمَّا مَا کُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ فَیُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَی مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ فَیُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَی مَسْکَنِکَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ انْظُرْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ هُمْ رُفَقَاؤُکَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْری فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ (۱)

«۱۸»-وَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّکُمْ لَعَلَی دِینِ اللَّهِ وَ دِینِ مَلَائِکَتِهِ وَ إِنَّکُمْ وَ اللَّهِ لَعَلَی الْحَقِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ کُفُّوا أَلْسِنَتَکُمْ وَ صَلُّوا فِی مَسَاجِدِکُمْ وَ عُودُوا مَرْضَاکُمْ فَإِذَا تَمَیَّزَ النَّاسُ فَتَمَیَّزُوا فَإِنَّ ثَوَابَکُمْ لَعَلَی اللَّهِ وَ إِنَّ أَغْبَطَ مَا تَکُونُونَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِکُمْ إِلَی هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی حَلْقِهِ قَرَّتْ عَیْنُهُ.

«۱۹»-وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ لَیَنْفَعَنَّکَ حُبُّنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ عِنْدَ نُزُولِ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِکَ فِی قَبْرِکَ وَ عِنْدَ مَوْقِفِکَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ (۲).

«۲۰»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ نَاقِلًا مِنْ کِتَابٍ جَمَعَهُ السَّیِّدُ حَسَنُ بْنُ کَبْشٍ الْحُسَیْنِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِیدِ رَفَعَ الْحَدِیثَ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِخْوَانُکَ یَفْرَحُونَ فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَهِ فِی قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (۳).

«۲۱»-قَالَ وَ مِمَّا رَوَاهُ لِیَ السَّیِّدُ الْجَلِیلُ بَهَاءُ الدِّینِ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحُسَیْنِیُّ

۱- یونس: ۶۳ و ۶۴.

۲- اعلام الدین: مخطوط.

۳- المحتضر: ۱۵.

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الْکَشِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَی سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَیْ سَابُورَ وَ کَانَ لَهُمَا وَرَعٌ وَ إِخْبَاتٌ فَمَرِضَ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَکَرِیَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَبَسَطَ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ یَدِی یَا عَلِیُّ قَالَ قَصَصْتُ ذَلِکَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قُمْتُ عَنْهُ فَأَتْبَعَنِی رَسُولَهُ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِی خَبَرَ الرَّجُلِ الَّذِی حَضَرْتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ یَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ یَدِی یَا عَلِیُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَآهُ وَ اللَّهِ رَآهُ وَ اللَّهِ (۱).

«۲۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ وَ جَلَسْنَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَسَأَلَنَا مَنْ أَنْتُمْ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَکْثَرُ مُحِبّاً لَنَا مِنَ الْکُوفَهِ ثُمَّ هَذِهِ الْعِصَابَهُ خَاصَّهً إِنَّ اللَّهَ هَدَاکُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ کَذَّبَنَا النَّاسُ وَ اتَّبَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْیَاکُمْ مَحْیَانَا وَ مَمَاتَکُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَی أَبِی أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَا بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ أَنْ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُهُ أَوْ یَغْتَبِطَ (۲) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً فَنَحْنُ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

۱- المحتضر.

۲- فی المصدر: و یغتبط.

۳- أمالی الشیخ: ۶۷.

باب ۷ أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولایه

الآیات؛

إبراهیم: «مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ کَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ لا یَقْدِرُونَ مِمَّا کَسَبُوا عَلی شَیْ ءٍ ذلِکَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِیدُ»(۲۱)

طه: «وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی»(۸۴)

(و قال تعالی): «وَ مَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً»(۱۱۲)

تفسیر؛

حکم الله تعالی فی الآیه الأولی بکون أعمال الکفار باطله و الأخبار المستفیضه وردت بإطلاق الکافر علی المخالفین لإنکارهم النصوص علی الأئمه علیهم السلام.

و روی علی بن إبراهیم فی تفسیر تلک الآیه أنه قال من لم یقر بولایه أمیر المؤمنین بطل عمله مثل الرماد الذی تجی ء الریح فتحمله. (۱).

و فسر الاهتداء فی الآیه الثانیه فی کثیر من الأخبار بالاهتداء إلی الولایه و أما الإیمان فی الآیه الثالثه فلا ریب فی أن الولایه داخله فیه فشرط الله تعالی الإیمان فی کون الأعمال الصالحه أسبابا (۲) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب یستحقه و الهضم أی الکسر منه بنقصان.

و قال ابن عباس لا یخاف أن یزاد علی سیئاته و لا ینقص من حسناته و الهضم فی اللغه الکسر و النقص و اعلم أن الإمامیه أجمعوا علی اشتراط صحه الأعمال و قبولها بالإیمان الذی من جمله الإقرار بولایه جمیع الأئمه علیهم السلام و إمامتهم و الأخبار

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۴۵.

۲- فی نسخه: سببا.

الداله علیه متواتره بین الخاصه و العامه.

«۱»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً أَیْ لَا یَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ شَیْئاً وَ أَمَّا ظُلْماً یَقُولُ لَنْ یَذْهَبَ بِهِ (۱).

«۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ عَنِ الزَّکَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ عَنِ الصِّیَامِ الْمَفْرُوضِ وَ عَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ وَ عَنْ وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَیْهَا قُبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَ صَوْمُهُ وَ زَکَاتُهُ وَ حَجُّهُ وَ إِنْ لَمْ یُقِرَّ بِوَلَایَتِنَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ یَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ شَیْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ (۲).

«۳»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعَ وَ مَنْ عَلَیْهِنَّ وَ مَا خَلَقْتُ مَوْضِعاً أَعْظَمَ مِنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً دَعَانِی هُنَاکَ مُنْذُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ ثُمَّ لَقِیَنِی جَاحِداً لِوَلَایَهِ عَلِیٍّ لَأَکْبَبْتُهُ فِی سَقَرَ (۳).

«۴»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ لَا خَیْرَ فِی الدُّنْیَا إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَیْنِ رَجُلٍ یَزْدَادُ کُلَّ یَوْمٍ إِحْسَاناً وَ رَجُلٍ یَتَدَارَکُ (۴) سَیِّئَتَهُ بِالتَّوْبَهِ

ص: ۱۶۷

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۲۵ فیه: شی ء.

۲- أمالی الصدوق: ۱۵۴ و ۱۵۵.

۳- أمالی الصدوق: ۲۹۰.

۴- فی نسخه: منیته و هو یوافق ما فی المحاسن، و فی الخصال: ذنبه.

وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ اللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتَ (۱).

ل، الخصال أبی و ابن الوليد معا عن سعد مثله (۲)

- سن، المحاسن الأصفهانی مثله (۳).

«۵»-فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ إِنْ تَعَبَّدَ (۴) وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً (۵)

«۶»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (۶) عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۷) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّهً وَ الْحَسَنَهُ الْوَلَايَهُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَهٍ كُتِبَتْ (۸) لَهُ عَشْراً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَايَهٌ (لَهُ) دُفِعَ عَنْهُ بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِی الدُّنْيَا وَ مَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلَاقٍ (۹).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جمه فی أبواب تفسير الآيات.

«۷»-فس، تفسير القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْيَى (۱۰) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ

۱- أمالی الصدوق: ۳۹۵ و ۳۹۶.

۲- الخصال: ۱: ۲۲.

۳- المحاسن: ۲۲۴ فيه: الا بمعرفه الحق.

۴- فی نسخه: عبد.

۵- تفسير القمّیّ: ۷۲۳ و الآيات فی الغاشيه: ۲- ۴.

۶- فی المصدر: محمّد بن سلمه عن محمّد بن جعفر.

۷- الأنعام: ۱۶۰.

۸- فی نسخه: كتب اللّه له.

۹- تفسير القمّیّ: ۴۸۰ و ۴۸۱ فيه: فان لم تكن له ولايه رفع عنه.

۱۰- فی نسخه : الحارث بن عمر.

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ أَ لَا تَرَی کَیْفَ اشْتَرَطَ وَ لَمْ تَنْفَعْهُ التَّوْبَهُ أَوِ الْإِیمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّی اهْتَدَی وَ اللَّهِ لَوْ جَهَدَ أَنْ یَعْمَلَ (۱) مَا قُبِلَ مِنْهُ حَتَّی یَهْتَدِیَ قَالَ قُلْتُ إِلَی مَنْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ إِلَیْنَا (۲).

بیان: لعل المراد بالإیمان علی هذا التفسیر الإسلام و قد مر مثله بأسانید.

«۸»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ یَقُولُ إِنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ کَانَ قَدْ عَمِلَ فِی الدُّنْیَا مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ- یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَسْرَهً إِنْ کَانَ عَمَلُهُ لِغَیْرِ اللَّهِ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۳) یَقُولُ إِذَا کَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَأَی ذَلِکَ الشَّرَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ غُفِرَ لَهُ (۴).

أقول: قد مرت الأخبار الداله علی المقصود من هذا الباب فی أبواب النصوص علی الأئمه کقوله

فی خبر المفضل یا محمد لو أن عبدا یعبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم ما أسکنه جنتی و لا أظللته تحت عرشی.

«۱۶»-وَ سَیَأْتِی فِی بَابِ النَّصِّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْأَخْبَارُ الْکَثِیرَهُ فِی ذَلِکَ کَقَوْلِهِ فِی خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ النَّهْشَلِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَایَتِهِ مَعَ نُبُوَّهِ أَحْمَدَ رَسُولِی.

و قد مضی کثیر منها فی أبواب تأویل الآیات من هذا المجلد.

«۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِیمَا کَتَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ إِلَی أَهْلِ مِصْرَ یَا عِبَادَ اللَّهِ إِنِ اتَّقَیْتُمُ اللَّهَ وَ حَفِظْتُمْ نَبِیَّکُمْ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ فَقَدْ عَبَدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عُبِدَ وَ ذَکَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا ذُکِرَ وَ شَکَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا شُکِرَ وَ أَخَذْتُمْ بِأَفْضَلِ الصَّبْرِ وَ الشُّکْرِ وَ اجْتَهَدْتُمْ أَفْضَلَ الِاجْتِهَادِ وَ إِنْ کَانَ غَیْرُکُمْ أَطْوَلَ مِنْکُمْ صَلَاهً وَ أَکْثَرَ مِنْکُمْ صِیَاماً فَأَنْتُمْ

۱- فی المصدر: أن یعمل بعمل.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۲۰ و الآیه فی طه: ۸۴.

۳- الزلزال: ۷ و ۸.

۴- تفسیر القمّیّ: ۷۳۳.

أَتْقَى لِلَّهِ مِنْهُ وَ أَنْصَحُ لِأُولِي الْأَمْرِ (۱).

«۱۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَی بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَیْسٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ أَبِی لَیْلَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ یَوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا (۲).

«۱۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِیِّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا أُمَیَّهَ یُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَا یَضُرُّ مَعَ الْإِیمَانِ عَمَلٌ وَ لَا یَنْفَعُ مَعَ الْکُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ یَسْأَلْنِی أَبُو أُمَیَّهَ عَنْ تَفْسِیرِهَا إِنَّمَا عَنَیْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ یَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَیْرِ قُبِلَ مِنْهُ ذَلِکَ وَ ضُوعِفَ لَهُ أَضْعَافاً کَثِیرَهً فَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَیْرِ مَعَ الْمَعْرِفَهِ فَهَذَا مَا عَنَیْتُ بِذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَهَ الَّتِی یَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوُا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِی لَیْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ أَ لَیْسَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَکَیْفَ لَا یَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ تَوَلَّی أَئِمَّهَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ الْآیَهِ هِیَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۳) وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۱۷.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۶ و ۲۶۷.

۳- فی المصدر: هی و اللّه معرفه الامام و طاعته و قال:.

وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱) وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَهِ إِنْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِی هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِوَلَایَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَهُ مُنْکِراً لِحَقِّنَا جَاحِداً لِوَلَایَتِنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی النَّارِ (۲).

«۱۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ یُوسُفَ السِّکَکِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ یَزِیدَ الرَّقَاشِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِقِینَ (۳) مِنْ تَبُوکَ فَقَالَ لِی فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ أَلْقُوا لِیَ الْأَحْلَاسَ وَ الْأَقْتَابَ فَفَعَلُوا فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِی إِذَا ذُکِرَ آلُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام تَهَلَّلَتْ وُجُوهُکُمْ وَ إِذَا ذُکِرَ آلُ مُحَمَّدٍ کَأَنَّمَا یُفْقَأُ فِی وُجُوهِکُمْ حَبُّ الرُّمَّانِ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ جَاءَ أَحَدُکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَعْمَالٍ کَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ لَمْ یَجِئْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَأَکَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی النَّارِ (۴).

بیان: الفقأ الشق و هو کنایه عن شده احمرار الوجه للغضب.

«۱۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِیمٍ وَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ کُلُّهُمْ ذَکَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثاً أَنْ یُثَبِّتَ قَائِلَکُمْ وَ أَنْ یَهْدِیَ ضَالَّکُمْ وَ أَنْ یُعَلِّمَ جَاهِلَکُمْ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَجْعَلَکُمْ جُوَدَاءَ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ فَلَوْ أَنَّ امْرَأً صَفَّ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ فَصَلَّی وَ صَامَ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ لِأَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُبْغِضٌ دَخَلَ النَّارَ (۵).

ص: ۱۷۱

۱- النمل: ۹۱ و ۹۲.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۳- فی المصدر: قافلین.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۱۷.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۴.

کشف، کشف الغمه من کتاب الأربعین للحافظ أبی بکر محمد بن أبی نصر عن ابن عباس مثله (۱).

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَی الْمَوْقِفِ وَ النَّاسُ فِیهِ کَثِیرٌ فَدَنَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ کَثِیرٌ قَالَ فَضَرَبَ بِبَصَرِهِ فَأَدَارَهُ فِیهِمْ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ غُثَاءٌ یَأْتِی بِهِ الْمَوْجُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ وَ اللَّهِ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَکُمْ لَا وَ اللَّهِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکُمْ (۲).

بیان: الغثاء بالضم و المد ما یجی ء فوق السیل مما یحمله من الزبد و الوسخ و غیره ذکره فی النهایه.

«۱۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَهُمْ آلُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَرِحُوا وَ اسْتَبْشَرُوا وَ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِعَمَلِ سَبْعِینَ نَبِیّاً مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْهُ حَتَّی یَلْقَاهُ بِوَلَایَتِی وَ وَلَایَهِ أَهْلِ بَیْتِی (۳).

بیان: قال الفیروزآبادی اشمأز انقبض و اقشعر أو ذعر و الشی ء کرهه.

«۱۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهما السلام أَیُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فَقُلْنَا (۴) اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْبِقَاعِ

۱- کشف الغمّه.

۲- أمالی الشیخ: ۱۱۶.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۸۷.

۴- فی ثواب الأعمال و المحاسن: قلت.

مَا بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عُمِّرَ مَا عُمِّرَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عَاماً یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ (۱) ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ بِغَیْرِ وَلَایَتِنَا لَمْ یَنْفَعْهُ ذَلِکَ شَیْئاً (۲).

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم عن الثمالی مثله (۳)

- سن، المحاسن محمد بن علی عن ابن أبی نجران مثله (۴).

«۱۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی أُوَیْسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ لَکُمْ أَنْ یُعَلِّمَ جَاهِلَکُمْ وَ أَنْ یُثَبِّتَ قَائِمَکُمْ وَ أَنْ یَهْدِیَ ضَالَّکُمْ وَ أَنْ یَجْعَلَکُمْ نُجَدَاءَ جُوَدَاءَ رُحَمَاءَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّی وَ صَفَّ قَدَمَیْهِ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَقِیَ اللَّهَ بِبُغْضِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ دَخَلَ النَّارَ (۵).

جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن عبد الکریم بن محمد عن سهل بن زنجله عن ابن أبی أویس مثله (۶).

«۱۸»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ یَذْکُرُ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَکَذَا وَ لَکِنِّی قُلْتُ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَیْرٍ یُقْبَلُ مِنْکَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

۱- فی ثواب الأعمال: فی ذلک المقام.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۷۲.

۳- ثواب الأعمال: ۱۹۷ فیه: لم ینتفع بذلک شیئا.

۴- المحاسن: ۹۱.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۷۳.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۴، أمالی المفید: ۱۴۸ فیهما: و لو ان رجلا صف قدمیه بین الرکن و المقام مصلیا.

وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ (۱) وَ يَقُولُ تَبارَكَ وَ تَعَالَى (۲) مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً (۳).

«۱۹»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَجَانِبَ (۴) یَرْوُونَ عَنْ أَبِیکَ یَقُولُونَ إِنَّ أَبَاکَ علیه السلام قَالَ إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَهُمْ یَسْتَحِلُّونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ کُلَّ مُحَرَّمٍ (۵) قَالَ مَا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ أَبِی علیه السلام إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَیْرٍ یُقْبَلُ مِنْکَ (۶).

«۲۰»-ج، الإحتجاج عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی جَوَابِ الزِّنْدِیقِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَمَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا کُفْرانَ لِسَعْیِهِ (۷) وَ قَوْلُهُ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (۸) فَإِنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ یُغْنِی إِلَّا مَعَ اهْتِدَاءٍ وَ لَیْسَ کُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَیْهِ اسْمُ الْإِیمَانِ کَانَ حَقِیقاً بِالنَّجَاهِ مِمَّا هَلَکَ بِهِ الْغُوَاهُ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَنَجَتِ الْیَهُودُ مَعَ اعْتِرَافِهَا التَّوْحِیدَ وَ إِقْرَارِهَا بِاللَّهِ وَ نَجَا سَائِرُ الْمُقِرِّینَ بِالْوَحْدَانِیَّهِ مِنْ إِبْلِیسَ فَمَنْ دُونَهُ فِی الْکُفْرِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۹)

۱- المؤمن: ۴۳.

۲- النحل: ۹۹.

۳- معانی الأخبار: ۳۸۸ و ۳۸۹.

۴- فی نسخه: الاخابث أقول. یراد بهم الخطابیه.

۵- فی نسخه: یستحلون بذلک کل محرم.

۶- المعانی ص ۱۸۱ و ۱۸۲.

۷- الأنبیاء: ۹۴.

۸- طه: ۸۴.

۹- الأنعام: ۸۲.

وَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (۱) وَ لِلْإِيمَانِ حَالاتٌ وَ مَنَازِلُ يَطُولُ شَرْحُهَا وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيمَانٍ بِالْقَلْبِ وَ إِيمَانٍ بِاللِّسَانِ كَمَا كَانَ إِيمَانُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا قَهَرَهُمُ السَّيْفُ (۲) وَ شَمِلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَ مَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ لِمَالِكِهَا لَمْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسْتَكْبَرَ إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ وَ اسْتَكْبَرَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ عَنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعْ إِبْلِيسَ ذَلِكَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافِ عَامٍ لَمْ يُرِدْ بِهَا غَيْرَ زُخْرُفِ الدُّنْيَا وَ التَّمْكِينِ مِنَ النَّظِرَةِ فَلِذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَ الصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الِاهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَ طَرِيقِ الْحَقِّ (۳).

«۲۱»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ (۴) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فِيهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ وَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا (۵) اللَّهُ عَلَى حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَةِ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ (۶) وَ صَلَّى وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَهَا

ص: ۱۷۵

۱- المائده: ۴۵.

۲- فی المصدر: بالسيف.

۳- احتجاج الطبرسیّ: ۱۳۰.

۴- فی نسخه: المزنی.

۵- فی المصدر: فرضها اللّه.

۶- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: ظاهره و باطنه.

وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لَمْ يُحِلَّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً وَ إِنَّ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يَحُجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً وَ لَمْ يُحِلَّ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صَلَاهٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ إِنْ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاهٌ وَ لَا حَجٌّ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ يَكُونُ بِمَعْرِفَهِ رَجُلٍ مَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى خَلْقِهِ بِطَاعَتِهِ وَ أَمَرَ بِالْأَخْذِ عَنْهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَهُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَهٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْكَ ذَلِكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (۱).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى قَالَ وَ مَنْ تَابَ مِنْ ظُلْمٍ وَ آمَنَ مِنْ كُفْرٍ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (۲).

«۲۳»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَبَدَ اللَّهَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخِلَالِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّ زَمَانِهِ قُلْ لَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ جَبَرُوتِي لَوْ أَنَّكَ عَبَدْتَنِي حَتَّى تَذُوبَ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَهُ فِي الْقِدْرِ مَا قَبِلْتُ مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُكَ (۳).

سن، المحاسن محمد بن علی عن صفوان مثله (۴).

۱- علل الشرائع: ۹۱.

۲- بصائر الدرجات: ۲۳.

۳- ثواب الأعمال: ۱۹۶.

۴- المحاسن: ۹۸.

«۲۴»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ کَرَّامٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُعَلَّی لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ مِائَهَ عَامٍ مَا بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ حَتَّی یَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ تَلْتَقِیَ تَرَاقِیهِ هَرَماً جَاهِلًا لِحَقِّنَا (۱) لَمْ یَکُنْ لَهُ ثَوَابٌ (۲).

سن، المحاسن الوشاء مثله (۳)

بیان: التراقی العظام المتصله بالحلق من الصدر و التقاؤها کنایه عن نهایه الذبول و الدقه و التجفف.

«۲۵»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُیَسِّرٍ (۴) قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ فِی الْفُسْطَاطِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِینَ رَجُلًا فَجَلَسَ بَعْدَ سُکُوتٍ مِنَّا طَوِیلٍ (۵) فَقَالَ مَا لَکُمْ (۶) لَعَلَّکُمْ تَرَوْنَ أَنِّی نَبِیُّ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا أَنَا کَذَلِکَ وَ لَکِنْ لِی قَرَابَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وِلَادَهٌ فَمَنْ وَصَلَنَا (۷) وَصَلَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ حَرَمَنَا حَرَمَهُ اللَّهُ أَ فَتَدْرُونَ أَیُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً فَلَمْ یَتَکَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَکَانَ (۸) هُوَ الرَّادَّ عَلَی نَفْسِهِ قَالَ ذَلِکَ مَکَّهُ الْحَرَامُ الَّتِی رَضِیَهَا اللَّهُ (۹) لِنَفْسِهِ حَرَماً وَ جَعَلَ بَیْتَهُ فِیهَا

ص: ۱۷۷

۱- فی المصدر: بحقنا.

۲- ثواب الأعمال: ۱۹۷.

۳- المحاسن: ۹۰.

۴- فی المصدر: میسره.

۵- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: طویلا.

۶- فی نسخه: ما لکم لا تنطقون و فی المحاسن: ما لکم؟ ترون.

۷- فی المحاسن: فمن وصلها. و فیه: و من أحبها و فیه: و من حرمها.

۸- فی المصدر و المحاسن: و کان.

۹- فی التفسیر: وضعها.

ثُمَّ قَالَ أَ تَـدْرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً (۱) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ قَالَ أَ تَـدْرُونَ أَيُّ بُقْعَةٍ فِي الْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ (۲) عِنْـدَ اللَّهِ حُرْمَةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَـدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَاكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ (۳) وَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ ذَلِكَ حَطِيمُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام ذَاكَ الَّذِي كَانَ يُزَوِّدُ (۴) فِيهِ غُنَيْمَاتِهِ وَ يُصَلِّي فِيهِ وَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَامَ (۵) اللَّيْلَ مُصَلِّياً حَتَّى يَجِيئَهُ النَّهَارُ وَ صَامَ (۶) النَّهَارَ حَتَّى يَجِيئَهُ اللَّيْلُ وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا وَ حُرْمَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً (۷).

سن، المحاسن محمد بن علی و علی بن محمد معا عن ابن فضال مثله (۸)

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَلَا إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنِ اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّهِ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (۹) إِلَيْهِمْ إِنَّهُ (۱۰) لَمْ يَعْنِ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ نُظَرَاؤُكُمْ وَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ يَنْبَغِي

۱- فی المحاسن و التفسیر: ای بقعه فی مکّه أفضل عند اللّه حرمه؟.

۲- فی نسخه من الکتاب و فی التفسیر و المحاسن: اعظم.

۳- فی المصادر: (الرکن و الحجر الأسود) و فی المحاسن: و ذلک باب الکعبه.وفی التفسیر : إلی باب الکعبه.

۴- فی الثواب: یذود غنیماته.

۵- فی المحاسن: (قائما) و فی التفسیر: قائم.

۶- فی المحاسن: (و صائم النهار) و فیه: ثم لم یعرف لنا حقنا.

۷- ثواب الأعمال: ۱۹۷ و ۱۹۸.

۸- المحاسن: ۹۱ و ۹۲.

۹- إبراهیم: ۴.

۱۰- فی المصدر : اما انه.

لِلنَّاسِ أَنْ يَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ وَ يُعَظِّمُونَا (۱) لِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَ أَنْ تَلْقَوْنَا حَيْثُ كُنَّا نَحْنُ الْأَدِلَّاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (۲)

«۲۶»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ یَصِیرُ إِلَى (۳) هَذِهِ الْآیَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِیَهً (۴)

«۲۷»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُیَسِّرٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِی جَاراً لَسْتُ أَنْتَبِهُ إِلَّا بِصَوْتِهِ (۵) إِمَّا تَالِیاً كِتَابَهُ یُكَرِّرُهُ وَ یَبْكِی وَ یَتَضَرَّعُ وَ إِمَّا دَاعِیاً فَسَأَلْتُ (۶) عَنْهُ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ فَقِیلَ (۷) لِی إِنَّهُ مُجْتَنِبٌ لِجَمِیعِ الْمَحَارِمِ (۸) قَالَ فَقَالَ یَا مُیَسِّرُ یَعْرِفُ شَیْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَیْهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ لَا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ لِی مِثْلَ مَا قَالَ فِی الْعَامِ الْمَاضِی یَعْرِفُ شَیْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَیْهِ قُلْتُ لَا قَالَ یَا مُیَسِّرُ أَیُّ الْبِقَاعِ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ

۱- فی المصدر: یعظموها لتعظیم اللّه إیّاه و ان یلقونا.

۲- تفسیر فرات: ۸۰.

۳- فی المصدر: الی أهل هذه الآیه.

۴- ثواب الأعمال: ۲۰۰ و الآیه فی الغاشیه: ۳ و ۴.

۵- فی المصدر: انتبه الأعلی صوته اما تالیا كتابا.

۶- فی نسخه: و سألت عنه.

۷- فی نسخه: فذكر.

۸- فی نسخه: لجمیع الكبائر.

قَالَ يَا مُيَسِّرُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَمَّرَهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَعْبُدُهُ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ مَظْلُوماً كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ الْأَمْلَحُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا لَكَانَ حَقِيقاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكِبَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (۱).

بيـان: الأملح الـذى بيـاضه أكـثر من سـواده و قيـل هـو النقى البيـاض و لعـل التقييـد به لكـونه ألطف و الذبـح فيه أسـرع و قـال الفيروزآبادى كبه قلبه و صرعه كأكبه.

«۲۸»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام بِرَجُلٍ رَافِعٍ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ عَنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو وَ يَتَضَرَّعُ وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَسْقُطَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ (۲).

بيان: أى من طريق ولايه أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم.

«۲۹»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْسٍ عَنْ جَيْفَرٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ مَظْلُوماً لَبَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَقْتَدِي بِهِمْ وَ يَهْتَدِي بِهُدَاهُمْ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِمْ إِنْ جَنَّةً فَجَنَّةٌ وَ إِنْ نَاراً فَنَارٌ (۳).

ص: ۱۸۰

۱- ثواب الأعمال: ۲۰۲ و ۲۰۳.

۲- قصص الأنبياء: المخطوط.

۳- المحاسن: ۶۱.

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ یَعْنِی ابْنَ کَثِیرٍ (۱) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ صَعِدَ عَلَی جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّیُّ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ یَسْتَجِیبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِی أَرَی قَالَ وَیْحَکَ یَا بَا سُلَیْمَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ الْجَاحِدُ لِوَلَایَةِ عَلِیٍّ کَعَابِدِ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبَّکُمْ وَ مُبْغِضَکُمْ قَالَ وَیْحَکَ یَا أَبَا سُلَیْمَانَ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ یُولَدُ إِلَّا کُتِبَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَدْخُلُ إِلَیْنَا بِوَلَایَتِنَا وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَنَرَی مَکْتُوباً بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۲) نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِیِّنَا (۳).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مُحَمَّداً بِالرِّسَالَهِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْیِ فَأَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الحِکْمَهِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ نَفَعَهُ إِیمَانُهُ وَ یُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ لَمْ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ (۴).

بیان: أی و إن کان النبی صلی الله علیه و آله أنال أی أعطی و جاد بالعلم و بثه فی الناس و لکن فینا أهل البیت ما یعقل به العلم و أبواب الحکمه و لا یوصل إلی صحیح العلم إلا الرجوع إلینا.

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ عَنِ الْحَکَمِ أَبِی مُحَمَّدٍ

۱- فی المصدر: عبد الکریم.

۲- الحجر: ۷۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۵.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۷ فیه و لا یتقبل.

عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ (۱) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: صَعِدَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ شَهِدَ بِشَهَادَهِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالرِّسَالَهِ وَ اخْتَصَّهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ فِينَا أَهْلَ (۲) الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكَمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعْهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَوْ صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ (۳).

شا، الإرشاد مرسلا مثله (۴)

- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علی عن الحسین و أنس عن مالک بن عطیه عن أبی حمزه عن أبی الطفیل عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (۵)

- سن، المحاسن محمد بن علی عن عبیس بن هشام عن الحسن بن الحسین عن مالک بن عطیه عن أبی حمزه عن أبی الطفیل عنه علیه السلام مثله (۶).

«۳۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی فِیمَا أَعْلَمُ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (۷) قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا وَ اللَّهِ أَ مَا تَرَی کَیْفَ اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۸).

ص: ۱۸۲

۱- فی نسخه: (القاسم بن محمّد) أقول: و علی ای فالحدیث مرسل لان القاسم بن عروه او القاسم بن محمّد لا یروی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام و لعلّ أحدهما روی ذلک عن الصادق عن أبیه عن آبائه عن علی علیه السّلام.

۲- فی سائر المصادر: و عندنا أهل البیت.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۴- إرشاد المفید: ۱۱۵ و ۱۱۶ راجعه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۷ راجعه.

۶- المحاسن: ۱۹۹ راجعه.

۷- هکذا فی الکتاب و مصدره و فیه وهم نشأ من الرواه او النسّاخ و الصحیح: و انی لغفار لمن تاب راجع السوره طه: ۸۴.

۸- المحاسن: ۱۴۲.

«۳۴»-سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَحَدِّثَکُمْ وَ لَأُحَدِّثَنَّکُمْ وَ لَأَنْصَحَنَّ لَکُمْ وَ کَیْفَ لَا أَنْصَحُ لَکُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا یَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِینٍ غَیْرُکُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تُذِیعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْکُمْ (۱) یُحْبَسُ عَنِّی (۲).

«۳۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُمَرَ الْکَلْبِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَیَّ إِذْ قَالَ یَا عُمَرُ مَا أَکْثَرَ السَّوَادَ یَعْنِی النَّاسَ فَقُلْتُ أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا یَحُجُّ لِلَّهِ غَیْرُکُمْ وَ لَا یُؤْتَی أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ غَیْرُکُمْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ رُعَاةُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَهْلُ دِینِ اللَّهِ مِنْکُمْ یُقْبَلُ وَ لَکُمْ یُغْفَرُ (۳).

«۳۶»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۴) یَجْرِی لِهَؤُلَاءِ مِمَّنْ لَا یَعْرِفُ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ رَأَیْتَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّی وَ اجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ وَ حَسُنَ وَرَعُهُ مِمَّنْ لَا یَعْرِفُ وَ لَا یَنْصِبُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ أُولَئِکَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ (۵).

«۳۷»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَ افْعَلُوا الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (۶) فِی الصَّلَاةِ وَ الزَّکَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْخَیْرِ إِذَا تَوَلَّوُا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أُولِی

۱- فی نسخه: لحبس.

۲- المحاسن: ۱۴۵ و ۱۴۶.

۳- المحاسن: ۱۴۵.

۴- الأنعام: ۱۶۱.

۵- المحاسن: ۱۵۸.

۶- الحجّ: ۷۶ و ۷۷.

الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ (۱).

«۳۸»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی بُرْحَهَ الرَّمَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ سَوَادٌ وَ أَنْتُمْ حَاجٌّ (۲).

«۳۹»-سن، المحاسن عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّی خَرَجْتُ بِأَهْلِی فَلَمْ أَدَعْ أَحَداً إِلَّا خَرَجْتُ بِهِ إِلَّا جَارِيَةً لِی نَسِيتُ فَقَالَ تَرْجِعُ وَ تَذْكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتَ (۳) لِتَسُدَّ بِهِمُ الْفِجَاجَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ مَا يَحُجُّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ (۴).

بيان: قوله عليه السلام لتسد بهم الفجاج أی تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و مشعر و منى.

«۴۰»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَكْثَرَ السَّوَادَ قُلْتُ أَجَلْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا يَحُجُّ لِلَّهِ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُصَلِّی الصَّلَاتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّكُمْ لَرُعَاةُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ أَهْلُ الدِّينِ وَ لَكُمْ يُغْفَرُ وَ مِنْكُمْ يُقْبَلُ (۵).

بيان: لعل المراد بالصلاتين الفرائض و النوافل أو السفريه و الحضريه أو الصلوات الخمس أو الصلاه على النبی صلی الله علیه و آله أو التفريق بين الصلاتين (۶) فإنهم يبتدعون فی ذلك قوله عليه السلام رعاه الشمس و القمر و النجوم أی ترعونها و تراقبونها لأوقات الصلوات و العبادات قال الفيروزآبادی راعی النجوم راقبها و انتظر مغيبها كرعاها.

۱- المحاسن: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۲- المحاسن: ۱۶۷.

۳- فی المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.

۴- المحاسن: ۱۶۷ فيه: و لا يتقبل الا منكم.

۵- المحاسن: ۱۶۷.

۶- أو الجمعه و العيدين لأنّهما على ما هو المشهور بين الإماميّه من وظائف الامام علیه السّلام و لا يصليهما غيرهم بشرائطهما.

«۴۱»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ الْعَامَ فَقَالَ إِنْ شَاءُوا فَلْيَكْثُرُوا وَ إِنْ شَاءُوا فَلْيَقِلُّوا وَ اللَّهِ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ لَا يَغْفِرُ إِلَّا لَكُمْ (۱).

«۴۲»-سن، المحاسن النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ هُوَ كَرَّامُ بْنُ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آيَهً فِی الْقُرْآنِ تُشَكِّكُنِی قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَالَ أَيَّ شَیْ ءٍ (۳) شَكَكْتَ فِيهَا قُلْتُ مَنْ صَلَّى وَ صَامَ وَ عَبَدَ اللَّهَ قُبِلَ مِنْهُ قَالَ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْعَارِفِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَزْهَدُ فِی الدُّنْيَا أَمِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَا بَلِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ فَذَلِكَ (۴) لَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ شَیْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَ (۵).

«۴۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (۶).

«۴۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِيهِ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مُيَسِّرُ أَيُّ الْبُلْدَانِ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى كَانَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ مَكَّهُ فَقَالَ أَيُّ بِقَاعِهَا أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ

۱- المحاسن: ۱۶۷.

۲- فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم هاهنا، و ذكر فی المصدر:۲۷ من صفحه ۱۸۵ سطر ۱۹ إلی صفحه ۱۹۳ سطر ۱۸ بعد سرد الحديث السابق هكذا : ورواه النضر عن يحيى الحلبی عن الحارث ثم ذكر حديثنا

۳- فی المصدر: و أی شی ء.

۴- فی المصدر: فان ذلک.

۵- المحاسن: ۱۶۸.

۶- المحاسن: ۱۶۸.

فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى كَانَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الْحِجْرِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ عِلْبَاؤُهُ هَرَماً ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا (۱) لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (۲).

بيان: العلباء بالكسر عصب العنق.

«۴۵»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً (۳) رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيماً بِكَدٍّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صَدَقَاتٍ (۴) وَ مَبَرَّاتٍ وَ أَفْنَى شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِي عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (۵) مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عُشَيْرَ (۶) مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ عليه السلام يُوَاقِفُ عَلَى الْحُجَجِ (۷) فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْبَى إِلَّا تَمَادِياً فِي غَيِّهِ فَذَاكَ أَعْظَمُ حَسْرَةً مِنْ كُلِّ مَنْ يَأْتِي (۸) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْأَفَاعِي تَنْهَشُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ (۹) الزَّبَانِيَةِ تَتْبَعُهُ (۱۰) حَتَّى تَدُعَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعّاً يَقُولُ يَا وَيْلِي أَ لَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَ لَمْ أَكُ مِنَ الْمُزَكِّينَ أَ لَمْ أَكُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نِسَائِهِمْ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلِمَا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ

ص: ۱۸۶

۱- فی المصدر: ببغضنا أهل البیت.

۲- المحاسن: ۱۶۸.

۳- فی المصدر: حسره یوم القیامه.

۴- فی المصدر: ثم افنی ماله فی صدقات.

۵- فی نسخه: فی الإسلام.

۶- فی نسخه: من لا یبلغ بعشر و لا بعشر عشیر معشاره.

۷- فی نسخه: علی الحجّ.

۸- فی نسخه: فذاک أعظم من کل حسره یأتی.

۹- فی نسخه: فی مثل الزبانیه.

۱۰- فی المصدر : تدفعه.

فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِيُّ مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ (١) وَ قَدْ ضَيَّعْتَ أَعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانِ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ (٢) اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَيَّعْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفَهِ حَقِّ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْتَزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٣) عَلَيْكَ مِنَ الِايتِمَامِ بِعَدُوِّ اللَّهِ فَلَوْ كَانَ لَكَ بَدَلَ أَعْمَالِكَ هَذِهِ عِبَادَهُ الدَّهْرِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ بَدَلَ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَهُ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَباً لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ مِنْ سَخَطِ (٤) اللَّهِ إِلَّا قُرْباً (٥).

«۴۶»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَدَّى الزَّكَاهَ إِلَى مُسْتَحِقِّهَا وَ قَضَى الصَّلَاهَ (٦) عَلَى حُدُودِهَا وَ لَمْ يُلْحِقْ بِهِمَا مِنَ الْمُوبِقَاتِ مَا يُبْطِلُهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ حَتَّى يَرْفَعَهُ نَسِيمُ الْجَنَّهِ إِلَى أَعْلَى غُرَفِهَا وَ عَلَالِيهَا بِحَضْرَهِ مَنْ كَانَ يُوَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ مَنْ بَخِلَ بِزَكَاتِهِ وَ أَدَّى صَلَاتَهُ فَصَلَاتُهُ (٧) مَحْبُوسَهٌ دُوَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ حِينُ زَكَاتِهِ فَإِنْ أَدَّاهَا جُعِلَتْ كَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ مَطِيَّهً لِصَلَاتِهِ فَحَمَلَتْهَا إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِرْ إِلَى الْجِنَانِ فَارْكُضْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَكْضُكَ فَهُوَ كُلُّهُ بِسَائِرِ مَا تَمَسُّهُ لِبَاعِثِكَ فَيَرْكُضُ فِيهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ رَكْضَهٍ (٨) مَسِيرَهُ سَنَهٍ فِي قَدْرِ لَمْحَهِ بَصَرِهِ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (٩) حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَلِكَ

١- فی المصدر: ما فعلت.

٢- فی نسخه: رسوله و فی المصدر: و ضیعت.

٣- فی نسخه: ما حرمه اللّه.

۴- فی نسخه: و من سخطه.

۵- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۱۴ و ۱۵.

۶- فی نسخه: و أقام الصلاه.

٧- فی نسخه: کانت.

٨- فی نسخه: علی ان رکضه.

٩- فی نسخه: ینتهی به الی یوم القیامه.

كُلَّهُ لَهُ وَ مِثْلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَامِهِ وَ خَلْفِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ فَإِنْ (١) بَخِلَ بِزَكَاتِهِ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا أَمِرَ بِالصَّلَاهِ (٢) فَرُدَّتْ إِلَيْهِ وَ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ وَ يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا دُونَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَسْوَأَ حَالَ هَذَا وَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَسْوَأَ (٣) حَالًا مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ حَضَرَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَ الْحُورُ الْعِينُ يَطَّلِعْنَ إِلَيْهِ وَ خُزَّانُ الْجِنَانِ يَتَطَلَّعُونَ وُرُودَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمْلَاكُ الْأَرْضِ (۴) يَتَطَلَّعُونَ نُزُولَ حُورِ الْعِينِ إِلَيْهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ خُزَّانِ الْجِنَانِ فَلَا يَأْتُونَهُ (۵) فَتَقُولُ مَلَائِكَهُ الْأَرْضِ حَوَالَيْ (۶) ذَلِكَ الْمَقْتُولِ مَا بَالُ الْحُورِ الْعِينِ لَا يَنْزِلْنَ إِلَيْهِ وَ مَا بَالُ خُزَّانِ الْجِنَانِ لَا يَرِدُونَ عَلَيْهِ فَيُنَادَوْنَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَهُ انْظُرُوا إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَ دُوَيْنِهَا فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا تَوْحِيدُ هَذَا الْعَبْدِ وَ إِيمَانُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَلَاتُهُ وَ زَكَاتُهُ وَ صَدَقَتُهُ وَ أَعْمَالُ بِرِّهِ كُلُّهَا مَحْبُوسَاتٌ دُوَيْنَ السَّمَاءِ قَدْ طُبِّقَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ كُلُّهَا كَالْقَافِلَهِ الْعَظِيمَهِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ وَ مَهَابِّ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ تُنَادِي أَمْلَاكُ تِلْكَ الْأَثْقَالِ (٧) الْحَامِلُونَ لَهَا الْوَارِدُونَ بِهَا مَا بَالُنَا لَا تُفَتَّحُ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِنَدْخُلَ إِلَيْهَا (٨) بِأَعْمَالِ هَذَا الشَّهِيدِ

ص: ۱۸۸

١- فی نسخه: و ان بخل.

٢- فی نسخه: بصلاته.

٣- فی المصدر: أ فلا انبئكم بمن هو أسوأ.

۴- فی المصدر: و أملاک السماء و املاک الأرض.

۵- فی المصدر: و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.

۶- فی نسخه: حول.

٧- فی نسخه: الاعمال و فی نسخه من المصدر: الافعال.

٨- فی نسخه: اعمال.

فَیَأْمُرُ اللَّهُ بِفَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ ثُمَّ یُنَادِی یَا هَؤُلَاءِ (۱) الْمَلَائِکَهُ أَدْخِلُوهَا إِنْ قَدَرْتُمْ فَلَا تُقِلُّهُمْ (۲) أَجْنِحَتُهُمْ وَ لَا یَقْدِرُونَ عَلَی الِارْتِفَاعِ بِتِلْکَ الْأَعْمَالِ فَیَقُولُونَ یَا رَبَّنَا لَا نَقْدِرُ عَلَی الِارْتِفَاعِ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ فَیُنَادِیهِمْ (۳) مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا أَیُّهَا (۴) الْمَلَائِکَهُ لَسْتُمْ حُمَّالَ هَذِهِ الْأَثْقَالِ (۵) الصَّاعِدِینَ بِهَا إِنَّ حَمَلَتَهَا الصَّاعِدِینَ بِهَا مَطَایَاهَا الَّتِی تَرْفَعُهَا إِلَی دُوَیْنِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُقِرُّهَا (۶) فِی دَرَجَاتِ الْجِنَانِ فَیَقُولُ الْمَلَائِکَهُ یَا رَبَّنَا مَا مَطَایَاهَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی وَ مَا الَّذِی حَمَلْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ فَیَقُولُونَ تَوْحِیدَهُ لَکَ (۷) وَ إِیمَانَهُ بِنَبِیِّکَ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی فَمَطَایَاهَا مُوَالاهُ عَلِیٍّ أَخِی نَبِیِّی وَ مُوَالاهُ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ فَإِنْ أَتَتْ (۸) فَهِیَ الْحَامِلَهُ الرَّافِعَهُ الْوَاضِعَهُ لَهَا فِی الْجِنَانِ فَیَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ لَیْسَ لَهُ مُوَالاهُ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِلْأَمْلَاکِ الَّذِینَ کَانُوا حَامِلِیهَا اعْتَزِلُوهَا وَ أَلْحِقُوا بِمَرَاکِزِکُمْ مِنْ مَلَکُوتِی لِیَأْتِیَهَا مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِحَمْلِهَا وَ وَضْعِهَا فِی مَوْضِعِ اسْتِحْقَاقِهَا فَتُلْحَقُ تِلْکَ الْأَمْلَاکُ بِمَرَاکِزِهَا الْمَجْعُولَهِ لَهَا ثُمَّ یُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا أَیَّتُهَا الزَّبَانِیَهُ تَنَاوَلِیهَا وَ حُطِّیهَا (۹) إِلَی سَوَاءِ الْجَحِیمِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ یَجْعَلْ لَهَا مَطَایَا مِنْ مُوَالاهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِ قَالَ

۱- فی المصدر: یا هؤلاء الاملاک.

۲- فی المصدر: (فلا تقلها).

۳- فی نسخه: فینادی.

۴- فی المصدر: یا ایتها الملائکه.

۵- فی نسخه: الاعمال و فی نسخه: الصاعدون.

۶- فی المصدر: ثم یقربها.

۷- فی نسخه: بک.

۸- فی نسخه: أثبتت و فی المصدر: اتیت.

۹- فی نسخه: وضعیها.

فَتُنَادِي (۱) تِلْكَ الْأَمْلَاكُ وَ يُقَلِّبُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَثْقَالَ أَوْزَاراً وَ بَلَايَا عَلَى بَاعِثِهَا (۲) لِمَا فَارَقَهَا عَنْ مَطَايَاهَا مِنْ مُوَالاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ نَادَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مُخَالَفَتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ مُوَالاتِهِ لِأَعْدَائِهِ فَيُسَلِّطُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ فِي صُورَةِ الْأَسْوَدِ عَلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَ هِيَ كَالْغِرْبَانِ وَ الْقِرْقِسِ (۳) فَيَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ تِلْكَ الْأَسْوَدِ نِيرَانٌ تُحْرِقُهَا وَ لَا يَبْقَى (۴) لَهُ عَمَلٌ إِلَّا أَحْبَطَ وَ يَبْقَى عَلَيْهِ مُوَالاتُهُ لِأَعْدَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ جَحْدِهِ وَلَايَتِهِ فَيُقِرُّ (۵) ذَلِكَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَ عَظُمَتْ أَوْزَارُهُ وَ أَثْقَالُهُ فَهَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ مَانِعِ الزَّكَاةِ الَّذِي يَحْفَظُ الصَّلَاةَ (۶).

بیان: قال الجوهری العلیه الغرفه و الجمع العلالی و هو فعیله مثل مریقه و أصله علیوه فأبدلت الواو یاء و أدغمت و قال بعضهم هی العلیه بالکسر علی فعیله و بعضهم یجعلها من المضاعف و القرقس بالکسر البعوض الصغار.

«۴۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ لَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِدُنْيَا نُصِيبُهَا مِنْكُمْ إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ لِيُصْلَحَ لِامْرِئٍ مِنَّا دِينُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتُمْ مَنْ أَحَبَّنَا جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا لَلَقِيَهُ وَ هُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا

ص: ۱۹۰

۱- فی نسخه: فتأتی.

۲- فی نسخه من المصدر: علی فاعلها.

۳- فی نسخه: و القرقش.

۴- فی نسخه: فلا یبقی و فی نسخه: الاحبط.

۵- فی المصدر: فیقره.

۶- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۲۷- ۲۹.

بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُمْ كافِرُونَ (۱) ثُمَّ قَالَ وَ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ الْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ (۲).

أقول: رواه الديلمی فی أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله (۳).

«۴۸»-جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَخِي مُغَلِّسٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ وَ خُشُوعٌ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ لَا يَجْتَهِدُ (۴) أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ (۵) وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْهُمُ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَأَتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَ صَلَّى ثُمَّ دَعَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا عِيسَى إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ إِنَّهُ دَعَانِي وَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَ تَنْتَشِرَ أَنَامِلُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ فَالْتَفَتَ عِيسَى عليه السلام (۶) فَقَالَ تَدْعُو رَبَّكَ وَ فِي قَلْبِكَ شَكٌّ مِنْ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ مَا قُلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي فَدَعَا لَهُ عِيسَى عليه السلام فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَ صَارَ فِي حَدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ (۷) كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ

۱- التوبه: ۵۴ و ۵۵.

۲- تفسير العيّاشیّ ۲: ۸۹.

۳- اعلام الدين: مخطوط.

۴- فی الكنز: انما مثلهم كمثل أهل بيت فی بنی إسرائيل و كان إذا اجتهد.

۵- فی المصدر: و دعا اللّه أجيب.

۶- فی الكنز: قال: فالتفت عيسى عليه السّلام إليه و قال له.

۷- فی الكنز: و صار الرجل من جمله أهل بيته و كذلک.

وَ هُوَ يَشُكُّ فِينَا (۱).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره من كتاب أبى عمر الزاهد بإسناده عن محمد بن مسلم مثله (۲)

- عده الداعى، عن محمد بن مسلم مثله (۳)

بيان: إنما مثلنا أى مثل أصحابنا و أهل زماننا أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت.

«۴۹»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَ آلُ إِبْرَاهِيمَ اسْتَبْشَرَتْ قُلُوبُهُمْ وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرْتُ وَ أَهْلَ بَيْتِي اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَلَحَتْ وُجُوهُهُمْ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ اللَّهَ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيّاً ثُمَّ لَمْ يَلْقَهُ (۴) بِوَلَايَةِ أُولِي الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا (۵).

توضيح: كلح كمنع ضحك فى عبوس و الكلوح العبوس و قال فى القاموس الصرف فى الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضه أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفديه أو الحيله و منه فما يستطيعون صرفا و لا نصرا (۶) أى ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

«۵۰»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

۱- أمالى المفيد: ۲.

۲- كنز جامع الفوائد: ۳۸ و ۳۹ فيه: عمل عبده.

۳- عدّه الداعى:.

۴- فى المصدر: ثم لم يأت.

۵- أمالى المفيد: ۶۷.

۶- الصحيح كما فى المصحف الشريف: فلا تستطيعون راجع الفرقان: ۲۰.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِوُدِّنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا فَوَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَ وَلَايَتِنَا (۱).

«۵۱»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَهِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّهً تَقِيَّهً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّهٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَهِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَهً مُسِيئَهً (۲).

«۵۲»-کشف، کشف الغمه قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَدِ انْتَحَلَتْ طَوَائِفُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهَا أَئِمَّهَ الدِّينِ وَ الشَّجَرَهَ النَّبَوِيَّهَ إِخْلَاصَ الدِّيَانَهِ وَ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَخَايِلِ الرَّهْبَانِيَّهِ (۳) وَ تَعَالَوْا فِي الْعُلُومِ وَ وَصَفُوا الْإِيمَانَ بِأَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَ تَحَلَّوْا بِأَحْسَنِ السُّنَّهِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ وَ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّهُ وَ امْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصَّادِقِينَ رَجَعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَ عَلَمِ النَّجَاهِ يَتَفَسَّخُونَ تَحْتَ أَعْبَاءِ الدِّيَانَهِ تَفَسُّخَ حَاشِيَهِ الْإِبِلِ تَحْتَ أَوْرَاقِ (۴) الْبُزَّلِ

وَ لَا تُحْرِزُ السَّبَقَ الرَّوَايَا وَ إِنْ جَرَتْ وَ لَا يَبْلُغُ الْغَايَاتِ إِلَّا سَبُوقُهَا

وَ ذَهَبَ الْآخَرُونَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِنَا وَ احْتَجُّوا بِمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ فَتَأَوَّلُوا بِآرَائِهِمْ وَ اتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا (۵) يَقْتَحِمُونَ فِي أَغْمَارِ الشُّبُهَاتِ وَ دَيَاجِيرِ الظُّلُمَاتِ بِغَيْرِ قَبَسِ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَثَرِهِ عِلْمٍ مِنْ مَظَانِّ الْعِلْمِ بِتَحْذِيرٍ مُثَبِّطِينَ

۱- أمالی المفید: ۸۲.

۲- غیبه النعمانیّ: ۶۴ و ۶۵.

۳- فیه ذمّ صریح للصوفیه خذلهم اللّه تعالی.

۴- فی نسخه: اوراق.

۵- فی نسخه: بما استحسنوا من أهوالهم.

زَعَمُوا أَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ وَ إِلَى مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّهِ وَ دَانَتِ الْأُمَّهُ بِالْفُرْقَهِ وَ الِاخْتِلَافِ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ (۱) فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاغِ الْحُجَّهِ وَ تَأْوِيلِ الْحِكْمَهِ إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَ أَبْنَاءُ أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى الَّذِينَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدًى مِنْ غَيْرِ حُجَّهٍ هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ أَوْ تَجِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَكَهِ وَ بَقَايَا الصَّفْوَهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ بَرَّأَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ افْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ هُمْ مَعْدِنُ التُّقَى وَ خَيْرُ حِبَالِ الْعَالَمِينَ وَ نِيقِهَا (۲)

«۵۳»-وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مُدَّ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ مَظْلُوماً ثُمَّ لَمْ يُوَالِكَ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَهَ الْجَنَّهِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (۳).

بيان: المخايل جمع المخيله و هى موضوع الخيل و هو الظن أى أخذوا أنفسهم فى أمور هى مظنه الرهبانيه المبتدعه أى يخالفون السنه فى إتعاب أنفسهم و يقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل إذا لم يطقه و الحاشيه صغار الإبل و الأوراق جمع أورق و هو من الإبل ما فى لونه بياض إلى سواد و فى أكثر النسخ أوراق البزل و لعله تصحيف و فى بعضها ورق و هو أيضا بالضم جمع الأورق و هو أظهر لشيوع هذا الجمع و البزل كركع و يخفف جمع بازل و هو جمل أو ناقه طلع نابهما و ذلك فى السنه التاسعه.

و الحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامه السنن و نفورهم عنها لإلفهم بالبدع بناقه صغيره ضرب عليها فحل قوى بازل لا تطيقه فتمتنع منه و الأصوب أنه أرواق

۱- آل عمران: ۱۰۱.

۲- كشف الغمّه: ۲۰۵.

۳- كشف الغمّه: ۳۰.

بتقديم الراء كما فى بعض النسخ أى الأحمال الثقيله تحمل على الإبل الكامله القويه فإن صغار الإبل لا تطيقها قال فى النهايه فيه (۱) حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء و الأرواق الأثقال أراد مياهها المشتمله للسحاب و الروايا جمع الراويه و هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه و السبق بالتحريک الخطر الذى يوضع بين أهل السباق أى لا تسبق الجمال التى تحمل عليها الماء فى ميدان المسابقه حتى تحرز السبق و إن عدت وسعت و لا يبلغ الغايه و هى العلامه التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق و ذلک شأنه.

و الاقتحام الدخول فى الشى ء من غير رويه و الغمره الماء الكثير و الديجور الظلام و ليله ديجور مظلمه و القبس بالتحريک شعله من نار و القبس و الاقتباس طلبه و الإثاره من العلم و الأثره منه بالتحريک بقيه منه.

قوله عليه السلام بتحذير مثبطين حال عن فاعل يقتحمون أى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق و متابعه أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال ثبطه عن الأمر أى عوقه و بطأ به عنه و يحتمل أن يكون بتحذير مضافا إلى مثبطين أى اقتحامهم فى الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعه الأئمه زعم المقتحمون أن المثبطين على الرشد قوله من غيهم أى ذلک الزعم بسبب غيهم و درس لازم و متعد و هو الانمحاء أو المحو و يقال تركه سدى بالضم و الفتح أى مهملا و النيق بالنون المكسوره ثم الياء الساكنه أرفع موضع فى الجبل و يحتمل الرفع و الجر كما لا يخفى.

«۵۴»-بشا، بشاره المصطفى أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَهَ وَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَرْبِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْجَارُودِ مَا تَرْضَوْنَ (۲) أَنْ تُصَلُّوا فَيُقْبَلَ مِنْكُمْ وَ تَصُومُوا فَيُقْبَلَ

۱- أى فى الحديث.

۲- فى المصدر: اما ترضون.

مِنْکَمْ وَ تَحُجُّوا فَیُقْبَلَ مِنْکَمْ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَیُصَلِّی غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ وَ یَصُومُ غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ وَ یَحُجُّ غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ (۱).

«۵۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زَیْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَکَّهَ أَوْ بِمِنًی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَکْثَرَ الْحَاجَّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجَّ مَا یُغْفَرُ (۲) إِلَّا لَکَ وَ لِأَصْحَابِکَ وَ لَا یُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ (۳).

«۵۶»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ فِی الْمَسْجِدِ فَتَغَامَزُوا عَلَیْهِ فَدَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَاهُمْ إِلَیْهِ فَخَرَجَ علیه السلام وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ لَهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ مَا لَکُمْ إِذَا ذُکِرَ إِبْرَاهِیمُ وَ آلُ إِبْرَاهِیمَ أَشْرَقَتْ وُجُوهُکُمْ وَ إِذَا ذُکِرَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ قَسَتْ قُلُوبُکُمْ وَ عَبَسَتْ وُجُوهُکُمْ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلَ سَبْعِینَ نَبِیّاً لَمْ یَدْخُلِ الْجَنَّهَ حَتَّی یُحِبَّ هَذَا أَخِی عَلِیّاً وَ وُلْدَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ حَقّاً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ إِنَّ لِی حَقّاً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ عَلِیٌّ وَ لَهُ حَقٌّ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا (۴).

«۵۷»-جع، جامع الأخبار رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَنْبَرُ مَعَهُ فَرَأَی رَجُلًا قَائِماً یُصَلِّی فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا رَأَیْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صَلَاهً مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا قَنْبَرُ فَوَ اللَّهِ لَرَجُلٌ عَلَی یَقِینٍ مِنْ وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ خَیْرٌ مِمَّنْ لَهُ عِبَادَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یَعْرِفَ وَلَایَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ جَاءَ بِعَمَلِ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ نَبِیّاً مَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یَعْرِفَ وَلَایَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ إِلَّا أَکَبَّهُ

۱- بشاره المصطفی: ۸۲- ۸۴.

۲- فی المصدر: ما یغفر اللّه.

۳- بشاره المصطفی: ۸۸.

۴- الفضائل ... الروضه: ۱۴۷.

اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَیْهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ (۱).

«۵۸»-وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِی أُمَّتِی إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدِی وَ صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً فَاجْتَهِدُوا فِی طَلَبِ الدِّینِ الْحَقِّ حَتَّی تَکُونُوا مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَعْصِیَهَ فِی دِینِ الْحَقِّ تُغْفَرُ وَ الطَّاعَهَ فِی دِینِ الْبَاطِلِ لَا تُقْبَلُ (۲).

«۵۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُوسَی مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا (۳).

«۶۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لا تَطْغَوْا فِیهِ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبِی وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أُخْبِرُکَ أَنَّ التَّوْبَهَ وَ الْإِیمَانَ وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا یَقْبَلُهَا (۴) إِلَّا بِالاهْتِدَاءِ أَمَّا التَّوْبَهُ فَمِنَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ وَ أَمَّا الْإِیمَانُ فَهُوَ التَّوْحِیدُ لِلَّهِ وَ أَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ أَمَّا الِاهْتِدَاءُ فَبِوُلَاهِ الْأَمْرِ وَ نَحْنُ هُمْ فَإِنَّمَا عَلَی النَّاسِ أَنْ یَقْرَءُوا الْقُرْآنَ کَمَا أُنْزِلَ فَإِذَا احْتَاجُوا إِلَی تَفْسِیرِهِ فَالاهْتِدَاءُ بِنَا وَ إِلَیْنَا یَا عَمْرُو (۵).

«۶۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ لَمْ یَهْتَدِ إِلَی وَلَایَتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا وَ یَعْرِفْ فَضْلَنَا مَا أَغْنَی عَنْهُ ذَلِکَ شَیْئاً (۶).

۱- جامع الأخبار: ۲۰۷، ط نشر الکتاب.

۲- جامع الأخبار: ۲۰۸، ط نشر الکتاب.

۳- تفسیر فرات: ۹۱.

۴- فی المصدر: لا یقبل.

۵- تفسیر فرات: ۹۱ و ۹۲.

۶- تفسیر فرات: ۹۳ و الآیه فی طه: ۸۴.

«۶۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ عَمِلَ صَالِحاً قَالَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَی إِلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَنْفَعُ أَحَدَکُمُ الثَّلَاثَهُ حَتَّی یَأْتِیَ بِالرَّابِعَهِ فَمَنْ شَاءَ حَقَّقَهَا وَ مَنْ شَاءَ کَفَرَ بِهَا فَإِنَّا مَنَازِلُ الْهُدَی (۱) وَ أَئِمَّهُ التُّقَی وَ بِنَا یُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ یُدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِنَا یُنْزَلُ الْغَیْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ دُونَ عِلْمِنَا تَکِلُّ أَلْسُنُ الْعُلَمَاءِ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّهٍ وَ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی یُنَادِی مَنْ فَرَّطَ فِینَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِالْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ وَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ الَّذِی مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَا یَزَالُ مُحِبُّنَا مَنْفِیّاً مؤذیا (مُودِیاً) مُنْفَرِداً مَضْرُوباً مَطْرُوداً مَکْذُوباً مَحْزُوناً بَاکِیَ الْعَیْنِ حَزِینَ الْقَلْبِ حَتَّی یَمُوتَ وَ ذَلِکَ فِی اللَّهِ قَلِیلٌ (۲).

«۶۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ یَعْنِی ابْنَ غَالِبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِیِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ (۳) یَعْنِی إِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَ أَطَاعُوا الرَّسُولَ مَا یُبْطِلُ أَعْمَالَکُمْ وَ قَالَ عَدَاوَتُنَا تُبْطِلُ أَعْمَالَکُمْ (۴).

«۶۴»-کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی فَمَا هَذَا الْهُدَی بَعْدَ التَّوْبَهِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ فَقَالَ مَعْرِفَهُ الْأَئِمَّهِ وَ اللَّهِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ (۵).

۱- فی نسخه: فانا منار الهدی.

۲- تفسیر فرات: ۹۴.

۳- محمّد: ۳۵.

۴- تفسیر فرات:.

۵- فضائل الشیعه: ۲۶ و ۲۷.

«۶۵»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی فُسْطَاطِهِ بِمِنًی فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ يَأْكُلُونَ الْحَرَامَ وَ يَلْبَسُونَ الْحَرَامَ وَ يَنْكِحُونَ الْحَرَامَ وَ تَأْكُلُونَ الْحَلَالَ وَ تَلْبَسُونَ الْحَلَالَ وَ تَنْكِحُونَ الْحَلَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا يَحُجُّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ (۱).

«۶۶»-كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ وَ رَوَاهُ الْكَرَاجُكِيُّ عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ۳ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (۲) وَ خَيْرُ الصِّدِّيقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَهُ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِيعِ الْبَرِيَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَام (۳) مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنَّ وَلَايَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ (۴)

«۶۷»-وَ رَوَی ابْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْلَهَ أُسْرِیَ (۵) بِی إِلَی الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَی إِلَيَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ

۱- فضائل الشيعه: ۳۹.

۲- فی المناقب: علوم النبيين.

۳- فی المناقب: الف عام و فی حديث آخر: ثم ألف عام.

۴- إيضاح دفائن النواصب: ۶ و ۷، كنز الكراجكیّ: ۱۸۵.

۵- فی المصدر: ليله اسری بی الی السماء.

وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِي أُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فِيهَا فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ سِنْخِ (1) نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ (2) أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي الْتَفِتْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْمَهْدِيِّ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَ فِي وَسْطِهِمُ الْمَهْدِيُّ (3) يُضِي ءُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ الْقَائِمُ مِنْ عِتْرَتِكَ (4) وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي (5) لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (6).

۱- فی المصدر: من شبح نور من نوری.

۲- فی المصدر: أ تحب.

۳- فی المصدر: و فی وسطهم رجل یعنی المهدی.

۴- فی المصدر: و النائب من عترتک.

۵- فی المصدر: و عزتی و جلالی هذه الحجه.

۶- إیضاح دفائن النواصب: ۱۱ و ۱۲.

«۶۸»-أَعْلَامُ الـدِّينِ، لِلـدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِی سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله جَالِساً وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْـحَابِهِ وَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَـالِبٍ علیهمـا السـلام فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله مَنْ قَـالَ لَـا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَـلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْـحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَـا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله إِنَّمَا تُقْبَلُ شَـهَادَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَـذَا وَ شِيعَتِهِ وَ وَضَـعَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ علیه السـلام وَ قَالَ لَهُمَا مِنْ عَلَامَهِ ذَلِكَ أَنْ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُكَذِّبَا قَوْلَهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَـنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ أَلْفَ سَنَهٍ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِي النَّارِ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ حُجَّهٌ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ كُتُبِهِ لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ أَطَاعَتْ إِمَاماً جَائِراً وَ إِنْ كَانَتْ بَرَّهً تَقِيَّهً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّهٍ أَطَاعَتْ إِمَاماً هَادِياً وَ إِنْ كَانَتْ ظَالِمَهً مُسِيئَهً وَ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ (۱).

«۶۹»-ما، الأمالی للشـيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَـى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْـتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السـلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيـلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَـلَّ قَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأُعَـذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ فِي الْإِسْـلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَـلَّ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّهً تَقِيَّهً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّهٍ دَانَتْ بِوَلَايَهِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا طَالِحَهً (۲) مُسِيئَهً (۳).

۱- اعلام الدين: مخطوط.

۲- فی نسخه من المصدر: ظالمه مسيئه.

۳- أمالی الشيخ: ۴۶ تقدم الحديث بإسناد آخر فی باب فضل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. تحت رقم: ۲۳ و أشرنا هناك الی معناه و مغزاه.

«۷۰»-قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام مَا الْعِلَّهُ أَنْ لَا دِیْنَ لِهَؤُلَاءِ وَ مَا عَتْبَ لِهَؤُلَاءِ (۱) قَالَ لِأَنَّ سَیِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَغْمِزُ حَسَنَاتِ أَوْلِیَائِهِ وَ حَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمِزُ سَیِّئَاتِ أَوْلِیَائِهِ (۲).

«۷۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَیْقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ (۳) بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ یَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ وَ الصَّلَاهِ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الزَّکَاهَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَهُ ذَلِکَ کُلِّهِ مَعْرِفَتُنَا وَ خَاتِمَتُهُ مَعْرِفَتُنَا الْخَبَرَ (۴).

باب ۸ ما یجب من حفظ حرمه النبی صلی الله علیه و آله فیهم و ...

عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ینصرهم *

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَی الْمُتَعَرِّضِ عَلَیْهِمْ وَ السَّابِّ لَهُمْ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... یَوْمَ الْقِیامَهِ (۵) وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (۶)

ص: ۲۰۲

۱- فی المصدر: و ما عتب علی هؤلاء.

۲- أمالی الشیخ: ۴۶.

۳- فی المصدر: هو أفضل.

۴- أمالی الشیخ: ۷۴.

۵- فی المصحف الشریف: و لا یکلمهم اللّه و لا ینظر الیهم. یوم القیامه. راجع آل عمران: ۷۱.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۰۲.

صح،صحیفه الرضا علیه السلام : عَنهُ عَن آبَائِهِ علیهم السلام : مِثلَهُ وَ فِیهِ : وَ قَاتَلَهُم وَ المُعِینِ عَلَیهِم وَ مَن سَبَّهُم(۱).

۲- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ فَقِیلَ وَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ سَخِطَ الْوَلَایَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِی (۲).

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِیّاً بَعْدِی فَأُولَئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْکُفَّارِ فَقَدْ کَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ أَلَا وَ إِنَّ عَلِیّاً بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِی وَ أَسْخَطَ رَبِّی ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَقَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۳).

«۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَبِیبٍ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ شَبِیبٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: احْفَظُوا فِینَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِی الْیَتِیمَیْنِ وَ کانَ أَبُوهُما صالِحاً (۴)

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی (۵) جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۶) قَالَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ أَجْمَعِینَ

۱- صحیفه الرضا : ۸.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۳۱ و ۲۳۲ و الآیه فی الحشر: ۲۰.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۲۳۲. و الآیه فی البقره: ۱۸. أو ۲۷۵.

۴- أمالی ابن الشیخ:.

۵- فی المصدر: عن أبی عبد اللّه.

۶- الإسراء: ۷۱.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَکِنْ سَیَکُونُ بَعْدِی أَئِمَّهٌ عَلَی النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَیُکَذَّبُونَ وَ یَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْکُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْیَاعُهُمْ أَلَا وَ مَنْ وَالاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّی (۱) وَ سَیَلْقَانِی أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَی ظُلْمِهِمْ وَ کَذَّبَهُمْ فَلَیْسَ مِنِّی وَ لَا مَعِی وَ أَنَا مِنْهُ بَرِی ءٌ (۲).

«۶»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَیْسٍ الْمَشْرِقِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا وَ ابْنُ عَمٍّ لِی وَ هُوَ فِی قَصْرِ بَنِی مُقَاتِلٍ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّی یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِی أَرَی خِضَابٌ أَوْ شَعْرُکَ فَقَالَ خِضَابٌ وَ الشَّیْبُ إِلَیْنَا بَنِی هَاشِمٍ یَعْجَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ جِئْتُمَا لِنُصْرَتِی فَقُلْتُ إِنِّی رَجُلٌ کَبِیرُ السِّنِّ کَثِیرُ الدَّیْنِ کَثِیرُ الْعِیَالِ وَ فِی یَدِی بَضَائِعُ لِلنَّاسِ وَ لَا أَدْرِی مَا یَکُونُ وَ أَکْرَهُ أَنْ أُضَیِّعَ أَمَانَتِی وَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّی مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ لَنَا فَانْطَلِقَا فَلَا تَسْمَعَا لِی وَاعِیَهً وَ لَا تَرَیَا لِی سَوَاداً فَإِنَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِیَتَنَا أَوْ رَأَی سَوَادَنَا فَلَمْ یُجِبْنَا وَ لَمْ یُغِثْنَا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُکِبَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ (۳).

«۷»-جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هراشه (هَرَاسَهَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِیَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: قَرَأَ وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ حَفِظَهُمَا رَبُّهُمَا لِصَلَاحِ أَبِیهِمَا فَمَنْ أَوْلَی بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ بِنْتُهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أُمُّنَا وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ وَحَّدَهُ وَ صَلَّی أَبُونَا (۴).

«۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً

۱- فی المصدر: فهو منی و معی.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰.

۳- ثواب الأعمال: ۲۵۰ و ۲۵۱.

۴- أمالی المفید: ۶۷ و ۶۸ و الآیه فی الکهف: ۸۲.

عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْفَى نَبِيَّكُمْ أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَمِهَا وَ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا (۱).

«۹»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَ غَضَبُ رَسُولِهِ عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِى وَ آذَانِى فِى عِتْرَتِى (۲).

صح،صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله(۳).

«۱۰»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَيْلُ لِظَالِمِى أَهْلِ بَيْتِى كَأَنِّى بِهِمْ غَداً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (۴)

صح،صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عن آبائه عليهم السلام : مثله(۵).

«۱۱»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَّالِ (۶).

«۱۳»-۱۲- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ حَدَّثَنِى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِى أَخِى إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِى فَقَدْ بَارَزَنِى بِالْمُحَارَبَهِ وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِى فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِى وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ

۱- الكافي:.

۲- عيون الأخبار: ۱۹۶.

۳- صحيفه الرضا : ۳۱ فيه : من أهرق دم ذريتى.

۴- عيون الأخبار: ۲۱۱.

۵- صحيفه الرضا : ۲۳.

۶- عيون الأخبار: ۲۱۱.

غَضَبِی وَ مَنْ أَعَزَّ غَیْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَلَهُ النَّارُ (۱).

بیان: قوله علیه السلام و من أعز غیرهم أی بما یوجب ذلهم.

«۱۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَرْطَاهَ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ ذَکْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِی زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲) وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: مَنْ آذَی شَعْرَهً مِنِّی فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَهُ مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأُ الْأَرْضِ وَ تَلَا إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً (۳).

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَرْطَاهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَکْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَلَأُ الْأَرْضِ (۴)

«۱۴»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی الْیَهُودِ حِینَ قَالُوا عُزَیْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهُ عَلَی النَّصَارَی حِینَ قَالُوا الْمَسِیحُ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی مَنْ أَرَاقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی (۵).

«۱۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ فِی الْمَدِینَهِ قَالَ فَحُفِظَ الْغُلَامَانِ بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا فَمَنْ أَحَقُ

۱- عیون الأخبار: ۲۲۶.

۲- فی المصدر: قال: سمعت رسول اللّه.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۲۸۸ و الآیه فی الأحزاب: ۵۷.

۴- عیون الأخبار: ۱۳۸ فیه: فعلیه لعنه اللّه أمالی الصدوق: ۱۹۹.

۵- تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۸۶.

أَنْ يَرْجُوَ الْحِفْظَ مِنَ اللَّهِ بِصَلَاحِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَدُّنَا وَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُؤْمِنُ بِهِ الْمُهَاجِرُ مَعَهُ أَبُونَا وَ ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَ زَوْجَتُهُ أَفْضَلُ أَزْوَاجِهِ جَدَّتُنَا فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ عَلَيْكُمْ حَقّاً فِي كِتَابِهِ مِنَّا ثُمَّ نَحْنُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ عَلَى مِلَّتِهِ نَدْعُوكُمْ إِلَى سُنَّتِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تُحِلُّوا حَلَالَهُ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِحُكْمِهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ وَ اخْتِلَافِهِمْ (۱).

«۱۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَرَأَ الْآيَهَ وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً قَالَ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا وَ مَا ذُكِرَ مِنْهُمَا صَلَاحٌ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَوَدَّهِ أَبُونَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُنَا خَدِيجَهُ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ أَبُونَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲)

باب ۹ شده محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبه و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهاده

«۱»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ذُرْعَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً فِي الْآخِرَهِ أَعْظَمُهُمْ مُصِيبَهً فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِيبَهً مُصِيبَتُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلُ ثُمَّ يَشْرَكُنَا فِيهِ النَّاسُ (۳).

بيان: ثم يشركنا فيه أي في الأجر أو في المصاب مطلقا أو بالرسول فتدبر.

«۲»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

۱- تفسير فرات: ۸۷.

۲- تفسير فرات: ۸۷.

۳- أمالي الطوسيّ: ۱۶۹.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُذْ كُنْتُ إِنَّهُ كَانَ عَقِيلٌ لَيَرْمَدُ فَيَقُولُ لَا تَذُرُّونِی حَتَّی تَذُرُّوا أَخِی عَلِيّاً فَأُضْجَعُ فأذری (فَأُذَرُّ) وَ مَا بِی رَمَدٌ (۱).

بیان: أقول لا تخلو الروایه من غرابه بالنظر إلی التفاوت بین مولد أمیر المؤمنین علیه السلام و عقیل کما سیأتی فإن من المستبعد أن یکلف من له اثنتان و عشرون سنه مثلا تقدیم من له سنتان فی الإضرار و أبعد منه قبول الوالدین منه ذلک.

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورَ الترجمی (الْبُرْجُمِی) (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّی تَعَالَی عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْمَعْ عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ (۳) الْإِيمَانِ فِی قَلْبِهِ قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مُسْتَخِصُّهُ بِبَلَاءٍ لَمْ يُصِبْ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ (۴) قَالَ قُلْتُ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ (۵).

بیان: فی النهایه فیه اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه.

«۴»-ع، علل الشرائع حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ (۶) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۲۳.

۲- فی المصدر: البرجمی.

۳- فی نسخه: زینه الایمان.

۴- فی المصدر: لم یصب به أحد من خلقی.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۷.

۶- فی نسخه: عن حصین.

أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا زِلْتُ أَنَا وَ مَنْ كَانَ قَبْلِی مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْتَلَيْنَ بِمَنْ يُؤْذِينَا وَ لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيَّضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ لِيَأْجُرَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ وَلَدَتْنِی أُمِّی حَتَّى إِنْ كَانَ عَقِيلٌ لَيُصِيبُهُ رَمَدٌ فَيَقُولُ لَا تَذُرُّونِی حَتَّى تَذُرُّوا عَلِيّاً فَيَذُرُّونِّی وَ مَا بِی مِنْ رَمَدٍ (۱).

«۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها (۲) الْآيَهَ قَالَ نَحْنُ ذَلِكَ.

«۶»-عُبْدُوسٌ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ فَوْرَكَ الْأَصْفَهَانِيُّ وَ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام مَا يَلْقَى بَعْدَهُ قَالَ فَبَكَى عَلِيٌّ علیه السلام وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَرَابَتِی وَ صُحْبَتِی إِلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَنِی إِلَيْهِ قَالَ يَا عَلِيُّ تَسْأَلُنِی أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِأَجَلٍ مُؤَجَّلٍ الْخَبَرَ.

«۷»-وَ ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ الْأَئِمَّهَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الشَّهَادَهِ وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

«۸»-أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكِی مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقَرْنِ وَ لَطْمِ فَاطِمَهَ خَدَّهَا وَ طَعْنَهِ الْحَسَنِ فِی فَخِذِهِ وَ السَّمِّ الَّذِی يُسْقَاهُ وَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

«۹»-رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ الْقَلْبُ رَهْطَ النَّبِيِّ ***وَ سَبْيَ النِّسَاءِ وَ هَتْكَ السِّتْرِ

وَ ذَبْحَ الصَّبِيِّ وَ قَتْلَ الْوَصِيِّ*** وَ قَتْلَ شَبِيرٍ وَ سَمَّ الشَّبَّرِ (۳)

تَرَقْرَقَ فِی الْعَيْنِ مَاءُ الْفُؤَادِ*** وَ يَجْرِی عَلَى الْخَدِّ مِنْهُ الدُّرَرُ

ص: ۲۰۹

۱- علل الشرائع:.

۲- النساء: ۷۵.

۳- شبير و شبر كحسين و حسن.

فَیَا قَلْبُ صَبْراً عَلَی حُزْنِهِمْ*** فَعِنْدَ الْبَلَایَا تَکُونُ الْعِبَرُ

«۱۰»-وَ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْسِمُ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ فِی بَنِی هَاشِمٍ.

«۱۱»-وَ أَوْرَدَ الشَّافِعِیُّ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی لَیْلَی أَنَّ فِی عَهْدِ عُمَرَ أُتِیَ بِمَالٍ کَثِیرٍ مِنْ فَارِسَ وَ سُوسٍ وَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ لَوْ أَقْرَضْتُمُونِی حَقَّکُمْ مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ لَأُعَوِّضُ عَلَیْکُمْ مَرَّهً أُخْرَی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَجُوزُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَخَافُ فَوْتَ حَقِّنَا فَکَانَ کَمَا قَالَ مَاتَ عُمَرُ وَ مَا رُدَّ عَلَیْنَا وَ فَاتَ حَقُّنَا.

«۱۲»-وَ سُئِلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَنِ الْخُمُسِ فَقَالَ الْخُمُسُ لَنَا فَمُنِعْنَا فَصَبَرْنَا وَ کَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ رَدَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ رَدَّهُ أَیْضاً الْمَأْمُونُ فَمَنْ حَرُمَتْ عَلَیْهِ الصَّدَقَهُ وَ فُرِضَتْ لَهُ الْکَرَامَهُ وَ الْمَحَبَّهُ یَتَکَفَّفُونَ ضُرّاً وَ یَهْلِکُونَ فَقْراً یَرْهَنُ أَحَدُهُمْ سَیْفَهُ وَ یَبِیعُ آخَرُ ثَوْبَهُ وَ یَنْظُرُ إِلَی فَیْئِهِ بِعَیْنٍ مَرِیضَهٍ وَ یَتَشَدَّدُ عَلَی دَهْرِهِ بِنَفْسٍ ضَعِیفَهٍ لَیْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا أَنَّ جَدَّهُ النَّبِیُّ وَ أَبَاهُ الْوَصِیُّ (۱).

«۱۳»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ مَخَافَهِ عَدُوِّهِمْ (۲).

«۱۴»-ع، علل الشرائع ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْکَبَائِرَ سَبْعٌ فِینَا نَزَلَتْ (۳) وَ مِنَّا اسْتُحِلَّتْ فَأَوَّلُهَا الشِّرْکُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَهِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْکَارُ حَقِّنَا فَأَمَّا الشِّرْکُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِینَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا مَا قَالَ

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۵۱ و ۵۲.

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴۶ و الآیه فی الفرقان: ۶۳.

۳- فی الخصال: فینا أنزلت.

فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَ كَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْیَتِیمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَیْئِنَا الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ (۱) غَیْرَنَا وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ (۲) النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۳) فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذُرِّیَّتِهِ وَ عَقُّوا أُمَّهُمْ خَدِیجَةَ فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ علیها السلام عَلَی مَنَابِرِهِمْ (۴) وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْعَتَهُمْ طَائِعِینَ غَیْرَ مُكْرَهِینَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا یَتَنَازَعُونَ فِیهِ (۵).

«۱۵»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِی عَیَّاشٍ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا لَقِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مِنْ ظُلْمِ قُرَیْشٍ وَ تَظَاهُرِهِمْ عَلَیْنَا وَ قَتْلِهِمْ إِیَّانَا وَ مَا لَقِیَتْ شِیعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُبِضَ وَ قَدْ قَامَ بِحَقِّنَا وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا وَ فَرَضَ وَلَایَتَنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّا أَوْلَی (۶) بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَمَرَ أَنْ یُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَتَظَاهَرُوا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ احْتَجَّ عَلَیْهِمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَ مَا سَمِعَتِ الْعَامَّةُ فَقَالُوا صَدَقْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَكِنْ قَدْ نَسَخَهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ أَكْرَمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اصْطَفَانَا وَ لَمْ یَرْضَ لَنَا بِالدُّنْیَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَجْمَعُ لَنَا النُّبُوَّةَ وَ الْخِلَافَةَ فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ عُمَرُ وَ أَبُو عُبَیْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَالِمٌ

۱- فی نسخه: و أعطوه.

۲- فی الخصال: فقد أنزل اللّه عزّ و جلّ ذلک فی کتابه فقال.

۳- الأحزاب: ۶.

۴- فیه غرابه شدیده و الحدیث منفرد به و اسناده ضعیف، و لعل المراد بالقذف معنی آخر غیر ما هو المتعارف.

۵- علل الشرائع: ۱۶۲، الخصال ۲: ۱۴.

۶- فی المصدر: اولی الناس.

مَوْلَى أَبِی حُذَیْفَهَ فَشَبَّهُوا عَلَی الْعَامَّهِ وَ صَدَّقُوهُمْ وَ رَدُّوهُمْ عَلَی أَدْبَارِهِمْ وَ أَخْرَجُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا حَیْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ وَ احْتَجُّوا عَلَی الْأَنْصَارِ بِحَقِّنَا (۱) فَعَقَدُوهَا لِأَبِی بَکْرٍ ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَکْرٍ عَلَی عُمَرَ یُکَافِیهِ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَی بَیْنَ سِتَّهٍ ثُمَّ جَعَلَهَا ابْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ عَلَی أَنْ یَرُدَّهَا عَلَیْهِ فَغَدَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَ أَظْهَرَ ابْنُ عَوْفٍ کُفْرَهُ وَ طُعِنَ فِی (۲) حَیَاتِهِ وَ زَعَمَ (۳) أَنَّ عُثْمَانَ سَمَّهُ فَمَاتَ ثُمَّ قَامَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ فَبَایَعَا عَلِیّاً علیه السلام طَائِعَیْنِ غَیْرَ مُکْرَهَیْنِ ثُمَّ نَکَثَا وَ غَدَرَا وَ ذَهَبَا بِعَائِشَهَ مَعَهُمَا إِلَی الْبَصْرَهِ ثُمَّ دَعَا مُعَاوِیَهُ طُغَاهَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَی الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَ نَصَبَ لَنَا الْحَرْبَ ثُمَّ خَالَفَهُ أَهْلُ حَرُورَاءَ عَلَی أَنَّ الْحُکْمَ (۴) بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَلَوْ کَانَا حَکَمَا بِمَا اشْتُرِطَ عَلَیْهِمَا لَحَکَمَا أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی سُنَّتِهِ فَخَالَفَهُ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَ قَاتَلُوهُ ثُمَّ بَایَعُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بَعْدَ أَبِیهِ وَ عَاهَدُوهُ ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ وَ أَسْلَمُوهُ وَ وَثَبُوا بِهِ حَتَّی طَعَنُوهُ بِخَنْجَرٍ فِی فَخِذِهِ (۵) وَ انْتَهَبُوا عَسْکَرَهُ وَ عَالَجُوا خَلَاخِیلَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَصَالَحَ مُعَاوِیَهَ وَ حَقَنَ دَمَهُ وَ دَمَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ شِیعَتِهِ وَ هُمْ قَلِیلٌ حَقَّ قَلِیلٍ حَتَّی لَمْ یَجِدْ أَعْوَاناً ثُمَّ بَایَعَ الْحُسَیْنَ علیه السلام مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ أَلْفاً ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ فَخَرَجُوا إِلَیْهِ فَقَاتَلُوهُ حَتَّی قُتِلَ علیه السلام ثُمَّ لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَیْتِ مُذْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُذَلُّ وَ نُقْصَی وَ نُحْرَمُ وَ نُقْتَلُ

۱- فی المصدر: بحقنا و حجتنا.

۲- فی المصدر: و اظهر ابن عوف کفره و جهله و طعن علیه فی حیاته و فی نسخه فی جنانه و فی أخری: فی جنازته أقول: طعن علیه بصیغه المجهول أی أصابه الطاعون فی حیاه عثمان.

۳- فی المصدر: و زعم ولده.

۴- فی المصدر: علی أن یحکم.

۵- فی نسخه: فی بطنه.

وَ نُطْرَدُ وَ نَخَافُ عَلَى دِمَائِنَا وَ كُلِّ مَنْ يُحِبُّنَا وَ وَجَدَ الْكَذَّابُونَ (۱) لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعاً يَتَقَرَّبُونَ (۲) إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عُمَّالِهِمْ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ يُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتَهُمُ الْمَاضِينَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ وَ يُحَدِّثُونَ وَ يَرْوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِيناً مِنْهُمْ لَنَا وَ كَذِباً مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَ تَقَرُّباً إِلَى وُلَاتِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ كَانَ عِظَمُ ذَلِكَ وَ كَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عليه السلام فَقُتِلَتِ الشِّيعَةُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَ قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ وَ صَلَبُوهُمْ عَلَى التُّهَمَةِ وَ الظِّنَّةِ مِنْ ذِكْرِ حُبِّنَا وَ الِانْقِطَاعِ إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ يَزْدَادُ (۳) مِنْ زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُمْ بِكُلِّ قِتْلَةٍ وَ بِكُلِّ ظِنَّةٍ وَ بِكُلِّ تُهَمَةٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَالُ لَهُ زِنْدِيقٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ رُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذْكَرُ بِالْخَيْرِ وَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ (۴) وَرِعاً صَدُوقاً يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفْضِيلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنَ الْوُلَاةِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئاً قَطُّ وَ هُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ سَمِعَهَا (۵) مِنْهُ مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ بِكَذِبٍ وَ لَا بِقِلَّةِ وَرَعٍ وَ يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَشْيَاءَ قَبِيحَةً وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي (۶) ذَلِكَ الْبَاطِلَ وَ الْكَذِبَ وَ الزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمِّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ رِوَايَتُهُمْ عُمَرُ سَيِّدُ كُهُولِ الْجَنَّةِ (۷) وَ إِنَّ عُمَرَ مُحَدَّثٌ وَ إِنَّ الْمَلَكَ يُلَقِّنُهُ وَ إِنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ

۱- فی المصدر: الکاذبون.

۲- فی المصدر: یتقربون به.

۳- فی المصدر: البلاء یشتد و یزداد الی زمن.

۴- فی المصدر: و لعله یکون.

۵- فی المصدر: لکثره من قد سمعها منه.

۶- فی المصدر: قد رووا.

۷- فی المصدر: رووا أن سیدی کهول الجنه أبو بکر و عمر.

عُثْمَانُ (۱) الْمَلَائِكَهُ تَسْتَحِی مِنْهُ وَ اثْبُتْ حَرَی (۲) فَمَا عَلَیْکَ إِلَّا نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ حَتَّی عَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَکْثَرَ مِنْ مِائَتَیْ (۳) رِوَایَهٍ یَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ کُلُّهَا کَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ لَمْ یَکُنْ مِنْهَا شَیْ ءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَی أَنَّ عَلَیْکَ نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام (۴) وَ مِثْلُهُ وَ کَیْفَ لَا یُبَارَکُ لَکَ وَ قَدْ عَلَاکَ نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ یَعْنِی عَلِیّاً (۵) اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِی عَلَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی قَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام مَا اخْتَلَفَ فِیهِ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ بَعْدِهِ إِلَی أَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِیَّ علیه السلام (۶).

بیان: و طعن علی بناء المفعول أی أصابه الطاعون فی حیاته أی فی حیاه عثمان و فی بعض النسخ فی جنانه أی فی قلبه و جوفه و فی بعضها فی جنازته و هو کنایه عن الموت فی النهایه تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمی فی جنازته.

«۱۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ الْخَبَرَ (۷).

«۱۷»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ سُمَّ فِی غَزَاهِ خَیْبَرَ فَمَا زَالَتْ هَذِهِ الْأُکْلَهُ

۱- فی المصدر: و ان عثمان.

۲- فی نسخه: حوی.

۳- فی المصدر: مائه.

۴- فی المصدر: یعنی علیا فقبلها.

۵- زاد فی المصدر بعد ذلک: و عامها کذب و زور و باطل أقول: قوله: اللّهمّ لعله من کلام سلیم أو ابان.

۶- سلیم بن قیس: ۸۷- ۹۰ و فیه: اللّهمّ اجعل قولی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قول علی علیه السّلام.

۷- عیون الأخبار: ۳۶۳.

تُعَاوِدُهُ حَتَّى قَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (۱) فَمَاتَ مِنْهَا وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ دُفِنَ بِالْغَرِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام سَمَّتْهُ امْرَأَتُهُ جَعْدَةُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ لَعَنَهُمَا اللَّهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ (۲) وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قُتِلَ بِكَرْبَلَاءَ قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ علیهما السلام سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ وَ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام سَمَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ وَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام سَمَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِما السَّلَامُ سَمَّهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَتَلَهُ وَ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَ أبو (أَبِي) جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي علیهما السلام قَتَلَهُ الْمُعْتَصِمُ بِالسَّمِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالسَّمِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَتَلَهُ الْمُعْتَضِدُ (۳) بِالسَّمِّ وَ اعْتِقَادُنَا أَنَّ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَهِ وَ الصِّحَّهِ لَا عَلَى الْحِسْبَانِ وَ الْحَيْلُولَهِ (۴) وَ لَا عَلَى الشَّكِّ وَ الشُّبْهَهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبِّهُوا أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ دِينِنَا عَلَى شَيْ ءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام أَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا فَقَدْ كَذَّبَهُمْ وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ مَنْ كَذَّبَ اللَّهَ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (۵)

بیان: أقول: رأيت في بعض الكتب المعتبره أنه روى عن الصدوق رحمه الله مثله إلا أنه قال و سم المعتز على بن محمد الهادى عليهما السلام و سم المعتمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام و هو أظهر فى الأول لأنه يشهد بعض الروايات بأن المتوكل لعنه الله قتل فى زمان الهادى عليه السلام إلا أن يقال أنه فعل ذلك بأمره بعده و هو بعيد

۱- الابهر: وريد العنق.

۲- فى نسخه: فمات منها.

۳- فى المصدر: المعتمد.

۴- فى نسخه: (لا على الخيار) و فى المصدر: على الخيلوله.

۵- اعتقادات الصدوق: ۱۰۹ و ۱۱۰.

و كذا فى الثانى المعتمد هو المعتمد لما سيأتى من قول أكثر العلماء و المؤرخين أنه عليه السلام توفى فى زمانه.

و قال ابن طاوس رحمه الله فى كتاب الإقبال فى الصلوات عليهم فى كل يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه و هو المعتمد و المعتضد بروايه ابن بابويه القمى انتهى. (١)

و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح العقائد و أما ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضى نبينا و الأئمه عليهم السلام بالسم و القتل فمنه ما ثبت و منه ما لم يثبت و المقطوع به أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل و لم يمت أحدهم حتف أنفه و من بعدهم (٢) مسموما موسى بن جعفر عليهما السلام و يقوى فى النفس أمر الرضا عليه السلام و إن كان فيه شك فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا و اغتيلوا أو قتلوا صبرا فالخبر بذلك يجرى مجرى الإرجاف و ليس إلى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه. (٣)

و أقول: مع ورود الأخبار الكثيره الداله عموما على هذا الأمر و الأخبار المخصوصه الداله على شهاده أكثرهم و كيفيتها كما سيأتى فى أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل إلى الحكم برده و كونه من الإرجاف نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و موسى بن جعفر و على بن موسى عليهم السلام أخبار متواتره توجب القطع بوقوعه بل إنما تورث الظن القوى بذلك و لم يقم دليل على نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفيهم شاهده بذلك لا سيما فيمن مات منهم فى حبسهم و تحت يدهم و لعل مراده رحمه الله أيضا نفى التواتر و القطع لا رد الأخبار.

«١٨»-نص، كفايه الأثر الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِ

ص: ٢١۶

١- الإقبال: ٩٧.

٢- فى المصدر: و ممن مضى بعدهم.

٣- تصحيح الاعتقاد: ۶٣ و ۶۴.

عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی حَبِيبِی جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَفْوَتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (۱).

«۱۹»-نص، کفایه الأثر مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَيْثَم عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَا عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِی عَنْ جُنَادَهَ بْنِ أَبِی أُمَيَّهَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ مَا مِنَّا إِلَّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ (۲).

أقول: سیأتی تمام الخبرین فی أبواب تاریخه علیه السلام إن شاء الله تعالی و سیأتی فی أبواب وفاه کل منهم علیهم السلام ما یدل علی شهادتهم.

ص: ۲۱۷

۱- کفایه الاثر:.

۲- کفایه الاثر:.

باب ۱۰ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم

«۱»- لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُدَيْفٍ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيّاً قَطُّ يَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَهُودِيّاً قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ (۱).

«۲»-ثو، ثواب الأعمال لی، الأمالی للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (۲) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً (۳) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ فَإِنَّمَا احْتَجَزَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عَنْ سَفْكِ دَمِهِ (۴) أَوْ يُؤَدِّیَ الْجِزْيَهَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً قِيلَ وَ كَيْفَ (۵) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ (۶).

«۳»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ

۱- أمالی الصدوق: ۲۰۰ و ۲۰۱.

۲- فی الأمالی: عن أبيه عن آبائه.

۳- فی نسخه: (بعثه اللّه يوم القيامه يهوديا) و هو الموجود فی المصدر.

۴- فی المصدر: انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه.

۵- فی نسخه: فكيف.

۶- ثواب الأعمال: ۱۹۶ و ۱۹۷، أمالی الصدوق: ۳۴۸ و ۳۴۹.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ جَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ وَ هُوَ يُزَخُّ زَخِيخاً قَدْ أَشْرَفَ مَاؤُهُ عَلَى جَنْبَتَيْهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَةً وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ إِذَا شَرِبَهَا (۱) قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا مَيْتَةً (۲) أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ (۳)

بيان: يزخ زخيخا بالخاء المعجمه أى يدفع بعضه بعضا لكثرته أو يبرق قال الفيروزآبادى زخه دفعه فى وهده و زخ الخمر يزخ زخيخا برق و فى بعض النسخ بالراء المهمله و الجيم قال الفيروزآبادى الرج التحريك و التحرك و الاهتزاز و الرجرجه الاضطراب انتهى.

و الغرض بيان أن مثل هذا الماء مع وفوره و كثرته و عدم توهم إسراف و غصب و تضييق على الغير إذا شرب منه مع رعايه الآداب المستحبه كان عليه حراما لكفره و إنما أبيح نعم الدنيا للمؤمنين.

«۴»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَايَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَى مُبْغِضِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً

۱- فى المصدر: فاذا شربها.

۲- أى كميته أو دم مسفوح، هذا أمر الماء و هو لفوره لا يعدل بقيمه و لا يحتاج اباحته الى ذكر اسم اللّه فكيف بغيره مما له قيمه و ما يحتاج اباحته الى التسميه.

۳- أمالى الصدوق: ۳۹۰.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِيلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّی وَ لَا أَوْصِيَاءَ أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَكْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی الْخَبَرَ (۱).

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ التَّمَّارِ مَوْلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی وَجَدْتُ فِی كُتُبِ أَبِی أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ لِأَبِی مِيثَمٍ أَحْبِبْ حَبِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ كَانَ فَاسِقاً زَانِياً وَ أَبْغِضْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (۲) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ يَا عَلِیُّ وَ مِيعَادُكَ وَ مِيعَادُهُمُ الْحَوْضُ غَداً غُرّاً مُحَجَّلِينَ مُتَوَّجِينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَكَذَا هُوَ عِيَاناً فِی كِتَابِ عَلِیٍّ (۳).

«۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثُمَالَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَهٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزٍ كَبِيرَهٍ وَ هِیَ تُحَدِّثُ النَّاسَ قُلْتُ لَهَا يَرْحَمُكِ اللَّهُ حَدِّثِينِی مِنْ بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَتْ أُحَدِّثُكَ وَ هَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ نَائِمٌ قُلْتُ لَهَا وَ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ (۴) حِسِّی اسْتَوَى جَالِساً فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ حَدِّثْنِی بِمَا

۱- أمالی الشیخ: ۶۴ و ۶۵.

۲- البینه: ۷.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۲۵۸ فیه: غرا محجلین مکتحلین متوجین.

۴- فی المصدر: فلما سمع حدیثی.

رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَصْنَعُهُ بِعَلِيٍّ علیه السلام وَ إِنَّ اللَّهَ (1) يَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ عَرَفَهَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَكَ وَ نَصَبَ لَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ أَتْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ (2) وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (3).

بیان: فقال مه كأنه ما للاستفهام حذفت ألفها و ألحقت بها هاء السكت أی ما ترید أو ما تقول قال فی النهایه فیه قلت فمه فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف و السكت و فی حدیث آخر ثم مه انتهی و التعس الهلاك و أتعسه أهلكه و الجد بالفتح الحظ و البخت.

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَصَّامِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً أَشَرَّ مِنَ الْكَلْبِ وَ النَّاصِبُ أَشَرُّ مِنْهُ (4).

«8»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ

1- فی المصدر: و اللّه أقول: أی یسألك عن صدقه و كذبه.

2- فی المصدر: و من أبغض اللّه فقد اتعس اللّه جده.

3- أمالی ابن الشیخ: 271.

4- أمالی الشیخ: 171.

بَرِئَ اللَّهُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَنَا أَهْلَکَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَی لَهُمْ وَ إِنَّمَا یُعَادُونَّا لَکَ فَکُنْ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدُ بِعَذَابِهِمْ (۱).

«۹»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا یُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِینَ مَنْ لَا یُؤْمِنُ بِهِ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْفَسَادُ الْمَعْصِیَهُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (۲).

أقول: قد مضی أخبار کثیره فی باب حبهم و سیأتی فی أبواب النصوص علی علی علیه السلام و أبواب مناقبه.

«۱۰»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ عَلَی مَنْ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَی الْمُعِینِ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی مَنْ سَبَّهُمْ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (۳)

«۱۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ یَقُولُ أَرْشِدْنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَیْ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِکَ وَ الْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ (۴) أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ (۵) بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام طُوبَی لِلَّذِینَ هُمْ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ کُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ یَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأْوِیلَ الْجَاهِلِینَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی عَاجِزٌ بِبَدَنِی عَنْ نُصْرَتِکُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِکُ إِلَّا الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَ اللَّعْنَ (۶) فَکَیْفَ حَالِی

۱- أمالی ابن الشیخ: ۴۹، أمالی المفید: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۸۸ و الآیه فی یونس: ۴۰.

۳- عیون الأخبار: ۲۰۱.

۴- فی المصدر: و المانع من أن نتبع.

۵- فی المصدر: أو نأخذ.

۶- فی المصدر: و اللعن علیهم.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلَعَنَ (۱) فِی خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِیعَ الْأَمْلَاکِ مِنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ فَکُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْناً سَاعَدُوهُ وَ لَعَنُوا مَنْ یَلْعَنُهُ ثُمَّ ثَنَّوْا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ هَذَا الَّذِی قَدْ بَذَلَ مَا فِی وُسْعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَی أَکْثَرَ مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَکُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَکُمْ وَ صَلَّیْتُ عَلَی رُوحِهِ فِی الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیارِ (۲)

«۱۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلَ بَعْضُ الْخَبَرِ فِی بَعْضٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَدُورُ فِی أَسْوَاقِ الْکُوفَهِ فَلَعَنَتْهُ امْرَأَهٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ یَا ابْنَهَ سَلَقْلَقِیَّهٍ کَمْ قُتِلَتْ مِنَ أَهْلِکِ قَالَتْ سَبْعَهَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَتْ لِأُمِّهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ السَّلَقْلَقِیَّهُ مَنْ وَلَدَتْ بَعْدَ حَیْضٍ وَ لَا یَکُونُ لَهَا نَسْلٌ فَقَالَتْ یَا أُمَّاهْ أَنْتِ هَکَذَا قَالَتْ بَلَی.

«۱۳»-وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهَا قَالَتْ وَ قَدْ حَکَمَ عَلَیْهَا مَا قَضَیْتَ بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ لَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِیَّهِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا ثُمَّ قَالَ یَا خَزِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْفَعُ أَوْ یَا سَلْسَعُ فَوَلَّتْ تُوَلْوِلُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا وَیْلِی لَقَدْ هَتَکْتَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ سِتْراً کَانَ مَسْتُوراً.

«۱۴»-وَ فِی خَصَائِصِ النَّطَنْزِیِّ، قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُکَ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا سِفَاحِیٌّ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا یَهُودِیٌّ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِیٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقْلَقِیَّهٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ یَا عَلِیُّ وَ مَا السَّلَقْلَقِیَّهُ قَالَ الَّتِی تَحِیضُ مِنْ دُبُرِهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ

۱- فی المصدر: و لعن.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۱۶ و ۱۷.

أَخْبَرْتَنِی بِشَیْ ءٍ هُوَ فِیَّ یَا عَلِیُّ لَا أَعُودُ إِلَی بُغْضِکَ أَبَداً فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتْ صَادِقَهً فَحَوِّلْ طَمْثَهَا حَیْثُ تَطْمَثُ النِّسَاءُ فَحَوَّلَ اللَّهُ طَمْثَهَا وَ قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ وَ سَأَلَهَا عَنْ مَقَالِهِ فِیهَا فَصَدَّقَتْهُ فَقَالَ عَمْرٌو أَ تَرَاهُ سَاحِراً أَوْ کَاهِناً أَوْ مَخْدُوماً قَالَتْ بِئْسَمَا قُلْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَکِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ فَأَقْبَلَ ابْنُ حُرَیْثٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِمَا فَقَالَ علیه السلام لَقَدْ کَانَتِ الْمَرْأَهُ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْکَ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی السلفع الصخابه البذیه السیئه الخلق انتهی.

و السلسع و السلقلقیه لم یظهر لهما معنی فی اللغه و المعنی الأول للسلقلقیه لا نعرف له معنی و سیأتی مضمون الخبر بأسانید فی المجلد التاسع.

«۱۵»- جا، المجالس للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ سُدَیْفٍ الْمَکِّیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ مَا رَأَیْتُ مُحَمَّدِیّاً قَطُّ یَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: نَادَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرُوا بِالسِّلَاحِ وَ صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَهُودِیّاً قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا احْتَجَزَ مِنْ سَفْکِ دَمِهِ أَوْ یُؤَدِّیَ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَهُودِیّاً فَإِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ کَانَ مَعَهُ وَ إِنْ هُوَ لَمْ یُدْرِکْهُ بُعِثَ فِی قَبْرِهِ فَآمَنَ بِهِ إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَهُمْ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ قَالَ حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِیثَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۰۲ و ۱۰۳.

فَقَالَ لِی أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُدَیْفٍ فَقُلْتُ اللَّیْلَهُ سَبْعٌ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِیثَ مَا ظَنَنْتُهُ مِنْ فِی أَبِی إِلَی أَحَدٍ (۱).

بیان: لعل استبعاده علیه السلام آخرا لإظهار أنه من الأسرار و لا ینبغی إذاعته عند الأشرار.

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمُثَنَّی عَنِ ابْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّهَ عَلَی ظَالِمِ أَهْلِ بَیْتِی وَ قَاتِلِهِمْ وَ شَانِئِهِمْ وَ الْمُعِینِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ (۲) فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ الْآیَهَ (۳).

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: کُلُّ عَدُوٍّ لَنَا نَاصِبٍ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآیَهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِیَهً تُسْقی مِنْ عَیْنٍ آنِیَهٍ (۴)

«۱۸»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ لَعَنْتُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُجَابِ الزَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزُ بِالْجَبَرُوتِ لِیُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ یُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ (۵).

«۱۹»-وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یُؤْذُونَ نَسَبِی وَ ذَا رَحِمِی أَلَا مَنْ

۱- أمالی المفید:.

۲- فی المصدر: (اولئک لا خلاق لهم فی الآخره) و هو الصحیح کما فی المصحف راجع آل عمران: ۷۷.

۳- کنز الفوائد: ۵۴.

۴- تفسیر فرات: ۲۰۷.

۵- فردوس الاخبار: مخطوط لیست نسخته عندی.

آذَی نَسَبِی وَ ذَا رَحِمِی فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

«۲۰»-وَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوُا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی قَطَعُوا حَدِیثَهُمْ وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِیمَانُ حَتَّی یُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِهِمْ مِنِّی (۲).

«۲۱»-وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ کِتَابِ الْوَاحِدَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مُبْغِضُ عَلِیٍّ علیه السلام یَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِی عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ وَ عَلَی رَأْسِهِ شَیَاطِینُ یَلْعَنُونَهُ حَتَّی یَرِدَ الْمَوْقِفَ (۳).

«۲۲»-وَ مِنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ، عَنْ أَبِی جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمُخَالِفُ لِعَلِیٍّ بَعْدِی کَافِرٌ وَ الشَّاکُّ بِهِ مُشْرِکٌ مُغَادِرٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ صَادِقٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَیْهِ زَاهِقٌ وَ الْمُقْتَفِی لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ (۴).

«۲۳»-وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ عَنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ قَالَ تَقُولُ الْقُبَّرَهُ فِی صِیَاحِهَا اللَّهُمَّ الْعَنْ بَاغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ (۵).

«۲۴»-وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِعَرَفَاتٍ وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام عِنْدَهُ فَأَوْمَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ ضَعْ خَمْسَکَ فِی خَمْسِی یَعْنِی کَفَّکَ فِی کَفِّی یَا عَلِیُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّهَ یَا عَلِیُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِی صَامُوا حَتَّی یَکُونُوا کَالْحَنَایَا وَ صَلُّوا حَتَّی یَکُونُوا کَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُوکَ لَأَکَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَی وُجُوهِهِمْ فِی النَّارِ.

ص: ۲۲۶

۱- فردوس الاخبار: مخطوط.

۲- فردوس الاخبار: مخطوط.

۳- مشارق الأنوار: ۷ و ۸.

۴- مشارق الأنوار: ۷ و ۸.

۵- مشارق الأنوار: ۲۷ و الآیه فی النحل: ۱۶.

«۲۵»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا أَنَا مِنْهُ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً وَ نَصَبَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ مَنْ قَالَ الْإِيمَانُ كَلَامٌ.

«۲۶»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي وَ مَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أُدْخِلَ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

بيان: قال فى النهايه الحنايا جمع حنيه أو حنى و هما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنيه أى معطوفه.

«۲۷»-قَالَ الْكَرَاجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّهُ حَابِسٌ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۱).

«۲۸»-قَالَ وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْحَسَنِ (۲) بْنِ شَبِيبٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ عَلِيّاً فَرَفَعَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَ تُبْغِضُ وَيْحَكَ رَجُلًا سَابِقَةٌ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا (۳).

«۲۹»-وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ

۱- كنز الكراجكىّ: ۶۲.

۲- فى المصدر: الحسن بن شعيب.

۳- كنز الكراجكىّ: ۶۲.

الْغَفَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْرِی (۱) مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا الْبَحْرُ الزَّاخِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ أَسْخَی مِنَ الْفُرَاتِ کَفّاً وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْیَا قَلْباً فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ (۲).

«۳۰»-وَ حَدَّثَنَا الْفَقِیهُ ابْنُ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّیبَاجِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (۳).

«۳۱»-وَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْکِنَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَمَنْ قَالَ غَیْرَ هَذَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ (۴).

«۳۲»-قَالَ وَ حَدَّثَنِی الْقَاضِی أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ السُّلَمِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَمَعَنَا زِیَادٌ فِی الرَّحْبَهِ فَمَلَأَ مِنَّا الرَّحْبَهَ وَ الْقَصْرَ وَ حَمَلَنَا عَلَی شَتْمِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْبَرَاءَهِ عَنْهُ وَ النَّاسُ فِی أَمْرٍ عَظِیمٍ قَالَ أَبِی فَهَوَّمْتُ (۵) بِرَأْسِی هُوَیْمَهً فَإِذَا شَیْ ءٌ أَهْدَبُ أَهْدَلُ ذُو مِشْفَرٍ (۶) طَوِیلٍ

۱- فی المصدر: أ تدری.

۲- کنز الکراجکیّ: ۶۲ و ۶۳.

۳- کنز الکراجکیّ: ۶۳ فیه: مکتوبا بالذهب و فیه صفوتا اللّه.

۴- کنز الکراجکیّ: ۶۳.

۵- هوم: هز رأسه من النعاس نام قلیلا.

۶- الاهدب: الذی طال هدب عینیه و کثرت اشفارهما. و الاهدل أی المسترخی الشفه، أو الرجل الکثیر الشعر، أو المتلبد الشعر الذی لا یسرح رأسه و لا یدهنه. و المشفر: الشفه ، واخص استعماله بهذا المعنی للبعیر.

مُتَبَدِّلٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَفَزِعْتُ وَ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَهِ أَرْسَلَنِی رَبُّکَ (۱) إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَانْتَبَهْتُ فَحَدَّثْتُ أَصْحَابِی فَقَالُوا أَنْتَ مَجْنُونٌ فَمَا بَرِحْنَا أَنْ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ الْأَمِیرَ قَدْ شُغِلَ وَ إِذَا الْفَالِجُ قَدْ ضَرَبَهُ فَأَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَقُولُ:

مَا کُنَّا مُنْتَهِیاً عَمَّا أَرَادَ بِنَا*** حَتَّی تَنَاوَلَهُ النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَهِ

فَأَسْقَطَ الشِّقَّ مِنْهُ بِضَرْبَهٍ ثَبَتَتْ ***کَمَا تَنَاوَلَ مِنْهُ صَاحِبَ الرَّحَبَهِ (۲)

«۳۳»-وَ حَدَّثَنِی السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مَتُّوَیْهِ الْوَاسِطِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عِیسَی عَنْ رَحْمَهَ بْنِ مُصْعَبٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ قُرَّهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجَا الْعُطَارِدِیُّ لَا تَسُبُّوا هَذَا الرَّجُلَ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِکَوْکَبَیْنِ (۳) فِی عَیْنَیْهِ (۴).

«۳۴»-وَ حَدَّثَنِی أَیْضاً السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ ابْنِ أَبِی فُدَیْکٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ مُسْتَنِداً إِلَی الْمَقْصُورَهِ وَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَلَی الْمِنْبَرِ یَخْطُبُ وَ هُوَ یُؤْذِی عَلِیّاً علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ (۵) فَرَأَیْتُ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ فَاطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ (۶).

۱- فی المصدر: أرسلنی ربی.

۲- کنز الکراجکیّ: ۶۱ و ۶۲ فی نسخه منه: (بحربه) و فیه: کما تناول ظلما صاحب الرحبه.

۳- الکوکب: نقطه بیضاء تحدث فی العین.

۴- کنز الکراجکیّ: ۶۲.

۵- فی المصدر: فذهب بی النعاس.

۶- کنز الکراجکیّ: ۶۲.

«۳۵»-وَ حَدَّثَنِی السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی الْبَرْبَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُ عَلِیّاً إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبُ بَدَائِعَ (۱).

«۳۶»-وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی الْمِنْبَرِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَیَّ أَنَّهُ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ (۲).

«۳۷»-وَ أَخْبَرَنِی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِیرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام جَاءَ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ قَضَاءٌ (۳) قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَا یُحِبُّنِی إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُنِی إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری (۴)

«۳۸»-وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الدِّهْقَانِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی بَعْضِ حُجُرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَیْتِی بَیْتُکَ فَمَا لَکَ تَسْتَأْذِنُ عَلَیَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِآدَابِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ (۵) أَنَّهُ أَبَی خَالِقِی وَ رَازِقِی أَنْ یَکُونَ لِی سِرٌّ دُونَکَ یَا

۱- کنز الکراجکیّ: ۲۲۵.

۲- کنز الکراجکیّ: ۲۲۵.

۳- فی المصدر: قضی.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۵.

۵- فی المصدر: اما علمت انک أخی؟ أ ما علمت.

عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (۱).

بيان: التهويم أول النوم و هو دون النوم الشديد ذكره الجزرى و قال أهدب الأشفار أى طويل شعر الأجفان و منه حديث زياد طويل العنق أهدب و قال الأهدل المسترخى الشفه السفلى غليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل و فى مناقب ابن شهرآشوب فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (۲).

و فى روايه ابن أبى الحديد فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل كما تناول منه كان الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و صاحب الرحبه حال أو بدل من الضمير و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون.

و فى المناقب

فأسقط الشق منه ضربه عجبا***كما تناول ظلما صاحب الرحبه

و فى روايه ابن أبى الحديد

فأثبت الشق منه ضربه عظمت.

و المصرع الثانى كما فى المناقب و كذا فى مجالس الشيخ و سيأتى الجميع فى المجلد التاسع و على هذه الروايه صاحب الرحبه على عليه السلام.

«۳۹»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي قَتْلِ النَّاصِبِ قَالَ حَلَالُ الدَّمِ أَتَّقِي (۳) عَلَيْكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ حَائِطاً أَوْ تُغْرِقَهُ فِي مَاءٍ لِكَيْ لَا يُشْهَدَ بِهِ عَلَيْكَ فَافْعَلْ قُلْتُ فَمَا تَرَى فِي مَالِهِ قَالَ تَوِّهْ (۴) مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ (۵).

۱- كنز الفوائد: ۲۰۸.

۲- مناقب آل أبى طالب ۳: ۱۶۹.

۳- فى نسخه من المصدر: ابغى عليك.

۴- فى نسخه من المصدر: أتوه.

۵- علل الشرائع: ۲۰۰.

بيان: قوله عليه السلام توه أی أهلكه و أتلفه على بناء التفعيل و فی بعض النسخ أتوه على بناء الإفعال و هو أظهر.

«۴۰»-مع، معانی الأخبار مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّهِيكِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا أَوِ اقْتَنَى كَلْباً فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقِيلَ لَهُ هَلَكَ إِذاً كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ إِنَّمَا عَنَيْتُ بِقَوْلِی مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا مَنْ نَصَبَ دِيناً غَيْرَ دِينِ اللَّهِ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَ بِقَوْلِی مَنِ اقْتَنَى كَلْباً مُبْغِضاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ اقْتَنَاهُ فَأَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ (۱).

«۴۱»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَرَى فِی رَجُلٍ سَبَّابَةٍ لِعَلِيٍّ (۲) قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ حَلَالُ الدَّمِ لَوْ لَا يَعُمُّ (۳) بِهِ بَرِيئاً قُلْتُ أَيُّ شَیْ ءٍ (۴) يَعُمُّ بِهِ بَرِيئاً قَالَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ (۵).

ثو، ثواب الأعمال أبی عن سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم مثله (۶)

بيان: أی لو لا أن يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا أی يصل ضرره إلى غير مستحق يقال عمهم بالعطيه أی شملهم و فی التهذيب لو لا أن يغمر بريئا و المعنى واحد.

«۴۲»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

۱- معانی الأخبار: ۱۸۱.

۲- فی نسخه: ساب لعلی.

۳- فی نسخه: و لو لا.

۴- فی نسخه: لای شی ء.

۵- علل الشرائع: ۲۰۰.

۶- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ رَجُلًا یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّکُمْ مِنْ شِیعَتِنَا (۱).

ثو، ثواب الأعمال أبی عن أحمد بن إدریس عن الأشعری مثله (۲).

«۴۳»-مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَیْسَ النَّاصِبُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَ قَالَ علیه السلام مَنْ أَشْبَعَ عَدُوّاً لَنَا فَقَدْ قَتَلَ وَلِیّاً لَنَا (۳).

«۴۴»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَجَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ (۴) عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ نَاصَبَ عَلِیّاً حَارَبَ اللَّهَ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِیٍّ فَهُوَ کَافِرٌ (۵).

«۴۵»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْهَیْثَمِ (۶) عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَحَدٌ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَجْذَمَ (۷).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (۸)

۱- علل الشرائع: ۲۰۰.

۲- ثواب الأعمال، ۲۰۰.

۳- معانی الأخبار: ۱۰۴ فیه: لا تجد أحدا.

۴- فی نسخه من الکتاب و مصدره: حماد بن یزید.

۵- أمالی الصدوق: ۳۹۶.

۶- فی نسخه: المیثمی.

۷- ثواب الأعمال: ۱۹۷.

۸- المحاسن: ۹۱ فیه: المثنی.

بيان: قوله عليه السلام أجذم أى مقطوع اليد أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجه و سيأتى مزيد توضيح له.

«۴۶»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُدْمِنُ الْخَمْرِ کَعَابِدِ الْوَثَنِ وَ النَّاصِبُ لِآلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثَنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِکُهُ الشَّفَاعَهُ یَوْماً مَّا (۱) وَ إِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ (فِیهِ) أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَمْ یُشَفَّعُوا (۲).

«۴۷»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ کُلَّ مَلَکٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ صِدِّیقٍ وَ کُلَّ شَهِیدٍ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً (۳)

بیان: هذه الآیه فی سوره الکهف و هی فی خلود أهل الجنه فیها حیث قال وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً (۴) فیمکن أن یکون الاستدلال بمفهوم الآیه حیث تدل علی أن غیر المؤمنین الصالحین لا یمکثون فی الجنه أبدا فکیف من لم یکن مؤمنا.

و فیه أن الآیات الداله بمنطوقها علی ذلک کثیره فلم استدل علیه السلام بمفهوم هذه الآیه.

و یمکن أن یکون نقلا بالمعنی للآیات الداله علی خلود المکذبین و الجاحدین فی النار و یحتمل أن یکون علیه السلام استدل بقوله سبحانه وَ نادَوْا یا مالِکُ لِیَقْضِ

۱- فی المصدر: یوم القیامه.

۲- ثواب الأعمال: ۱۹۹ و ۲۰۰ فیه: لو شفع فیه.

۳- ثواب الأعمال: ۲۰۰.

۴- الکهف: ۲ و ۳.

عَلَيْنا رَبُّکَ قالَ إِنَّکُمْ ماکِثُونَ (۱) فاشتبه علی الراوی لاشتراک لفظ المکث أو یکون نقلا بالمعنی لتلک الآیه و یؤیده أن علی بن إبراهیم روی أن هذه الآیه و قبلها و بعدها نزلت فی أعداء آل محمد صلی الله علیه و آله (۲).

«۴۸»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: یُحْشَرُ الْمُرْجِئَهُ عُمْیَاناً وَ إِمَامُهُمْ أَعْمَی فَیَقُولُ بَعْضُ مَنْ یَرَاهُمْ مِنْ غَیْرِ أُمَّتِنَا مَا نَرَی أُمَّهَ مُحَمَّدٍ إِلَّا عُمْیَاناً فَیُقَالُ لَهُمْ لَیْسُوا مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِنَّهُمْ بَدَّلُوا فَبُدِّلَ بِهِمْ وَ غَیَّرُوا فَغُیِّرَ مَا بِهِمْ (۳).

«۴۹»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْفَضْلِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الله (۴) (لِلَّهِ) عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ وَقْتِ صَلَاهٍ یُصَلِّیهَا هَذَا الْخَلْقُ یَلْعَنُهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ لِمَ قَالَ بِجُحُودِهِمْ حَقَّنَا وَ تَکْذِیبِهِمْ إِیَّانَا (۵).

«۵۰»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عَدُوَّ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَجْرَعَ جُرْعَهً مِنَ الْحَمِیمِ وَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَی مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّی أَوْ زَنَی (۶).

«۵۱»-وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُبَالِی صَامَ أَمْ صَلَّی زَنَی أَمْ سَرَقَ (۷) إِنَّهُ فِی النَّارِ إِنَّهُ فِی النَّارِ (۸).

۱- الزخرف: ۷۶.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۱۴.

۳- ثواب الأعمال: ۲۰۰ و ۲۰۱.

۴- فی نسخه: ان للّه و فیها: لعنه.

۵- ثواب الأعمال. ۲۰۱.

۶- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

۷- أراد أن حسناته لا تنفعه و لا تنجیه من النار، لا أن حسناته و سیئاته سواء.

۸- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

«۵۲»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُكَارِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَصْبَحَ عَدُوُّنَا عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ شَفَا حُفْرَتِهِ قَدِ انْهَارَتْ بِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَتَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (۱) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْصُرُ عَنْ حُبِّنَا بِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (۲).

سن، المحاسن محمد بن علی عن الحكم بن مسكين مثله (۳)

بيان: مثواهم أی فی مثواهم أو بدل اشتمال لأهل النار.

«۵۳»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لِحَمِيمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِباً وَ لَوْ أَنَّ نَاصِباً شَفَعَ لَهُ كُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفِّعُوا (۴).

سن، المحاسن أبی عن النضر مثله (۵).

«۵۴»-ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِی سَعِيدٍ (۶) عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً علیه السلام حَمَلَ فِی السَّفِينَهِ الْكَلْبَ وَ الْخِنْزِيرَ وَ لَمْ يَحْمِلْ فِيهَا وَلَدَ الزِّنَا وَ النَّاصِبُ شَرٌّ مِنْ وَلَدِ الزِّنَا (۷).

سن، المحاسن أبی عن حمزه مثله (۸).

ص: ۲۳۶

۱- فی المصدر: و بئس مثواهم.

۲- ثواب الأعمال: ۲۰۳ فيه: يقصر حبنا بخير إلا جعل اللّه عنده.

۳- المحاسن: ۹۰ و ۹۱ فيه: نقص عن حبنا يجعله.

۴- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

۵- المحاسن: ۱۶۸.

۶- فی نسخه: هشام بن سعد.

۷- ثواب الأعمال: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۸- المحاسن: ۱۸۵.

«۵۵»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً یَنْتَهِکُ الْمَحَارِمَ کُلَّهَا حَتَّی إِنَّهُ لَیَدَعُ الصَّلَاهَ فَضْلًا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرٌّ مِنْهُ (۱).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (۲)

بیان: فضلا کأنه من قبیل الاکتفاء أی فضلا عن غیرها من العبادات أو یعد الترک فضلا و یترکها للفضل و الأول أظهر کقولهم لا یملک درهما فضلا عن دینار.

و قیل انتصابه علی المصدر و التقدیر فقد ملک درهم فقدا یفضل عن فقد ملک دینار.

و قال العلامه فی شرح المفتاح اعلم أن فضلا یستعمل فی موضع یستبعد فیه الأدنی و یراد به استحاله ما فوقه و لهذا یقع بین کلامین متغایری المعنی و أکثر استعماله أن یجی ء بعد نفی.

و قوله و أعظم کلام الراوی أی عد علیه السلام ذلک عظیما.

«۵۶»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ أَوْ غَیْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ کَانَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ یَعْرِفُ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ رَجُلٌ (۳) کَانَ یَعْرِفُ اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَنْتَ (۴) تَعْرِفُ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (۵) فَهَلْ تَدْرِی مَا لَحْنُ الْقَوْلِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ قَالَ بُغْضُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ (۶).

۱- ثواب الأعمال: ۲۰۴.

۲- المحاسن: ۱۸۶.

۳- فی المصدر: فقال: جل.

۴- لعل المخاطب کان ممن یعرف المنافقین، أو المراد الجمهور، و العدد للتکثیر أو الصحیح: أنا اعرف.

۵- فی المصدر: و لتعرفنهم بسیماهم و لتعرفنهم فی لحن القول.

۶- المحاسن: ۱۶۸ و ۱۶۹.

بیان: لحن القول أسلوبه و إمالته إلی جهه تعریض أو توریه و منه قیل للمخطئ اللاحن لأنه یعدل الکلام عن الصواب أی تعرف کفرهم و نفاقهم بما یترشح من کلامهم من بغض علی علیه السلام.

«۵۷»-وَ رُوِیَ فِی الْمَجْمَعِ، عَنِ الْخُدْرِیِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بُغْضُهُمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ کُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِینَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبُغْضِهِمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ رُوِیَ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ وَ قَالَ أَنَسٌ مَا خَفِیَ مُنَافِقٌ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ هَذِهِ الْآیَهِ (۱).

«۵۸»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ رَأَیْتَ الرَّادَّ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ کَالرَّادِّ عَلَیْکُمْ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَیْکَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ کَالرَّادِّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

«۵۹»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ نَصَبَ لِعَلِیٍّ علیه السلام حَرْباً کَانَ کَمَنْ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ مَنْ نَصَبَ لَکَ أَنْتَ لَا یَنْصِبُ لَکَ إِلَّا عَلَی هَذَا الدِّینِ کَمَا کَانَ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

«۶۰»-سن، المحاسن ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْمُبَارَکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ حَمِیدَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله التَّارِکُونَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام الْمُنْکِرُونَ لِفَضْلِهِ الْمُظَاهِرُونَ أَعْدَاءَهُ خَارِجُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَی ذَلِکَ (۴).

«۶۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُئِلَ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ (۵) قَالَ یَقِفُونَ فَیُسْأَلُونَ ما لَکُمْ لا

ص: ۲۳۸

۱- مجمع البیان ۹: ۱۰۶.

۲- المحاسن: ۱۸۵.

۳- المحاسن: ۱۸۵.

۴- المحاسن: ۱۸۶.

۵- لم یذکر الآیه بلفظها بل ذکر معناها و المراد منها قوله تعالی: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ما لَکُمْ لا تَناصَرُونَ.

تَناصَرُونَ فِی الْآخِرَهِ کَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِی الدُّنْیَا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ یَقُولُ اللَّهُ بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَلاوَمُونَ (۱) إِلَی قَوْلِهِ کَالْمُجْرِمِینَ (۲).

«۶۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ قَالَ فَقَالَ یَا عُمَرُ رَأَیْتَ أَحَداً یَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَکَیْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِیَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (۳).

باب ۱۱ عقاب من قتل نبیا أو إماما و أنه لا یقتلهم إلا ولد زنا

«۱»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ غَیْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا یَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَنْ یَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِیّاً أَوْ إِمَاماً أَوْ هَدَمَ الْکَعْبَهَ الَّتِی جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قِبْلَهً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِی امْرَأَهٍ حَرَاماً (۴).

«۲»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ فِرْعَوْنَ ذَرُونِی أَقْتُلْ مُوسی (۵)

۱- فی المصحف الشریف: یَتَساءَلُونَ * لعله نقل بالمعنی أو تصحیف من الرواه.

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و الآیات فی الصافّات: ۲۴- ۳۴.

۳- تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۷۳.

۴- الخصال ۱: ۵۹.

۵- غافر: ۲۶.

مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ (۱) قَالَ مَنَعَتْهُ رِشْدَتُهُ وَ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الزِّنَا (۲).

مل، كامل الزيارات محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (۳)

- مل، كامل الزيارات أبى و جماعه مشايخى عن سعد عن ابن أبى الخطاب مثله (۴).

«۳»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ لَا أَوْلَادَهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الزِّنَا (۵).

«۴»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَاقِرَ نَاقَهِ صَالِحٍ كَانَ أَزْرَقَ ابْنَ بَغِيٍّ وَ إِنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ كَانَتْ مُرَادٌ تَقُولُ مَا نَعْرِفُ لَهُ فِينَا أَباً وَ لَا نَسَباً وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الْبَغَايَا (۶).

«۵»-مل، كامل الزيارات أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ أَوْلَادَ النَّبِيِّينَ إِلَّا أَوْلَادُ (۷) زِناً (۸).

«۶»-مل، كامل الزيارات أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ وُلْدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا

۱- فى المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟.

۲- لعل الصحيح: العلل: ۳۱.

۳- كامل الزياره: ۷۸.

۴- كامل الزياره: ۷۸.

۵- قصص الأنبياء: مخطوط.

۶- قصص الأنبياء: مخطوط.

۷- فى نسخه: اولاد الزنا.

۸- كامل الزياره: ۷۸ و ۷۹.

وَلَدُ زِنًا (۱).

«۷»-مل، كامل الزيارات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُثَنًّى عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ فِي الْأُمَمِ (۲) الْمَاضِيَهِ عَلَى يَدَيْ أَوْلَادِ الزِّنَا (۳).

«۸»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِي قَتَلَهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَتَلَهِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (۴) أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ مُخَلَّدُونَ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اعْتَقَدَ فِيهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْ ءٍ.

باب ۱۲ ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

«۱»-سن، المحاسن إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعِيدِ (۵) بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُ سَبْعُ رَقَوَاتٍ قِيلَ وَ مَا سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَالَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَ يُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (۶).

۱- كامل الزياره: ۷۹ فيه: و أولاد الأنبياء.

۲- في نسخه: (من الأمم الماضيه) و هو الموجود في المصدر.

۳- كامل الزياره: ۷۸.

۴- اعتقادات الصدوق: ۱۱۴.

۵- في المصدر: سعد بن خيثم و لعلّ الصحيح: خثيم بتقديم المثلثه.

۶- المحاسن: ۶۲.

باب ۱۳ حق الإمام علی الرعیه و حق الرعیه علی الإمام

«۱»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِکَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ کَذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ جَرَی ذَلِکَ لَهُ مِثْلُ مَا جَرَی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

توضیح: قال فی النهایه من ترک ضیاعا فإلی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع ضیاعا فسمی العیال بالمصدر کما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجیاع و جائع انتهی.

و أقول ربما یتوهم التنافی بین أمثال هذا الخبر و بین

ما ورد من الأخبار من طرق الخاصه و العامه من أن النبی صلی الله علیه و آله ترک الصلاه علی من توفی و علیه دین و قال صلوا علی صاحبکم.

و فی طریقنا حتی ضمنه بعض أصحابه و قد یجاب بأن هذا کان قبل ذلک عند التضیق و عدم حصول الغنائم و ذلک کان بعد التوسع فی بیت المال و تیسر الفتوحات و الغنائم.

و یؤیده ما روی من طریق المخالفین أنه کان یؤتی بالمتوفی و علیه دین فیقول صلی الله علیه و آله هل ترک لدینه قضاء فإن قیل ترک صلی فلما فتح الله تعالی الفتوح قال صلی الله علیه و آله أنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم من توفی و ترک دینا فعلی و من ترک مالا فلورثته.

۱- معانی الأخبار:.

و أقول: يحتمل أن يكون ترك الصلاه نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين و إن كان يقضى آخرا دينه أو لا يقضى لهذه المصلحه أو يكون ترك الصلاه لمن استدان فى معصيه أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الإمام كما يدل عليه خبر ابن سيابه الآتى أو لمن كان يتهاون فى أدائه و لم يكن عازما عليه.

«۲»-فس، تفسير القمى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۱) قَالَ نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ (۲) مَعْنَى أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ فَجَعَلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَباً لَهُمْ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَهٌ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (۳) وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَدِيرِ خُمٍّ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَهِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَبَ الْمُؤْمِنِينَ (۴) أَلْزَمَهُ مَئُونَتَهُمْ وَ تَرْبِيَهَ أَيْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ فَأَلْزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَلَدِ وَ أَلْزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ فَكَذَلِكَ أَلْزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِكَ وَ بَعْدَهُ الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً (۵) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ

۱- الأحزاب: ۶.

۲- فى نسخه: و هو معنى.

۳- فى نسخه: فجعل اللّه تبارك لنبيه الولايه على المؤمنين و هو الموجود فى المصدر.

۴- فى المصدر: أبا للمؤمنين.

۵- فى المصدر: واحد بعد واحد.

وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً (۱) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ كَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالاتِهِمْ (۲).

«۳»-جا، المجالس للمفيد عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِي خُطْبَةٍ مِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ.

بيان: الكل العيال و الثقال و من لا ولد له و لا والد.

أقول: تمامه بإسناده في باب البدع من كتاب العلم.

«۴»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ قَالَ حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَ يُطِيعُوا قُلْتُ فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَا يُبَالِي مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا (۳).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ هَكَذَا يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ (۴).

بيان: أن يسمعوا له كأن المراد بالسماع القبول و الطاعه فالفقره الثانيه مفسره لها أو المراد به الإنصات إليه و عدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه أو المراد بالأولى الإقرار و بالثانيه العمل فإذا كان ذلك في الناس أي إن الإمام إذا عدل في الرعيه و أجرى حكم الله فيهم و قسم بالسويه فلا يبالي بسخط الناس و خروجهم من

۱- النساء: ۳۶.

۲- تفسير القمّيّ: ۵۱۶.

۳- أصول الكافي ۱: ۴۰۵.

۴- أصول الكافي ۱: ۴۰۵ و ذكر «هكذا» فيه أربع مرّات و هو الصحيح باعتبار الجهات الأربعه.

الدين و ذهاب كل منهم إلى ناحيه بسبب ذلك كما تفرق الناس

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء و الضعفاء فى العطاء.

و هذه كانت سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و قد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء و الأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنه رسول الله صلى الله عليه و آله صار الأمر إلى ما صار.

و أما

ما نقل عن النبى صلى الله عليه و آله فى غنائم حنين و الهوازن من تفضيل جماعه من أهل مكه و أشراف العرب.

فكأنه كان مأمورا بذلك فى خصوص تلك الواقعه لمصلحه عظيمه فى الدين أو كان ذلک من نصيبه صلى الله عليه و آله و سهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

«۵»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا تَخْتَانُوا وُلَاتَكُمْ وَ لَا تَغُشُّوا هُدَاتَكُمْ وَ لَا تُجَهِّلُوا أَئِمَّتَكُمْ وَ لَا تَصَدَّعُوا عَنْ حَبْلِكُمْ فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ عَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَ الْزَمُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعَوْنَ إِلَيْهِ لَبَدَرْتُمْ وَ خَرَجْتُمْ وَ لَسَمِعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَ قَرِيباً مَّا يُطْرَحُ الْحِجَابُ (۱).

بيان: الاختيان الخيانه و أما النسبه إلى الخيانه كما توهم فلم يرد فى اللغه و المراد بالولاه الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا و كذا الهداه هم الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من العلماء الهادين إلى الحق.

لاـ تجهلوا على بناء التفعيل أى لا تنسبوهم إلى الجهل أو على بناء المجرد أى اعرفوهم بصفاتهم و علاماتهم و دلائلهم و ميزوا بين ولاه الحق و ولاه الجور و لا تجهروا حقوقهم و رعايتهم و طاعتهم.

و التصدع التفرق و الحبل كنايه عما يتوصل به إلى النجاه و المراد هنا

۱- أصول الكافى ۱: ۴۰۵.

الکتاب و أهل البیت علیهم السلام کما مر أنهم حبل الله المتین

و قال علیه السلام کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض.

و الفشل الضعف و الجبن و الفعل کعلم و الریح الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و هو إشاره إلی قوله تعالی وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ (۱) قوله علیه السلام و علی هذا أی لیکن أساس دینکم و أعمالکم علی التمسک بحبلهم علیهم السلام.

قوله علیه السلام ما قد تدعون إلیه أی من الجهاد مع معاویه و أضرابه أو الاقتداء بأئمه الحق و متابعتهم لبدرتم أی إلی طاعه أئمتکم و خرجتم إلی الجهاد و لسمعتم قولهم و أطعتم أمرهم.

«۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نُعِیَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ قَالَ فَنَادَی علیه السلام الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَنَعَی إِلَیْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَکِّرُ اللَّهَ الْوَالِیَ مِنْ بَعْدِی عَلَی أُمَّتِی أَلَّا یَرْحَمُ عَلَی جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ فَأَجَلَّ کَبِیرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِیفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ یُضِرَّ بِهِمْ فَیُذِلَّهُمْ وَ لَمْ یُفْقِرْهُمْ فَیُکْفِرَهُمْ وَ لَمْ یُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَیَأْکُلَ قَوِیُّهُمْ ضَعِیفَهُمْ وَ لَمْ یَخْبِزْهُمْ (۲) فِی بُعُوثِهِمْ فَیَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِی ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ کَلَامٍ تَکَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مِنْبَرِهِ (۳).

۱- الأنفال: ۴۶.

۲- فی نسخه: و لم یجنزهم.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۰۶.

بیان: یقال نعاه لی و إلی أخبرنی بموته و نفسه نائب الفاعل و ضـمیر به أخیرا لمصـدر نعیت و الصـلاه منصوب بالإغراء و جامعه حال أو الصلاه مبتدأ و جامعه خبره أی تجمع الناس لأدائها و هذا وضع لنداء الصلاه ثم استعمل لکل أمر یراد الاجتماع له و لعل الأمر بالسلاح لإراده بیان ما ثقل علی الناس و یخاف منه الفتنه و إن لم یذکر فی الروایه.

قوله ألا یرحم ألا بالفتح إما کلمه تحضـیض أو مرکب من أن الناصبه و لا النافیه و یقدر معه کلمه فی أی أذکره فی أن لا یرحم أی فی عـدم الرحم أو بالکسر کلمه اسـتثناء أی أذکرهم فی جمیع الأـحوال إلاـ حـال الرحم کقولهم أسألـک إلاـ فعلت کـذا و یحتمل أن تکون إن شرطیه و الفعل مجزوما.

و رحم ضـعیفهم یشـتمل الصـغیر و الفقیر و النساء و لم یضر بهم من الإضرار و ربما یقرأ من الضرب و هو بعید و لم یفقرهم أی لم یدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إلیهم أو بأخذ أموالهم.

فیکفرهم أی یصیر سببا لکفرهم إذ کثیرا ما یصیر الفقر سببا للکفر لقله الصبر علیه و هو أحد معانی

قول النبی صلی الله علیه و آله کاد الفقر أن یکون کفرا.

قوله صـلی الله علیه و آله و لم یخبزهم فی بعض النسخ بالخاء المعجمه ثم الباء الموحده ثم الزاء المعجمه و الخبز السوق الشدید و فی بعضها بالجیم و النون من قولهم جنزه یجنزه إذا ستره و جمعه.

و فی قرب الإسـناد بـالجیم ثـم المیم ثم الراء المهمله هکـذا و لم یجمرهم فی ثغـورهم (۱) و هو أظهر نظرا إلی التعلیـل قـال فی النهـایه فی حـدیث عمر لاـ تجمروا الجیوش فتفتنوهم تجمیر الجیش جمعهم فی الثغور و حبسـهم عن العود إلی أهلهم و البعوث الجیوش و هذا آخر کلام أی من جمله آخر خطبه له صلی الله علیه و آله.

«۷»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَیْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

۱- قرب الإسناد: ۴۸.

حَبِيبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَسَلٌ وَ تِینٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ یَأْتُوا بِالْیَتَامَی فَأَمْکَنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ یَلْعَقُونَهَا (۱) وَ هُوَ یَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدَحاً قَدَحاً فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَهُمْ یَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْیَتَامَی وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَایَهِ الْآبَاءِ (۲).

بیان: لعله ذکر التین استطرادا فإن اللعق کان لأزقاق العسل و یمکن أن یکون التین أیضا فی الأزقاق فاعتصر منها دبس ألعقهم إیاه أیضا و همدان بفتح الهاء و سکون المیم و الدال المهمله اسم قبیله بالیمن و بفتح الهاء و المیم و الذال المعجمه اسم البلد المعروف و لا یخفی أن المناسب هنا البلد لکنه شاع تسمیه البلد أیضا بالمهمله و حلوان من بلاد کردستان قریبه من بغداد. (۳) و فی القاموس العریف کأمیر من یعرف أصحابه و الجمع عرفاء و رئیس القوم سمی به لأنه عرف بذلک أو النقیب و هو دون الرئیس.

برعایه الآباءأی برعایه یشبه رعایه الآباء أو لرعایه آبائهم (۴) فإن احترام الأولاد یوجب احترامهم (۵).

«۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَوْلَی بِکُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِیٌّ أَوْلَی بِهِ مِنْ بَعْدِی فَقِیلَ لَهُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ عَلَی

۱- فی المصدر: یلعقونهم؟.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۰۶.

۳- یقال لها الیوم: پل ذهاب.

۴- لان نضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان و استجلاب الأموال.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۰۶.

نَفْسِهِ (۱) إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَیْسَ لَهُ عَلَی عِیَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْیٌ إِذَا لَمْ یُجْرِ عَلَیْهِمُ النَّفَقَهَ وَ النَّبِیُّ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاکَ صَارُوا أَوْلَی بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّهِ الْیَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ عِیَالاتِهِمْ (۲).

بیان: فقال قول النبی صلی الله علیه و آله أی معناه قول النبی صلی الله علیه و آله أو سببه أو هو تفسیر للشی ء بمثال له لو عرف لعرف معنی ذلک الشی ء و لعل المراد بعدم الولایه علی النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا یمکنه حمل نفسه علی النوافل و الآداب و الإنفاق و أداء الدیون و غیرها مما لا یتیسر بغیر المال و قیل أی لیست له ولایه فی أداء دیونه إذ عجز عنه و عدم الولایه علی العیال بالأمر و النهی لأنه لا یمکنه أن یأمرهم بالجلوس فی بیوتهم لأنه لا بد لهم من تحصیل النفقه أو أن یأمرهم بالتقتیر فی النفقه و ینهاهم عن بذل المال لأنه لیس مال عندهم.

قوله ألزمهم لعل ضمیر الجمع راجع إلی النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و ضمیر الفاعل المستتر إلیه و یحتمل أن یکون أفعل التفضیل فیکون ضمیر الجمع راجعا إلی الناس.

«۹»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَکَ دَیْناً لَمْ یَکُنْ فِی فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَی الْإِمَامِ أَنْ یَقْضِیَهُ فَإِنْ لَمْ یَقْضِهِ فَعَلَیْهِ إِثْمُ ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ الْآیَهَ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِینَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ (۳) فَإِثْمُهُ عَلَیْهِ (۴).

۱- فی المصدر: فالرجل لیست له علی نفسه ولایه.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۰۷ فیه: و علی عیالاتهم.

۳- فی نسخه: فهو آثم.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۰۷.

بیان: أیما مرکب من أی و ما الزائده لتأکید العموم و هو مبتدأ مضاف إلی مؤمن و التردید إما من الراوی أو من الإمام علیه السلام بناء علی أن المراد بالمؤمن الکامل الإیمان و بالمسلم کل من صحت عقائده أو المؤمن من صحت عقائده و المسلم من أظهر العقائد الحقه و إن کان منافقا فإن المنافقین کانوا مشارکین للمؤمنین فی الأحکام الظاهره. و الفساد الصرف فی المعصیه و الإسراف البذل زائدا علی ما ینبغی و إن کان فی مصرف حق و إن لم یقضه أی علی الفرض المحال أو هو مبنی علی أن المراد بالإمام أعم من إمام الحق و الجور.

«۱۰»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَهُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَرَعٌ یَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ وَ حِلْمٌ یَمْلِکُ بِهِ غَضَبَهُ وَ حُسْنُ الْوَلَایَهِ عَلَی مَنْ یَلِی حَتَّی یَکُونَ لَهُمْ کَالْوَالِدِ الرَّحِیمِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی حَتَّی یَکُونَ لِلرَّعِیَّهِ کَالْأَبِ الرَّحِیمِ (۱).

«۱۱»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبَرِسْتَانَ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ مُعَاوِیَهُ وَ لَقِیتُ الطَّبَرِیَّ مُحَمَّداً بَعْدَ ذَلِکَ فَأَخْبَرَنِی قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیهما السلام یَقُولُ الْمُغْرَمُ إِذَا تَدَیَّنَ أَوِ اسْتَدَانَ فِی حَقٍّ الْوَهْمُ مِنْ مُعَاوِیَهَ أُجِّلَ سَنَهً فَإِنِ اتَّسَعَ وَ إِلَّا قَضَی عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَیْتِ الْمَالِ (۲).

بیان: قال کلام علی بن محمد و الضمیر لسهل بعد ذلک أی بعد روایه محمد بن أسلم لمعاویه الحدیث و المغرم بضم المیم و فتح الراء المدیون و الوهم أی الشک بین تدین و استدان و هو کلام سهل أو علی و فی القاموس أدان و ادان و استدان و تدین أخذ دینا انتهی و إلا مرکب من الشرطیه و حرف النفی و یحتمل الاستثناء.

۱- أصول الکافی ۱: ۴۰۷.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۰۷.

«١٢»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِی عَلَيْكُمْ حَقّاً وَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَهُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَیْ لَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَیْ مَا تَعْلَمُوا (١) وَ أَمَّا حَقِّی عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَهِ وَ النَّصِيحَهُ فِی الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَهُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَهُ حِينَ آمُرُكُمْ (٢).

«١٣»-وَ قَالَ عليه السلام لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَ النَّعْشُ (٣) لِسُنَّتِهِ (۴).

«١۴»-وَ مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام خَطَبَهَا بِصِفِّينَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِی عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوِلَايَهِ أَمْرِكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِی لِی عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ (۵) أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِی التَّوَاصُفِ (۶) وَ أَضْيَقُهَا فِی التَّنَاصُفِ (٧) لَا يَجْرِی لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِی عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِی كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَهَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِنْهُ وَ تَوَسُّعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِی وُجُوهِهَا (٨) وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ

١- فی نسخه: كی تعملوا.

٢- نهج البلاغه: القسم الأوّل: ٨۴.

٣- نعشه اللّه: رفعه و أقامه. تداركه من هلكه.

۴- نهج البلاغه: القسم الأوّل: ٨۴.

۵- فی نسخه: و الحق.

۶- تواصف القوم: الشی ء: وصفه بعضهم لبعض.

٧- تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.

٨- أی تتساوى فی وجوهها، أی افترض اللّه حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعی حقّ الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر الا بعد ما افترض له عليه حقا.

مِنْ تِلْکَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِی عَلَی الرَّعِیَّهِ وَ حَقُّ الرَّعِیَّهِ عَلَی الْوَالِی فَرِیضَهٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِکُلٍّ عَلَی کُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُلْفَتِهِمْ وَ عِزّاً لِدِینِهِمْ فَلَیْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِیَّهُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاهِ وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاهُ إِلَّا بِاسْتِقَامَهِ الرَّعِیَّهِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِیَّهُ إِلَی الْوَالِی حَقَّهُ وَ أَدَّی الْوَالِی إِلَیْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَیْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّینِ وَ اعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَ جَرَتْ عَلَی أَذْلَالِهَا (۱) السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِکَ الزَّمَانُ وَ طُمِعَ فِی بَقَاءِ الدَّوْلَهِ وَ یَئِسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِیَّهُ وَالِیَهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِی بِرَعِیَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِکَ الْکَلِمَهُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ کَثُرَ الْإِدْغَالُ فِی الدِّینِ وَ تُرِکَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ (۲) فَعُمِلَ بِالْهَوَی وَ عُطِّلَتِ الْأَحْکَامُ وَ کَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا یُسْتَوْحَشُ لِعَظِیمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَ لَا لِعَظِیمِ بَاطِلٍ فُعِلَ فَهُنَالِکَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارُ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَیْکُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِی ذَلِکَ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَیْهِ فَلَیْسَ أَحَدٌ وَ إِنِ اشْتَدَّ عَلَی رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَ فِی الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغٍ حَقِیقَهَ مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ وَ لَکِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ النَّصِیحَهُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنُ عَلَی إِقَامَهِ الْحَقِّ بَیْنَهُمْ وَ لَیْسَ امْرُؤٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِی الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِی الدِّینِ فَضِیلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ یُعَانَ عَلَی مَا حَمَّلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا امْرُؤٌ وَ إِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُ وَ اقْتَحَمَتْهُ الْعُیُونُ بِدُونِ أَنْ یُعِینَ عَلَی ذَلِکَ أَوْ یُعَانَ عَلَیْهِ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِکَلَامٍ طَوِیلٍ یُکْثِرُ فِیهِ الثَّنَاءَ عَلَیْهِ وَ یَذْکُرُ سَمْعَهُ وَ طَاعَتَهُ لَهُ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلَالُ اللَّهِ فِی نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ یَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعِظَمِ ذَلِکَ کُلُّ مَا سِوَاهُ وَ إِنَّ أَحَقَّ مَنْ کَانَ کَذَلِکَ لَمَنْ عَظُمَتْ (۳) نِعْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ

۱- أی علی مجاریها.

۲- محاج جمع المحجه: وسط الطریق.

۳- فی نسخه: من عظمت.

وَ لَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا ازْدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَماً وَ إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالاتِ الْوُلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ وَ لَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَ لَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ رُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّهِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَهُ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَهِ (۱) وَ لَا تُخَالِطُونِي (۲) بِالْمُصَانَعَهِ (۳) وَ لَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقٍّ (۴) قِيلَ لِي وَ لَا الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكُفُّوا عَنْ مَقَالَهٍ بِحَقٍّ أَوْ مَشُورَهٍ بِعَدْلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ وَ لَا آمَنُ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلَالَهِ بِالْهُدَى وَ أَعْطَانَا الْبَصِيرَهَ بَعْدَ الْعَمَى (۵).

أقول: سيأتی بسند آخر أبسط من ذلک مشروحا فی کتاب الفتن.

«۱۵»-کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ

ص: ۲۵۳

۱- تحفظ عنه و منه: احترز. و البادره: الحده او ما يبدو من الإنسان عند حدته.

۲- فی نسخه: و لا تخاطبونی.

۳- المصانعه: المداهنه و الخدعه.

۴- فی نسخه: لحق.

۵- نهج البلاغه: القسم الأوّل: ۴۳۳- ۴۳۷.

عليه السلام وَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحَقَّ مَا يَتَعَاهَدُ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَظَائِفِ دِينِهِمْ وَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ أَنْ نَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَنْ نُقِيمَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَ بَعِيدِهِمْ لَا نُبَالِي فِيمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ (۱) إِلَى آخِرِ الْخُطْبَه.

باب ۱۴ آخر في آداب العشره مع الإمام

«۱»-ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ يَا حَارِثُ أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَنِي فَلَا تُخَاصِمْنِي وَ لَا تُلَاعِبْنِي لَا تُجَارِينِي (۲) وَ لَا تُمَازِحْنِي وَ لَا تُوَاضِعْنِي وَ لَا تُرَافِعْنِي (۳).

بيان: قال الجزري فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء أي يجري معهم في المناظره و الجدال ليظهر علمه للناس رياء و سمعه و في أكثر النسخ بالياء فلا نافيه و في بعضها بدونها و هو أظهر و في بعضها بالباء الموحده من التجربه.

قوله عليه السلام و لا تواضعني و لا ترافعني الظاهر أن المراد به لا تضعني دون مرتبتي و لا ترفعني عنها و المفاعله للمبالغه و قال الفيروزآبادي المواضعه المراهنه و متاركه البيع و الموافقه في الأمر و هلم أواضعك الرأي أطلعك على رأيي و تطلعني على رأيك و قال رافعه إلى الحكام شكاه و رافعني و خافضني داورني كل مداوره انتهى فيحتملان

۱- الغارات: مخطوط.

۲- في نسخه: و لا تجارني و في أخرى: و لا تجاربني.

۳- الخصال ۱: ۱۶۲.

بعض تلك المعانی بتکلف و الأظهر ما ذکرنا.

«۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِیُّ (۱) عَنْ زَیْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (۲) قَالَ: دَعَا عَلِیّاً علیه السلام رَجُلٌ فَقَالَ عَلَی أَنْ تَضْمَنَ لِی ثَلَاثَ خِصَالٍ (۳) قَالَ وَ مَا هِیَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا تُدْخِلْ عَلَیْنَا شَیْئاً مِنْ خَارِجٍ وَ لَا تَدَّخِرْ عَنَّا شَیْئاً فِی الْبَیْتِ وَ لَا تُجْحِفْ بِالْعِیَالِ قَالَ ذَلِکَ لَکَ فَأَجَابَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

«۳»-ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ نُرِیدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِیرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَبِی بَصِیرٍ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا بَصِیرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ یَدْخُلَ بُیُوتَ الْأَنْبِیَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِیرٍ وَ دَخَلْنَا (۵).

«۴»-عم، إعلام الوری شا، الإرشاد رَوَی أَبُو بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ کَانَتْ مَعِی جُوَیْرِیَهٌ لِی فَأَصَبْتُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَی الْحَمَّامِ فَلَقِیتُ أَصْحَابَنَا الشِّیعَهَ وَ هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخِفْتُ أَنْ یَسْبِقُونِی وَ یَفُوتَنِی الدُّخُولُ إِلَیْهِ (۶) فَمَشَیْتُ مَعَهُمْ حَتَّی دَخَلْنَا الدَّارَ مَعَهُمْ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بُیُوتَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ لَا یَدْخُلُهَا الْجُنُبُ فَاسْتَحْیَیْتُ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَقِیتُ أَصْحَابَنَا فَخَشِیتُ (۷) أَنْ یَفُوتَنِی الدُّخُولُ مَعَهُمْ وَ لَنْ أَعُودَ إِلَی مِثْلِهَا (۸).

۱- فی نسخه من المصدر: الجوزی.

۲- فی المصدر: عن أبیه عن آبائه عن علیّ بن أبی طالب انه دعاه رجل.

۳- لعل الروایه لا تناسب الباب و هی تناسب آداب الضیافه.

۴- عیون أخبار الرضا: ۱۴۳.

۵- قرب الإسناد: ۲۱.

۶- فی إعلام الوری: الدخول علیه.

۷- فی إعلام الوری: فخفت.

۸- الإرشاد: ۲۵۶ و ۲۵۷، إعلام الوری: ۲۶۹ (الطبعه الثانیه).

«۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِذَا عَطَسَ مِثْلُکَ نَقُولُ لَهُ کَمَا یَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَوْ کَمَا نَقُولُ (۱) قَالَ نَعَمْ أَ لَیْسَ تَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ وَ قَدْ صَلَّی (۲) عَلَیْهِ وَ رَحِمَهُ وَ إِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَیْهِ رَحْمَهٌ لَنَا وَ قُرْبَهٌ (۳).

بیان: الخبر یحتمل تجویز کل من القولین أو هما معا فلا تغفل.

«۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ یَوْماً وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا یُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ یَقُولُونَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ.

بیان: أیوب ثقه من أصحاب الرضا و الجواد و الهادی و العسکری علیهم السلام و روی أنه کان وکیلا للهادی و العسکری علیهما السلام فالضمیر فی عطس یحتمل رجوعه إلی کل من الأئمه الأربعه علیهم السلام لکن رجوعه إلی الهادی علیه السلام أظهر لکون أکثر روایاته و مسائله عنه علیه السلام.

ص: ۲۵۶

۱- فی نسخه: کما تقول. و فی المصدر: کما یقال.

۲- فی المصدر: و قد صلّی اللّه.

۳- أصول الکافی ۲: ۶۵۳ و ۶۵۴.

باب ۱۵ الصلاه علیهم صلوات الله علیهم

«۱»-یف، الطرائف رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی أَوَاسِطِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ قَالَ: قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَیْکَ فَقَدْ عَرَفْنَا عَرِّفْنَا الصَّلَاهَ عَلَیْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله قُولُوا صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ.

«۲»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی الْجُزْءِ السَّادِسِ فِی أَوَّلِ کُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِیمُ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ فَقَالَ فِی رِوَایَتِهِ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّیْثِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ نَحْوَ ذَلِکَ أَیْضاً فِی هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْجُزْءِ الْمَذْکُورِ عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَوَاهُ أَیْضاً الْبُخَارِیُّ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِیحِهِ فِی الْکُرَّاسِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَ کَانَ الْجُزْءُ تِسْعَ کَرَارِیسَ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا.

«۳»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحُمَیْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ فِی مُسْنَدِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فِی الْحَدِیثِ الْخَامِسِ مِنْ إِفْرَادِ الْبُخَارِیِّ قَالَ: قُلْتُ (۱) یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَیْکَ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ.

«۴»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحُمَیْدِیُّ أَیْضاً فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ فِی مُسْنَدِ أَبِی مَسْعُودٍ عُقْبَهَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِیِّ فِی الْحَدِیثِ الثَّانِی مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ یُسَیْرٌ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّیَ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- فی نسخه: قلنا.

فَسَکَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَمَنَّیْنَا أَنَّهُ لَمْ یَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

«۵»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (۱) قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَیْکَ فَکَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ (۲) وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (۳).

«۶»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ الْبُخَارِیِّ وَ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۴) کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (۵).

«۷»-وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّی یُصَلَّی عَلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ انْخَرَقَ ذَلِکَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ وَ إِذَا لَمْ یَفْعَلْ ذَلِکَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (۶).

«۸»-وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ قَالَ لَهُمْ طُوفُوا بَعَرْشِ النُّورِ وَ سَبِّحُونِی وَ احْمِلُوا عَرْشِی فَطَافُوا وَ سَبَّحُوا وَ أَرَادُوا أَنْ یَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بَعَرْشِ النُّورِ فَصَلُّوا عَلَی نُورِ جَلَالِی مُحَمَّدٍ حَبِیبِی وَ احْمِلُوا عَرْشِی فَطَافُوا بَعَرْشِ الْجَلَالِ وَ صَلَّوْا

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- فی نسخه: و علی آل محمد.

۳- الطرائف: ۳۹ و ۴۰.

۴- فی نسخه: و علی آل محمد.

۵- الفردوس: مخطوط.

۶- الفردوس: مخطوط.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ حَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِيحِكَ وَ تَقْدِيسِكَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَ قَدَّسْتُمُونِي وَ هَلَّلْتُمُونِي (۱).

«۹»-قَالَ وَ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ لَمْ يَبْقَ رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا وَ صَلَّى عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدِ لِصَلَاهِ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

«۱۰»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَهَ فَقَالَ أَ لَا أُهْدِي إِلَيْكَ هَدِيَّهً قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاهُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۳) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۴).

أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله بأسانيد.

«۱۱»-وَ رُوِيَ مِنَ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۵) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ بِسَنَدٍ آخَرَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

«۱۲»-وَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (۶).

۱- مشارق الأنوار: ۲۳۷ فيه: عرشي النور.

۲- مشارق الأنوار: ۲۳۷ فيه: عرشي النور.

۳- في نسخه: (و على آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

۴- كنز الفوائد: ۲۳۸.

۵- في نسخه: (و على آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

۶- العمده: ۲۴ و ۲۵ فيه: إبراهيم و على آل إبراهيم.

أقول: و روی بأسانید جمه من صحاحهم و فیما ذکرناه کفایه.

«۱۳»-وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ (۱).

و روی فی المستدرک من کتاب الفردوس بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (۲).

«۱۴»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (۳).

«۱۵»-وَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْحَارِثِ وَ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۴).

أقول: سیأتی أخبار هذا الباب فی کتاب الدعاء إن شاء الله و إنما أوردت هنا قلیلا من ذلک لئلا یخلو هذا المجلد منه رأسا.

۱- العمده: ۱۹۴ فیه: عبد اللّه بن زیدان.

۲- المستدرک: مخطوط.

۳- المستدرک: مخطوط.

۴- المستدرک: مخطوط.

باب ۱۶ ما یحبهم علیهم السلام من الدواب و الطیور و ما کتب ...

اشاره

علی جناح الهدهد من فضلهم و أنهم یعلمون منطق الطیور و البهائم *

«۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی جَنَاحِ کُلِّ هُدْهُدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَکْتُوبٌ بِالسُّرْیَانِیَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (۱).

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْمُقْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ هُدْهُدٍ إِلَّا وَ فِی جَنَاحِهِ مَکْتُوبٌ بِالسُّرْیَانِیَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (۲).

«۳»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِیَدِهِ خُطَّافٌ مَذْبُوحٌ فَوَثَبَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی أَخَذَهُ مِنْ یَدِهِ ثُمَّ دَحَا بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَ عَالِمُکُمْ أَمَرَکُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِیهُکُمْ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ قَتْلِ سِتَّهٍ النَّحْلَهِ وَ النَّمْلَهِ وَ الضِّفْدِعِ وَ الصُّرَدِ وَ الْهُدْهُدِ وَ الْخُطَّافِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ أَمَّا الْخُطَّافُ فَإِنَّ دَوَرَانَهُ فِی السَّمَاءِ أَسَفاً لِمَا فُعِلَ بِأَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ تَسْبِیحُهُ قِرَاءَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَ لَا تَرَوْنَهُ وَ هُوَ یَقُولُ وَ لَا الضَّالِّینَ (۳).

۱- عیون أخبار الرضا: ۱۴۴.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۲۳.

۳- الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.

«۴»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ حَفْصٍ الْمَقْدِسِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقاً لَيْسَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ وَ مَنْ هَذَا الْخَلْقُ قَالَ الْقَنَابِرُ تَقُولُ فِي السَّحَرِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِي عَلِيٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ (۱).

«۵»-قل، إقبال الأعمال مِنْ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِي فَضْلِ يَوْمِ الْغَدِيرِ قَالَ: وَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ عَرَضَ اللَّهُ الْوَلَايَةَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَسَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَزَيَّنَ بِهَا الْعَرْشَ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَزَيَّنَهَا بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا بِالْكَوَاكِبِ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى الْأَرَضِينَ فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا مَكَّةُ فَزَيَّنَهَا بِالْكَعْبَةِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْمَدِينَةُ فَزَيَّنَهَا بِالْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْكُوفَةُ فَزَيَّنَهَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عَرَضَهَا عَلَى الْجِبَالِ فَأَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ بِذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَجْبَالٍ الْعَقِيقُ وَ جَبَلُ الْفَيْرُوزَجِ وَ جَبَلُ الْيَاقُوتِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ جِبَالَهُنَّ وَ أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ وَ سَبَقَتْ إِلَيْهَا جِبَالٌ أُخَرُ فَصَارَتْ مَعَادِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ مَا لَمْ يُقِرَّ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَقْبَلْ صَارَتْ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً وَ عُرِضَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْمِيَاهِ فَمَا قَبِلَ مِنْهَا صَارَ عَذْباً وَ مَا أَنْكَرَ صَارَ مِلْحاً أُجَاجاً وَ عَرَضَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى النَّبَاتِ فَمَا قَبِلَهُ صَارَ حُلْواً طَيِّباً وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ صَارَ مُرّاً ثُمَّ عَرَضَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الطَّيْرِ فَمَا قَبِلَهَا صَارَ فَصِيحاً مُصَوِّتاً وَ مَا أَنْكَرَهَا صَارَ (۲) أَحَرَّ أَلْكَنَ (۳) إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

«۶»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ

۱- علل الشرائع: ۵۹.

۲- في المصدر: صار أخرس مثل اللكن و لعلّ الصحيح: أخرس الكن.

۳- الإقبال: ۴۶۴ و ۴۶۵.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً قَالَ أَخْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ (۱).

بيان: كان الخطاب متوجه إلى الأئمه عليهم السلام و الضميران إما للأئمه أو لما فيهما أو الأول للأول و الثانى للثانى أو بالعكس.

«۷»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي دَارِهِ وَ فِيهَا عَصَافِيرُ (۲) وَ هُنَّ يَصِحْنَ فَقَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا يَقُلْنَ هَؤُلَاءِ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبَّهُنَّ وَ يَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ (۳).

«۸»-ختص، الإختصاصُ ير، بصائرُ الدرجاتِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ (۴) عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنَّمَا هِيَ وَ أُوتِينَا كُلَّ شَيْ ءٍ (۶).

بيان: ليس فيها (۷) من أى فى الآيه مطلقا أو بالنسبه إليهم عليهم السلام كما سيأتى.

«۹»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ

۱- بصائر الدرجات: ۲۱ و الآيه فى الجاثيه: ۱۳.

۲- فى الاختصاص: و فيها شجره فيها عصافير.

۳- بصائر الدرجات: ۹۹، الاختصاص: ۲۹۲.

۴- فى نسخه: (خالد) و هو الموجود فى الاختصاص باضافه البرقى.

۵- النحل: ۱۶.

۶- بصائر الدرجات: ۹۹. الاختصاص: ۲۹۳.

۷- لعل مراده عليه السلام أن «من» ليست للتبعيض أى من بهذه المعنى ليست فى الآيه، و الا تنافى الروايات الآتيه و على اى فالحديث مرسل.

إِنَّا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (۱)

یر، بصائر الـدرجات موسی بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عیسـی بن عمرو عن أبی شـیبه عن محمد بن مسـلم عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۲)

یر، بصائر الدرجات محمد بن إسماعیل عن ابن أبی نجران عن یحیی بن عمر عن أبیه عن أبی شیبه مثله (۳).

«۱۰»-یر، بصـائر الـدرجات عَبْـدُ اللَّهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ الْکَرِیمِ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَـانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ کَمَا عَلَّمَهُ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَنْطِقَ کُلِّ دَابَّهٍ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ (۴).

«۱۱»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الـدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْـمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام یَقُولُ إِنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (۵) وَ قَدْ وَ اللَّهِ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ عِلْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ.

«۱۲»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَـی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ عَنِ النَّضْـرِ بْنِ شُـعَیْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلِیفَهَ عَنْ أَبِی شَـیْبَهَ عَنِ الْفَیْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِینُ (۶)

«۱۳»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیُ

۱- بصائر الدرجات: ۹۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۵- الاختصاص: ۲۹۳ و ۲۹۴ بصائر الدرجات: ۱۰۰ و الآیه فی النمل: ۱۶.

۶- الاختصاص: ۲۹۳ و ۲۹۴ بصائر الدرجات: ۱۰۰ و الآیه فی النمل: ۱۶.

وَ نَحْنُ مَعَهُ إِذَا هُوَ بِظَبْيٍ يَثْغُو وَ يُحَرِّكُ ذَنَبَهُ (۱) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظَّبْيُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَهِ نَصَبَ شَبَكَهً لِأُنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خِشْفَانِ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوَيَا لِلرَّعْيِ فَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ (۲) خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوَيَا لِلنُّهُوضِ (۳) وَ الرَّعْيِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ (۴) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّهٌ فِيكُمْ كَسُنَّهِ سُلَيْمَانَ علیه السلام (۵).

بيان: قال الجوهری الثغاء صوت الشاء و المعز و ما شاكلهما و قال الفيروزآبادی الخشف مثلثه ولد الظبی أول ما يولد و أول مشيه.

«۱۴»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ (۶) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً قَاعِداً فِی أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ (۷) الْأَرْضَ وَ رَغَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ سَجَدَ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ (۸) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنَّ هَذَا

۱- فی الاختصاص: سليمان بن خالد قال: بينا أبو عبد اللّه البلخیّ مع أبی عبد اللّه علیه السلام و نحن معه إذا هو بظبی ينتحب و يحرك ذنبه.

۲- فی الاختصاص: انها إذا ارضعت.

۳- فی الاختصاص: علی النهوض.

۴- فی نسخه: ذلك به.

۵- الاختصاص: ۲۹۸ فيه: (هذه سنه) بصائر الدرجات: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۶- نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن علیّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.

۷- الجران من البعير: مقدم عنقه أی حتّی برك.

۸- فی الاختصاص: أ يسجد لك هذا الجمل؟ فان سجد لك فنحن أحق أن نفعل ذلك.

الْجَمَلَ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْتَجُوهُ صَغِيراً فَلَمَّا كَبِرَ وَ قَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ (۱) عُوداً كَبِيراً أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَا ذَلِكَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَمَرْتُ شَيْئاً يَسْجُدُ لِآخَرَ (۲) لَأَمَرْتُ الْمَرْأَهَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُحَدِّثُ فَقَالَ (۳) ثَلَاثَهٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَمَلُ وَ الذِّئْبُ وَ الْبَقَرَهُ (۴) فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتَ وَ أَمَّا الذِّئْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذِّئْبِ شَيْئاً فَتَنَحَّوْا (۵) ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَهَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَ تَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلذِّئْبِ اخْتَلِسْ أَيْ خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَضَ لِلذِّئْبِ شَيْئاً مَا زَادَ عَلَيْهِ (۶) شَيْئاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَهُ وَ أَمَّا الْبَقَرَهُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ (۷) بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَخْلِ أَبِي سَالِمٍ

ص: ۲۶۶

۱- في الاختصاص: انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار.

۲- في نسخه: (لشي ء) و هو الموجود في الاختصاص، و في البصائر: الآخر.

۳- في الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد اللّه عليه السلام يقول:

۴- في الاختصاص: في عهد النبيّ صلّى اللّه عليه و آله: تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقره.

۵- في الاختصاص: فشحوا ثمّ جاء الثانيه فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثمّ جاء الثالثه فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثمّ أعاد عليهم الثانيه فشحوا ثمّ اعاد عليهم الثالثه فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس. أقول:لعل فيه زياده وتكرار.

۶- أي اكتفى الذئب به و لم يزد على ما فرض شيئا.

۷- في نسخه آذنت و هو الموجود في الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و كانت في نخل لبني سالم فقال: يا آل ذريح عملي نجيح.

فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَى نَجِيحٍ صَائِحٍ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (۱).

ختص، الإختصاص الْخَشَّابُ (۲)

مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَ كَانَ عُمَرَ قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَمَرْتُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۳).

بيان: العود المسن من الإبل و الشاء.

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقيه أو مطايبه (۴).

«۱۵»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (۵) عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ هَذِهِ الْعِصَابَهِ يُحَادِثُهُ فِي شَيْ ءٍ مِنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ فَإِذَا وَزَغٌ قَدْ قَرْقَرَ (۶) مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ (۷) قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ لَتَكُفَّنَّ عَنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ أَوْ لَأَسُبَّنَّ عَلِيّاً (۸).

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن الحسين بن علی عن كرام عن

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۲ و ۱۰۳.

۲- فی الاختصاص: الحسن بن موسى الخشاب عن علیّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.

۳- الاختصاص: ۲۹۶ فيه: و محمّد سيّد المرسلين.

۴- جوابه عليه السّلام تحتمل الاستفهام: و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك.

۵- فی الاختصاص: محمّد بن سنان.

۶- فی الاختصاص: قال: حدّثنی بعض أصحابنا قال: كان عند أبی جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابه و هو يحادثه و هو فی شی ء من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ.

۷- فی الاختصاص: ما يقول هذا الوزغ.

۸- الاختصاص: ۳۰۱. بصائر الدرجات، ۱۰۳.

عبد الله بن طلحه عن أبی عبد الله (۱)

مثله (۲).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِی الرِّعْیِ جَاءَتْ حَتَّی ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَی الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَیْهِ وَ إِنَّ أَبِی کَانَ یَحُجُّ عَلَیْهَا وَ یَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرْعَةً قَطُّ (۳).

«۱۷»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْوَزَغِ قَالَ هُوَ الرِّجْسُ مَسْخٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسِلْ یَعْنِی شُکْراً (۴) وَ قَالَ إِنَّ أَبِی کَانَ قَاعِداً فِی الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ یُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ الْوَزَغُ یُوَلْوِلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِی علیه السلام لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِی مَا یَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ قَالَ الرَّجُلُ لَا أَعْلَمُ مَا یَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ یَقُولُ لَئِنْ ذَکَرْتَ عُثْمَانَ لَأَسُبَّنَّ عَلِیّاً وَ قَالَ إِنَّهُ لَیْسَ یَمُوتُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ مَیِّتٌ إِلَّا مُسِخَ وَزَغاً.

بیان: مسخهم وزغا لیس من التناسخ فی شی ء لأنه إما أن تکون أجسادهم الأصلیه تنقلب وزغا فلیس بتناسخ لکن حیاتهم قبل القیامه و الرجعه بعید و إما أن تکون أجسادهم المثالیه تتصور بتلک الصوره فهذا لیس هو التناسخ الذی أجمع المسلمون علی نفیه کما مر تحقیقه فی کتاب المعاد.

«۱۸»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَوْماً بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَرَأَی دُرَّاجاً فَقَالَ یَا دُرَّاجُ مُنْذُ کَمْ أَنْتَ فِی هَذِهِ الْبَرِّیَّهِ وَ مِنْ أَیْنَ مَطْعَمُکَ وَ مَشْرَبُکَ فَقَالَ

۱- لا یماثل الحدیث ما تقدم بل یماثل حدیث الخرائج الآتی تحت رقم ۱۷.

۲- الاختصاص: ۳۰۱ فیه: الحسن بن علیّ الوشاء عن کرام بن عمرو الخثعمیّ بصائر الدرجات: ۱۰۳.

۳- بصائر الدرجات ۱۰۳ و رواه فی الاختصاص: ۳۰۱ عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسین بن سعید و محمّد بن خالد البرقی عن محمّد بن أبی عمیر عن حفص. و فیه:جاءت ناقه له من الرعی حتی ضربت. وفیه : ولم یقرعها.

۴- الظاهر ان التفسیر من الراوندیّ أو غیره. لانه ذکر الحدیث بعد ذلک بلا تفسیر.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّهِ مُنْذُ مِائَهِ سَنَهٍ إِذَا جُعْتُ أَصَلِّي عَلَيْكُمْ فَأَشْبَعُ وَ إِذَا عَطِشْتُ أَدْعُو عَلَى ظَالِمِيكُمْ فَأَرْوَى (١).

«١٩»-يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَرَّام (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَزَغِ فَقَالَ هُوَ رِجْسٌ مَسْخٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ قَاعِداً يَوْماً فِي الْحِجْرِ فَإِذَا بِوَزَغٍ يُوَلْوِلُ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَئِنْ شَتَمْتُمْ قَوْمَنَا لَأَشْتِمَنَّ عَلِيّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْوَزَغَ مِنْ مُسُوخِ بَنِي مَرْوَانَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«٢٠»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ تَصَوَّتَتْ (٣) فَقَالَ يَا يَا حَمْزَهَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْتُ لَا قَالَ يُقَدِّسْنَ رَبَّهَا وَ يَسْأَلْنَهُ قُوتَ يَوْمِهَا (۴) ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْزَهَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (۵).

«٢١»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَلَ (۶) الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ تَقُولُ يَا سَكَنِي وَ عِرْسِي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَايَ (٧).

١- الخرائج:.

٢- أخرجه قبلا عن الاختصاص و البصائر و فيهما: الحسين بن على عن كرام و علقنا هناك ما يفيد راجعه.

٣- فى المصدر: انتشرن العصافير و صوتن.

۴- فى المصدر: يومهن.

۵- الاختصاص: ٢٩٣.

۶- هدل الحمام: صوت.

٧- الاختصاص: ٢٩٣ فيه: الا أن يكون مولاى جعفر بن محمّد عليهما السلام.

«۲۲»-ختص، الإختصاص الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ كَانَ هَارُونُ بْنُ مُوَفَّقٍ (۲) مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ارْكَبْ تدور (تَدُرْ) فِي (۳) أَمْوَالٍ لَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فَأَتَيْتُ فَازَةً لَهُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى جَدَاوِلِ مَاءٍ كَانَتْ عِنْدَهُ خَضِرَةٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِكَ فَضَرَبْتُ لَهُ الْفَازَةَ هُنَاكَ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ وَ نَزَلَ وَ أَخَذْتُ رِكَابَهُ وَ أَمْسَكْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْوَيْتُ لِآخُذَ الْعِنَانَ فَأَبَى وَ أَخَذَهُ هُوَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَ عَلَّقَهُ فِي طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ ثُمَّ جَلَسَ فَسَأَلَ عَنْ مَجِيئِي وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُهُ مَجِيئِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ جَمَحَ الْفَرَسُ وَ خَلَّى الْعِنَانَ (۴) وَ مَرَّ يَتَخَطَّى الْجَدَاوِلَ وَ الزَّرْعَ إِلَى بَرَا حَتَّى بَالَ وَ رَاثَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَمْ يُعْطَ آلَ دَاوُدَ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (۵).

بيان: قال الجوهری الفازه مظله تمد بعمود قوله فاستنزه ذلک أی وجده نزهه و البرا التراب.

«۲۳»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (۶) عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام نَاقَةٌ قَدْ حَجَ

۱- فی المصدر: محمّد بن جمیل.

۲- المصدر و البصائر خالیان عن قوله: و کان هارون بن موفق.

۳- فی المصدر: (ندور) و فی البصائر: ندور فی اموالنا فاتیت فازه لی.

۴- فی البصائر: الی أن حمحم الفرس فضحک علیه السلام و نطق بالفارسیه و أخذ بعرفها فقال: اذهب فبل فرفع رأسه فنزع العنان.

۵- الاختصاص: ۲۹۸ و ۲۹۹ فیه: (لم یعط داود و آل داود) و رواه الصفار فی البصائر: ۱۰۲ عن القاشانی و فیه زیاده ذکرناها و فیه: براح و فیه: لم یعط داود و آل داود.

۶- فی المصدر: و أحمد بن الحسن بن فضال.

عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّهً مَا قَرَعَهَا قَرْعَهً قَطُّ فَمَا فَجَأَتْنِی (۱) بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَنِی بَعْضُ الْمَوَالِی فَقَالُوا إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَانْبَرَکَتْ عَلَیْهِ فَدَلَکَتْ بِجِرَانِهَا وَ هِیَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِکُوهَا فَجِیئُونِی بِهَا قَبْلَ أَنْ یَعْلَمُوا بِهَا أَوْ یَرَوْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا کَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ (۲).

«۲۴»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَاءَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجِرِّیَّ مَسْخٌ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَرِنَا بُرْهَانَهُ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَی الْفُرَاتِ وَ نَادَی هناس هناس (۳) فَأَجَابَهُ الْجِرِّیُّ لَبَّیْکَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِمَّنْ عُرِضَتْ عَلَیْهِ وَلَایَتُکَ فَأَبَی وَ مُسِخَ وَ إِنَّ فِیمَنْ مَعَکَ لَمَنْ یُمْسَخُ کَمَا مُسِخْنَا وَ یَصِیرُ کَمَا صِرْنَا (۴) فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیِّنْ قِصَّتَکَ لِیَسْمَعَ مَنْ حَضَرَ فَیَعْلَمَ فَقَالَ نَعَمْ کُنَّا أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ قَبِیلَهً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ کُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا وَ عَصَیْنَا وَ عُرِضَتْ وَلَایَتُکَ عَلَیْنَا فَأَبَیْنَا وَ فَارَقْنَا الْبِلَادَ وَ اسْتَعْمَلْنَا الْفَسَادَ فَجَاءَنَا آتٍ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَصَرَخَ فِینَا صَرْخَهً فَجَمَعَنَا جَمْعاً وَاحِداً وَ کُنَّا مُتَفَرِّقِینَ فِی الْبَرَارِیِّ فَجَمَعَنَا لِصَرْخَتِهِ ثُمَّ صَاحَ صَیْحَهً أُخْرَی وَ قَالَ کُونُوا مُسُوخاً بِقُدْرَهِ اللَّهِ فَمُسِخْنَا أَجْنَاساً مُخْتَلِفَهً ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الْقِفَارُ کُونُوا أَنْهَاراً تُسْکِنْکِ هَذِهِ الْمُسُوخُ وَ اتَّصِلِی بِبِحَارِ الْأَرْضِ حَتَّی لَا یَبْقَی مَاءٌ إِلَّا وَ فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْمُسُوخِ فَصِرْنَا مُسُوخاً کَمَا تَرَی (۵).

۱- فی المصدر: فما جاءتنی.

۲- الاختصاص: ۳۰۰ و ۳۰۱ و رواه الصفار فی البصائر: ۱۰۳ عن أحمد بن الحسن بن فضال و فیه: (بمقرعه قط) و فیه فجاءونی بها.

۳- فی المصدر: مناش مناش.

۴- فی نسخه: و یصیر الی ما صرنا.

۵- مشارق الأنوار: ۹۴.

«۲۵»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى مَكَانٍ يُرِيدُهُ فَسِرْنَا وَ إِذَا ذِئْبٌ قَدِ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَ جَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَ تَطَاوَلَ فَخَاطَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ ارْجِعْ فَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَرَجَعَ الذِّئْبُ مُهَرْوِلًا فَقُلْتُ سَيِّدِي (۱) مَا شَأْنُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ عَسُرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ فَسَأَلَ لَهَا الْفَرَجَ وَ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ وَلَداً لَا يُؤْذِي دَوَابَّ شِيعَتِنَا قُلْتُ لَهُ اذْهَبْ فَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ سِرْنَا فَإِذَا قَاعٌ مُجْدِبٌ يَتَوَقَّدُ حَرّاً وَ هُنَاكَ عَصَافِيرُ فَتَطَايَرْنَ وَ دُرْنَ حَوْلَ بَغْلَتِهِ (۲) فَزَجَرَهَا وَ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ قَالَ ثُمَّ صَارَ (۳) إِلَى مَقْصِدِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْغَدِ وَ عُدْنَا إِلَى الْقَاعِ فَإِذَا الْعَصَافِيرُ قَدْ طَارَتْ وَ دَارَتْ حَوْلَ بَغْلَتِهِ وَ رَفْرَفَتْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْرَبِي وَ ارْوَي قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْقَاعِ ضَحْضَاحٌ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي بِالْأَمْسِ مَنَعْتَهَا وَ الْيَوْمَ سَقَيْتَهَا فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ خَالَطَهَا الْقَنَابِرُ فَسَقَيْتُهَا وَ لَوْ لَا الْقَنَابِرُ مَا سَقَيْتُهَا (۴) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَنَابِرِ وَ الْعَصَافِيرِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَّا الْعَصَافِيرُ فَإِنَّهُمْ مَوَالِي عُمَرَ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ وَ أَمَّا الْقَنَابِرُ فَإِنَّهُمْ مِنْ مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي صَفِيرِهِمْ بُورِكْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُورِكَتْ شِيعَتُكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَادَانَا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (۵) حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الْفَاخِتَهُ وَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبِعَاءُ (۶).

«۲۶»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ

ص: ۲۷۲

۱- فی المصدر: یا سیدی.

۲- فی نسخه: و رفرفت.

۳- فی نسخه: (و سار) و هو الموجود فی المصدر.

۴- فی المصدر: لما سقیتها.

۵- فی المصدر: من کل شی ء شی ء.

۶- مشارق الأنوار: ۱۱۳ و ۱۱۴.

دَاوُدَ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْقَنَابِرُ (۱) يُنَادُونَ فِي السَّحَرِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

«۲۷»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَأْكُلُوا (۳) الْقُنْبُرَهَ وَ لَا تَسُبُّوهُ وَ لَا تُعْطُوهُ الصِّبْيَانَ يَلْعَبُونَ بِهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَهُ التَّسْبِيحِ وَ تَسْبِيحُهَا لَعَنَ اللَّهُ مُبْغِضِي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (۴).

تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضه الوارده عن أئمه الأنام عليهم الصلاه و السلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفه الذين استبدوا بالأحلام (۵) و لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف و قد ورد أمثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام و قوله عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (۶) و قصه الهدهد و النمله مع سليمان عليه السلام و قوله تعالى وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (۷) و غير ذلك.

۱- في المصدر: هم القنابر.

۲- العمده: ۱۸۷.

۳- في المصدر: يقول: لا تقتلوا.

۴- أمالي الشيخ: ۷۱.

۵- في نسخه: بالاحكام.

۶- النمل: ۱۶.

۷- النور: ۴۱.

و أی دلیل دل علی عدم شعورهم و إدراکهم للکلیات و عدم تکلمهم و نطقهم فإنا کثیرا ما نسمع کلام بعض الناس و غیرهم ممن لا ـ نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن کلامهم کأصوات الطیور لا ـ نمیز بین کلماتهم و نتعجب من فهم بعضهم کلام بعض و الأخبار الداله علی أن لها تسبیحا و ذکرا و أنها تعرف خالقهم و مصالحهم و مفاسدهم أکثر من أن تحصی و لا استبعاد فی کونها مکلفه ببعض التکالیف و تعذب فی الدنیا بترکها کما ورد فی الأخبار الکثیره أنه لا یصاد طیر إلا بترکها التسبیح أو فی الآخره أیضا کما روی فی تأویل قوله تعالی وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (۱) و إن لم یکن تکلیفها عاما و عقابها أبدیا لضعف إدراکها.

و لو سلم أن لا نطق و لا کلام لهم فیمکن أن یقدرها الله علی ذلک فی بعض الأحیان لإظهار معجزه النبی و الإمام صلوات الله علیهم و بالجمله رد ما ورد عن أرباب العصمه صلوات الله علیهم أو تأویلها من غیر برهان قاطع اجتراء علی الله و رسوله و حججه علیهم السلام و سیأتی بعض القول فی ذلک فی الباب الآتی و تفصیله و تحقیقه فی کتاب السماء و العالم.

و أما ما ذکره السید الشریف المرتضی قدس الله روحه فی کتاب الغرر و الدرر حیث سأله سائل فقال ما القول فی الأخبار الوارده فی عده کتب من الأصول و الفروع بمدح أجناس من الطیر و البهائم و المأکولات و الأرضین و ذم أجناس منها کمدح الحمام و البلبل و القنبر و الحجل (۲) و الدراج و ما شاکل ذلک من فصیحات الطیر و البهائم و المأکولات و الأرضین و ذم الفواخت و الرخم (۳) و ما یحکی من أن کل جنس من هذه الأجناس المحموده تنطق بثناء علی الله تعالی و علی أولیائه و دعاء لهم و دعاء علی أعدائهم و أن کل جنس من هذه الأجناس المذمومه تنطق بضد ذلک من ذم الأولیاء علیهم السلام و کذا

۱- التکویر: ۵.

۲- القنبره: نوع من العصافیر. و الحجل: طائر فی حجم الحمام احمر المنقار و الرجلین و هو یعیش فی الصرود العالیه یستطاب لحمه.

۳- الرخم: طائر من الجوارح الکبیره الجثه الوحشیه الطباع.

الجری و ما شاکله من السمک و ما نطق به الجری من أنه مسخ بجحده الولایه و ورود الآثار بتحریمه لذلک.

و کـذم الـدب و القرد و الفیل و سائر المسوخ المحرمه و کذم البطیخه التی کسـرها أمیر المؤمنین علیه السـلام فصادفها مره فقال من النار إلی النار و دبها من یده ففار من الموضع الذی سـقطت فیه دخان و کذم الأرضـین السبخه و القول بأنها جحدت الولایه أیضا و قـد جاء فی هذا المعنی ما یطول شـرحه و ظاهره مناف لما تدل العقول علیه من کون هذه الأجناس مفارقه لقبیل ما یجوز تکلیفه و یسوغ أمره و نهیه.

و فی هـذه الأخبـار التی أشـرنا إلیها أن بعض هـذه الأجناس یعتقـد الحق و یـدین به و بعضـها یخالفه و هـذا کله مناف لظاهر ما العقلاء علیه و منها ما یشهد أن لهذه الأجناس منطقا مفهوما و ألفاظا تفید أغراضا و أنها بمنزله الأعجمی و العربی اللذین لا یفهم أحدهما صاحبه و أن شاهد ذلک من قول الله سبحانه فیما حکاه عن سـلیمان علیه السلام یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ إِنَّ هـذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِینُ (۱) و کلاـم النمله أیضـا ممـا حکاه الله سـبحانه و کلام الهدهـد و احتجاجه و فهمه و جوابه فلینعم بذکر ما عنده مثابا إن شاء الله و بالله التوفیق.

فأجـاب رحمه الله بقوله اعلم أن المعول فیما یعتقـد علی ما تـدل الأدله علیه من نفی و إثبات فإذا دلت الأدله علی أمر من الأمور وجب أن یبنی کل وارد من الأخبار إذا کان ظاهره بخلافه علیه و نسوقه إلیه و نطابق بینه و بینه و نخلی ظاهرا إن کان له و نشرط إن کـان مطلقـا و نخصه إن کـان عاما و نفصـله إن کان مجملا و نوفق بینه و بین الأدله من کل طریق اقتضـی الموافقه و آل إلی المطابقه.

و إذا کنـا نفعـل ذلـک و لاـ نحتشـمه فی ظواهر القرآن المقطوع علی صـحته المعلوم وروده فکیف نتوقف عن ذلـک فی أخبار آحاد لا توجب علما و لا تثمر یقینا فمتی وردت علیک أخبار فأعرضها علی هذه الجمله و ابنها علیها و افعل ما حکمت به الأدله

۱- النمل: ۱۶.

و أوجبته الحجج العقليه و إن تعذر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الإطراح لها و ترك التعريج (۱) عليها و لو اقتصرنا على هذه الجمله لاكتفينا فيمن يتدبر و يتفكر.

و قد يجوز أن يكون المراد بذم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقه بضد الثناء على الله و بذم أوليائه و نقص أصفيائه ذم متخذيها و مرتبطيها و إن هؤلاء المغرين بمحبه هذه الأجناس و اتخاذها هم الذين ينطقون بضد الثناء على الله تعالى و يذمون أولياءه و أحباءه فأضاف النطق إلى هذه الأجناس و هو لمتخذيها أو مرتبطيها للتجاور و التقارب و على سبيل التجوز و الاستعاره كما أضاف الله تعالى السؤال فى القرآن إلى القريه و إنما هو لأهل القريه و كما قال تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وَ كانَ عاقِبَةُ أَمْرِها خُسْراً و فى هذا كله حذوف و قد أضيف فى الظاهر الفعل إلى من هو فى الحقيقه متعلق بغيره و القول فى مدح أجناس من الطير و الوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله و المدح لأوليائه يجرى على هذا المنهج الذى نهجناه.

فإن قيل كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها و مرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح و الذم بذلك.

قلنا ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا فى استحقاق مرتبطيها مدحا و لا ذما و إنما قلنا إنه غير ممتنع أن تجرى عاده المؤمنين الموالين لأولياء الله تعالى و المعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير و كذلک تجرى عاده بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من أجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح إلى هذه الأجناس و هو لمرتبطها و النطق بالتسبيح و الدعاء الصحيح إليها و هو لمتخذها تجوزا و اتساعا و كذلک القول فى الذم المقابل للمدح.

ص: ۲۷۶

۱- اى وترک الاعتماد عليها ، يقال : فلان لايعرج على قوله أى لايعتمد عليه.

فإن قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها و إنما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم و ضلالهم.

قلنا يجوز أن يكون فى اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها و ارتباطها مفسده و ليس يقبح خلقها فى الأصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط و الاتخاذ الذى لا يمتنع تعلق المفسده به و يجوز أيضا أن يكون فى اتخاذ هذه الأجناس المنهى عنها شؤم و طيره فللعرب فى ذلك مذهب معروف و يصح هذا النهى أيضا على مذهب من نفى الطيره على التحقيق لأن الطيره و التشؤم و إن كان لا تأثير لهما على التحقيق فإن النفوس تستشعر ذلك (١) و يسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه و التوقى منه و على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا يورد ذو عاهه على مصح فأما تحريم السمك الجرى و ما أشبه فغير ممتنع لشى ء يتعلق بالمفسده فى تناوله كما نقول فى سائر المحرمات فأما القول بأن الجرى نطق بأنه مسخ لجحده الولايه فهو مما يضحك منه و يتعجب من قائله و الملتفت إلى مثله فأما تحريم الدب و القرد و الفيل فكتحريم كل محرم فى الشريعه و الوجه فى التحريم لا يختلف و القول بأنها ممسوخه إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميده غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصوره الشنيئه على سبيل التنفير عنها و الزياده عن الصد فى الانتفاع بها لأن بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقه و الفرق بين كل حيين معلوم ضروره فكيف يجوز أن يصير حى حيا آخر غيره و إذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن أريد غيره نظرنا فيه.

و أما البطيخه فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها و نفر عن طعمها و زادت كراهيته لها قال من النار و إلى النار أى هذا من طعام أهل النار و ما يليق بعذاب أهل النار كما يقول أحدنا ذلك فيما يستوبيه و يكرهه و يجوز أن يكون فوران الدخان عند الإلقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار إلى النار و إظهار معجز له.

١- فى نسخه: بذلك.

و أما ذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكانها الولايه لم يكن معقولا و يجرى ذلك مجرى قوله تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ (۱) و أما إضافه اعتقاد الحق إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل و الكفر إلى بعض آخر فمما تخالفه العقول و الضرورات لأن هذه البهائم غير عاقله و لا كامله و لا مكلفه فكيف تعتقد حقا أو باطلا و إذا ورد أثر فى ظاهره شى ء من هذه المحالات قلنا فيه إما إطراح أو تأول على المعنى الصحيح و قد نهجنا طريق التأويل و بينا كيف التوسل إليه فأما حكايته تعالى عن سليمان يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (۲) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تتداعى فى أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزه لسليمان عليه السلام.

و أما الحكايه عن النمله بأنها قالت يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ (۳) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلاله القول على هذا المعنى و أشعرت باقى النمل و خوفتهم من الضرر بالمقام و أن النجاه فى الهرب إلى مساكنها فتكون إضافه القول إليه مجازا و استعاره كما قال الشاعر:

و شكا إلى بعبره و تحمحم

و كما قال الآخر:

و قالت له العينان سمعا و طاعه

و يجوز أن يكون وقع من النمله كلام ذو حرف منظومه كما يتكلم أحدنا يتضمن المعانى المذكوره و يكون ذلك المعجزه لسليمان عليه السلام لأن الله تعالى سخر له الطير

۱- الطلاق: ۸.

۲- النمل: ۱۶.

۳- النمل: ۱۸.

و أفهمه معانى أصواتها على سبيل المعجز له و ليس هذا بمنكر فإن النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا كامل العقل أ لا ترى أن المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلفون (1) بالكلام المتضمن للأغراض و إن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين اللذين ذكرناهما فى النمله فلا حاجه بنا إلى إعادتهما.

و أما حكايته أنه قال لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (2) و كيف يجوز أن يكون ذلك فى الهدهد و هو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب.

و الجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع و إن لم يكن مستحقا فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لَأُعَذِّبَنَّهُ أى لأولمنه و يكون الله تعالى قد أباحه الإيلام له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحه كما سخر له الطير يصرفها فى منافعه و أغراضه و كل هذا لا ينكر فى النبى المرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و إنما يشتبه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضى كون النمل و الهدهد مكلفين و قد بينا أن الأمر بخلاف ذلك. (3) انتهى كلامه رحمه الله ففى بعض ما ذكر ما فيه و قد أشرنا لمن له غرام (4) إلى فهم المرام فيما مضى و ما سيأتى إلى ما يكفيه و لم نتعرض للرد و القبول حذرا من أن ينتهى القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال و يمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافى ما نظن فيه و نعتقده من غايه العرفان و الله أعلم بحقيقه الحال و سيأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى أبواب المعجزات و مضى بعضها.

۱- فى نسخه: قد يتكلمون.

۲- النمل: ۲۱.

۳- الغرر و الدرر ج ۲ ص ۳۴۹- ۳۵۳.

۴- الغرام: الولوع.

باب ۱۷ ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام

«۱»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَانِعِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ تَخَتَّمْ بِالْيَمِينِ تَكُنْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْمُقَرَّبُونَ (۱) قَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ قَالَ بِمَا أَتَخَتَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لِوُلْدِكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِمُحِبِّيكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِشِيعَةِ وُلْدِكَ بِالْفِرْدَوْسِ (۲).

«۲»- ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ وَ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيِّ مَعاً عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ (۳).

«۳ -ع، علل الشرائع حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَخَذَ بِطِّيخَةً لِيَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مُرَّةً فَرَمَى بِهَا وَ قَالَ بُعْداً

ص: ۲۸۰

۱- في نسخه: و ما المقربون و هو الموجود في المصدر.

۲- علل الشرائع: ۶۴.

۳- عيون الأخبار: ۲۲۷ و ۲۲۸ زاد في آخره: و لشيعتك بالجنه.

وَ سُحْقاً فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هَذِهِ الْبِطِّيخَهُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَی کُلِّ حَیَوَانٍ وَ نَبْتٍ فَمَا قَبِلَ الْمِیثَاقَ کَانَ عَذْباً طَیِّباً وَ مَا لَمْ یَقْبَلِ الْمِیثَاقَ کَانَ مَالِحاً زُعَاقاً (۱).

«۴»-حه، فرحه الغری رَأَیْتُ فِی کِتَابٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیِّ قَالَ رَوَی الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَأَوَّلُ مَنْ أَجَابَ مِنْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَهُ فَزَیَّنَهَا بِالْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الرَّابِعَهُ فَزَیَّنَهَا (۲) بِالْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ السَّمَاءُ الدُّنْیَا فَزَیَّنَهَا (۳) بِالنُّجُومِ ثُمَّ أَرْضُ الْحِجَازِ فَشَرَّفَهَا بِالْبَیْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْضُ الشَّامِ فَزَیَّنَهَا بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَرْضُ طَیْبَهَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِی ثُمَّ أَرْضُ کُوفَانَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِکَ یَا عَلِیُّ فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ قَبْرِی بِکُوفَانِ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ تُقْبَرُ بِظَاهِرِهَا قَتْلًا بَیْنَ الْغَرِیَّیْنِ وَ الذَّکَوَاتِ الْبِیضِ یَقْتُلُکَ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا عَاقِرُ نَاقَهِ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ عِقَاباً مِنْهُ یَا عَلِیُّ یَنْصُرُکَ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَهُ أَلْفِ سَیْفٍ (۴).

«۵»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمَدِینِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ بِلَالٌ نَسِیرُ ذَاتَ یَوْمٍ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرَ عَلِیٌّ إِلَی بِطِّیخٍ فَحَلَّ دِرْهَماً وَ دَفَعَهُ إِلَی بِلَالٍ فَقَالَ ایتِنِی بِهَذَا الدِّرْهَمِ مِنْ هَذَا الْبِطِّیخِ وَ مَضَی عَلِیٌّ إِلَی مَنْزِلِهِ فَمَا شَعُرْنَا إِلَّا وَ بِلَالٌ قَدْ وَافَی (۵) بِالْبِطِّیخِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ بِطِّیخَهً فَقَطَعَهَا فَإِذَا هِیَ مُرَّهٌ فَقَالَ یَا بِلَالُ ابْعُدْ بِهَذَا الْبِطِّیخِ عَنِّی وَ أَقْبِلْ

۱- علل الشرائع: ۱۵۹.

۲- فی نسخه: فشرفها.

۳- فی نسخه: فشرفها.

۴- فرحه الغریّ: ۱۸.

۵- فی المصدر: قد وافانا.

عَلَیَّ حَتَّی أُحَدِّثَکَ بِحَدِیثٍ حَدَّثَنِی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَدُهُ عَلَی مَنْکِبِی إِنَّ اللَّهَ (۱) تَبَارَکَ وَ تَعَالَی طَرَحَ حُبِّی عَلَی الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ فَمَا أَجَابَ إِلَی حُبِّی عَذُبَ (۲) وَ مَا لَمْ یُجِبْ إِلَی حُبِّی خَبُثَ وَ مَرَّ وَ إِنِّی لَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبِطِّیخَ مِمَّا لَمْ یُجِبْ إِلَی حُبِّی (۳).

«۶»-ختص، الإختصاص عَنْ عِمْرَانَ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْمُدْلِجِیِّ عَنْ شَرِیفِ بْنِ رَبِیعَهَ عَنْ قَنْبَرٍ مَوْلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا أَشْتَهِی بِطِّیخاً قَالَ فَأَمَرَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِشِرَاءٍ فَوَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِّیخَاتٍ فَقَطَعْتُ وَاحِداً فَإِذَا هُوَ مُرٌّ فَقُلْتُ مُرٌّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ ارْمِ بِهِ (۴) مِنَ النَّارِ وَ إِلَی النَّارِ قَالَ وَ قَطَعْتُ الثَّانِیَ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ فَقُلْتُ حَامِضٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ ارْمِ بِهِ (۵) مِنَ النَّارِ إِلَی النَّارِ قَالَ فَقَطَعْتُ الثَّالِثَهَ فَإِذَا مَدُودَهٌ فَقُلْتُ مَدُودَهٌ (۶) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ارْمِ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَی النَّارِ قَالَ ثُمَّ وَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ آخَرَ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِّیخَاتٍ فَوَثَبْتُ عَلَی قَدَمَیَّ فَقُلْتُ أَعْفِنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ قَطْعِهِ کَأَنَّهُ تَأَثَّمَ بِقَطْعِهِ (۷) فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ اجْلِسْ یَا قَنْبَرُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَهٌ فَجَلَسْتُ فَقَطَعْتُ فَإِذَا هُوَ حُلْوٌ (۸) فَقُلْتُ حُلْوٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ کُلْ وَ أَطْعِمْنَا فَأَکَلْتُ ضِلْعاً وَ أَطْعَمْتُهُ ضِلْعاً وَ أَطْعَمْتُ الْجَلِیسَ ضِلْعاً

۱- فی المصدر: قال: ان اللّه.

۲- فی المصدر: عذب و طاب.

۳- بشاره المصطفی: ۲۰۵.

۴- فی نسخه: (واحده فإذا هی مره فقلت: مره) و فیه: ارم بها.

۵- فی نسخه: (الثانیه فإذا هی حامضه فقلت: حامضه) و فیه: ارم بها.

۶- فی نسخه: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود.

۷- فی المصدر: تأشم بقطعه.

۸- فی نسخه: حلوه.

ـالْتَفَتَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا قَنْبَرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الثَّمَرِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَمَا قَبِلَ مِنْهُ وَلَايَتَنَا طَابَ وَ طَهُرَ وَ عَذُبَ وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ خَبُثَ وَ رَدِیَ وَ نَتُنَ (۱).

بيـان: التـأثم الكف عن الإثم و كأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الإثم فی ذلك إليه أو تحرز عن الإسـراف و إن كان ينافی علو شـأنه فعلی الأول مأموره أی بكونها حلوه أو قابله لأمر الميثاق و علی الثانی المعنی أنها كثيره كثيره النتاج و لا إسـراف فيه و فی الحديث مهره مأموره أی كثيره النتاج و النسل.

«۷»-مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمَظَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ يَا يَا سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِی الصَّادِقُ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ السَّجَّادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السـلام عَنِ النَّبِيِّ صـلی الله عليه و آله قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّهِ وَ لِی بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ وَ لِوُلْدِهِ بِالْوَلَايَهِ (۲).

بيان: أقول هـذه الأخبار و أمثالها من المتشابهات التی لا يعلم تأويلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و لا بد فی مثلها من التسـليم و رد تأويلهـا إليهم عليهم السـلام و يمكن أن يقـال لعـل الله تعالی أعطاها شـعورا و كلفها بالولايه ثم سـلبه عنها و يخطر بالبال أنه يحتمل أن تكون اسـتعاره تمثيليه لبيان حسن بعض الأشياء و شرافتها و قبح بعض الأشياء و رداءتها فإن للأشياء الحسنه و الشريفه من جميع الأجناس و الأنواع مناسـبه من جهه حسـنها و للأشـياء القبيحه و الرذيله مناسـبه من جهه قبحها فكل ما له جهه شـرافه و فضيله و حسن فهی منسوبه إلی أشرف الأشارف محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم فكأنه أخذ ميثاق ولايتهم عنها و قبلتها.

۱- الاختصاص: ۲۴۹.

۲- العمده: ۱۹۷ و فيه: (اتانی جبرئيل آنفا) و فيه: و لعلی بالوصيه و لولده بالامامه ولشيعته بالجنه.

أو المراد أنها لو كانت لها مدركه لكانت تقبلها و كذا كل ما له جهه رذاله و خباثه و قبح فهى بأجمعها منسوبه إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام و مباينه لهم عليهم السلام فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت و أخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور و أخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى و أخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل.

«٨»-وَ رَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نُبُوَّتِي وَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فقبلناهما (فَقَبِلَتَاهُمَا) ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَ الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا نَحْنُ الْمُحَلِّلُونَ لِحَلَالِهِ وَ الْمُحَرِّمُونَ لِحَرَامِهِ (١).

١- المحتضر: ٩٧ و ١٠٥ و ١٠٦.

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلک و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

باب ۱ أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلک إلا باختيارهم

«۱»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِی الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (۱).

«۲»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ (۲) قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَيْثُ (۳) مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطَبٍ وَ رَيْحَانٍ مَسْمُومَيْنِ (۴) عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِيناً عَلَى نَفْسِهِ

۱- مختصر بصائر الدرجات: ۶ فيه: بعث بهما إليه بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۲- فی المختصر: أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبی محمود قال: قلت لابی الحسن الرضا عليه السّلام.

۳- فی المختصر: فابوک حيث.

۴- فی المختصر: بالرطب و الريحان المسمومين.

فَقَالَ لَا يَعْلَمُ (۱) قبْلَ ذَلِکَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النِّسْيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا الْعِلَّةَ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِقْرَارُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الْوَحْدَانِيَّةِ وَ إِنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ (۳) إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلَنَا إِلَيْهِ (۴).

«۴»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ فَلَيْسَ ذَلِکَ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (۵).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ السَّائِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ فَيَرْفَعُ (۶) رَأْسَهُ مِنَ الْمِخَدَّةِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَ يَزْبَدُ (۷) قَالَ فَقَالَ لِي صَاحِبُكُمْ أَبُو فُلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ اغْتَالُوكَ عِنْدَ مَا رَأَوْکَ مِنْ شِدَّةٍ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ فَبَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۸).

بیان: السائی هو علی بن سوید و هو من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام و کان ضمیر علیه راجع إلی الأول و أبو فلان کنایه عن أبی الحسن یعنی الرضا علیه السلام و

۱- فی المختصر: لا، انه یعلم.

۲- مختصر بصائر الدرجات: ۷ فیه: لیمضی فیه الحکم بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۳- التردید من الراوی.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۶- فی المصدر: فرفع.

۷- أزبد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد و قذف به.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

الاغتیال القتل بالحیله و المراد هنا سقی السم.

«۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِیِّ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی خِفْنَا عَلَیْهِ فَبَکَی بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا إِنَّهُ أَتَانِی اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِی أَنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ فَبَیْنَا هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّذَیْنِ أَتَیَانِی مِنْ وَجَعِی ذَلِکَ أَتَیَانِی فَأَخْبَرَانِی أَنِّی مَیِّتٌ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۱).

أقول: سیأتی أکثر الأخبار فی ذلک فی أبواب وفاتهم علیهم السلام إن شاء الله تعالی.

ص: ۲۸۷

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۱ و ۱۴۲.

باب ۲ أن الإمام لا یغسله و لا یدفنه إلا إمام و بعض أحوال وفاتهم علیهم السلام

أقول: سیأتی فی أخبار شهاده موسی بن جعفر علیهما السلام أن الرضا علیه السلام حضر بغداد و غسله و کفنه و دفنه صلی الله علیهما.

و

فی خبر أبی الصلت الهروی فی باب شهاده الرضا علیه السلام أنه حضر الجواد علیه السلام لغسله و کفنه و الصلاه علیه.

وَ کَذَا فِی خَبَرِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ وَ فِیهِ أَنَّهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِهَرْثَمَهَ فَإِنَّهُ سَیُشْرِفُ عَلَیْکَ الْمَأْمُونُ وَ یَقُولُ لَکَ یَا هَرْثَمَهُ أَ لَیْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ یُغَسِّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِینَهِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ یَجِبُ أَنْ یُغَسِّلَهُ الْإِمَامُ فَإِنْ تَعَدَّی مُتَعَدٍّ فَغَسَلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّی غَاسِلِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَی غُسْلِ أَبِیهِ وَ لَوْ تَرَکَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بِالْمَدِینَهِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً مَکْشُوفاً وَ لَا یُغَسِّلُهُ الْآنَ أَیْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَیْثُ یَخْفَی

«۱»- خص، منتخب البصائر مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ (۱) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّا قَدْ رَوَیْنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ وَ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِیثُ فَمَا تَقُولُ فِیهِ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَنَّ الَّذِی بَلَغَکَ هُوَ الْحَقُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ أَبُوکَ مَنْ غَسَّلَهُ وَ مَنْ وَلِیَهُ فَقَالَ لَعَلَّ الَّذِینَ حَضَرُوهُ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ قُلْتُ وَ مَنْ هُمْ قَالَ حَضَرُوهُ الَّذِینَ حَضَرُوا

۱- فی المصدر: سماک. بالکاف.

يُوسُفَ عليه السلام مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ (۱).

«۲»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَلْحَةَ (۲) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَ مَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسِّلُهُ (۳) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ (۴).

بیان: لعل الخبرین محمولان علی التقیه إما من أهل السنه أو من نواقص العقول من الشیعه مع أن کلا منهما صحیح فی نفسه إذ الرحمه فی الخبر الأول إشاره إلی الإمام و فی الخبر الثانی لم ینف صریحا حضور الإمام و حضور الملائکه لا ینافی حضوره و سیأتی فی باب تاریخ موسی علیه السلام أخبار کثیره داله علی حضور الرضا علیه السلام عند الغسل.

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَآهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِيَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْداً وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَ رَأَيَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَيْضاً

۱- مختصر بصائر الدرجات: ۱۳.

۲- فی المصدر: عن یونس عن طلحه.

۳- فی نسخه: لعله و هو الموجود فی المصدر.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۸۵.

يُعِينُ الْمَلَائِكَهَ مِثْلَ الَّذِی صَنَعُوا بِالنَّبِیِّ حَتَّی إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَی مِنْهُ الْحُسَیْنُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً یُعِینَانِ الْمَلَائِکَهَ حَتَّی إِذَا مَاتَ الْحُسَیْنُ رَأَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَهَ حَتَّی إِذَا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ رَأَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَهَ حَتَّی إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ رَأَی جَعْفَرٌ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَهَ حَتَّی إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَی مُوسَی مِنْهُ مِثْلَ ذَلِکَ هَکَذَا یَجْرِی إِلَی آخِرِنَا (۱).

بیان: لعل آخر الخبر من کلام الراوی أو الإمام علیه السلام علی الالتفات (۲) أو المروی عنه غیر الصادق علیه السلام فصحف النساخ.

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِیمَا أَوْصَانِی بِهِ أَبِی علیه السلام أَنْ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یُغَسِّلْنِی أَحَدٌ غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ (۳).

«۵»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ أَوْ غَیْرِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ یُحَاجُّونَّا یَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ مَا یُدْرِیهِمْ مَنْ غَسَّلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ قَالَ مَوْلَایَ إِنَّهُ غَسَّلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّی فَقَدْ صَدَقَ وَ إِنْ قَالَ غَسَّلَهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَکَذَا فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّی غَسَّلْتُهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّکَ غَسَّلْتَهُ (۴).

«۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۶۱ و ۶۲.

۲- و کان الحدیث هکذا: حتی إذا یموت جعفر یری موسی منه مثل ذلک فصحف.

۳- مناقب آل أبی طالب.

۴- أصول الکافی ۱: ۳۸۴ و ۳۸۵ زاد فی آخره: فقال: نعم.

الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْإِمَامِ یُغَسِّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام (۱).

بیان: لعله أیضا محمول علی المصلحه فإن الظاهر من الأخبار أن موسی علیه السلام غسلته الملائکه و المراد أنه کما غسل موسی المعصوم لا یغسل الإمام إلا معصوم مع أنه یحتمل أن یکون حضر یوشع لغسله علیه السلام.

«۷»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَهَ قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَکَأَنِّی اسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ کَأَنَّکَ ضِقْتَ بِمَا أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ ذَلِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ لَا تَضِیقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّیقَهٌ وَ لَمْ یَکُنْ یُغَسِّلُهَا إِلَّا صِدِّیقٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْیَمَ لَمْ یُغَسِّلْهَا إِلَّا عِیسَی علیه السلام (۲)

باب ۳ أن الإمام متی یعلم أنه إمام

«۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی أَوْ حِینَ یَمْضِی مِثْلُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ یَعْلَمُ قَالَ یُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِکَ (۳).

«۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ کَانَ رَضِیعَ (۴) أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ یُکَنَّی أَبَا زَکَرِیَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا أَنَّهُ بِبَغْدَادَ

۱- أصول الکافی ۱: ۳۸۵.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۵۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۴- الرضیع: اخوک من الرضاعه.

وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ (۱) عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَاؤُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ قَالَ ائْذَنْ لِي بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصِّيَاحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوُفِّيَ السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلَنِي ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن أبی الفضل مثله (۴).

«۴»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بِيَوْمٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (۵).

«۵»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ (۶) عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (۷).

۱- فی نسخه: فی اللوح.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۸ فیه: لانه تداخلنی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۶- فی نسخه: قال له و هو الموجود فی المصدر.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

«۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْکَ فِی مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَکَ عَلِمْتَ ذَلِکَ بِقَوْلِ سَعِیدٍ فَقَالَ جَاءَ سَعِیدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِیئِهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَهَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِی رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِیَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ یَقْدَمَ عَلَیْکَ سَعِیدٌ قَالَ نَعَمْ (۱).

بیان: الظاهر أن أم فروه کانت من نساء الکاظم علیه السلام و کان الرضا علیه السلام وکیلا فی تطلیقها فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبنی علی أن العلم الذی هو مناط الحکم الشرعی هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهره لا ما یحصل بالإلهام و نحوه أو علم أن هذا من خصائصهم علیهم السلام کما طلق أمیر المؤمنین علیه السلام عائشه لتخرج من عداد أمهات المؤمنین و لعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

و یحتمل أن یکون المراد بالتطلیق المعنی اللغوی أو یکون الطلاق ظاهرا للمصلحه لعدم التشنیع فی تزویجها بعد انقضاء عده الوفاه من یوم الفوت بأن یکون علیه السلام کان أخبرها بالموت عند وقوعه و من المعاصرین من قرأها أطلعت بالعین المهمله بمعنی أطلعتها أی أعلمتها بموته علیه السلام و لا یخفی ما فیه.

ص: ۲۹۳

۱- أصول الکافی ۱: ۳۸۱.

باب ۴ الوقت الذی یعرف الإمام الأخیر ما عند الأول

«۱»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ وَ جَمَاعَهٍ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِی بَعْدَهُ عِلْمَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ فِی آخِرِ دَقِیقَهٍ تَبْقَی مِنْ رُوحِهِ (۱).

«۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی یَعْرِفُ الْآخَرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِی آخِرِ دَقِیقَهٍ تَبْقَی مِنْ رُوحِهِ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ مَتَی یَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَ یَنْتَهِی الْأَمْرُ إِلَیْهِ قَالَ فِی آخِرِ دَقِیقَهٍ مِنْ حَیَاهِ الْأَوَّلِ (۳).

ص: ۲۹۴

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۱.

باب ۵ ما یجب علی الناس عند موت الإمام

«۱»-ع، علل الشـرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَـی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ وَ الْحُسَـیْنِ بْنِ سَـعِیدٍ جَمِیعاً عَنِ النَّضْـرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بُرَیْـدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ قَـالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْـدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَصْـلَحَکَ اللَّهُ بَلَغَنَا شَـکْوَاکَ فَأَشْـفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلِمْنَا مَنْ بَعْـدَکَ فَقَـالَ إِنَّ عَلِیّـاً علیه السـلام کَانَ عَالِماً وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَا یَهْلِکُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِیَ مِنْ بَعْـدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَ فَیَسَعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْ لَا یَعْرِفُوا الَّذِی بَعْـدَهُ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَـذِهِ الْبَلْدَهِ فَلَا یَعْنِی الْمَدِینَهَ وَ أَمَّا غَیْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَبِقَدْرِ مَسِـیرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَـلَّ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُـلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الـدِّینِ وَ لِیُنْـذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْـذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ مَنْ مَاتَ فِی طَلَبِ ذَلِکَ فَقَالَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَیِّ شَیْ ءٍ یَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ یُعْطَی السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَیْبَهَ (۱).

«۲»-ع، علل الشـرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا هَلَکَ الْإِمَامُ فَبَلَغَ قَوْماً لَیْسُوا بِحَضْرَتِهِ قَالَ یَخْرُجُونَ فِی الطَّلَبِ فَإِنَّهُمْ لَا یَزَالُونَ فِی عُـذْرٍ مَا دَامُوا فِی الطَّلَبِ قُلْتُ یَخْرُجُونَ کُلُّهُمْ أَوْ یَکْفِیهِمْ أَنْ یَخْرُجَ بَعْضُـهُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الـدِّینِ وَ لِیُنْـذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْـذَرُونَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْمُقِیمُونَ فِی السَّعَهِ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَیْهِمْ أَصْحَابُهُمْ (۲).

۱- علل الشرائع: ۱۹۸ و الآیه فی التوبه: ۱۲۲.

۲- علل الشرائع: ۱۹۸ و الآیه فی التوبه: ۱۲۲.

«۳»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ بَلَغَنَا وَفَاهُ الْإِمَامِ کَیْفَ نَصْنَعُ قَالَ عَلَیْکُمُ النَّفِیرُ قُلْتُ النَّفِیرُ جَمِیعاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ (۱) الْآیَهَ قُلْتُ نَفَرْنَا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِی الطَّرِیقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ مَنْ یَخْرُجْ (۲) مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (۳).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قُلْتُ فَقَدِمْنَا الْمَدِینَهَ فَوَجَدْنَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مُغْلَقاً عَلَیْهِ بَابُهُ مُرْخًی عَلَیْهِ سَتْرُهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا یَکُونُ إِلَّا بِأَمْرٍ بَیِّنٍ هُوَ الَّذِی إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ قُلْتَ إِلَی مَنْ أَوْصَی فُلَانٌ قَالُوا إِلَی فُلَانٍ (۴).

بیان: قوله تعالی فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ قال البیضاوی الوقوع و الوجوب متقاربان و المعنی ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب.

«۴»-فس، تفسیر القمی وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ یَعْنِی إِذَا بَلَغَهُمْ وَفَاهُ الْإِمَامِ (۵) یَجِبُ أَنْ یَخْرُجَ مِنْ کُلِّ بِلَادٍ فِرْقَهٌ مِنَ النَّاسِ وَ لَا یَخْرُجُوا کُلُّهُمْ کَافَّهً وَ لَمْ یَفْرِضِ اللَّهُ أَنْ یَخْرُجَ النَّاسُ کُلُّهُمْ فَیَعْرِفُوا خَبَرَ الْإِمَامِ وَ لَکِنْ یَخْرُجُ طَائِفَهٌ وَ یُؤَدُّوا ذَلِکَ إِلَی قَوْمِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ کَیْ یعرفون (یَعْرِفُوا) الْیَقِینَ (۶).

ص: ۲۹۶

۱- فی المصدر: فی الدین و لینذروا.

۲- النساء: ۱۰۰.

۳- علل الشرائع: ۱۹۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۱۸.

۵- فی المصدر: وفاه امام و فیه: کی یعرفوا.

۶- تفسیر القمّیّ: ۲۸۳ و الآیه فی التوبه: ۱۲۲.

«۵»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ (۱) عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِيَ اللَّهُ يَوْمَكَ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى مَنْ قَالَ فَإِلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخاً كَبِيراً وَ ابْناً صَغِيراً فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَداً فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِی فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ (۲).

«۶»-ک، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ (۳) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ يَكُونُ النَّاسُ فِی حَالٍ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ فَقَالَ قَدْ كَانَ يُقَالُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعُونَ قَالَ يَتَعَلَّقُونَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُمُ الْأَخِيرُ (۴).

«۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ دُعِيَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَعَرَفَهُ وَ هُوَ فِی أَرْضٍ مُنْقَطِعَهٍ إِذْ (۵) جَاءَ مَوْتُ الْإِمَامِ فَبَيْنَا هُوَ يَنْتَظِرُ إِذْ (۶) جَاءَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ بِمَنْزِلَهِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ (۷) وَ رَسُولِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

«۸»-شی، تفسير العياشی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَارَهُ ابْنَهُ عُبَيْداً إِلَى الْمَدِينَهِ يَسْتَخْبِرُ

ص: ۲۹۷

۱- فی المصدر: أبی و ابن الوليد.

۲- اكمال الدين: ۲۰۰ فيه: ثم قال هكذا.

۳- فی المصدر: موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد.

۴- اكمال الدين: ۲۰۱ فيه: الآخر.

۵- فی نسخه: اذا.

۶- فی نسخه: اذا.

۷- تفسير العيّاشیّ ۱: ۲۷۰.

لَهُ خَبَرَ أَبِی الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ (۱) فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرْجِعَ إِلَیْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ حَکِیمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَذَکَرْتُ لَهُ زُرَارَهَ وَ تَوْجِیهَ ابْنِهِ عُبَیْدٍ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یَکُونَ زُرَارَهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (۲).

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا حَدَثَ لِلْإِمَامِ حَدَثٌ کَیْفَ یَصْنَعُ النَّاسُ قَالَ کَانُوا یَکُونُونَ کَمَا قَالَ اللَّهُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا إِلَی قَوْلِهِ یَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ فَمَا حَالُهُمْ قَالَ هُمْ فِی عُذْرٍ (۳).

«۱۰»-وَ عَنْهُ أَیْضاً فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی مَا تَقُولُ فِی قَوْمٍ هَلَکَ إِمَامُهُمْ کَیْفَ یَصْنَعُونَ قَالَ فَقَالَ لِی أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ إِلَی قَوْلِهِ یَحْذَرُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَالُ الْمُنْتَظِرِینَ حَتَّی یَرْجِعَ الْمُتَفَقِّهُونَ قَالَ فَقَالَ لِی یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ کَانَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِیسَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا خَمْسُونَ وَ مِائَتَا سَنَهٍ فَمَاتَ قَوْمٌ عَلَی دِینِ عِیسَی انْتِظَاراً لِدِینِ مُحَمَّدٍ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (۴).

بیان: لعل ذکر أهل الفتره علی سبیل التنظیر أو المراد به قوم أدرکوا زمان رسالته صلی الله علیه و آله و ماتوا قبل الوصول إلیه و إتمام الحجه علیهم و إن کان بعیدا.

ص: ۲۹۸

۱- أی ابا الحسن موسی علیه السّلام و عبد اللّه الأفطح.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۷۰ و ۲۷۱ و الآیه فی النساء: ۱۰۰.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۱۷.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۱۷.

باب ۶ أحوالهم علیهم السلام بعد الموت و أن لحومهم حرام علی الأرض و أنهم یرفعون إلی السماء

«۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْماً لِأَصْحَابِهِ حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ قَالَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَیَاتُکَ نَعَمْ قَالُوا فَکَیْفَ مَمَاتُکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ (۱) لُحُومَنَا عَلَی الْأَرْضِ أَنْ یَطْعَمَ مِنْهَا شَیْئاً (۲).

«۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ فَأَمَّا حَیَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاکُمْ بِی مِنَ الضَّلَالَهِ وَ أَنْقَذَکُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِی فَإِنَّ أَعْمَالَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ فَمَا کَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَکُمْ وَ مَا کَانَ مِنْ قَبِیحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَکُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ کَیْفَ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رُمِمْتَ یَعْنِی صِرْتَ رَمِیماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَی الْأَرْضِ فَلَا یَطْعَمُ مِنْهَا شَیْئاً (۳).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ (۴) یَبْقَی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ حَتَّی

۱- فیه اجمال یأتی تفصیله فی الحدیث الآتی.

۲- بصائر الدرجات: ۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۳۱.

۴- فی نسخه: و لا وصی نبی.

يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعُ آثَارِهِمْ وَ يُبَلَّغُ بِهِمْ (١) مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامُ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (٢).

مل، كامل الزيارات أبى و الكلينى معا عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد مثله (٣).

«۴»-مل، كامل الزيارات أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ (۴) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ نُبِشَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْ ءٌ فَقَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ (۵) مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ يُرْزَقُونَ وَ يُحْبَرُونَ وَ إِنَّهُ لَعَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُوَّارِهِ فَهُوَ أَعْرَفُ (۶) بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا فِي رَحَائِلِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بِوُلْدِهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ أَبَاهُ الِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَ يَقُولُ أَيُّهَا الْبَاكِي لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزِنْتَ وَ إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ (٧).

أقول: قد مر بعض القول فى ذلك فى باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار و ستأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى كتاب المزار و سنتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى.

ص: ٣٠٠

١- فى نسخه و يبلغونهم.

٢- بصائر الدرجات: ١٣٢.

٣- كامل الزيارات: ٣٣٠.

۴- فى المصدر: عبد اللّه بن بكير.

۵- فى المصدر: يا ابن بكير.

۶- فى المصدر: و انه أعرف.

٧- كامل الزيارات: ١٠٣.

«۵»-وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ لَطِيفَهُ فِی كِتَابِ الْمَقَالاتِ إِنَّ رُسُلَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ خُلَفَائِهِ عليهم السلام مُحَدَّثُونَ مَصْنُوعُونَ تَلْحَقُهُمُ الْآلَامُ وَ تَحْدُثُ لَهُمُ اللَّذَّاتُ وَ تَنْمِی أَجْسَادُهُمْ (۱) بِالْأَغْذِيَهِ وَ تَنْقُصُ عَلَى مُرُورِ الزَّمَانِ وَ يَحُلُّ بِهِمُ الْمَوْتُ وَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْفَنَاءُ وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِجْمَاعُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ قَدْ خَالَفَنَا فِيهِ الْمُنْتَمُونَ إِلَى التَّفْوِيضِ وَ طَبَقَاتُ الْغُلَاهِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُمْ (۲) بَعْدَ الْوَفَاهِ فَإِنَّهُمْ يُنْقَلُونَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ فَيُسْكَنُونَ بِأَجْسَامِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ جَنَّهَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً يَتَنَعَّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ (۳) يَسْتَبْشِرُونَ بِمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ صَالِحِی أُمَمِهِمْ وَ شِيعَتِهِمْ وَ يَلْقَوْنَهُ بِالْكَرَامَاتِ وَ يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْثَالِ السَّابِقِينَ فِی الدِّيَانَاتِ (۴) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ عِتْرَتِهِ عليهم السلام خَاصَّهً لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعْدَ الْوَفَاهِ أَحْوَالُ شِيعَتِهِمْ فِی دَارِ الدُّنْيَا بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الْمُنَاجِی لَهُمْ فِی مَشَاهِدِهِمُ الْمُكَرَّمَهِ الْعِظَامِ بِلَطِيفَهٍ مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَهُمْ بِهَا مِنْ جُمْهُورِ الْعِبَادِ (۵) وَ تَبْلُغُهُمُ الْمُنَاجَاهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَهُ وَ هَذَا مَذْهَبُ فُقَهَاءِ الْإِمَامِيَّهِ كَافَّهً وَ حَمَلَهِ الْآثَارِ مِنْهُمْ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِيهِ لِمُتَكَلِّمِيهِمْ مِنْ قَبْلُ مَقَالًا وَ بَلَغَنِی مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى خِلَافٌ فِيهِ وَ لَقِيتُ جَمَاعَهً مِنَ الْمُقَصِّرِينَ عَنِ الْمَعْرِفَهِ مِمَّنْ يَنْتَمِی إِلَى الْإِمَامَهِ أَيْضاً يَأْبُونَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ (۶) تَعَالَى وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

۱- فی المصدر: اجسامهم.

۲- فی المصدر: و اما أحوالهم.

۳- فی المصدر: متنعمون الی يوم الحساب.

۴- فی المصدر: من ذوی الديانات.

۵- فی المصدر: من جهه العباد.

۶- فی المصدر: و قد قال اللّه تعالى فيما يدلّ على جمله.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۱) وَ مَا يَتْلُو هَذِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَ قَالَ فِی قِصَّهِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ (۲) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِی يَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُكْرَمِينَ (۳) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ عِنْدَ قَبْرِی سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ بَعِيدٍ بُلِّغْتُهُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ الْأَخْبَارُ فِی تَفْصِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْجُمْلَهِ عَنْ أَئِمَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام بِمَا وَصَفْنَاهُ نَصّاً وَ لَفْظاً كَثِيرٌ وَ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا انْتَهَى (۴) كَلَامُهُ شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

باب ۷ أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و ...

يأتيهم أرواح الأنبياء علیهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم *

«۱»-ب، قرب الإسناد مُعَاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ ابْتِدَاءً إِنَّ أَبِی كَانَ عِنْدِی الْبَارِحَهَ قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِی قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِی قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ فِی الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَراً علیه السلام كَانَ يَجِی ءُ إِلَى أَبِی فَيَقُولُ يَا بُنَیَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَیَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَیَّ افْعَلْ كَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِی يَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقَظَتَنَا وَاحِدَهٌ (۵).

ص: ۳۰۲

۱- آل عمران: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۲- فيه وهم و الصحيح: فی قصه مؤمن آل يس.

۳- يس: ۲۷ و ۲۸.

۴- اوائل المقالات: ۴۵ و ۴۶.

۵- قرب الإسناد: ۱۵۱ و ۱۵۲.

بیان: لعل فی ذکر المنام توریه لضعف عقل السائل کما أشار علیه السلام إلیه آخرا.

«۲»-یر، بصائر الدرجات ب، قرب الإسناد بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی بِخُرَاسَانَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (۱).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی عَبْدُ الْکَرِیمِ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُبَیْدَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ (۲) الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِیکَ أَنَّهُ قَالَ کُنْتُ رِدْفَ أَبِی وَ هُوَ یُرِیدُ الْعُرَیْضَ قَالَ فَلَقِیَهُ شَیْخٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ یَمْشِی قَالَ فَنَزَلَ إِلَیْهِ فَقَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِیمُ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَبَّلَ یَدَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ الشَّیْخُ یُوصِیهِ فَکَانَ فِی آخِرِ مَا قَالَ لَهُ انْظُرِ الْأَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَا تَدَعْهَا قَالَ وَ قَامَ أَبِی حَتَّی تَوَارَی الشَّیْخُ ثُمَّ رَکِبَ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَنْ هَذَا الَّذِی صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَرَکَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِی یَا بُنَیَّ (۳).

«۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِی فَرَآنِی فَقَالَ مَا لَکَ تُحَدِّثُ نَفْسَکَ تَشْتَهِی أَنْ تَرَی أَبَا جَعْفَرٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَادْخُلِ الْبَیْتَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ أَتَی قَوْمٌ مِنَ الشِّیعَهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بَعْدَ قَتْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَأَلُوهُ فَقَالَ تَعْرِفُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِذَا رَأَیْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْفَعُوا السِّتْرَ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا هُمْ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا یُنْکِرُونَهُ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَمُوتُ مَنْ مَاتَ

۱- بصائر الدرجات: ۷۸ قرب الإسناد: ۱۵۲.

۲- فی المصدر: بشیر.

۳- بصائر الدرجات: ۷۸.

مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ (۱).

«۵»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ وَدِدْتُ وَ اللَّهِ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَاعِدٌ (۲).

«۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَكَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَمَرْتُكَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ تَبّاً لِأُمَّةٍ وَلَّوْكَ أَمْرَهُمْ أَ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ (۳).

«۷»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِيِّ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا آدَمُ عليه السلام بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحِجْرِ فَإِذَا نُوحٌ عليه السلام بِحِذَاءِ رَجُلٍ طَوِيلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

«۸»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ جَلَسَا فَتَسَاءَلَا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَ انْصَرَفَ وَ وَدَّعَ أَبِي وَ قَامَ يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تَقُولُ

۱- بصائر الدرجات: ۷۸.

۲- بصائر الدرجات: ۷۸.

۳- بصائر الدرجات: ۷۸.

۴- بصائر الدرجات: ۷۸.

لَهُ مَا لَمْ تَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي (۱).

«۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ رَثُّ (۲) الْهَيْئَةِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي أَشْغَلَكَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِيُّ مُوسَى علیه السلام (۳).

«۱۰»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّخْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي (۴) عَلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأَظُنُّهُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ وَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِي دَارِ الصَّيْدِيِّينَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَصْرِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَ هُوَ يَتَمَسَّحُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَنَا فَقَالَ مَعَكُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ الْتَفَتَ يَمِيناً وَ شِمَالًا هَلْ يَرَى (۵) أَحَداً ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِنًى وَ هُوَ يَرْمِي الْجَمَرَاتِ وَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجَمَرَاتِ قَالَ فَاسْتَتَمَّهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدُ خَمْسُ حَصَيَاتٍ فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ وَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ فَقَالَ لَهُ جَدِّي جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَيْتُكَ رَمَيْتَ الْجَمَرَاتِ ثُمَّ رَمَيْتَ بِخَمْسَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٍ فِي نَاحِيَةٍ وَ اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أُخْرِجَا الْفَاسِقَيْنِ الْغَاصِبَيْنِ (۶) ثُمَّ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا لَا

۱- بصائر الدرجات: ۸۰ و ۸۱.

۲- رث الثوب: بلی.

۳- بصائر الدرجات: ۸۱.

۴- فی المصدر: من أصحابنا.

۵- فی المصدر: لا یری أحدا.

۶- هكذا فی المصدر و فی نسخه من الكتاب، و فی أخری: اخرجا الفاسقان الغاصبان.

يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمَيْتُ الْأَوَّلَ اثْنَتَيْنِ وَ الْآخَرَ ثَلَاثَهً لِأَنَّ الْآخَرَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَوَّلِ (۱).

«۱۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِىَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَهِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى صَارَ (۲) إِلَى جَبَّانَهِ الْيَهُودِ وَ وَقَفَ فِى وَسْطِهَا وَ نَادَى يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ مِنْ جَوْفِ الْقُبُورِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مُطَاعُ (۳) يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بِعِصْيَانِنَا لَكَ كَهَارُونَ فَنَحْنُ وَ مَنْ عَصَاكَ فِى الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ صَاحَ صَيْحَهً كَادَتِ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوَقَعْتُ مَغْشِيّاً عَلَى وَجْهِى مِنْ هَوْلِ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفَقْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ وَ صُفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَارَهِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَهَ وَ دَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوَاتٍ وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ لِمَنْ تُكَلِّمُ وَ لِمَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيْسَ (۴) أَرَى أَحَداً فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِى عَنْ بَرَهُوتَ فَرَأَيْتُ شَيْبُويَه (۵) وَ حَبْتَرَ وَ هُمَا يُعَذَّبَانِ فِى جَوْفِ تَابُوتٍ فِى بَرَهُوتَ فَنَادَيَانِى يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نُقِرَّ بِفَضْلِكَ وَ نُقِرَّ بِالْوَلَايَهِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ وَ لَوْ رُدُّوا

۱- بصائر الدرجات: ۸۲.

۲- فى المصدر: حتى إذا صار.

۳- فى المصدر: فى المصدر: مطلابح.

۴- فى نسخه: لست.

۵- فى المصدر: ستونه.

لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (۱) یَا جَابِرُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِیَّ نَبِیٍّ إِلَّا حُشِرَ أَعْمَی (۲) یَتَکَبْکَبُ فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ (۳).

بیان: الداره الهاله و لعله علیه السلام کنی عن الأول بشیبویه لشیبه و کبره و فی بعض النسخ سنبویه بالسین المهمله و النون و الباء الموحده من السنبه و هی سوء الخلق و سرحه الغضب فهو بالثانی أنسب و حبتر و هو الثعلب بالأول أنسب و بالجمله ظاهر أن المراد بهما الأول و الثانی و إن لم یعلم سبب التکنیه.

ثم اعلم أنا أوردنا أکثر أخبار هذا الباب فی باب البرزخ و باب کفر الثلاثه و باب کفر معاویه و أبواب معجزات أمیر المؤمنین و سائر الأئمه علیهم السلام و قد مر أن الظاهر أن رؤیتهم فی أجسادهم المثالیه أو أرواحهم المجسمه و لا یبعد أجسادهم الأصلیه أیضا و الإیمان الإجمالی فی تلک الأمور کاف للمتدین المسلم لما ورد عنهم و رد علم تفاصیلها إلیهم صلوات الله علیهم.

«۱۲»-وَ رَوَی الشَّیْخُ الْجَلِیلُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ کِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَهِ وَ مَرَّ حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّیْنِ فَجَازَهُ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَی الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَیْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَا أَبْسُطُ ثَوْبِی تَحْتَکَ قَالَ لَا هَلْ هِیَ إِلَّا تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُزَاحَمَتُهُ فِی مَجْلِسِهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فَمَا مُزَاحَمَتُهُ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ یَا ابْنَ نُبَاتَهَ لَوْ کُشِفَ لَکُمْ لَرَأَیْتُمْ (۴) أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذَا الظَّهْرِ حَلَقاً یَتَزَاوَرُونَ وَ یَتَحَدَّثُونَ إِنَّ فِی هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِی (۵)

۱- الأنعام: ۲۸.

۲- فی المصدر: مخالف وصی نبی إلا حشره اللّه أعمی.

۳- کنز الفوائد: ۸۲.

۴- فی المصدر: لالفیتم.

۵- فی المصدر: و فی بوادی.

بَرَهُوتَ نَسَمَهَ كُلِّ كَافِرٍ (۱).

«۱۳»-وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ یَرَوْنَ آلَ مُحَمَّدٍ فِی جِبَالِ رَضْوَی فَتَأْکُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَ تَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَ تُحَدِّثُ مَعَهُمْ فِی مَجَالِسِهِمْ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوا مَعَهُ یُلَبُّونَ زُمَراً فَزُمَراً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ وَ یَضْمَحِلُّ الْمُنْتَحِلُونَ وَ یَنْجُو الْمُقَرَّبُونَ (۲).

باب ۸ أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآیات؛

الأنفال: «وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ»(۳۳)

تفسیر؛

فی الآیه دلاله علی أن النبی صلی الله علیه و آله کان أمانا لأهل الأرض من العذاب.

«۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَیْتِی أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ (۳).

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ جُنَابِ بْنِ قِسْطَاسٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ إِیَاسِ بْنِ سَلَمَهَ (۴) عَنْ أَبِیهِ (۵) قَالَ

۱- المحتضر: ۴.

۲- المحتضر: ۵.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۴۴.

۴- فی نسخه من المصدر: أبان بن سلمه.

۵- فی المصدر: عن أبیه یرفعه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأَمَّتِی (۱).

ک، إکمال الدین محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزیز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبید الله بن موسی بن عبیده مثله (۲).

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَ أَبِی مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأُمَّتِی فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (۳).

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأُمَّتِی (۴).

صح،صحیفه الرضا علیه السلام : عنه علیه السلام مثله(۵).

«۵»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنَا مَا فَضْلُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْكَوَاكِبَ جُعِلَتْ فِی السَّمَاءِ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جُعِلَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَاناً لِأُمَّتِی فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی جَاءَ أُمَّتِی مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (۶).

«۶»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۳.

۲- اکمال الدین: ۱۱۸.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۱.

۴- عیون أخبار الرضا: ۱۹۷.

۵- صحیفه الرضا : ۱۱.

۶- اکمال الدین: ۱۱۸.

الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَهَ عَنْ جَدِّهِ (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَیْتِی أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَیْتِی ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (۲).

یف، الطرائف أحمد بن حنبل فی مسنده عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (۳)

و رواه موفق بن أحمد المالکی بإسناده إلی علی علیه السلام و ابن عباس مثله

مد، العمده عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبیه عن محمد بن علی الحضرمی عن یوسف بن یعیش عن عبد الملک بن هارون بن عنتره عن أبیه عن جده مثله (۴).

۱- فی نسخه: عن آبائه.

۲- اکمال الدین: ۱۱۸.

۳- الطرائف: ۳۲.

۴- العمده: ۱۶۱.

باب ۹ أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبهم و ولايتهم فی يوم القيامه

و قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب فی كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعه.

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْحَاكِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِی إِبَانَتِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَهٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

«۲»-أَرْبَعِينُ الْمَكِّيِّ وَ وَلَايَهُ الطَّبَرِيِّ فَقَالَ لَهُ (۲) فَمَا آيَهُ مُحِبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ (۳) فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ إِلَی جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ حُبِّي مِنْ بَعْدِی حُبُّ هَذَا.

«۳»-مَنْقَبَهُ الْمُطَهَّرِينَ عَنْ أَبِی نَعِيمٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا آيَهُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ هَذَا (۴) وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَی كَتِفِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا (۵).

«۴»-ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (۶).

ص: ۳۱۱

۱- مناقب آل أبی طالب: ۲- ۴.

۲- أی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

۳- فی نسخه: من بعدک.

۴- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴.

۵- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴.

۶- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴.

«۵»-جا، المجالس للمفید الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَوفِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ سَکَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ مَکَثَ عَبْدٌ فِی النَّارِ سَبْعُونَ خَرِیفاً وَ الْخَرِیفُ سَبْعُونَ سَنَهً ثُمَّ إِنَّهُ یَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُنَادِیهِ فَیَقُولُ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِی فَیُوحِی اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام اهْبِطْ (۱) إِلَی عَبْدِی فَأَخْرِجْهُ فَیَقُولُ جَبْرَئِیلُ وَ کَیْفَ لِی بِالْهُبُوطِ فِی النَّارِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنِّی قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَکُونَ عَلَیْکَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ فَیَقُولُ یَا رَبِّ فَمَا عِلْمِی بِمَوْضِعِهِ فَیَقُولُ إِنَّهُ مِنْ جُبٍّ مِنْ سِجِّینٍ فَیَهْبِطُ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّارِ فَیَجِدُهُ مَعْقُولًا عَلَی وَجْهِهِ فَیُخْرِجُهُ فَیَقِفُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی یَا عَبْدِی کَمْ لَبِثْتَ فِی النَّارِ تُنَاشِدُنِی فَیَقُولُ یَا رَبِّ مَا أُحْصِیهِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَمَا وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَا مَنْ سَأَلْتَنِی بِحَقِّهِمْ عِنْدِی لَأَطَلْتُ هَوَانَکَ فِی النَّارِ وَ لَکِنَّهُ حَتْمٌ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا یَسْأَلَنِی عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُهُ لَهُ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَکَ الْیَوْمَ ثُمَّ یُؤْمَرُ بِهِ إِلَی الْجَنَّهِ (۲).

«۶»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ (۳) یَقُولُ عَجْلَانُ أَبُو صَالِحٍ ثِقَهٌ قَالَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عَجْلَانُ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ إِلَی جَنْبِی وَ النَّاسُ یُعْرَضُونَ عَلَیَّ (۴).

«۷»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی الْمَشَارِقِ عَنْ شُرَیْحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

۱- فی المصدر: ان اهبط.

۲- أمالی المفید: ۱۲۸.

۳- فی المصدر: الحسن بن علیّ بن فضال.

۴- رجال الکشّیّ: ۲۵۹.

الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ نَذِيرُ أُمَّتِي وَ أَنْتَ رَبِّيُّهَا (۱) وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ أَنْتَ سَاقِيهِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ذُو قَرْنَيْهَا وَ لَکَ كِلَا طَرَفَيْهَا وَ لَکَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى فَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ وَ الْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ (۲) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْمُحْصِي لِلْمُحِبِّ وَ الْمُنَافِقِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُرَتِّبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَامِعُهُمْ حَيْثُ يَأْذَنُ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى (۳)

«۸»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْجِنَانِ وَ قَاسِمُ النِّيرَانِ (۴) أَلَا وَ إِنَّ مَالِكاً وَ رِضْوَانَ يَأْتِيَانِي غَداً عَنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولَانِ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ هِبَهً مِنَ اللَّهِ إِلَيْکَ فَسَلِّمْهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَدْفَعُهَا إِلَيْکَ فَمَفَاتِيحُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِکَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ (۵).

«۹»-وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُدْخِلُ الْجَنَّهَ مُحِبَّهُ وَ النَّارَ عَدُوَّهُ فَأَيْنَ مَالِکٌ وَ رِضْوَانُ إِذاً فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَ لَيْسَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ مَالِکٌ وَ رِضْوَانُ أَمْرُهُمَا إِلَيْهِ خُذْهَا يَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ (۶).

«۱۰»-وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وُلِّينَا أَمْرَ شِيعَتِنَا

۱- ربي و رباني: المصلح و السيّد و المالک. و الرباني أيضا: المتأله العارف باللّه، و الذي يربي الناس بعلمه. و في المصدر: و أنت هاديها.

۲- في المصدر: و الحسين الامر.

۳- مشارق الأنوار: ۴۳ و ۲۴۴.

۴- في المصدر: و قسيم النيران.

۵- مشارق الأنوار: ۲۴۵.

۶- مشارق الأنوار: ۲۴۵.

فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ عَلَيْنَا (۱).

«۱۱»-وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ جَمِیلٍ مَا كَانَ عَلَیْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ وَ مَا كَانَ لَنَا فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا عَنْ مُحِبِّیهِ (۲).

«۱۲»-وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِینَ قَالَ لِأَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام إِنَّ مِنْ شِیعَتِكُمْ قَوْماً یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الطَّرِیقِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهُمْ عَلَى الطَّرِیقِ فَلَا یَزِیغُونَ عَنْهُ وَ اعْتَرَضَهُ آخَرُ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِكَ مَنْ یَشْرَبُ النَّبِیذَ فَقَالَ علیه السلام قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُونَ النَّبِیذَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْنِی مَاءَ الْعَسَلِ وَ إِنَّمَا أَعْنِی الْخَمْرَ قَالَ فَعَرِقَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ یَجْمَعَ فِی قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَیْنَ رَسِیس (۳) الْخَمْرِ وَ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَیْئَهً وَ قَالَ فَإِنْ فَعَلَهَا الْمَنْكُوبُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ یَجِدُ رَبّاً رَءُوفاً وَ نَبِیّاً عَطُوفاً وَ إِمَاماً لَهُ عَلَى الْحَوْضِ عَرُوفاً وَ سَادَهً لَهُ بِالشَّفَاعَهِ وُقُوفاً وَ تَجِدُ أَنْتَ رُوحَكَ فِی بَرَهُوتَ مَلُوفاً (۴).

بیان: رسیس الحب و الحمی ابتداؤهما و لعل المراد هنا ابتداء شربها فكیف إدمانها و فی بعض النسخ بالدال و هو نتن الإبط فالمراد هنا مطلق النتن و یقال نكبه الدهر أی بلغ منه أو أصاب بنكبه قوله عروفا أی یعرف محبه من مبغضه و قال الفیروزآبادی لفت الطعام لوفا أكلته أو مضغته و كلأ ملوف غسله المطر انتهی أی مأكولا أكلتك النار و فی بعض النسخ ملهوفا.

«۱۳»-وَ قَالَ الْكَرَاجُكِیُّ فِی كَنْزِ الْفَوَائِدِ فِی بَیَانِ مُعْتَقَدِ الْإِمَامِیَّهِ یَجِبُ أَنْ یُعْتَقَدَ أَنَّ أَنْبِیَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُجَجَهُ علیهم السلام هُمْ فِی الْقِیَامَهِ الْمُتَوَلُّونَ لِلْحِسَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ حُجَّهَ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ یَتَوَلَّى أَمْرَ رَعِیَّتِهِ الَّذِینَ كَانُوا فِی وَقْتِهِ

۱- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

۲- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

۳- فی المصدر: دسیس الخمر.

۴- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

وَ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهَ الِاثْنَیْ عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الَّذِینَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله یُحَاسِبُ أَهْلَ وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ کَذَلِکَ کُلُّ إِمَامٍ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هُوَ الْمُوَاقِفُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَ الْمُسَائِلُ لِلَّذِینَ فِی وَقْتِهِ (۱).

«۱۴»-الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ هَذَا سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (۲) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَاءَ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ قَدْ أَضَاءَتِ الْقِیَامَهُ مِنْ ضَوْئِهَا (۳) وَ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَ الْیَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ یَقُولُ النَّبِیُّونَ هَذَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ (۴) فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ هَذَا وَصِیُّ حَبِیبِ اللَّهِ (۵) هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَیَقِفُ عَلَی مَتْنِ (۶) جَهَنَّمَ فَیُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ یُحِبُّ وَ یُدْخِلُ فِیهَا مَنْ یُبْغِضُ (۷) وَ یَأْتِی أَبْوَابَ الْجَنَّهِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ (۸).

ص: ۳۱۵

۱- کنز الفوائد.

۲- فی المصدر: هذا سید الوصیین و سید الصدیقین.

۳- فی المحتضر: و قد أضاءت القیامه من نور وجهه.

۴- فی المحتضر: فتقول الملائکه: هذا نبی مرسل و یقول النبیون: هذا ملک مقرب.

۵- فی المحتضر: هذا وصی رسول اللّه.

۶- فی المصدر: علی شفیر.

۷- فی المحتضر: ثم یأتی.

۸- إیضاح دفائن النواصب: ۳۶ و ۳۷.

و رواه الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر من کتاب السید حسن بن کبش مثله (۱).

«۱۵»-وَ مِنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخِطَابِ دَعَا (۲) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَعَا (۳) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَّهً خَضْرَاءَ تُضِی ءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيٌّ علیه السلام مِثْلَهَا وَ يُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَّهً وَرْدِيَّهً تُضِی ءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيٌّ علیه السلام مِثْلَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ نُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ علیهم السلام فَيُقَامُونَ صَفَّيْنِ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلِيّاً فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّهِ وَ زَوَّجَهُمْ فَعَلِيٌّ (۴) وَ اللَّهِ الَّذِی يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّهِ فِي الْجَنَّهِ وَ مَا ذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ (۵) غَيْرِهِ كَرَامَهً مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُ وَ فَضْلًا فَضَّلَهُ بِهِ وَ مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَ اللَّهِ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَ هُوَ الَّذِی يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا وَ يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ إِلَيْهِ وَ أَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ (۶).

۱- المحتضر: ۱۵۱ فیه: و یدخل فیها من یشاء.

۲- فی المصدر: فیدعو.

۳- فی المصدر: و یدعو أمیر المؤمنین علیه السلام ثمّ یکسی رسول اللّه.

۴- فی المصدر: علیا الی الجنه فانزلهم منازلهم فیها و زوجهم بالحور فعلی هو و اللّه.

۵- فی المصدر: و ما ذلک لاحد.

۶- المحتضر: ۱۵۵.

«۱۶»-وَ مِنْهُ، مَرْفُوعاً إِلَى سَمَاعَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا كَانَ لَکَ یَا سَمَاعَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَاجَهٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِکَ الشَّأْنِ وَ بِحَقِّ ذَلِکَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ لَمْ یَبْقَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَیْهِمَا فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۱).

۱- المحتضر: ۱۵۶ و ۱۵۷.

أبواب الاحتجاجات و الدلائل فی الإمامه

باب ۱ نوادر الاحتجاج فی الإمامه منهم و من أصحابهم علیهم السلام

«۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ قَالَ: یُحْکَی لِلرِّضَا علیه السلام (۱) خَبَرٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَقَعْ لِی رِوَایَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَیْهِ وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَلْفَاظُ مَنْ رَوَاهُ إِلَّا أَنِّی سَآتِی بِهِ وَ بِمَعَانِیهِ وَ إِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُ کَانَ الْمَأْمُونُ فِی بَاطِنِهِ یُحِبُّ سَقَطَاتِ (۲) الرِّضَا علیه السلام وَ أَنْ یَعْلُوَهُ الْمُحْتَجُّ وَ إِنْ أَظْهَرَ غَیْرَ ذَلِکَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَیْهِمْ أَنْ نَاظِرُوهُ فِی الْإِمَامَهِ فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا علیه السلام اقْتَصِرُوا عَلَی وَاحِدٍ مِنْکُمْ یَلْزَمُکُمْ مَا لَزِمَهُ فَرَضُوا بِرَجُلٍ یُعْرَفُ بِیَحْیَی بْنِ الضَّحَّاکِ السَّمَرْقَنْدِیِّ وَ لَمْ یَکُنْ بِخُرَاسَانَ مِثْلُهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا یَحْیَی سَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ (۳) نَتَکَلَّمُ فِی الْإِمَامَهِ کَیْفَ ادَّعَیْتَ لِمَنْ لَمْ یَؤُمَّ وَ تَرَکْتَ مَنْ أَمَّ وَ وَقَعَ الرِّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ یَا یَحْیَی أَخْبِرْنِی عَمَّنْ صَدَقَ کَاذِباً عَلَی نَفْسِهِ أَوْ کَذَبَ صَادِقاً عَنْ نَفْسِهِ أَ یَکُونُ مُحِقّاً مُصِیباً أَمْ مُبْطِلًا مُخْطِئاً فَسَکَتَ یَحْیَی

۱- فی المصدر: عن الرضا علیه السّلام.

۲- أی زلاته.

۳- فی المصدر: فقال له الرضا علیه السّلام.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَجِبْهُ فَقَالَ يُعْفِينِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرِّفْنَا الْغَرَضَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ أَئِمَّتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَهَ لِكَذَّابٍ وَ إِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوَّلُهُمْ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَ قَالَ تَالِيهِ كَانَتْ بَيْعَهُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَهً فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَرْضَى (۱) لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَ الْخَيْرِيَّهُ لَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتٍ مِنْهَا الْعِلْمُ وَ مِنْهَا الْجِهَادُ وَ مِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَيْسَتْ فِيهِ وَ مَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَهً يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا كَيْفَ يُقْبَلُ عَهْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ هَذَا صُورَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِنَّ لِي شَيْطَاناً يَعْتَرِينِي فَإِذَا مَالَ بِي فَقَوِّمُونِي وَ إِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرْشِدُونِي فَلَيْسُوا أَئِمَّهً بِقَوْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَ كَذَبُوا (۲) فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِي هَذَا (۳) فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاكَ (۴).

قب، المناقب لابن شهرآشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندى و ساق الخبر مثل ما مر (۵).

«۲»-ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ آخِذاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْكَعْبَهِ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَسَأُنَبِّئُهُ بِاسْمِي فَأَنَا جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ أَنَا رَابِعُ أَرْبَعَهٍ مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الْمُتَحَيِّرَهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ

۱- فى نسخه و فى المصدر: ما رضى و عليه قوله: فو اللّه إلخ من كلام الامام.

۲- فى نسخه: ان صدقوا و ان كذبوا.

۳- فى المصدر: فما عند يحيى فى هذا جواب.

۴- عيون أخبار الرضا: ۳۴۵ و ۳۴۶.

۵- مناقب آل أبى طالب ۳: ۴۶۱ و ۴۶۲.

اللَّهُ وَ جَعَلْتُمُ الْوَلَايَهَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ لَمَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَمَا ضَاعَ فَرْضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ أَلَا إِنْ كَانَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱).

«۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَوْسِمِ وَ قَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مِنْ نُوحٍ وَ الْآلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الصَّفْوَهُ وَ السُّلَالَهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعِتْرَهُ الْهَادِيَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّهُ وَ الْإِكْرَامُ بِهِ شُرِّفَ شَرِيفُهُمْ وَ بِهِ اسْتَوْجَبُوا الْفَضْلَ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِينَا كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَهِ وَ الْأَرْضِ الْمَبْسُوطَهِ وَ الْجِبَالِ الْمَنْصُوبَهِ وَ الْكَعْبَهِ الْمَسْتُورَهِ وَ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَهِ وَ الْقَمَرِ السَّارِي وَ النُّجُومِ الْهَادِيَهِ وَ الشَّجَرَهِ الزَّيْتُونَهِ أَضَاءَ زَيْتُهَا وَ بُورِكَ فِي زَنْدِهَا عليه السلام (۲) وَ مِنْهُمْ (۳) وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي عِلْمِهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الْمُتَحَيِّرَهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَمَ وَ اللَّهِ (۴) لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا تَنَازَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِي شَيْ ءٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَلَا وَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۸۴.

۲- فی نسخه: فی زبدها.

۳- فی المصدر: و ان منهم.

۴- فی المصدر: اما و اللّه.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱)

بيان: قال الجزرى عال الرجل كثر عياله و فى حديث عثمان كتب إلى أهل الكوفه أنى لیست بمیزان لا أعول أى لا أميل عن الاستواء و الاعتدال يقال عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر و عالت الفريضه ارتفعت انتهى.

و المراد بولى الله إما الإمام أو الأعم و طاش السهم عن الهدف مال و لم يصبه.

«۴»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا فِي الْأَخْبَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُنَاظَرَهُ الْحَرُورِيِّ وَ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ الْحَرُورِيُّ إِنَّ فِي أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ اسْتَحَقَّ بِهَا الْإِمَامَهَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام مَا هُنَّ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ الصِّدِّيقِينَ وَ لَا نَعْرِفُهُ حَتَّى يُقَالَ الصِّدِّيقُ وَ الثَّانِيَهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْغَارِ وَ الثَّالِثَهُ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ الصَّلَاهِ وَ الرَّابِعَهُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ هُنَّ لِصَاحِبِكَ بَانَ بِهَا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ هَذِهِ الْخِصَالُ تَظُنُّ أَنَّهُنَّ مَنَاقِبُ لِصَاحِبِكَ وَ هِيَ (۲) مَثَالِبُ لَهُ أَمَّا قَوْلُهُ كَانَ صِدِّيقاً فَاسْأَلُوهُ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَ الْحَرُورِيُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اسْأَلِ الْفُقَهَاءَ هَلْ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا مِنْ رِوَايَاتِهِمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ اللَّهُمَّ لَا وَ قَدْ رُوِّينَا أَنَّ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَرُورِيُّ أَ وَ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِنْ كَانَ مَا رُوِّيتُمْ حَقّاً فَأَحْرَى أَنْ يَسْتَحِقَّ هَذَا الِاسْمَ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ أَجَلْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا حَرُورِيُّ إِنْ كَانَ سُمِّيَ صَاحِبُكَ صِدِّيقاً بِهَذِهِ الْخَصْلَهِ فَقَدِ اسْتَحَقَّهَا غَيْرُهُ قَبْلَهُ فَيَكُونُ الْمَخْصُوصَ بِهَذَا الِاسْمِ دُونَ أَبِي بَكْرٍ إِذْ كَانَ أَوَّلَ

۱- تفسير فرات: ۲۶ و ۲۷.

۲- فی نسخه: و هن.

الْمُؤْمِنِينَ مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ الْمُصَدِّقُ فَانْقَطَعَ الْحَرُورِیُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْغَارِ فَذَلِکَ رَذِیلَهٌ لَا فَضِیلَهٌ مِنْ وُجُوهٍ الْأَوَّلُ أَنَّا لَا نَجِدُ لَهُ فِی الْآیَهِ مَدْحاً أَکْثَرَ مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ وَ صُحْبَتِهِ لَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ أَنَّ الصُّحْبَهَ قَدْ یَکُونُ لِلْکَافِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِ حَیْثُ یَقُولُ قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ یُحاوِرُهُ أَ کَفَرْتَ (۲) وَ قَوْلُهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی ثُمَّ تَتَفَکَّرُوا ما بِصاحِبِکُمْ مِنْ جِنَّهٍ (۳) وَ لَا مَدْحَ لَهُ فِی صُحْبَتِهِ إِذْ لَمْ یَدْفَعْ عَنْهُ ضَیْماً وَ لَمْ یُحَارِبْ عَنْهُ عَدُوّاً الثَّانِی قَوْلُهُ تَعَالَی لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا (۴) وَ ذَلِکَ یَدُلُّ عَلَی قَلَقِهِ وَ ضَرَعِهِ وَ قِلَّهِ صَبْرِهِ وَ خَوْفِهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَدَمِ وُثُوقِهِ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ السَّلَامَهِ وَ الظَّفَرِ وَ لَمْ یَرْضَ بِمُسَاوَاتِهِ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی نَهَاهُ عَنْ حَالِهِ ثُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَنْ حُزْنِهِ هَلْ کَانَ رِضاً لِلَّهِ تَعَالَی أَوْ سَخَطاً لَهُ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ رِضاً لِلَّهِ تَعَالَی خُصِمْتَ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَا یَنْهَی عَنْ شَیْ ءٍ لِلَّهِ فِیهِ رِضًا وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ سَخَطٌ فَمَا فَضْلُ مَنْ نَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ إِنْ کَانَ أَصَابَ فِی حُزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ نَهَاهُ وَ حَاشَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ قَدْ أَخْطَأَ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا أَنَّ حُزْنَهُ کَانَ خَطَأً فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ خَطَائِهِ الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ مَعَنا تَعْرِیفٌ لِجَاهِلٍ لَمْ یَعْرِفْ حَقِیقَهَ مَا یَهُمُّ فِیهِ (۵) وَ لَوْ لَمْ یَعْرِفِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَادَ اعْتِقَادِهِ لَمْ یَحْسُنْ مِنْهُ الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا وَ أَیْضاً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی مَعَ الْخَلْقِ کُلِّهِمْ حَیْثُ خَلَقَهُمْ وَ رَزَقَهُمْ وَ هُمْ فِی عِلْمِهِ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی

۱- فی نسخه: و من جاء بالصدق هو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- الکهف: ۳۷.

۳- سبأ: ۴۶.

۴- التوبه: ۴۰.

۵- فی نسخه: ما هم فیه.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ (۱) فَلَا فَضْلَ لِصَاحِبِکَ فِی هَذَا الْوَجْهِ وَ الرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (۲) فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلْ شَارَكَهُ أَبُو بَكْرٍ فِی السَّكِينَهِ قَالَ الْحَرُورِیُّ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام كَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرِيكاً فِيهَا لَقَالَ تَعَالَی عَلَيْهِمَا فَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِمَا خَصَّهُ بِالتَّأْيِيدِ بِالْمَلَائِكَهِ لِأَنَّ التَّأْيِيدَ بِالْمَلَائِكَهِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالْإِجْمَاعِ وَ لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْمُشَارَكَهَ هُنَا لَأَشْرَكَهُ اللَّهُ فِيهَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَيْثُ يَقُولُ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۳) مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْمُشَارَكَهَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله غَيْرُ تِسْعَهِ نَفَرٍ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سِتَّهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ أبو (أَبِی) دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیِّ وَ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً لَأَشْرَكَهُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی السَّكِينَهِ هُنَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ الْحَرُورِیُّ قوما (۴) (قُومُوا) فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا أَنَا قُلْتُهُ وَ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ خُصِمْتَ يَا حَرُورِیُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَمَّا قَوْلُکَ فِی الصَّلَاهِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ خَرَجَ تَحْتَ يَدِ أُسَامَهَ بْنِ زَيْدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِجْمَاعِ الْأُمَّهِ وَ كَانَ أُسَامَهُ قَدْ عَسْكَرَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَهِ فَكَيْفَ يَتَقَدَّرُ أَنْ يَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا قَدْ أَخْرَجَهُ تَحْتَ يَدِ

۱- المجادله: ۷.

۲- التوبه: ۴۰.

۳- التوبه: ۲۵ و ۲۶.

۴- لعل الصحيح: «قوموا» كما فی نسخه، و الخطاب للحروری و جماعه الفقهاء الذين كانوا معه.

أَسَامَهَ وَ جَعَلَ أَسَامَهَ أَمِيراً عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بِالْمَدِينَهِ وَ لَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِرَدِّ ذَلِکَ الْجَيْشِ بَلْ كَانَ يَقُولُ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَهَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا تَقَدَّمَ بِالنَّاسِ وَ كَبَّرَ وَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله التَّكْبِيرَ خَرَجَ مُسْرِعاً يَتَهَادَى (۱) بَيْنَ عَلِيٍّ وَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ هُوَ مُعَصَّبُ الرَّأْسِ وَ رِجْلَاهُ يَخُطَّانِ الْأَرْضَ مِنَ الضَّعْفِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحَّاهُ عَنِ الْمِحْرَابِ فَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ أَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُسْرِعاً عَلَى ضَعْفِهِ ذَلِکَ أَنْ لَا يَتِمَّ لَهُ رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ فَيَكُونُ ذَلِکَ حُجَّهً لَهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمَرَهُ وَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَالِ مَرَضِهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ أَتَاهُ بِلَالٌ فَيَقُولُ الصَّلَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى الصَّلَاهِ بِنَفْسِهِ تَحَامَلَ وَ خَرَجَ وَ إِلَّا أَمَرَ عَلِيّاً علیه السلام يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الرَّابِعَهُ زَعَمْتَ أَنَّهُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَيْنَ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الْحَرُورِيُّ فِي بَيْتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَ وَ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (۲) فَهَلِ اسْتَأْذَنَهُ فِي ذَلِکَ قَالَ الْحَرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَذَبْتَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَدَّ بَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ بَابَ صَاحِبِهِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتْرُکْ لِي كُوَّهً أَنْظُرْکَ مِنْهَا قَالَ لَهُ وَ لَا مِثْلَ قُلَامَهِ ظُفُرٍ فَأَخْرَجَهُمَا وَ سَدَّ أَبْوَابَهُمَا فَأَقِمِ الْبَيِّنَهَ عَلَى أَنَّهُ أَذِنَ لَهُمَا فِي ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَيِّ وَحْيٍ وَ بِأَيِّ نَصٍّ قَالَ بِمَا لَا يُدْفَعُ بِمِيرَاثِ ابْنَتَيْهِمَا

۱- أی مشی و هو یعتمد علیهما فی مشیته.

۲- الأحزاب: ۵۳.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَصَبْتَ أَصَبْتَ یَا حَرُورِیُّ اسْتَحَقَّا بِذَلِکَ تُسْعاً مِنْ ثُمْنٍ وَ هُوَ جُزْءٌ مِنِ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ جُزْءاً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ عَنِ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَهٍ وَ أَنْتُمْ رُوِّیتُمْ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَا تُورَثُ فَانْقَطَعَ الْحَرُورِیُّ.

بیان: قوله أ و لیس قد زعمتم أقول هذا السؤال و الجواب یحتملان وجهین الأول أن غرض الخارجی أن ما رویتم أن علیا لم یشرک فی وقت من الأوقات یدل علی أنه لیس أول من آمن لأن الإیمان إنما یکون بعد إنکار أو شک فأحری أی فأبو بکر أحری أن یستحق هذا الاسم لأن إیمانه کان بعد الشرک فأجاب علیه السلام بأن الصدیق مبالغه فی التصدیق و التصدیق إنما یکون بعد الإتیان بالصدق و لیس مشروطا بسبق الإنکار فالأسبق تصدیقا من کان بعد إتیان النبی بالصدق أسبق فی تصدیقه و قبوله و کان علی علیه السلام أسبق فی ذلک فهو أحق بهذا الاسم.

ثم أید ذلک بقوله تعالی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۱) و

بما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاک عن ابن عباس أن الذی جاء بالصدق رسول الله صلی الله علیه و آله و الذی صدق به علی بن أبی طالب علیهما السلام.

فأطلق علیه التصدیق و اختص به لکونه أسبق فهو أحری بکونه صدیقا.

و یؤیده أن الظاهر من النسخه المنقول منها أنه کان هکذا و من جاء بالصدق هو رسول الله فضرب علی الواو أولا و کتب أخیرا فقوله إذ کان أول المؤمنین تعلیل لکون علی علیه السلام أولی بهذا الاسم.

الثانی أن یکون المراد بقوله أ و لیس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو کان ما رویتم حقا لکان علی علیه السلام أحری باسم الصدیق فلما لم یسم به علم کذب الروایه فالجواب أن العله التی ذکرتم فی تسمیه أبی بکر موجود فی علی علیه السلام بل فی رسول الله صلی الله علیه و آله حیث جاء بالصدق فهما أحری بهذا الاسم.

و فیه أن الجواب لا یطابق السؤال إلا بأن یرجع إلی منع عدم التسمیه فی

۱- الزمر: ۲۳.

على عليه السلام و منع كون تسميه أبى بكر بذلك من الله و من رسوله و إنما سماه المفترون المدعون لإمامته ظلما و عتوا و ما ذكر سند للمنعين و لا يخفى بعده مع ما فيه من التكلف و سياق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط و لم يبن على ما سلمه الجماعه من سبق الإسلام و سياق الجواب بوجوه شتى يطول ذكرها يناديان بصحه ما ذكرنا فى الوجه الأول فتأمل.

«۵»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَهَ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا كَلَّمَكُمُ النَّاسُ أَنْ تَقُولُوا (۱) ذَهَبْنَا مِنْ حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْنَا مِنْ حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَارَ مُحَمَّداً وَ اخْتَارَ لَنَا (۲) آلَ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ مُتَمَسِّكُونَ بِالْخِيَرَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

۱- فى المصدر: أن تقولوا لهم.

۲- فى المصدر: و اخترنا آل محمد.

۳- أمالى ابن الشيخ: ۱۴۲.

باب ۲ احتجاج الشیخ السدید المفید

باب ۲ احتجاج الشیخ السدید المفید (۱) رحمه الله علی عمر فی الرؤیا

«۱»-ج، الإحتجاج حَدَّثَ الشَّیْخُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّیُّ بِالرَّمْلَهِ فِی شَوَّالٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ کَأَنِّی قَدِ اجْتَزْتُ فِی بَعْضِ الطُّرُقِ فَرَأَیْتُ حَلْقَهً دَائِرَهً فِیهَا نَاسٌ کَثِیرَهٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَذِهِ حَلْقَهٌ فِیهَا رَجُلٌ یَقُصُّ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَرَّقْتُ الْحَلْقَهَ (۲) فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ یَتَکَلَّمُ عَلَی النَّاسِ بِشَیْ ءٍ لَمْ أُحَصِّلْهُ (۳) فَقَطَعْتُ عَلَیْهِ الْکَلَامَ وَ قُلْتُ أَیُّهَا الشَّیْخُ أَخْبِرْنِی مَا وَجْهُ الدَّلَالَهِ عَلَی فَضْلِ صَاحِبِکَ أَبِی بَکْرٍ عَتِیقِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ (۴) فَقَالَ وَجْهُ الدَّلَالَهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ (۵) مِنْ هَذِهِ الْآیَهِ فِی سِتَّهِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ أَبَا بَکْرٍ فَجَعَلَهُ ثَانِیَهُ فَقَالَ ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ

۱- هو الشیخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفید یکنی أبا عبد اللّه المعروف بابن المعلم من جهابذه علماء الشیعه و متکلمیهم و اساطینهم ولد سنه ۳۳۸، او ۳۳۶ و توفی فی ۴۱۳ ببغداد، حضر جنازته و شیعه ثمانون الفا من الشیعه، استوعبنا ترجمته

۲- فی المصدر: ففرقت الناس و دخلت الحلقه.

۳- فی نسخه. لم یحصله و فی أخری: لم نحصله.

۴- التوبه: ۴۰.

۵- فی المصدر: علی فضل أبی بکر.

وَ الثَّانِی أَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِی مَکَانٍ وَاحِدٍ لِتَأْلِیفِهِ بَیْنَهُمَا فَقَالَ إِذْ هُما فِی الْغارِ وَ الثَّالِثُ أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَیْهِ بِذِکْرِ الصُّحْبَهِ لِیَجْمَعَ بَیْنَهُمَا فِیمَا تَقْتَضِی (۱) الرُّتْبَهَ فَقَالَ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِهِ وَ الرَّابِعُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ شَفَقَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَیْهِ وَ رِفْقِهِ بِهِ لِمَوْضِعِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ لا تَحْزَنْ وَ الْخَامِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمَا عَلَی حَدٍّ سَوَاءٍ نَاصِراً لَهُمَا وَ دَافِعاً عَنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا وَ السَّادِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ نُزُولِ السَّکِینَهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ تُفَارِقْهُ السَّکِینَهُ قَطُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ فَهَذِهِ سِتَّهُ مَوَاضِعَ تَدُلُّ عَلَی فَضْلِ أَبِی بَکْرٍ مِنْ آیَهِ الْغَارِ لَا یُمْکِنُکَ وَ لَا لِغَیْرِکَ الطَّعْنُ فِیهَا فَقُلْتُ لَهُ حَبَّرْتَ (۲) بِکَلَامِکَ فِی الِاحْتِجَاجِ لِصَاحِبِکَ عَنْهُ وَ إِنِّی بِعَوْنِ اللَّهِ سَأَجْعَلُ جَمِیعَ مَا أَتَیْتَ بِهِ کَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ أَبَا بَکْرٍ ثَانِیَهُ فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْعَدَدِ لَعَمْرِی لَقَدْ کَانَا اثْنَیْنِ فَمَا فِی ذَلِکَ مِنَ الْفَضْلِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ ضَرُورَهً أَنَّ مُؤْمِناً وَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِناً وَ کَافِراً اثْنَانِ فَمَا أَرَی لَکَ فِی ذِکْرِ الْعَدَدِ طَائِلًا تَعْتَمِدُهُ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِی الْمَکَانِ فَإِنَّهُ کَالْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَکَانَ یَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْکَافِرَ کَمَا یَجْمَعُ الْعَدَدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْکُفَّارَ وَ أَیْضاً فَإِنَّ مَسْجِدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَشْرَفُ مِنَ الْغَارِ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْکُفَّارَ وَ فِی ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- فی المصدر: بما یقتضی الرتبه.

۲- أی زینت کلامک و حسنته ظاهره و ان کان فی الحقیقه سقیما، و یمکن أن یقرأ بلا تخفیف ای سررت بکلامک و خلته موجها.

فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ (۱) وَ أَيْضاً فَإِنَّ سَفِينَهَ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتِ النَّبِیَّ وَ الشَّيْطَانَ وَ الْبَهِيمَهَ (۲) وَ الْمَكَانُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا أَوْجَبْتَ مِنَ الْفَضِيلَهِ فَبَطَلَ فَضْلَانِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَهِ فَإِنَّهُ أَضْعَفُ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ اسْمَ الصُّحْبَهِ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (۳) وَ أَيْضاً فَإِنَّ اسْمَ الصُّحْبَهِ يُطْلَقُ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ بَيْنَ الْبَهِيمَهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِی نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ (۴) عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (۵) أَنَّهُمْ سَمَّوُا الْحِمَارَ صَاحِباً فَقَالُوا:

شِعْراً:

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيَّهٌ*** فَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَبِئْسَ الصَّاحِبُ

وَ أَيْضاً فَقَدْ سَمَّوُا الْجَمَادَ مَعَ الْحَیِّ صَاحِباً فَقَالُوا ذَلِكَ فِی السَّيْفِ وَ قَالُوا (۶)

زُرْتُ هِنْداً وَ ذَاكَ غَيْرَ اخْتِيَانٍ (۷)*** وَ مَعِی صَاحِبٌ كَتُومُ اللِّسَانِ

يَعْنِی السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصُّحْبَهِ تَقَعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ

۱- المعارج: ۳۶ و ۳۷.

۲- فی المصدر: و البهيمه و الكلب.

۳- الكهف: ۳۷.

۴- فی المصدر: فقال اللّه.

۵- إبراهيم: ۴.

۶- فی المصدر: قالوا ذلك فی السيف شعرا.

۷- أی من غير خيانه و الكتوم: الكاتم للاسرار. و قوس كتوم: التی لا ترن او التی لا شق فيها.

الْبَهِيمَهِ وَ بَيْنَ الْحَيَوَانِ وَ الْجَمَادِ فَأَيُّ حُجَّهٍ لِصَاحِبِكَ فِيهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ لا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ وَبَالٌ عَلَيْهِ وَ مَنْقَصَهٌ لَهُ وَ دَلِيلٌ عَلَى خَطَائِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لا تَحْزَنْ نَهْيٌ وَ صُورَهُ النَّهْيِ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا تَفْعَلْ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْحُزْنُ وَقَعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ طَاعَهً أَوْ مَعْصِيَهً فَإِنْ كَانَ طَاعَهً فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَا يَنْهَى عَنِ الطَّاعَاتِ بَلْ يَأْمُرُ بِهَا وَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَهً فَقَدْ نَهَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْهَا وَ قَدْ شَهِدَتِ الْآيَهُ بِعِصْيَانِهِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ نَهَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ عَبَّرَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (۱) وَ قَدْ قِيلَ أَيْضاً فِي هَذَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُزْنِي عَلَى أَخِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا أَيْ مَعِي وَ مَعَ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ السَّكِينَهَ نَزَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ تَرْكٌ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَهُ بِالْجُنُودِ كَذَا يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها فَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ صَاحِبَ السَّكِينَهِ فَهُوَ صَاحِبُ الْجُنُودِ فَفِي هَذَا إِخْرَاجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنَ النُّبُوَّهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَتَمْتَهُ عَلَى صَاحِبِكَ لَكَانَ خَيْراً لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ السَّكِينَهَ عَلَى النَّبِيِّ فِي مَوْضِعَيْنِ كَانَ مَعَهُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ فَشَرَّكَهُمْ فِيهَا فَقَالَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى (۲) وَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها (۳)

۱- الحجر: ۹.

۲- الفتح: ۲۶.

۳- التوبه: ۲۶.

وَ لَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَصَّهُ وَحْدَهُ بِالسَّكِينَةِ فَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَلَوْ كَانَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ لَشَرَّكَهُ مَعَهُ فِي السَّكِينَةِ كَمَا شَرَّكَ مَنْ ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَلَّ إِخْرَاجُهُ مِنَ السَّكِينَةِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي (۱).

أقول: روی الكراجكی رحمه الله فی كنز الفوائد مثله (۲).

ص: ۳۳۱

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۲۷۹ و ۲۸۰.

۲- كنز الكراجكیّ:.

باب ۳ احتجاج السيد المرتضى

باب ۳ احتجاج السيد المرتضى (۱) قدس الله روحه فى تفضيل الأئمه عليهم السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله على جميع الخلق ذكره فى رسالته الموسومه بالرساله الباهره فى العتره الطاهره*

«۱»-ج، الإحتجاجُ قَالَ: وَ مِمَّا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى تَقْدِيمِهِمْ وَ تَعْظِيمِهِمْ عَلَى الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّنَا عَلَى أَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِهِمْ كَالْمَعْرِفَهِ بِهِ تَعَالَى فِي أَنَّهَا إِيمَانٌ وَ إِسْلَامٌ وَ أَنَّ الْجَهْلَ بِهِمْ وَ الشَّكَّ فِيهِمْ كَالْجَهْلِ بِهِ وَ الشَّكِّ فِيهِ فِي أَنَّهُ كُفْرٌ وَ خُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا لِنَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله وَ بَعْدَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِنُبُوَّهِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِيْنِ مِنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى عِيسَى عليه السلام أَجْمَعِينَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْنَا وَ لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَيْ ءٍ مِنْ تَكَالِيفِنَا وَ لَوْ لَا أَنَّ الْقُرْآنَ وَرَدَ بِنُبُوَّهِ مَنْ سُمِّيَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِيْنِ فَعَرَفْنَاهُمْ تَصْدِيقاً لِلْقُرْآنِ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لِوُجُوبِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَيْنَا وَ لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَيْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِ تَكْلِيفِنَا (۲) وَ بَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا ادَّعَيْنَاهُ

۱- هو أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السّلام علم الهدى الأجل المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد فى زمانه و سمع من الحديث فاكثر و كان متكلما شاعرا أديبا عظيم المنزله فى العلم و الدين و الدنيا ، صنف كتبا كثيره ، كان مولده فى رجب سنه خمس وخمسين وثلاثمائه وتوفى فى شهر ربيع الاول سنه ست وثلاثين واربعمائه ، ذكرنا ترجمته فى مقدمه الكتاب مفصلا راجعه.

۲- فى المصدر: تكاليفنا.

وَ الَّذِی یَدُلُّ أَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِإِمَامَهِ مَنْ ذَکَرْنَاهُ علیه السلام مِنْ جُمْلَهِ الْإِیمَانِ وَ أَنَّ الْإِخْلَالَ بِهَا کُفْرٌ وَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِیمَانِ إِجْمَاعُ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّهٌ بِدَلَالَهِ أَنَّ قَوْلَ الْحُجَّهِ الْمَعْصُومِ الَّذِی قَدْ دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَی وُجُودِهِ فِی کُلِّ زَمَانٍ فِی جُمْلَتِهِمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ قَدْ دَلَّلْنَا عَلَی هَذِهِ الطَّرِیقَهِ فِی مَوَاضِعَ کَثِیرَهٍ مِنْ کُتُبِنَا وَ اسْتَوْفَیْنَاهَا فِی جَوَابِ التَّبَانِیَّاتِ خَاصَّهً وَ فِی کِتَابِ نُصْرَهِ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الشِّیعَهُ الْإِمَامِیَّهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِیَّهِ فَإِنَّ هَذَا الْکِتَابَ مَبْنِیٌّ عَلَی صِحَّهِ هَذَا الْأَصْلِ وَ یُمْکِنُ أَنْ یُسْتَدَلَّ عَلَی وُجُوبِ الْمَعْرِفَهِ بِهِمْ علیهم السلام بِإِجْمَاعِ الْأُمَّهِ مُضَافاً إِلَی مَا بَیَّنَّاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْإِمَامِیَّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ جَمِیعَ أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ یَذْهَبُونَ إِلَی أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله فِی التَّشَهُّدِ الْأَخِیرِ فَرْضٌ وَاجِبٌ وَ رُکْنٌ مِنْ أَرْکَانِ الصَّلَاهِ مَنْ أَخَلَّ بِهِ فَلَا صَلَاهَ لَهُ (۱) وَ أَکْثَرُهُمْ یَقُولُ إِنَّ الصَّلَاهَ فِی هَذَا التَّشَهُّدِ عَلَی آلِ النَّبِیِّ عَلَیْهِمُ الصَّلَوَاتُ فِی الْوُجُوبِ وَ اللُّزُومِ وَ وُقُوفِ إِجْزَاءِ الصَّلَاهِ عَلَیْهَا کَالصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ یَذْهَبُونَ إِلَی أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی الْآلِ مُسْتَحَبَّهٌ وَ لَیْسَتْ بِوَاجِبَهٍ فَعَلَی الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لَا بُدَّ لِکُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ حَیْثُ کَانَ وَاجِباً عَلَیْهِ الصَّلَاهُ عَلَیْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاهَ عَلَیْهِمْ فَرْعٌ عَلَی الْمَعْرِفَهِ بِهِمْ وَ مَنْ ذَهَبَ إِلَی أَنَّ ذَلِکَ مُسْتَحَبٌّ فَهُوَ مِنْ جُمْلَهِ الْعِبَادَهِ وَ إِنْ کَانَ مَسْنُوناً مُسْتَحَبّاً وَ التَّعَبُّدُ بِهِ یَقْتَضِی التَّعَبُّدَ بِمَا لَا یَتِمُّ إِلَّا بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَهِ وَ مَنْ عَدَا أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ لَا یُنْکِرُونَ أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ فِی التَّشَهُّدِ مُسْتَحَبَّهٌ وَ أَیُّ شُبْهَهٍ تَبْقَی مَعَ هَذَا فِی أَنَّهُمْ علیهم السلام أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَجَلُّهُمْ وَ ذِکْرُهُمْ وَاجِبٌ فِی الصَّلَاهِ وَ عِنْدَ أَکْثَرِ الْأُمَّهِ مِنَ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ وَ جُمْهُورِ أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ أَنَّ الصَّلَاهَ تَبْطُلُ بِتَرْکِهِ وَ هَلْ مِثْلُ هَذِهِ الْفَضِیلَهِ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ أَوْ تَتَعَدَّاهُمْ وَ مِمَّا یُمْکِنُ الِاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَی ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَلْهَمَ جَمِیعَ الْقُلُوبِ وَ غَرَسَ

۱- فی المصدر: متی اخل بها الإنسان فلا صلاه له.

فِی کُلِّ النُّفُوسِ تَعْظِیمَ شَأْنِهِمْ وَ إِجْلَالَ قَدْرِهِمْ عَلَی تَبَایُنِ مَذَاهِبِهِمْ وَ اخْتِلَافِ دِیَانَاتِهِمْ وَ نِحَلِهِمْ وَ مَا اجْتَمَعَ (۱) هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِفُونَ الْمُتَبَایِنُونَ مَعَ تَشَتُّتِ الْأَهْوَاءِ وَ تَشَعُّبِ الْآرَاءِ عَلَی شَیْ ءٍ کَإِجْمَاعِهِمْ عَلَی تَعْظِیمِ مَنْ ذَکَرْنَاهُ وَ إِکْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ (۲) یَزُورُونَ قُبُورَهُمْ وَ یَقْصِدُونَ مِنْ شَاحِطِ الْبِلَادِ وَ شَاطِئِهَا (۳) مَشَاهِدَهُمْ وَ مَدَافِنَهُمْ وَ الْمَوَاضِعَ الَّتِی وُسِمَتْ (۴) بِصَلَاتِهِمْ فِیهَا وَ حُلُولِهِمْ بِهَا وَ یُنْفِقُونَ فِی ذَلِکَ الْأَمْوَالَ وَ یَسْتَنْفِدُونَ الْأَحْوَالَ فَقَدْ أَخْبَرَنِی مَنْ لَا أُحْصِیهِ کَثْرَةً أَنَّ أَهْلَ نَیْسَابُورَ وَ مَنْ وَالاهَا مِنْ تِلْکَ الْبُلْدَانِ یَخْرُجُونَ فِی کُلِّ سَنَةٍ إِلَی طُوسَ لِزِیَارَةِ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا بِالْجِمَالِ الْکَثِیرَةِ وَ الْأُهْبَةِ (۵) الَّتِی لَا تُوجَدُ مِثْلُهَا إِلَّا لِلْحَجِّ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ (۶) وَ هَذَا مَعَ الْمَعْرُوفِ مِنِ انْحِرَافِ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَ ازْوِرَارِهِمْ (۷) عَنْ هَذَا الشِّعْبِ وَ مَا تَسْخِیرُ هَذِهِ الْقُلُوبِ الْقَاسِیَةِ وَ عَطْفُ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَائِنَةِ (۸) إِلَّا کَالْخَارِقِ لِلْعَادَاتِ وَ الْخَارِجِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَأْلُوفَاتِ وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْمُخَالِفِینَ لِهَذِهِ النِّحْلَةِ الْمُنْحَازِینَ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ (۹) عَلَی أَنْ یُرَاوِحُوا هَذِهِ الْمَشَاهِدَ وَ یُغَادُوهَا وَ یَسْتَنْزِلُوا عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی الْأَرْزَاقَ وَ یَسْتَفْتِحُوا الْأَغْلَالَ (۱۰) وَ یَطْلُبُوا بِبَرَکَاتِهَا (۱۱) الْحَاجَاتِ

۱- فی نسخه: و ما اجمع و هو الموجود فی المصدر.

۲- فی المصدر: فانهم.

۳- شحط البلاد: بعد. و شاطئ البلاد: اطرافها و فی نسخه: (شاطنها) من شطن الدار: بعد.

۴- فی نسخه: رسمت.

۵- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: الاهب.

۶- فی المصدر: الی بیت اللّه الحرام و هذا مع ان.

۷- أی انحرافهم.

۸- فی المصدر: الأمم النائیه.

۹- فی نسخه: عن هذه الجهه.

۱۰- فی المصدر : ویستفتحوا بها الاغلال.

۱۱- فی نسخه : ببرکاتها.

وَ یَسْتَدْفِعُوا الْبَلِیَّاتِ وَ الْأَحْوَالُ الظَّاهِرَهُ کُلَّهَا لَا تُوجِبُ ذَلِکَ وَ لَا تَقْتَضِیهِ وَ لَا تَسْتَدْعِیهِ وَ إِلَّا فَعَلُوا ذَلِکَ فِیمَنْ یَعْتَقِدُونَهُمْ وَ أَکْثَرُهُمْ یَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرْضَ طَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ فِی الدِّیَانَهِ مُوَافِقٌ لَهُمْ غَیْرُ مُخَالِفٍ وَ مُسَاعِدٌ غَیْرُ مُعَانِدٍ وَ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوا ذَلِکَ لِدَاعٍ مِنْ دَوَاعِی الدُّنْیَا فَإِنَّ الدُّنْیَا عِنْدَ غَیْرِ هَذِهِ الطَّائِفَهِ مَوْجُودَهٌ وَ عِنْدَهَا هِیَ مَفْقُودَهٌ وَ لَا لِتَقِیَّهٍ وَ اسْتِصْلَاحٍ فَإِنَّ التَّقِیَّهَ هِیَ فِیهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَا خَوْفَ مِنْ جِهَتِهِمْ وَ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ وَ کُلُّ خَوْفٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا دَاعِی الدِّینِ وَ ذَلِکَ هُوَ الْأَمْرُ الْغَرِیبُ الْعَجِیبُ الَّذِی لَا یَنْفُذُ فِی مِثْلِهِ إِلَّا مَشِیَّهُ اللَّهِ (۱) وَ قُدْرَهُ الْقَهَّارِ الَّتِی تُذَلِّلُ الصِّعَابَ وَ تَقُودُ بِأَزِمَّتِهَا الرِّقَابَ وَ لَیْسَ لِمَنْ جَهِلَ هَذِهِ الْمَزِیَّهَ أَوْ تَجَاهَلَهَا وَ تَعَامَی عَنْهَا وَ هُوَ یُبْصِرُهَا أَنْ یَقُولَ إِنَّ الْعِلَّهَ فِی تَعْظِیمِ غَیْرِ فِرَقِ الشِّیعَهِ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَیْسَتْ مَا عَظَّمْتُمُوهُ وَ فَخَّمْتُمُوهُ وَ ادَّعَیْتُمْ خَرْقَهُ لِلْعَادَهِ وَ خُرُوجَهُ مِنَ الطَّبِیعَهِ بَلْ هِیَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ عِتْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُلُّ مَنْ عَظَّمَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ لِعِتْرَتِهِ (۲) وَ أَهْلِ بَیْتِهِ مُعَظِّماً مُکْرِماً وَ إِذَا انْضَافَ إِلَی الْقَرَابَهِ الزُّهْدُ وَ هَجْرُ الدُّنْیَا وَ الْعِفَّهُ وَ الْعِلْمُ زَادَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِکْرَامُ لِزِیَادَهِ أَسْبَابِهِمَا وَ الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الشُّبْهَهِ الضَّعِیفَهِ إِنْ شَارَکَ (۳) أَئِمَّتَنَا علیهم السلام فِی حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله غَیْرُهُمْ وَ کَانَتْ لِکَثِیرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَهٌ وَ زَهَادَهٌ فِی الدُّنْیَا بَادِیَهٌ وَ سِمَاتٌ جَمِیلَهٌ وَ صِفَاتٌ حَسَنَهٌ مِنْ وُلْدِ أَبِیهِمْ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ (۴) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَمَا رَأَیْنَا مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَی تَعْظِیمِهِمْ وَ زِیَارَهِ مَدَافِنِهِمْ وَ الِاسْتِشْفَاعِ بِهِمْ فِی

۱- فی نسخه: خشیه اللّه.

۲- فی نسخه: لاهل بیته و عترته.

۳- فی المصدر: ان قد شارک و فیه: و قرابتهم.

۴- فی المصدر: و من ولد عمهم العباس.

الْأَغْرَاضِ وَ الِاسْتِدْفَاعِ بِمَكَانِهِمْ لِلْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ مَا وَجَدْنَا مُشَاهِداً مُعَايِناً فِي هَذَا الشِّرَاكِ (۱) أَلَا فَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْمَعَ عَلَى فَرْطِ إِعْظَامِهِ وَ إِجْلَالِهِ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْعِتْرَهِ فِي هَذِهِ الْحَالَهِ يَجْرِي مَجْرَى الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِأَنَّ مَنْ عَدَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَهِ وَ زُهَّادِهَا مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ وَ قَدَّمَهُ لَا يَنْتَهِي فِي الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ إِلَى الْغَايَهِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَ لَوْ لَا أَنَّ تَفْصِيلَ هَذِهِ الْجُمْلَهِ مَلْحُوظٌ مَعْلُومٌ لَفَصَّلْنَاهَا عَلَى طُولِ ذَلِكَ وَ لَأَسْمَيْنَا مَنْ كَنَّيْنَا عَنْهُ وَ نَظَرْنَا بَيْنَ كُلِّ مُعَظَّمٍ مُقَدَّمٍ مِنَ الْعِتْرَهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَ مَا عَدَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الْمَاضِحُ (۲) وَ بَعْدُ فَمَعْلُومٌ ضَرُورَهً أَنَّ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ مَنْ وَلِيَهُمَا مِنَ الْأَئِمَّهِ (۳) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانُوا فِي الدِّيَانَهِ وَ الِاعْتِقَادِ (۴) وَ مَا يُفْتُونَ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلَى خِلَافِ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مُخَالِفُو الْإِمَامِيَّهِ وَ إِنْ ظَهَرَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَا شَكَّ وَ لَا شُبْهَهَ عَلَى مُنْصِفٍ فِي أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفِرْقَهِ الْمُخْتَلِفَهِ الْمُجْتَمِعَهِ (۵) عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَ كَيْفَ يَعْتَرِضُ رَيْبٌ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ وَ مَعْلُومٌ ضَرُورَهً أَنَّ شُيُوخَ الْإِمَامِيَّهِ وَ سَلَفَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ كَانُوا بِطَانَهً لِلصَّادِقِ (۶) وَ الْكَاظِمِ وَ الْبَاقِرِ علیهم السلام وَ مُلَازِمِينَ لَهُمْ وَ مُتَمَسِّكِينَ

۱- فی نسخه: الاشتراک و فی المصدر: فی هذا الاشتراک و الا.

۲- مضح عرضه: شانه و عابه. مضح عنه: ذب.

۳- فی المصدر: من ائمه أبنائهما.

۴- فی نسخه: و الاجتهاد.

۵- فی نسخه: (المعجمه) و هو الموجود فی المصدر.

۶- فی نسخه: (بطانه للباقر و الصادق و من ولیهما) و هو الموجود فی المصدر.

بِهِمْ وَ مُظْهِرِينَ أَنَّ كُلَّ شَيْ ءٍ يَعْتَقِدُونَهُ وَ يَنْتَحِلُونَهُ وَ يُصَحِّحُونَهُ أَوْ يُبْطِلُونَهُ فَعَنْهُمْ تَلَقَّنُوهُ وَ مِنْهُمْ أَخَذُوهُ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُمْ بِذَلِكَ (۱) رَاضِينَ وَ عَلَيْهِ مُقِرِّينَ لَأَبَوْا عَلَيْهِمْ نِسْبَةَ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ مِنْهَا بَرِيئُونَ خَلِيُّونَ وَ لَنَفَوْا مَا بَيْنَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَةٍ وَ مُجَالَسَةٍ وَ مُلَازَمَةٍ وَ مُوَالاةٍ وَ مُصَافَاةٍ وَ مَدْحٍ وَ إِطْرَاءٍ وَ ثَنَاءٍ وَ لَأَبْدَلُوهُ بِالذَّمِّ وَ اللَّوْمِ وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعَدَاوَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عليهم السلام لِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ مُعْتَقِدِينَ وَ بِهَا رَاضِينَ (۲) لَبَانَ لَنَا وَ اتَّضَحَ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الدَّلَالَةُ لَكَفَتْ وَ أَغْنَتْ وَ كَيْفَ يَطِيبُ قَلْبُ عَاقِلٍ أَوْ يَسُوغُ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَظِّمَ فِي الدِّينِ مَنْ هُوَ عَلَى خِلَافِ مَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ ثُمَّ يَنْتَهِي فِي التَّعْظِيمَاتِ وَ الْكَرَامَاتِ إِلَى أَبْعَدِ الْغَايَاتِ وَ أَقْصَى النِّهَايَاتِ وَ هَلْ جَرَتْ بِمِثْلِ هَذَا (۳) عَادَةٌ أَوْ مَضَتْ عَلَيْهِ سُنَّةٌ أَ وَ لَا يَرَوْنَ أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ لَا تَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْعِتْرَةِ وَ حَادَ عَنْ جَادَّتِهَا فِي الدِّيَانَةِ وَ مَحَجَّتِهَا فِي الْوَلَايَةِ وَ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْمَدْحِ وَ التَّعْظِيمِ فَضْلًا عَنْ غَايَتِهِ وَ أَقْصَى نِهَايَتِهِ بَلْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَ تُعَادِيهِ وَ تُجْرِيهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مَجْرَى مَنْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا قَرَابَةَ وَ لَا عُلْقَةَ وَ هَذَا يُوقِظُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ فِي هَذِهِ الْعِصَابَةِ الْعَادَاتِ وَ قَلَّبَ الْجِبِلَّاتِ لِيُبَيِّنَ مِنْ عَظِيمِ مَنْزِلَتِهِمْ وَ شَرِيفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ هَذِهِ فَضِيلَةٌ تَزِيدُ عَلَى الْفَضَائِلِ وَ تُرْبِي (۴) عَلَى جَمِيعِ الْخَصَائِصِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ كَفَى بِهَا بُرْهَاناً لَائِحاً وَ مِيزَاناً رَاجِحاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۵)

۱- فی المصدر: فلو لم یکونوا بذلک.

۲- فی المصدر: فلو لم یکن انهم علیهم السلام لهذه المذاهب معتقدون و بها راضون.

۳- فی المصدر: بمثل ذلک.

۴- أی تزید. و فی المصدر: توفی.

۵- احتجاج الطبرسیّ: ۲۸۲- ۲۸۴.

باب ۴ الدلائل التی ذکرها شیخنا الطبرسی روح الله روحه فی کتاب إعلام الوری علی إمامه أئمتنا علیهم السلام

«۱»-قَالَ: أَحَدُ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَتِهِمْ علیهم السلام مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِی تَفَرَّقَتْ فِی فِرَقِ الْعَالِمِ فَحَصَلَ فِی کُلِّ فِرْقَهٍ فَنٌّ مِنْهَا (۱) وَ اجْتَمَعَتْ فُنُونُهَا وَ سَائِرُ أَنْوَاعِهَا فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام أَ لَا تَرَى مَا رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَبْوَابِ التَّوْحِیدِ وَ الْکَلَامَ الْبَاهِرَ الْمُفِیدَ مِنَ الْخُطَبِ وَ عُلُومِ الدِّینِ وَ أَحْکَامِ الشَّرِیعَهِ وَ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مَا زَادَ عَلَى کَلَامِ جَمِیعِ الْخُطَبَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ وَ الْفُصَحَاءِ حَتَّى أَخَذَ عَنْهُ الْمُتَکَلِّمُونَ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُفَسِّرُونَ وَ نَقَلَ أَهْلُ الْعَرَبِیَّهِ عَنْهُ أُصُولَ الْإِعْرَابِ وَ مَعَانِیَ اللُّغَاتِ وَ قَالَ فِی الطِّبِّ مَا اسْتَفَادَ مِنْهُ الْأَطِبَّاءُ وَ فِی الْحِکْمَهِ وَ الْوَصَایَا وَ الْآدَابِ مَا أَرْبَى عَلَى کَلَامِ جَمِیعِ الْحُکَمَاءِ وَ فِی النُّجُومِ وَ عِلْمِ الْآثَارِ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ جِهَتِهِ جَمِیعُ أَهْلِ الْمِلَلِ وَ الْآرَاءِ ثُمَّ قَدْ نَقَلَتِ الطَّوَائِفُ عَمَّنْ ذَکَرْنَاهُ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ أَبْنَائِهِ علیهم السلام مِثْلَ ذَلِکَ مِنَ الْعُلُومِ فِی جَمِیعِ الْأَنْحَاءِ وَ لَمْ یَخْتَلِفْ فِی فَضْلِهِمْ وَ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ فِی ذَلِکَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اثْنَانِ فَقَدْ ظَهَرَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام لَمَّا تَمَکَّنَا مِنَ الْإِظْهَارِ وَ زَالَتْ عَنْهُمَا التَّقِیَّهُ الَّتِی کَانَتْ عَلَى سَیِّدِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِنَ الْفَتَاوِی فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْمَسَائِلِ وَ الْأَحْکَامِ وَ رَوَى النَّاسُ عَنْهُمَا مِنْ عُلُومِ الْکَلَامِ وَ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَ قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَغَازِی وَ السِّیَرِ وَ أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَ مُلُوکِ الْأُمَمِ مَا سُمِّیَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِأَجْلِهِ بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی أَبْوَابِهِ مِنْ مَشْهُورِی أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعَهُ آلَافِ إِنْسَانٍ

۱- فی المصدر: فحصل فی کل فرقه منهم فن منها ما اجتمعت.

وَ صُنِّفَ مِنْ جَوَابَاتِهِ فِی الْمَسَائِلِ أَرْبَعُمِائَهِ کِتَابٍ هِیَ مَعْرُوفَهٌ بِکُتُبِ الْأُصُولِ رَوَاهَا أَصْحَابُهُ وَ أَصْحَابُ أَبِیهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ أَصْحَابُ ابْنِهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ لَمْ یَبْقَ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَّا رُوِیَ عَنْهُ فِیهِ (۱) أَبْوَابٌ وَ کَذَلِکَ (کَانَتْ) حَالُ ابْنِهِ مُوسَی علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ فِی إِظْهَارِ الْعُلُومِ إِلَی أَنْ حَبَسَهُ الرَّشِیدُ وَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدِ انْتَشَرَ أَیْضاً عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ ابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ ذَلِکَ مَا شُهْرَهُ جُمْلَتِهِ تُغْنِی عَنْ تَفْصِیلِهِ وَ کَذَلِکَ کَانَتْ سَبِیلُ أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّیْنِ علیهما السلام وَ إِنَّمَا کَانَتِ الرِّوَایَهُ عَنْهُمَا أَقَلَّ لِأَنَّهُمَا کَانَا مَحْبُوسَیْنِ فِی عَسْکَرِ السُّلْطَانِ مَمْنُوعَیْنِ مِنَ الِانْبِسَاطِ فِی الْفُتْیَا وَ أَنْ یَلْقَاهُمَا (۲) کُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَکَرْنَاهُ بَیْنُونَهُ أَئِمَّتِنَا علیهم السلام بِمَا وَصَفْنَاهُ عَنْ جَمِیعِ الْأَنَامِ وَ لَمْ یُمْکِنْ أَحَداً (۳) أَنْ یَدَّعِیَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ رِجَالِ الْعَامَّهِ أَوْ تَلَقَّنُوهُ (۴) مِنْ رُوَاتِهِم وَ ثِقَاتِهِمْ (۵) لِأَنَّهُمْ لَمْ یُرَوْا قَطُّ مُخْتَلِفِینَ إِلَی أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِی تَعَلُّمِ شَیْءٍ مِنَ الْعُلُومِ وَ لِأَنَّ مَا أُثِرَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ فَإِنَّ أَکْثَرَهُ لَمْ یُعْرَفْ إِلَّا مِنْهُمْ وَ لَمْ یَظْهَرْ إِلَّا عَنْهُمْ وَ عَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ بِأَسْرِهَا قَدِ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ مَعَ غِنَاهُمْ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ وَ تَیَقَّنَّا زِیَادَتَهُمْ فِی ذَلِکَ عَلَی کَافَّتِهِمْ وَ نُقْصَانَ جَمِیعِ الْعُلَمَاءِ عَنْ رُتْبَتِهِمْ ثَبَتَ (۶) أَنَّهُمْ أَخَذُوهَا عَنِ النَّبِیِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ خَاصَّهً وَ أَنَّهُ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِهَا لِیَدُلَّ عَلَی إِمَامَتِهِمْ بِافْتِقَارِ النَّاسِ إِلَیْهِمْ فِیمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ وَ غِنَاهُمْ عَنْهُمْ وَ لِیَکُونَ مَفْزَعاً لِأُمَّتِهِ فِی الدِّینِ وَ مَلْجَأً لَهُمْ فِی الْأَحْکَامِ وَ جَرَوْا فِی هَذَا التَّخْصِیصِ

۱- فی المصدر: الا روی عنه فیه أبواب.

۲- فی المصدر: من الانبساط و المعاشره و ان یلقاهما.

۳- فی المصدر: لاحد.

۴- فی المصدر: أو تلقوه.

۵- فی المصدر: و فقهائهم.

۶- جزاء لکلمه إذا.

مَجْرَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی تَخْصِیصِ اللَّهِ لَهُ بِإِعْلَامِهِ أَحْوَالَ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ إِفْهَامِهِ مَا فِی الْکُتُبِ الْمُتَقَدِّمَهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَقْرَأَ کِتَاباً أَوْ یَلْقَی أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ هَذَا وَ قَدْ ثَبَتَ فِی الْعُقُولِ أَنَّ الْأَعْلَمَ الْأَفْضَلَ أَوْلَی بِالْإِمَامَهِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی (۱) وَ قَوْلِهِ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (۲) وَ دَلَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِی قِصَّهِ طَالُوتَ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (۳) أَنَّ التَّقَدُّمَ فِی الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَهِ مُوجِبٌ لِلتَّقَدُّمِ فِی الرِّئَاسَهِ وَ إِذَا کَانَ أَئِمَّتُنَا علیهم السلام أَعْلَمَ الْأُمَّهِ بِمَا ذَکَرْنَاهُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ أَئِمَّهُ الْإِسْلَامِ الَّذِینَ اسْتَحَقُّوا الرِّئَاسَهَ عَلَی الْأَنَامِ عَلَی مَا قُلْنَاهُ دَلَالَهٌ أُخْرَی وَ مِمَّا یَدُلُّ عَلَی إِمَامَتِهِمْ أَیْضاً إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَی طَهَارَتِهِمْ وَ ظَاهِرِ عَدَالَتِهِمْ وَ عَدَمِ التَّعَلُّقِ عَلَیْهِمْ أَوْ عَلَی أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَیْ ءٍ یَشِینُهُ فِی دِیَانَتِهِ مَعَ اجْتِهَادِ أَعْدَائِهِمْ وَ مُلُوکِ أَزْمِنَتِهِمْ فِی الْغَضِّ مِنْهُمْ وَ الْوَضْعِ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَ التَّطَلُّبِ لِعَثَرَاتِهِمْ حَتَّی کَانُوا (۴) یُقَرِّبُونَ مَنْ یُظْهِرُ عَدَاوَتَهُمْ وَ یُقْصُونَ (۵) بَلْ یُحْفُونَ وَ یَنْفُونَ وَ یَقْتُلُونَ مَنْ یَتَحَقَّقُ بِوَلَایَتِهِمْ وَ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِأَخْبَارِ النَّاسِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ علیهم السلام کَانُوا عَلَی صِفَاتِ الْکَمَالِ مِنَ الْعِصْمَهِ وَ التَّأْیِیدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِمَکَانٍ وَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَنَعَ بِلُطْفِهِ کُلَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْ یَتَخَرَّصَ عَلَیْهِمْ بَاطِلًا أَوْ یَتَقَوَّلَ فِیهِمْ زُوراً لَمَّا سَمِعُوا علیهم السلام مِنْ ذَلِکَ عَلَی الْحَدِّ الَّذِی شَرَحْنَاهُ وَ لَا سِیَّمَا وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ لَمْ یَکُونُوا مِمَّنْ لَا یُؤْبَهُ بِهِمْ وَ مِمَّنْ لَا یَدْعُو الدَّاعِیَ إِلَی

۱- یونس: ۳۵.

۲- الزمر: ۹.

۳- البقره: ۲۴۷.

۴- فی المصدر: حتی انهم کانوا.

۵- أی یبعدون، و فی نسخه: و ینقصون. و حفاه عن الشی ء ای منعه منه. و فی المصدر: یجفون.

الْبَحْثِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ لِخُمُولِهِمْ وَ انْقِطَاعِ آثَارِهِمْ بَلْ كَانُوا عَلَى أَعْلَى مَرْتَبَهٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ إِيَّاهُمْ وَ فِي الدَّرَجِهِ الرَّفِيعَهِ الَّتِي يَحْسُدُهُمْ عَلَيْهَا الْمُلُوكُ وَ يَتَمَنَّوْنَهَا لِأَنْفُسِهِمْ لِأَنَّ شِيعَتَهُمْ مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْخَلْقِ وَ غَلَبَتِهَا عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ الْإِمَامَهَ الَّتِي تُشَارِكُ النُّبُوَّهَ وَ ادَّعَتْ عَلَيْهِمْ (١) الْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْعِصْمَهَ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى إِنَّ الْغُلَاهَ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ النُّبُوَّهَ وَ الْإِلَهِيَّهَ وَ كَانَ أَحَدُ أَسْبَابِ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِمْ حُسْنَ آثَارِهِمْ وَ عُلُوَّ أَحْوَالِهِمْ وَ كَمَالَهُمْ فِي صِفَاتِهِمْ وَ قَدْ جَرَتِ الْعَادَهُ فِيمَنْ حَصَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ النَّبَاهَهِ أَنْ لَا يَسْلَمَ مِنْ أَلْسِنَهِ أَعْدَائِهِ وَ نِسْبَتِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى بَعْضِ الْعُيُوبِ الْقَادِحَهِ فِي الدِّيَانَهِ وَ الْأَخْلَاقِ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ أَئِمَّتَنَا عليهم السلام نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَوَلِّي لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ عَلَى ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَ جَمِيلِ صُنْعِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُمْ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ السُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ الْأَرْكَانُ لِدِينِهِ وَ الْحَفَظَهُ لِشَرْعِهِ وَ هَذَا وَاضِحٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ دَلَالَهٌ أُخْرَى وَ مَا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى إِمَامَتِهِمْ عليهم السلام مَا حَصَلَ مِنَ الِاتِّفَاقِ عَلَى بِرِّهِمْ وَ عَدَالَتِهِمْ وَ عُلُوِّ قَدْرِهِمْ وَ طَهَارَتِهِمْ وَ قَدْ ثَبَتَ بِلَا شَكٍّ مَعْرِفَتُهُمْ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ إِمَامَتَهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَ يَدِينُ اللَّهَ تَعَالَى بِعِصْمَتِهِمْ وَ النَّصُّ عَلَيْهِمْ وَ يَشْهَدُ بِالْمُعْجِزِ لَهُمْ وَ وَضَحَ أَيْضاً اخْتِصَاصُ هَؤُلَاءِ بِهِمْ وَ مُلَازَمَتُهُمْ إِيَّاهُمْ وَ نَقْلُهُمُ الْأَحْكَامَ وَ الْعُلُومَ عَنْهُمْ وَ حَمْلُهُمُ الزَّكَوَاتِ وَ الْأَخْمَاسَ إِلَيْهِمْ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا أَوْ دَفَعَ كَانَ مُكَابِراً دَافِعاً لِلْعِيَانِ بَعِيداً عَنْ مَعْرِفَهِ أَخْبَارِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُحَصِّلٍ نَظَرَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ أَبَا بَصِيرٍ وَ زُرَارَهَ بْنَ أَعْيَنَ وَ حُمْرَانَ وَ بُكَيْراً ابْنَيْ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ نُعْمَانَ (٢) الَّذِي يُلَقِّبُهُ الْعَامَّهُ شَيْطَانَ الطَّاقِ وَ بُرَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيَّ وَ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيَّ وَ مُعَاوِيَهَ بْنَ عَمَّارٍ الدُّهْنِيَّ وَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ بَلَغُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ خُرَاسَانَ

١- فی نسخه: و ادعت لهم.

٢- فی المصدر: النعمان.

وَ فَارِسَ كَانُوا فِی وَقْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام رُؤَسَاءَ الشِّیعَهِ فِی الْحَدِیثِ وَ رُوَاهَ (۱) الْحَدِیثِ وَ الْكَلَامِ وَ قَدْ صَنَّفُوا الْكُتُبَ وَ جَمَعُوا الْمَسَائِلَ وَ الرِّوَایَاتِ وَ أَضَافُوا أَكْثَرَ مَا اعْتَمَدُوهُ مِنَ الرِّوَایَهِ إِلَیْهِ وَ إِلَی أَبِیهِ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ كَانَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ وَ تَلَامِذَهٌ فِی الْمَعْنَی الَّذِی یَنْفَرِدُ بِهِ وَ أَنَّهُمْ كَانُوا یَرْحَلُونَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَی الْحِجَازِ فِی كُلِّ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ثُمَّ یَرْجِعُونَ وَ یَحْكُونَ عَنْهُ الْأَقْوَالَ وَ یُسْنِدُونَ إِلَیْهِ الدَّلَالاتِ وَ كَانَتْ حَالُهُمْ فِی وَقْتِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا علیهما السلام عَلَی هَذِهِ الصِّفَهِ وَ كَذَلِكَ إِلَی وَفَاهِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام وَ حَصَلَ الْعِلْمُ بِاخْتِصَاصِ هَؤُلَاءِ بِأَئِمَّتِنَا علیهم السلام كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ أَبِی یُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (۲) بِأَبِی حَنِیفَهَ وَ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ الْمُزَنِیِّ وَ الرَّبِیعِ بِالشَّافِعِیِّ وَ اخْتِصَاصَ النَّظَّامِ بِأَبِی الْهُذَیْلِ وَ الْجَاحِظِ وَ الْأَسْوَارِیِّ بِالنَّظَّامِ وَ لَا فَرْقَ بَیْنَ مَنْ دَفَعَ الْإِمَامِیَّهَ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ وَ مَنْ دَفَعَ مَنْ سَمَّیْنَاهُ عَمَّنْ وَصَفْنَاهُ فِی الْجَهْلِ بِالْأَخْبَارِ وَ فِی الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَی مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَخْلُ الْإِمَامِیَّهُ فِی شَهَادَتِهَا بِإِمَامَهِ هَؤُلَاءِ علیهم السلام مِنْ أَحَدِ أَمْرَیْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحِقَّهً فِی ذَلِكَ صَادِقَهً أَوْ مُبْطِلَهً فِی شَهَادَتِهَا كَاذِبَهً فَإِنْ كَانَتْ مُحِقَّهً صَادِقَهً فِی نَقْلِ النَّصِّ عَنْهُمْ عَلَی خُلَفَائِهِمْ علیهم السلام مُصِیبَهً فِیمَا اعْتَقَدَتْهُ (۳) مِنَ الْعِصْمَهِ وَ الْكَمَالِ فَقَدْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمْ عَلَی مَا قُلْنَاهُ وَ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَهً فِی شَهَادَتِهَا مُبْطِلَهً فِی عَقِیدَتِهَا فَلَنْ یَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَ مَنْ سَمَّیْنَاهُمْ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی علیهم السلام ضَالُّونَ بِرِضَاهُمْ بِذَلِكَ فَاسِقُونَ بِتَرْكِ النَّكِیرِ عَلَیْهِمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْبَرَاءَهِ مِنْ حَیْثُ تَوَلَّوُا الْكَذَّابِینَ مُضِلُّونَ لِلْأُمَّهِ لِتَقْرِیبِهِمْ إِیَّاهُمْ وَ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ مِنْ بَیْنِ الْفِرَقِ كُلِّهَا ظَالِمُونَ فِی أَخْذِ الزَّكَاهِ وَ الْأَخْمَاسِ عَنْهُمْ وَ هَذَا مَا لَا یُطْلِقُهُ مُسْلِمٌ فِیمَنْ نَقُولُ بِإِمَامَتِهِ

۱- فی نسخه: و روایه الحدیث و هو الموجود فی المصدر.

۲- أی الشیبانی.

۳- فی نسخه: اعتقدوه فیهم و فی المصدر: اعتقدته فیهم.

وَ إِذَا كَانَ الْإِجْمَاعُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ حَاصِلًا عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَ عَدَالَتِهِمْ وَ وُجُوبِ وَلَايَتِهِمْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمْ بِتَصْدِيقِهِمْ لِمَنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ وَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنِ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ وَ هَذَا وَاضِحٌ وَ الْمِنَّهُ لِلَّهِ دَلَالَهٌ أُخْرَى وَ مِمَّا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى إِمَامَتِهِمْ عليهم السلام وَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا نَجِدُهُ مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَلِيَّ لَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَ الْعَدُوَّ لَهُمْ فِي الْإِجْلَالِ لِمَرْتَبَتِهِمْ وَ إِلْهَامِهِ سُبْحَانَهُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ إِعْلَاءَ شَأْنِهِمْ وَ رَفْعَ مَكَانِهِمْ عَلَى تَبَايُنِ مَذَاهِبِهِمْ وَ آرَائِهِمْ وَ اخْتِلَافِ نِحَلِهِمْ وَ أَهْوَائِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ الْأَخْبَارَ وَ تَتَبَّعَ الْآثَارَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَغَلِّبِينَ عَلَيْهِمُ الْمُظْهِرِينَ لِاسْتِحْقَاقِ الْأَمْرِ دُونَهُمْ لَمْ يَعْدِلُوا قَطُّ عَنْ تَبْجِيلِهِمْ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِمْ وَ لَمَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُمْ وَ إِنْ كَانَ بَعْضُ أَعْدَائِهِمْ قَدْ بَارَزَ بَعْضُهُمْ بِالْعَدَاوَهِ لِدَوَاعٍ دَعَتْهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَ لَا تَرَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ تَقْدِيمِهِ (١) وَ تَعْظِيمِ وَلَدَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِمْ (٢) عَلَى الْأُمَّهِ وَ كَذَلِكَ النَّاكِثُونَ (٣) لِبَيْعَتِهِ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مَعَ ذَلِكَ مِنْ إِنْكَارِ فَضْلِهِ وَ لَا امْتَنَعُوا مِنَ الشَّهَادَهِ لَهُ بِفَضْلِهِ وَ لَا فَسَّقُوهُ فِي فِعْلِهِ وَ كَذَلِكَ مُعَاوِيَهُ وَ إِنْ كَانَ أَظْهَرَ (۴) عَدَاوَتَهُ وَ بَنَى أَكْثَرَ أُمُورِهِ عَلَى الْعِنَادِ لَمْ يُنْكِرْ جَمِيعَ حُقُوقِهِ وَ لَا دَفَعَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ فِي الدِّينِ بَلْ قَفَّى أَثَرَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرِ فِي التَّعَلُّلِ بِطَلَبِ دَمِ عُثْمَانَ وَ كَانَ يُظْهِرُ الْقَنَاعَهَ مِنْهُ بِأَنْ يُقِرَّهُ عَلَى وَلَايَتِهِ الَّتِي وَلَّاهُ إِيَّاهَا (۵) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَيَكُفَّ عَنْ خِلَافِهِ وَ يَصِيرَ إِلَى طَاعَتِهِ وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الدَّفْعُ لِكَوْنِهِ عليه السلام الْأَفْضَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَ الشَّرَفِ وَ الْوُصْلَهِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ لَا الْإِنْكَارُ لِشَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا الِادِّعَاءُ لِنَفْسِهِ مُسَاوَاتَهُ فِيهِ أَوْ مُقَارَبَتَهُ وَ مُدَانَاتَهُ

١- فی المصدر: قد أظهروا تقديمه.

٢- فی المصدر: فی زمان امامته.

٣- فی المصدر: الناكثين.

۴- فی المصدر: قد اظهر.

۵- فی المصدر: ولاها اياه.

وَ قَدْ كَانَ يَحْضُرُهُ الْجَمَاعَهُ كَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَيَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَهِ فَلَا يُقْدِمُ عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ مَعَ إِظْهَارِهِ فِي الظَّاهِرِ الْبَرَاءَهَ مِنْهُ وَ الْخِلَافَ عَلَيْهِ وَ كَانَ تَفِدُ عَلَيْهِ وُفُودُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَيُجَرِّعُونَهُ السَّمَّ الذُّعَاقَ (۱) مِنْ مَدْحِ إِمَامِ الْهُدَى وَ ذَمِّهِ هُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ (۲) فَلَا يُكَذِّبُهُمْ وَ لَا يُنَاقِضُ احْتِجَاجَاتِهِمْ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَافِدَاتِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ الْآثَارِ مَسْطُورٌ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِهِ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۳) مِنَ الْقَتْلِ وَ السَّبْيِ وَ التَّنْكِيلِ وَ مَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ ذِمَّهً بِمَا يُوجِبُ إِخْرَاجَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّعْظِيمِ بَلْ قَدْ أَظْهَرَ الْحُزْنَ (۴) عَلَى ذَلِكَ وَ لَمْ يَزَلْ يُعَظِّمُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ علیه السلام بَعْدَهُ وَ يُوصِي بِهِ حَتَّى إِنَّهُ آمَنَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ كُلِّهِمْ فِي وَقْعَهِ الْحَرَّهِ وَ أَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَهَ بِإِكْرَامِهِ وَ رَفْعِ مَحَلِّهِ وَ أَمَانِهِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَانَتْ حَالُ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَيْضاً مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام حَتَّى إِنَّهُ كَانَ أَجَلَّ أَهْلِ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ حَالُ الْبَاقِرِ علیه السلام مَعَ بَقِيَّهِ بَنِي مَرْوَانَ وَ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَ حَالُ الصَّادِقِ علیه السلام مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ حَالُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام مَعَ الْهَادِي وَ الرَّشِيدِ حَتَّى إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا قَتَلَهُ تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِهِ وَ أَحْضَرَ الشُّهُودَ لِيَشْهَدُوا بِوَفَاتِهِ عَلَى السَّلَامَهِ وَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ وَ كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ (۵) اللَّعِينِ مَعَ الرِّضَا علیه السلام مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَ كَذَلِكَ حَالُهُ مَعَ

ص: ۳۴۴

۱- فی المصدر و نسخه من الكتاب: الذعاف أقول: الذعاف: السم الذی يقتل من ساعته. و داء ذعاق أی قاتل.

۲- فی المصدر: و ذمه فی اثناء ذلك.

۳- فی المصدر: ثم قد كان من امر ابنه يزيد مع الحسين بن علی علیه السّلام علی ما كان.

۴- فی المصدر: بل قد اظهر الندم .

۵- فی المصدر: و كان حال المأمون.

ابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۱) عَلَی صِغَرِ سِنِّهِ وَ حُلُوکَهِ لَوْنِهِ مِنَ التَّعْظِیمِ وَ الْمُبَالَغَهِ فِی رَفْعِ الْقَدْرِ حَتَّی إِنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَ رَفَعَهُ فِی الْمَجْلِسِ عَلَی سَائِرِ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ الْقُضَاهِ وَ کَذَلِکَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یُعَظِّمُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَعَ ظُهُورِ عَدَاوَتِهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَقْتِهِ لَهُ وَ طَعْنِهِ عَلَی آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ کَذَلِکَ حَالُ الْمُعْتَمِدِ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام فِی إِکْرَامِهِ وَ الْمُبَالَغَهِ فِیهِ هَذَا وَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام فِی قَبْضَهِ مَنْ عَدَدْنَاهُ مِنَ الْمُلُوکِ عَلَی الظَّاهِرِ وَ تَحْتَ طَاعَتِهِمْ وَ قَدِ اجْتَهَدُوا کُلَّ الِاجْتِهَادِ فِی أَنْ یَعْثِرُوا عَلَی عَیْبٍ یَتَعَلَّقُونَ بِهِ فِی الْحَطِّ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَأَمْعَنُوا فِی الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ فِی خَلَوَاتِهِمْ لِذَلِکَ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ تَعْظِیمَهُمْ إِیَّاهُمْ مَعَ ظَاهِرِ (۲) عَدَاوَتِهِمْ لَهُمْ وَ شِدَّهِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْغَضِّ مِنْهُمْ وَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَی ضِدِّ مُرَادِهِمْ فِیهِمْ مِنَ التَّبْجِیلِ وَ الْإِکْرَامِ تَسْخِیرٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِیَدُلَّ بِذَلِکَ عَلَی اخْتِصَاصِهِمْ مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْمَعْنَی الَّذِی یُوجِبُ طَاعَتَهُمْ عَلَی جَمِیعِ الْأَنَامِ وَ مَا هَذَا (۳) إِلَّا کَالْأُمُورِ غَیْرِ الْمَأْلُوفَهِ وَ الْأَشْیَاءِ الْخَارِقَهِ لِلْعَادَهِ وَ یُؤَیِّدُ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنْ تَسْخِیرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ لِتَعْظِیمِهِمْ مَا شَاهَدْنَا الطَّوَائِفَ الْمُخْتَلِفَهَ وَ الْفِرَقَ الْمُتَبَاینَهَ (۴) فِی الْمَذَاهِبِ وَ الْآرَاءِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی تَعْظِیمِ قُبُورِهِمْ وَ فَضْلِ مَشَاهِدِهِمْ حَتَّی إِنَّهُمْ یَقْصِدُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَهِ وَ یُلِمُّونَ بِهَا وَ یَتَقَرَّبُونَ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِزِیَارَتِهَا وَ یَسْتَنْزِلُونَ عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ الْأَرْزَاقَ وَ یَسْتَفْتِحُونَ الْأَغْلَاقَ وَ یَطْلُبُونَ بِبَرَکَتِهَا الْحَاجَاتِ وَ یَسْتَدْفِعُونَ الْمُلِمَّاتِ وَ هَذَا هُوَ الْمُعْجِزُ الْخَارِقُ لِلْعَادَهِ (۵) وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْفِرْقَهِ الْمُنْحَازَهِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَهِ

۱- فی المصدر: و کذلک حال ابنه ابی جعفر علیه السلام معه.

۲- فی المصدر: مع ظهور عداوتهم.

۳- فی المصدر: و ما هذه.

۴- فی نسخه: المباینه.

۵- مع ان الامراء و الحکام و الملوک قد بالغوا فی تخریب قبورهم و منع شیعتهم من زیاره قبورهم، و شدوا علی الشیعه فی النکیر و التنکیل فما زاد ذلک الا عظمه لهم و شده المحبه فی سبیلهم.

الْمُخَالَفَهِ لِهَذِهِ الْجَنْبَهِ عَلَى ذَلِکَ (۱) وَ لِمَ لَمْ یَفْعَلُوا بَعْضَ مَا ذَکَرْنَاهُ بِمَنْ یَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرْضَ طَاعَتِهِ وَ هُوَ فِی الدِّینِ مُوَافِقٌ لَهُمْ مُسَاعِدٌ غَیْرُ مُخَالِفٍ (وَ) مُعَانِدٍ أَ لَا تَرَی أَنَّ مُلُوکَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ خُلَفَاءَ بَنِی الْعَبَّاسِ مَعَ کَثْرَهِ شِیعَتِهِمْ وَ کَوْنِهِمْ أَضْعَافَ شِیعَهِ أَئِمَّتِنَا وَ کَوْنِ الدُّنْیَا أَوْ أَکْثَرِهَا لَهُمْ وَ فِی أَیْدِیهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ تَعْظِیمِ الْجُمْهُورِ فِی حَیَاتِهِمْ وَ السَّلْطَنَهِ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ الْخُطْبَهِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا لَهُمْ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُلِمَّ أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ أَوْلِیَائِهِمْ فَضْلًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِقُبُورِهِمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ لَا قَصَدَ أَحَدٌ تَوْبَهً لَهُمْ مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَا نَشِطَ لِزِیَارَتِهِمْ وَ هَذَا لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ فِی الْإِیضَاحِ عَنْ حُقُوقِ أَئِمَّتِنَا وَ دَلَالَهٌ عَلَی عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا سِیَّمَا وَ دَوَاعِی الدُّنْیَا وَ رَغَبَاتُهَا مَعْدُومَهٌ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَهِ مَفْقُودَهٌ وَ عِنْدَ أُولَئِکَ مَوْجُودَهٌ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوا ذَلِکَ لِدَاعٍ مِنْ دَوَاعِی الدُّنْیَا وَ لَا یُمْکِنُ أَیْضاً أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوهُ لِتَقِیَّهٍ فَإِنَّ التَّقِیَّهَ هِیَ فِیهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَا خَوْفٌ مِنْ جِهَتِهِمْ بَلْ هُوَ عَلَیْهِمْ (۲) فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا دَاعِی الدِّینِ وَ هَذَا هُوَ الْأَثَرُ الْعَجِیبُ الَّذِی لَا یَنْفُذُ فِیهِ إِلَّا قُدْرَهُ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ (۳) الَّذِی یُذَلِّلُ الصِّعَابَ وَ یُسَبِّبُ الْأَسْبَابَ لِیُوقِظَ بِهِ الْغَافِلِینَ وَ یَقْطَعَ عُذْرَ الْمُتَجَاهِلِینَ (۴) وَ أَیْضاً فَقَدْ شَارَکَ أَئِمَّتَنَا علیهم السلام غَیْرُهُمْ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ وَ کَانَ لِکَثِیرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَهٌ وَ زُهْدٌ وَ عِلْمٌ وَ لَمْ یَحْصُلْ مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَی تَعْظِیمِهِمْ وَ زِیَارَهِ قُبُورِهِمْ مَا وَجَدْنَاهُ قَدْ حَصَلَ فِیهِمْ علیهم السلام فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَهِ مِمَّنْ یُعَظِّمُهُ (۵) فَرِیقٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ یُعْرِضُ عَنْهُ فَرِیقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ لَا یَبْلُغُ بِهِمْ فِی

۱- فی المصدر: للفرقه المتجاوزه عن هذه الجهه المتخالفه لهذه الحیثیه (الجنبه) علی ذلک.

۲- فی المصدر: و لا خوف فی ذلک من الناس علیهم.

۳- فی المصدر: و قهر القاهر.

۴- فی المصدر: و یقطع به المتجاهلین.

۵- فی المصدر: بین من یعظمه.

الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ الْغَایَهَ الَّتِی یَبْلُغُهَا فِیمَنْ ذَکَرْنَاهُ (۱) وَ هَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَرَقَ فِی أَئِمَّتِنَا علیهم السلام الْعَادَاتِ وَ قَلَّبَ الْجِبِلَّاتِ لِلْإِبَانَهِ عَنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ وَ التَّنْبِیهِ عَلَی شَرَفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ الدَّلَالَهِ عَلَی إِمَامَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۲).

أقول: الاحتجاج و البراهین فی الإمامه أکثر من أن تحصی و هی مفصله فی کتب أصحابنا و شأننا فی هذا الکتاب نقل الأخبار و إنما أوردنا تلک الفصول لأنه اشتمل علیها ما نستخرج منه الأخبار من الأصول.

صوره خط المصنف و قد تم هذا المجلد بعونه تعالی فی شهر ذی الحجه الحرام من شهور سنه ست و ثمانین بعد الألف الهجریه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه علی محمد و آله الطاهرین.

۱- فی المصدر: من ذکرناه.

۲- إعلام الوری: ۳۸۶- ۳۹۲.

كلمه المصحّح

أقول: هـذا آخر المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشـتمل على جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصـلاه و السـلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد فرغت أنا من تصحيحه و تنميقه و التعليق عليه فى العاشر من جمادى الأولى سنه ۱۳۸۸ من الهجره النبويّه على مهاجرها ألف سلام و كنت حينئذ معتقل بطهران و فى هذا الحال لم يكن بيدى المصادر كلّها و لم أتمكّن من مراجعه جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابله على مصـدره و أصـله أرجو من اللّه الموفّق اتمامه بعـد ذلك إنّه خير موفّق و معين و الصـلاه و السـلام على محمّـد و آله الطيبين الطـاهرين المعصومين و لعنه اللّه على أعـدائهم و مخـالفيهم اجمعين.

أقلّ خدّام الشريعه: عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ.

*****

و قـد قابلنا هـذا الجزء عنـد الطباعه طبقا للنسـخه التى صـحّحها الفاضل المكرّم عبد الرحيم الربانىّ المحترم بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمد باقر البهبودى

ذيحجه الحرام ۱۳۸۹ ه

ص: ۳۴۸

وَفَصْلُ الخِطابِ وَأَعْيُنُ الحَيِّ الَّذِي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ
لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتِي
بِها سَبَقَ القَضاءُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ وبكم وجب القضاء ور
مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانِي بِكُمْ وَما كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللهُ اللهُ
أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصلّ عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد مهما اردت فاذا فرغت منهما فسلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ وَجْهِي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الأَقْدامُ
لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّةَ وَلا هذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَةِ
وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ القَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ صَلِّ الاولي
عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ
وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلّمت وسبّحت فقل اللّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيّاكَ
وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلاصِي لَكَ وَإِقْرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وَلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ
مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ
يا مَوْلايَ فِي هذا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَسَأَلْتُكَ ما زَكى مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ ما ذكى مخار
نِقْمَتِكَ وَالبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ذكر الصلوة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلّمت وسبّحت فقل اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ
السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ وَدارُكَ دارُ السَّلامِ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْها فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللهِ السَّلامُ عَلى أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ السَّلامُ عَلى هابِيلَ المَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً

اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا ويستحب ان تصلي في بيت الطشت برجع خ ل وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك فاذا سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسمه تعالى و تقدّس

لقد يسّر اللّه تعالى لنا إتمام هذا المجلّد و بتمامه تمّ المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل من أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و تنميقه و مراجعه أصوله و مآخذه و كان مرجعنا فى تصحيحه النسخه الطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و نسخه مخطوطه عليها بلاغات المصنّف يرى القارى ء صحيفه من صورتها الفتوغرافيّه فى الصفحه الثامنه و نسخه مخطوطه أخرى من مكتبه الفاضل البارع السيّد جلال الدين الأرمویّ الشهير بالمحدّث، و كثيرا ما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها فى متن حديث او اسناد إلى كتب أخرى اخرج الحديث فيها، و اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب أشرنا إليها فى المجلد ١٣ و غيره و نذكر ههنا جمله منها:

«۱»-إثبات الوصيّه للمسعودیّ طبعه: النجف دون تاريخ

«۲»-الإحتجاج للطبرسى طبعه النجف ۱۳۵۰

«۳»-الإختصاص للمفيد طبعه طهران

«۴»-الإرشاد للمفيد طبعه: طهران ۱۳۰۸

«۵»-إرشاد القلوب للديلمیّ طبعه طهران

«۶»-إعلام الورى للطبرسیّ طبعه إيران ۱۳۱۲

«۷»-إعلام الورى للطبرسیّ طبعه إيران ۱۳۳۸

«۸»-الإقبال للسيّد ابن طاوس طبعه إيران ۱۳۱۲.

«۹»-الأمالى للمفيد طبعه: إيران

«۱۰»-الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: قم ۱۳۷۴

ص: ۳۵۰

«۱۱»-الأمالی للطوسیّ و ولده طبعه: إیران ۱۳۱۳

«۱۲»-بصائر الدرجات للصفّار طبعه إیران ۱۲۸۵

«۱۳»-تحف العقول لابن شعبه طبعه: طهران ۱۳۷۶

«۱۴»-التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکریّ علیه السلام طبعه: طهران ۱۳۱۵

«۱۵»-التفسیر لفرات بن إبراهیم المطبوع فی المطبعه الحیدریّه بالنجف.

«۱۶»-التفسیر لعلیّ بن إبراهیم القمیّ طبعه: إیران ۱۳۱۳

«۱۷»-تنبیه الخواطر لورّام بن أبی فراس طبعه دار الکتب الأسلامیّه بطران سنه ۱۳۷۶

«۱۸»-تنزیه الأنبیاء للمرتضی طبعه النجف ۱۳۵۰

«۱۹»-تهذیب الأحکام للطوسیّ طبعه إیران ۱۳۱۷

«۲۰»-التوحید للصدوق طبعه: الهند ۱۳۲۱

«۲۱»-الخرائج للراوندیّ طبعه: إیران ۱۳۰۵

«۲۲»-الخصال للصدوق طبعه: إیران ۱۳۰۲

«۲۳»-الرجال للکشیّ طبعه: بمبئی ۱۳۱۷

«۲۴»-الروضه فی الفضائل طبع مع علل بإیران ۱۳۲۱

«۲۵»-روضه الواعظین للفتّال طبعه إیران

«۲۶»-السرائر للحلّیّ طبعه إیران ۱۲۷۰

«۲۷»-صحیفه الرضا علیه السلام للطبرسیّ طبعه إیران ۱۳۷۶

«۲۸»-علل الشرائع للصدوق طبعه: إیران ۱۳۲۱

«۲۹»-عیون الأخبار للصدوق طبعه: إیران ۱۳۱۸ ۳۰ عده الداعی لابن فهد طبعه إیران ۱۲۷۴

«۳۱»-الغیبه للطوسی

«۳۲»-الغیبه للنعمانیّ طبعه: إیران ۱۳۱۷

«۳۳»-فرج المهموم لابن طاوس طبعه النجف ۱۳۶۸

«۳۴»-قرب الأسناد للحمیری طبعه إیران ۱۳۷۰

ص: ۳۵۱

«۳۵»-الکافی الاصول و الفروع و الروضه طبعه دار الکتب الأسلامیّه

«۳۶»-کامل الزیارات لابن قولویه طبعه النجف ۱۳۳۳.

«۳۷»-کشف الغمّه للإربلیّ طبعه إیران ۱۲۹۴

«۳۸»-کشف الیقین لابن طاووس طبعه النجف ۱۳۶۹

«۳۹»-کمال الدین للصدوق طبعه النجف

«۴۰»-کنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه لمکتبتی استنسخت من نسخه المکتبه الرضویه.

«۴۱»-کنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه ارسلها إلینا الأستاذ المرتضی المدرسیّ الچهار دهی

«۴۲»-کنز الفوائد للکراجکیّ طبعه: إیران ۱۳۲۲

«۴۳»-مجازات القرآن للرضیّ طبعه بغداد ۱۳۷۵

«۴۴»-مجمع البیان للطبرسیّ طبعه طهران ۱۳۷۳

«۴۵»-المختصر للحسن بن سلیمان طبعه النجف ۱۳۷۰

«۴۶»-مختصر البصائر للحسن بن سلیمان طبعه النجف ۱۳۷۰

«۴۷»-مقتضب الأثر فی النصّ علی الأئمه الاثنی عشر طبعه النجف ۱۳۴۶

«۴۸»-مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب طبعه النجف ۱۳۷۶

«۴۹»-النوادر للراوندی طبعه النجف ۱۳۷۶

«۵۰»-نهج البلاغه للرضیّ و فی ذیله شرحه لابن عبده طبعه: مصر

«۵۱»-الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام لابن طاوس طبعه النجف ۱۳۶۹

إلی غیر ذلک من المصادر التی أوعزنا إلیها قبل ذلک و فی الختام أسأل اللّه التوفیق لمرضاته و لخدمه الدین و أهله إنّه ولیّ التوفیق

قم المشرّفه: خادم العلم و الدین عبد الرحیم الربانیّ الشیرازیّ عفی عنه و عن والدیه ذی الحجه ۱۳۸۹ من الهجره النبویه علی مهاجرها ألف سلام

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ الصفحه

أبواب ولايتهم و حبّهم و بغضهم صلوات اللّه عليهم

ص: ۳۵۴

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.